أخبار أبي القاسم الزجاجي

تحقيق

الدكتور عبد الحسين المبارك

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

دار الرشيد للنشر
١٩٨٠

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
سلسلة كتب التراث
(٩٥)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

تقديم

لم يكن ابو القاسم الزجاجي جديدا على الباحثين والقراء الذين عرفوه من خلال آثاره المطبوعة من نحو « الجمل » و « الايضاح في علل النحو » و « مجالس العلماء » و « اشتقاق اسماء الله » و « الامالي » و « اللامات » تلك المصنفات التي وعت وحفظت للمكتبة العربية من علم الرجل وأخباره ومروياته الشيء الكثير النافع .

ويضيف الزجاجي في هذا الأثر الجديد الى ما عرفنا عنه اضافات تكمل ما نشر وتوسع ما هو مكرر ، وتمدّ الباحثين بما لم ينقطع من علمه ومعارفه لاسيما أنّ كثيرا من آثاره ما يزال في رفوف المكتبات ، وزوايا المجهول .

الزجاجي(١) :

هو ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي ، النهاوندى ، الصيمرى ،

---

(١) نكتفي هنا بالتعريف الموجز بالزجاجي ونترك التفصيلات الى ماسنعرضه في كتابنا « الزجاجي ومذهبه في النحو واللغة » المعد للطبع ونحيل القارىء الكريم الى مراجع ترجمة الزجاجي في :ـ

انباه الرواة ٢/١٦٠ وبغية الوعاة ٢/٧٧ وشذرات الذهب ٢/٣٥٧ وطبقات الزبيدي ١٢٩ والفهرست ٨٠ ومرآة الجنان ٢/٣٣٢ ونزهة الالباء ٢٠٦ والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٢ ووفيات الاعيان ٢/٣١٧ واشارة التعيين ورقة ٢٦ وروضات الجنات ٤٢٥ وابن قاضي شهبة ٢/٦٥ وتلخيص ابن مكتوم ١٠٤ والانساب للسمعاني ٦/٢٧٢ وهدية العارفين ١/٥١٣ والاعلام ٤/٦٩ ط٢ وبروكلمان ٢ / ٤٩٧ . وانظر كذلك «الزجاجي ـ حياته واثاره .... » للدكتور مازن المبارك . ومقدمتنا لكتاب «اشتقاق اسماء اللـه» .

النحوي . لقد اتفقت جميع كتب الطبقات والتراجم على اسمه وكنيته ولقبه ، ووقفت كلها عند حد أبيه فلا نكاد نجد اشارة الى اسم جده او عائلته ، ولعل أعجمية النسب وقفت دون تحقيق ذلك . اذ لو كان عربيا لما ضاع عنا نسبه نظرا لما عرف عن العرب من العناية بالانساب . كما ان شعوره بذلك وتواضعه الجم من جهة آخرى أديا الى اهمال تلك الحقيقة التي طالما أولع بها كثير من العلماء والادباء . غير إن ابا القاسم اكتفى بانتسابه الى شيخه ابي اسحاق ابراهيم بن السرى الزجاج .

ولد ابو القاسم بالصميرة أو نهاوند ، ثم انتقل الى بغداد بعد حياة اكتمل فيها نضجه العقلي ، وتعلم مبادىء القراءة والكتابة في كتاتيب نهاوند . وفي بغداد التقى بشيخه الزجاج ، كما اخذ فيها عن مشايخه الآخرين من علماء البصرة والكوفة .

وبعد ذلك غادر بغداد الى الشام فأقام بحلب مدة ثم انتقل الى دمشق وأقام بها ، وحدّث ، وصنف ، وأملى ، ودرّس بجامع دمشق . وانتفع به الناس ، وتخرجوا عليه . وقيل انه جاور بمكة وألّف فيها كتابه « الجمل » .

توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة في أرجح الروايات[1] .

امتاز الزجاجي بروح علمية ذات قدرة على التمييز بين نواحي متعددة في مجالات النشاط الفكري للانسان ، ولعل مردّ ذلك الى تباين الشيوخ الذين اخذ عنهم واختلاف امزجتهم ، والمامهم بالصناعة النحوية والقدرة اللغوية . فهم بين نحوي ولغوي وفقيه ومحدث . ولهذا نجد في قائمة شيوخه عددا من العلماء تجاوز العشرين استاذا ، من اشهرهم : الزجاج ، وابن كيسان ، وابو جعفر محمد بن رستم الطبري ، وابن شقير ، وابو بكر الخياط ، وابن السراج ، والاخفش الاصغر ، وابن الانباري ، وابو موسى الحامض ، وابن دريد ، وغيرهم .

---

(٢) فصلنا ذلك في كتابنا «الزجاجي ومذهبه في النحو واللغة» .

أما اشهر تلامذته فهم : احمد بن محمد بن سلمة بن شرام الغسّاني ، والحسين عبدالرحيم المعروف بأبي الـزلازل ، وابو الحســن بن محمد بن اسماعيل بن محمد الانطاكي الذي روى عنه كتاب « مختصر الزاهـر » . ومحمد بن سابقة النحوي الدمشقي ، وعبدالرحمن بن محمد بن ابي نصر الدمشقي ، وابو يعقوب اسحاق ابن احمد الطائي وغيرهم .

لقد ترك ابو القاسم للمكتبة العربية ثروة ضخمة شملت معظم نواحـي الفكر من نحو ولغة وصرف ونقد وادب وعروض وروايات واخبار ، والوان كثيرة من ثقافة القرن الرابع للهجرة ، بعضها مطبوع والآخر مخطوط ، وقسم ثالث ما يزال مجهولا الى اليوم ، ونرجو ألا تكون عوادي الزمن قد أتـت عليه . فمما طبع من مصنفاته : الابدال والمعاقبة والنظائر ، واشتقاق اسـماء الله ، الامالي ، والايضاح في علل النحو ، والجمل ، واللامات ، ومجالس العلماء . وما بقي ف « اخبار ابي القاسم » الذي نحن الآن بصدد نشـره . وكتاب الادكار بالمسائل الفقهية ، وتعليقات على صيغة الطلاق في بيت من الشعر ، وشرح رسالة سيبويه ، وشرح كتاب الألف واللام ، وشرح الجمل ، وشرح مقدمة ادب الكتـاب ، والكافي في النحو ، والمختـرع في القوافي ، ومختصر الزاهر ، وكتاب المسائل الصغير ، ومسائل متفرقة ، ومعاني الحروف ، وكتاب الهجاء . وقد اشرنا الى هذه الكتب في مقدمتنا لكتاب « اشتقاق اسماء الله » وعرضنا لها بوصف مبسط في كتابنا « الزجاجي ومذهبـه في النحو واللغة » .

اخبار الزجاجي :

هذا الكتاب لايختلف كثيرا عن كتاب « الامالي » المطبوع بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هرون ، فهو كالامالي يمثل الثقافة العامة للزجاجي ، اذ يجمع بين فنون الادب والنحو ، واللغة والاخبار على غرار « كامل » المبرد .

فالمواد المروية فيه تتابع لا على نظام أو منهج متسق تماما كما فعل المبرد ، فمثلا في رواية الشعر يختار من النصوص اجودها ، واختياره لها يدل على حسن تذوقه للنص الشعري ، فهو يعرف كيف يختار النصوص ويوازن بينها ويحيل الى كتاب الله الكريم ما كان منعقدا على معناه كقوله في الشاهد :

اعلقت بالذئب حبلا ثم قلت له   يا بأهلك واسلم ايها الذيب

أراد : يا هذا الحق بأهلك فأضمر المنادى كما قال الله عزوجل « ألا يسجدوا لله » .

وكذلك في « الكامل » نجد المبرد لا يسير على وتيرة واحدة بل ينتقل من قصة الى خبر الى قطعة شعرية الى مسألة في اللغة أو النحو . وقد حاول ان يجمع تلك المرويات مما حفظته الذاكرة أو وجده في كتب من سبقوه . وقد سبق الزجاجي بهذه الطريقة في السرد ، والتوقف عند الالفاظ الصعبة وشرحها ، وبيان استعمالاتها ومعانيها وما قيل فيها من اللغات ووجوه البيان . كل ذلك باسلوب سلس هو الاسلوب نفسه الذي اتبعه البصريون في عرض المادة اللغوية او الادبية .

وقد كان للشعر في اخبار الزجاجي نصيب وافر من تلك المرويات اذ لم يتكلم عن مقالة او خطبة او قصة او خبر من الاخبار الا يقرنها بما يدعم الحديث من الشعر الجيد .

اما نقده للشعر فتظهر براعته فيه ، وحسن توجيهه للابيات ، وكذلك تدلنا على اطلاعه الواسع على خبرات الشعراء الفنية . وتجاربه في مقابلة النصوص الشعرية وتبيان محاسنها ومساوئها وسرقات الشعراء من اسلافهم وعدم تحرجهم من ذلك . وبعد ان يثبت النص ويذكر مناسبته يشرع في شرح غريبه او تفسيره مبتدئا بالمفردات مدللا على نواحي استعمالها مشيرا الى الخلاف بين لهجات العرب ان وجد ، كما انه ينص على اللغة واستعمالها وشيوعها .

ان الفرق الذي نلحظه بين المبرد والزجاجي يتمثل بين الاستطراد عند المبرد والاقتصار على المشهور من الأمثلة عند الزجاجي ، كما ان كلا من الشيخين نقل اشعار المولدين من الشعراء كعبد الصمد بن المعذل وبشار وابي العتاهية ومحمود الوراق وابي نواس ودعبل وغيرهم •

ومن طريقة عرض الزجاجي لموضوعات الاخبار او الامالي وعدم اتباعه منهجا محددا في البحث نعرف انه كان يقوم بمهمة المملي ، اذ لا رابطة بين الموضوعات التي يعرضها • ولعله كان يملي في كل درس مجموعة من الاخبار او القصص او الطرائف اللغوية او مختارات من الشعر بلا ترتيب زمني •

والزجاجي مع تقليده للمبرد في الامالي قد برع في ان تكون شواهده وبخاصة الشعرية منها من غير شواهد المبرد وان كانت لشعراء « الكامل » نفسه •

ان هذه المخطوطة تعطينا نموذجا جيدا لبراعة الزجاجي اللغوية والنحوية والادبية ، وموقفه من النصوص المستشهد بها ، فهو يقف عند اكثرها مقارنا وموازنا وان شاء وضع رأيه في نهاية الحديث والا اكتفي بذكر ما يطمئن اليه من اراء كما انه لم يقطع برأى يرى فيه من مبلغ علمه ما لا يمكن الجزم بذلك الرأى او تلك المسألة المعروضة للمناقشة ، فمن ذلك قوله : « اخبرنا ابو عبدالله نفطويه عن احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي في قول الشاعر :

ما للجمال مشيها وئيدا   أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرفاناً بارداً شديدا   أم الرجال قبّصا قعودا

قال : الصرفان : الرصاص ، وبعض اهل اللغة يقول : الصرفان : الموت وقال بعضهم في هذا البيت : التمر : الصرفان نفسه ، واكثر اهل العلم على القول الاول •••• »

فقد استعمل في هذا النص العرض والتحليل والموازنة في دراسته ثم رجح الرأى الأقرب الى الصواب •

لقد حرص الزجاجي على ان تكون النصوص التي اوردها في « الاخبار » موثقة بأسانيدها ، فلا نكاد نجد مسألة نحوية او لغوية دون اسناد الى صاحبها معتمدة على سلسلة متكاملة من الاسناد بشكل يدعو الى الاطمئنان على صحة الرواية • وهو دائما يذكر مشايخه واساتذته واصحاب اللغة الذين يروى عنهم كأن يقول : اخبرنا على بن سليمان عن احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي ، او اخبرني ابن دريد قال اخبرني ابو حاتم عن الاصمعي او اخبرنا اليزيدى قال : اخبرني عمي الفضل بن محمد عن ابيه عن ابي محمد اليزيدى قال ••••••••

وصف المخطوطة :

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخة مصورة في جامعة القاهرة برقم ٢٢٩٦٧ عن مكتبة رئيس الكتاب باستنبول رقم ٨٧٩ مقاسها ١٨/١٢ سم ومسطرتها ٢٥ سطرا في كل سطر حوالي ثماني كلمات وهي في ٧٧ ورقة ضمن مجموع يضم الكتب التالية :ـ

١ ـ كتاب المسائل لابن قتيبة ١أ ـ ١٣ب •

٢ ـ اخبار ابي القاسم الزجاجي ١٤أ ـ ٩٠ب •

٣ ـ من اخبار ابي بكر بن دريد ٩١ب ـ ١٠٠أ •

٤ ـ الحروف لابن السكيت ١٠٠أ ـ ١٠٢ب •

٥ ـ الابدال والمعاقبة والنظائر ١٠٢ب ـ ١٠٩أ •

٦ ـ الاشتقاق للأصمعي ١٠٩أ ـ ١١٦أ •

ومن الكتاب نسخة اخرى مصورة عن صورة جامعة القاهرة نفسها في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٥ لغة • والكتاب بخط نسخي مقروء ، والمجموع كله عن ابي القاسم الزجاجي سماع لتلميذه عبدالله بن محمد •

وفي تقديرنا يعود تاريخ نسخها الى القرن التاسع للهجرة •

ملاحظات حول المخطوطة :

ان المخطوطة التي نتحدث عنها الان بعنوانها الذي يتصدر الورقة الاولى منها ومن خلال اطلاعنا على معظم نتاج الزجاجي الفكري وبخاصة كتابه الموسوم بالأمالي تجعلنا نقف متأملين طويلا وأمامنا يبرز السؤال التالي : لم « الامالي » ولم « الاخبار » ؟ وهل اراد الزجاجي حقا ذلك ؟ لا سيما ان الكتابين لا يختلفان بشيء سوى العنوان وموضوعات الاخبار المروية ؟

الجواب على الشق الثاني من السؤال : ان الزجاجي لم يرد ذلك ، ولكن النسّاخ ارادوه وفعلوه فعلا ووضعوا عنوانين لكتاب نرجح انه واحد وترجيحنا يستند الى ان المؤرخين واصحاب التراجم وكتب الطبقات لم تشر الى كتاب بعنوان « اخبار الزجاجي » الا ما حملته الينا هذه المخطوطة على صدر لوحتها الاولى ، وربما كانت عوادى الزمن قد أتت على العنوان للمخطوطة الام او الاصل لنسختنا ولم يبق امام الناسخ وهو متأخر الا ان يضيف العنوان اعتمادا على الاخبار الواردة فيها دون ان يكلف نفسه الرجوع الى مصادر الزجاجي التي ذكرت عددا من مصنفاته • ويحتمل ان يكون هناك تحريف قد حصل في العنوان فتحولت الامالي الى الاخبار • كما اننا نعرف ان لامالي الزجاجي ثلاث نسخ ، كبرى ووسطى وصغرى ومعنى هذا ان المؤلف قد الف كتابه على مراحل ، وربما كانت نسختنا هي الوسطى بعينها لما فيها من تتمة لما هو مطبوع بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هرون ولعلها صورة متأخرة لا اخيرة املى المؤلف بها كتابه ، ولا نقول كتبه لان المملي لم يكن كاتبا بالضرورة • ولم نرجح ان تكون الكبرى لانها تنقص في اخبارها عن الامالي المطبوعة •

ان عدد الاخبار والمسائل الواردة في الكتاب تجاوز الثلاثمائة الخبر والمسألة في نصوص شعرية ونثرية تضمنت اكثر من مائة مسألة وخبر مما

ورد في الامالي المطبوعة ، وتسعة نصوص مما الحق بها من قبل المحقق ، علما بأن بعض النصوص في مخطوطة « الاخبار » كررت سهوا من قبل الناسخ وقد اشرنا اليها في مواضعها •

كما ان هناك نصوصا شعرية ونثرية وردت في « الامالي » وهي غير موجودة في « الاخبار » •

في المخطوطة وردت بعض النصوص مروية بأسانيد تختلف عما هو مشابه لها في الاخبار وقد اشرنا اليها في مواضعها •

بعض النصوص الواردة في الامالي وردت في بعض الاخبار وهي تحمل تفصيلا اكثر وربما كانت النصوص الشعرية تزيد او تنقص ، كما جاء بعضها متشابها وليس متطابقا •

يميل ناسخ مخطوطة « الاخبار » الى الاقتصار في الكنى احيانا وقد نجد العكس في الامالي وربما كان المصنف قد فعل ذلك حينما املى كتابه •

ونضيف الى ما ذكرناه من ملاحظات : ان في الكتاب نصوصا يمكن الاستفادة منها والاستدراك على ما هو مطبوع من دواوين الشعراء لخلوها منها كما ان بعض النصوص في تلك الدواوين تنقص عما ورد في هذا الكتاب • لذا فهو أثر مهم في اضافة جديد لم يهتد اليه الناشرون من قبل كالذي وجدناه في شعر السيد الحميري وابي الشيص وسلم الخاسر والعطوي وابن هرمة ومسلم بن الوليد وعمارة بن عقيل وغيرهم •

عملنا في الكتاب :

١ ـ تقويم ما اعوجّ من النص بالقدر الذي اعتقدنا ان المصنف اراده •

٢ ـ تخريج الاقوال وامثال العرب •

٣ ـ تخريج الايات الكريمة والاحاديث الشريفة •

٤ ـ تشكيل ما يستحق التشكيل من النص •

٥ ـ تخريج الشعر ونسبة ما لم ينسب منه بقدر الامكان •

٦ ـ مقابلة ما هو موجود من الاخبار والنصوص اللغوية والمسائل النحوية بما يقابلها في كتب الزجاجي الاخرى والمصادر المختصة •

٧ ـ التعريف ببعض الاعلام •

٨ ـ تتبع الكلمات الساقطة من النص الاصلي في المظان التي رجعنا اليها واثباتها اعتمادا على تلك المصادر او تثبيت ما رأيناه اقرب الى مفهوم ومنطق النص •

٩ ـ شرحنا بعض ما غمض من المفردات في النصوص الشعرية بخاصة •

١٠ ـ عمل الفهارس الفنية للكتاب •

الدكتور عبدالحسين المبارك

١٩٧٨/٨/١٥

أخبار

أبي القاسم الزّجاجي

تحقيق

الدكتور عبد الحسين المبارك

بســم الله الرحمــن الرحيــم

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الحســن بن خضــر[١] عن أبيه قال : قال سفيان[٢] : دخل إليّ جعفر بن محمد[٣] بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم ، فقال : يا سفيان أعلمت أنّي فكرت في المعــروف فرأيت أنه لا يتم إلاّ بثلاث فقلت : ما هـّن بأبي أنت وأمي ؟ قال : ــ تعجيله ، وستره ، وتصغيره[٤] ، فإنك اذا عجلته هنأته ، واذا سترته أتممته ، واذا صغرته عظّمته[٥] . واذا أنت مطلته وسوّفته وكدّرته نقصته[٦] وأفسدته .

ثم أنشأ يقول متمثلا : [منسرح]

(يرّب)[٧] معروفــه ويحفظــه ... وإنمــا العــرف بالربابات[٨]

فقلت : هذه والله الغنيمة الباردة من غير تكلف ارتحال ، ولا مشقة تسيار .

---

(١) من شيوخ ابن دريد حدث عنه كثيرا في «المجتني» ، وله روايات عنه في «المصون في الادب» ١٣٩ ، ١٤٨ .

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري نسبة الى بني ثور محدث من الطبقة الاولى ولد بالكوفة ٩٧ هـ ومات بالبصرة ١٦١ هـ . ترجمته في المعارف ٤٩٧ والفهرست ٢٢٥ وطبقات الحفاظ ٨٨ .

(٣) هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الملقب بالصادق ، سادس الائمة الاثني عشر عند الامامية . كان من اجلاء التابعين ، وله منزلة رفيعة في العلم ، اخذ عنه جماعة منهم ابو حنيفة ومالك . مولده ووفاته بالمدينة «٨٠ ــ ١٤٨» . ترجمته في وفيات الاعيان ٣٢٧/١ وتاريــخ اليعقوبي ١١٥/٣ وصفة الصفوة ٩٤/٢ وحلية الاولياء ١٩٢/٣ ومرآة الجنان ٣٠٤/١ .

(٤) انظر حلية الاولياء ١٩٨/٣ والعقد الفريد ٢٧١/١ وفيه «للمــــعروف خصال ثلاث ، تعجيلة وستره وتيسيره» .

(٥) في العقد الفريد « أحي معروفك باماتة ذكره ، وعظمته بالتصغير له » .

(٦) في الاصل ونقصه ولا وجه للواو . ولعل اصلها « نقضته » .

(٧) مابين العضادتين ساقط من الاصل .

(٨) لم نعثر على قائله وفي ديوان دهبل الجمحي ص ٥٠ واللسان «عرف» . قل لابن قيس أخي الرقيات ... ماأحسن العــرف في المصيبات

والعرف هنا : الصبر .

أنشدنا الأخفش[٩] في معنى قول سفيان : [المنسرح] ٠

الخافض المقيم وما شَدَّ بعيسٍ رَحْلا ولا قَتَبا[١٠] ٠

وغيره يقول[١١] : الشَوْكَل[١٢] : الميمنة والميسرة من العسكر ، والشّاكل[١٣] : البياض ما بين الأُذن والصُدْغ ، وفي الحديث : (تَفَقَّدُوا في الطُهُور الشّاكل والمَغْفَلَةَ والمَنْشَلَةَ فإنَّ كثيراً من الناسَ يتوانَونَ عنها)[١٤] ٠ فالشاكل ما ذكرنا ، والمَغْفَلَة[١٥] : العَنْفَقَةُ ، والمَنْشَلَة[١٦] : ما تحت الخاتم من الاصبع ٠

اخبرنا الأخفش قال : حدّثنا المبرد عن المازني عن الاصمعي قال : لما حرّم خالد بن عبدالله القسري[١٧] الغناء دخل عليه ذات يوم حنين بن بلّوع[١٨]

---

(٩) ابو الحسن بن مسعدة احد الأخافش المشهورين ، وهو اوسطهم ، كان مولى لبني مجاشع ، قرأ النحو على سيبويه وكان أسن منه ولم يأخذ عن الخليل ، توفي ٢١٠هـ ٠ ترجمته في السيرافي ٣٩ وطبقات الزبيدى ٧٤ ومراتب النحويين

١٠٠ والبغية ١/٥٩٠٠ يحتمل الخافض الرافع حتى يستقيم وزن البيت

(١١) لم نعثر على قائله في المظان التى رجعنا اليها ٠

(١٢) الكلام منقطع عما قبله ولعل هناك نقصا في المخطوط ٠

(١٣) انظر اللسان « شكل » ١١/٣٦٠ وفيه « والشوكل : الرجالة ، وقيل الميمنة والميسرة كل ذلك عن الزجاجي » ٠

(١٤) المصدر نفسه نفس الصفحة ٠ ١٤) النهاية في غريب الحديث ٢/٢٣٣ ٠

(١٥) في اللسان ١١/٣٦٠ ، المغفلة : العنفقة نفسها ٠

(١٦) وفي اللسان ايضا نفس الصفحة المنشلة : ما تحت حلقة الخاتم من الاصبع ٠

(١٧) هو خالد بن عبدالله بن يزيد القسري ، من بجيلة ، أمير العراقيين ، وأحد خطباء العرب واجوادهم وكان يرمى بالزندقة ٠ قتل في ايام الوليد بن يزيد عام ١٢٦هـ ٠ وللفرزدق هجاء فيه ٠
ترجمته في ٠٠ الأغاني ١٩/٥٣ الوفيات ١/١٩٦ والمعارف ٣٩٨ والاعلام ٢/٣٣٨ ، والخبر في نهاية الأرب ٤/٢٩٤ مع اختلاف الألفاظ ٠

(١٨) هو حنين بن بلوع الحيرى ، شاعر غزل ، موسيقي ، من كبار المغنين ٠ ولع بالغناء والضرب على العود ، توفي نحو ١١٠هـ ٠ ترجمته في : الاغاني ط دار الكتب ٢/٣٤١ والاعلام ٢/٣٢٥ ٠

مشتملا على عوده . فلما تقوضى المجلس ولم يبق فيه من يحتشم قال له : أصلح الله الأمير أني شيخ كبير السن ولي صناعة كنت اعود بها على عيالي ، وقد حرمتها . قال : وما صناعتك ؟ فكشف عن عوده وضرب به وأنشأ يقول : [الخفيف]

أيّها الشّامِتُ المُعَيِّرُ بالشَّيْبِ أَقِلَّنَّ بالشباب افتخارا[19]

قد لَبِسْنا الشبابَ غَضّا جديدا فوجدتُ الشباب شيباً معُارا

فبكى خالد حتى علا نحيبه ، ثم قال له : قد أذنت لك ما لم تأت معربدا ولا سفيها . فكان حنين بعد ذلك اذا دعي يقف على باب الدار ويقول : أفيكم سفيه ؟ أفيكم معربد ؟ فاذا قالوا : لا ، دخل .

أنشدنا أبو عبد الله اليزيدي[20] [سريع]

لا تَكُ في كلّ غوى مُنْهَمِكْ

ولا تكونّن لَجوجا محك[21]

واقْتَدِ بأهلِ الفضلِ في فَضْلِهِمْ

ولا تَدَعْ جَهْداً ولا تتّرِكْ

فبعض أخلاق الفتى خُبْثه

وبعضها كالذهب المنسبكْ

---

(19) البيتان لرؤية بن العجاج في ديوانه ١٨٩
وله في معاني الشعر للاشناندانى ٢٥٢ وفيه « غضا طريا » و « ثوبا معارا »
وكذلك في الخزانة ٤٤/١ وقد ذكر أنهما البيتان الوحيدان لرؤبة من غير الرجز .

(20) أبو عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدى تلمذ لأبي العباس ثعلب وللعباس بن الفضل الرياشي توفي ٣١٠هـ . ترجمته في : انباء الرواة ١٩٨/٣ وتاريخ بغداد ١١٣/٣ وبغية الوعاة ١٢٤/١ .

(21) مما أخل بها شعر اليزيديين جمع وتحقيق د . محسن غياض .

فاصنعْ الى الناس كمثل ـ الذي
تُحبُّ أن تصنعَهُ الناس بكْ
من قرّ عيناً بغِنىً بُلْغَةٍ
يوماً بيوم عاش عيشَ الملِكْ

أخذ معنى البيت الأخير من قول النبي صلى الله عليه وسلّم : « من أصبح أمينا في سربه معافى في جسمه عنده قوت يومه فكأنما ملك الدنيا بحذافيرها »[٢٢] .

السَّرب[٢٣]: بالفتح الطريق ، والسَّرب[٢٤] : الإبل ايضا ، والسِّرب[٢٥] بالكسر : جماعة من النساء والظباء والبقر ، فإذا قيل : فلان آمن في سَربه بالفتح ، معناه هو آمن في ماله وطريقه . واذا قيل : هو آمن في سِربه بالكسر فمعناه آمن في نفسه ونسائه وحرمه .

أخبرنا ابن دريد قال حدّثنا عبدالرحمن عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول : الحسد ما حق للحسنات ، والزهو جالب لمقت الله ومقت الصالحين ، والعجب مانع من الازهاد في العلم داع الى التّخبّط في الجهل ، والبخل أسوأ الأدواء ، وأجلبها لسوء الإحدوثة ، والهزء فكاهة وصناعة الجهلاء ، والعقوق يدعو الى القلة ، ويورث الذلّة .

أخبرنا اليزيدى[٢٦] عن عمه أبي الشيخ يرفعه الى أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال : كان يجيئني رجل فيسألني عن آيات من كتاب

---

(٢٢) انظر الترمذى « زهد » ٢٤ ، وابن ماجه « زهد » ٩ .
(٢٣) اللسان « سرب » ١/٤٦٤ .
(٢٤) المصدر نفسه « سرب ١/٤٦٣ .
المصدر نفسه « سرب » ١/٤٦٣ وفيه « والسرب بالكسر : القطيع من النساء ، والطير والظباء ، والبقر ، والحمر ، والشاء » .
(٢٦) النص بتمامه في الاشباه والنظائر ٣/٢٢٨ .

الله مشكلات ، وكنت أتبيّن العنت في سؤاله ، وكنت اذا أجبته أرى لونه يَربَد[٢٧] ويسودّ ، فقال لي يوما : أيجوز في كلام العرب أن نقول : « أدخلت القوم الدار ثم أخرجتهم رجلا » ؟ فقلت : لا يجوز ذلك حتى تقول : أخرجتهم رجلا رجلا ، تقوله في تفصيل الجنس . قال : فكيف قال الله تعالى « ثم يخرجكم طفلا »[٢٨] . فقلت : ليس هذا من ذاك لأن الطفل مصدر في الأصل فهو يقع على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد فتقول : « هذا طفل ، وهذان طفل ، وهؤلاء طفل » . كما قال تعالى « والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء »[٢٩] . فطفل في الآية موضع أطفال فكأنه قال ثم يخرجكم أطفالا .

قال : فأخبرني عن قوله « يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوّى بهم الأرض »[٣٠] . من أين لهم هذه الأرض هناك ؟ فقلت له : وهمت ، أما سمعت قوله تعالى « يوم تبدل الأرض غير الأرض »[٣١] فودّوا أنّ تلك الأرض تسوى . فسكت .

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للطريق اذا كان واضحا طريق مَهْيَع[٣٢] ، وواضح ، وبيّن ، وحَنّان ، وجادّة ، ونَهّام ، اذا كان بيّنا واسعا او ضيقا . والوجب[٣٣] الرجل الاحمق ، والوجب جمع

---

(٢٧) يربد : يتلون ، والربدة : الغبرة ، أو هو لون بين السواد والغبرة .
(٢٨) سورة الحج آيه ٥ .
(٢٩) سورة النور ٣١ .
(٣٠) سورة النساء ٤٢ .
(٣١) سورة ابراهيم ٤٨ .
(٣٢) المخصص ١٢/٤٤ وتهذيب الالفاظ ٤٦٩ .
(٣٣) اللسان «وجب» ١/٧٩٦ وفيه : «والوجب : الاحمق ، عن الزجاجي» .

وجبة وهي الأكلة الواحدة في اليوم والليلة ، والوجب[٣٤] : السبق في الرمي يقال : وجبّت فلانا : اذا أخذت وجبة في الرمي . والواجب : الساقط ، والوجيب : اضطراب القلب من الفزع ، والحصن بضم الحاء واسكان الصاد مصدر الحصان من النساء ، وأنشد لجارية من الاعراب خرجت فتعرض لها رجل : [السريع]

يا أمّتا أبصرني راكب يسير في مُسْحَنْفَرٍ لاحب[٣٥]
ما زلت أحثي التربَ في وجهِهِ حَثْياً وأَحْمي حَوْزَةَ الغائبِ

فأجابتها أمّها : [السريع]

الحصن إذ قالوا تأَيَّيْتِهِ من حَثْيِكِ التربَ على الراكبِ[٣٦]

يقال : حثا فلان التراب يحثو حثواً ، وحثى يحثي حثيا بالمد قصدت وتعمدت ، وتأيّيت بالقصر والتشديد : اذا توقفت وتحبّست ، وينشد :[مجزوء الكامل]

قف بالديار وقوف زائر وتأىَّ إنك غير صاغر[٣٧]

---

(٣٤) المصدر نفسه ١/٧٩٤ .
(٣٥) مجمع الامثال ١/٢١١ ، وشرح مقامات الحريري ٤/٣٠٧ والمستقصى ١/٣١٢ .
(٣٦) البيت بلا نسبة في اللسان «حصن» ١٣/١٢٠ ومجمع الامثال ١/٢١٠ ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٣٧ ، واصلاح المنطق ٤٧٣ وتهذيب الالفاظ ٣٣٠ وشرح المقامات ٤/٣٠٨ وقد وردت روايته في بعضها «لو تريدينه» و « لو تأبيته » و « الحصن ادنى ..... » والحصن : العفاف والمستقصى ١/٣١٣ .
(٣٧) البيت للكميت في شرح الهاشميات ٩١ وشرح مقامات الحريري ١/٢٢١ ورسالة الملائكة ٧٥ واصلاح المنطق ٣٠٥ والمنصف ٢/١٤٢ والشعر والشعراء ٢/٤٨٦ .
تأى : تشبت وتنظر وتأمل اياتها وعلاماتها .

أخبرنا الأخفش قال أخبرنا ثعلب عن أبي شبة[٣٨] . قال : كتب يحيى ابن سليمان بن معاذ الى عبدالله بن طاهر كتابا صدره : جعلني الله فداك وامتع بك ، فكتب اليه عبدالله بن طاهر :[المنسرح]

أنلت ملكا فتهت في كتبك … أم حكت ما عهدت من أدبك[٣٩]
أم قد ترى في مناصفة الاخـ … ـوان نقصا عليك في حسبك
إنّ حفاء كتاب ذى ثقة … يكون في صدره « وامتع بك »
اتعبت كفّيك في مكاتبتي … حسبك ما يزيد في تعبك

فأجابه يحيى : [المنسرح]

انت تجنّى الذنوب في كتبك … على أخ يقشعرّ من غضبك
أنّى توهمت ذا عليّ ولمّا … اجن ذنبا وذاك من عجبك
وهل يجوز الدعاء في كتب … بين الأخلاء غير « أمتع بك »

أنشدنا الأخفش لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر :[الطويل]

ترى كل ذى جهل إذا زلّ زلّة … تتايَعَ في أمثالها وسما لها
فكن إذا كانت لذى العلم هفوة … تحفظ منها جاهدا واستقالها

قوله تتابع ، يقول تهافت فيها وتساقط غير محترز منها ، ومنه قول النبي صلى

---

(٣٨) هو ابو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري البصري ، كان راوية للاخبار ، وشبة لقب لابيه . كما كان عالما بالاثار اديبا فقيها صدوقا . توفي ٢٦٣ هـ .

ترجمته في : بغية الوعاة ٢/٢١٨ وتاريخ بغداد ١/٢٠٨ وطبقات الحفاظ ٢٢٥ .

(٣٩) الابيات مما اخل بها شعر عبدالله بن ظاهر المنشور في مجلة الخليج العربي العدد السادس لسنة ١٩٧٦ بتحقيق الاستاذ قحطان الحديثي .

الله عليه وسلم : (تتايعون في الكذب كما يتتايع الفراش في النار)[٤٠] .

وأنشدنا له أيضا : [الطويل]

لكل أبي بنت يُرجّي صلاحَها ثلاثة أصهار اذا حُمد الصِّهْرُ
فَبَعْلٌ يوافيها وخِدْرٌ يصونها وقبرٌ يوافيها وخيرُهُمُ القبرُ

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبرى[٤١] . قال حدثنا المازني قال : قرأ محمد بن سليمان الهاشمي وهو امير البصرة على المنبر « إنّ الله وملائكته يصلون على النبي »[٤٢] بالرفع فعلم انه قد لحن فبعث الى النحويين وقال لهم : خرّجوا لها وجها ، فقالوا نعطف بها على موضع انّ لأنها داخلة على المبتدأ والخبر فأجازهم وأحسن صلتهم ، ولم يرجع عنها لئلا يقال لحن .

اخبرنا الزجاج[٤٣] قال أخبرنا المبرد عن المازني قال حدثني الاخفش قال : كان امير البصرة قرأ على المنبر (انّ الله وملائكته يصلون على النبي) بالرفع فصرت اليه ناصحا له ومنبها فتهددني وأوعدني وقال : تلحّنون أمراءكم . ثم عزل وتقلد محمد بن سليمان الهاشمي فكأنه تلقنها من[٤٤] المعزول . فقلت هذا هاشمي ونصيحته واجبة فجبنت وخشيت أن يتلقاني بمثل ما تلقاني به الأول . ثم حملت على نفسي فأتيته فإذا هو في غرفة وعنده أخوه والغلمان على رأسه فقلت له : أصلح الله الأمير جئت لنصيحة .

---

(٤٠) انظر اللسان «تبع» ٣٨/٨ ومسند ابن حنبل ٤٥٤/٦ وفيه «يتتايع» . والتتايع في الشيء وعلى الشيء : التفهافت فيه ، والمتايعة عليه ، والاسراع اليه . والتايع : الهافت في الشر .

(٤١) البيتان لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر في شرح مقامات الحريري ١٨١/٤ مع اختلاف في بعض الالفاظ وفيه «وقبر يواريها» .

(٤٢) الخبر في امالي الزجاجي ٢٢٦ ومجالس العلماء ٥٤ وانباه الرواة ٤٣/٢ والبيان والتبين ٢٩٥/١ وابو جعفر الطبري من مشايخ الزجاجي .

(٤٣) سورة الاحزاب ٥٦ .

(٤٤) الخبر في امالي الزجاجي ٢٢٦ .

قال : قل فقلت : هذا ، وأومأت الى أخيه فنهض أخوه وتفرق الغلمان : فقلت: أصلح الله الأمير ، أنتم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والفصاحة وتقرأ (ان الله وملائكته)[٤٥] [بالرفع][٤٦] وهو لحن لا وجه له • فقال : جزاك الله خيرا ، فقد نبهت ونصحت فانصرف مشكورا • فلما صرت في نصف الدرجة اذا قائل يقول لي : قف مكانك فوقفت وهمتني نفسي وخفت أن يكون أخوه أغراه بي • فإذا بغلة سفواء[٤٧] وغلام وتخت ثياب ، وبدرة ، وقائل يقول : هذا لك ، وقد أمر به الأمير ، فانصرفت مغتبطا •

شرح المسألة : ـ

اعلم أنك اذا قلت : (إنّ زيداً قائم وعمرو) كان لك في المعطوف وجهان النصب عطفا على اسم ان كقولك أن زيدا قائم وعمرا • ويرفع من ثلاثة أوجه ، أحدها عطفاً على المضمر في الخبر ، والآخر تعطفه على موضع إنّ ، ، والعطف حملا على المعنى جائز بعد اتمام الكلام ، والثالث أن ترفعه بالابتداء وتضمر له مثل الخبر المقدم • فهذا متفق عليه لاخلاف فيه وعلى ذلك قريء (إن الله بريء من المشركين ورسولُه)[٤٨] بالرفع والنصب • ونظير النصب قول الشاعر : [الرجز]

إنّ الربيعَ الجودَ والخريفا   يدا أبي العباس والصيّوفا[٤٩]

فعطف الصيوف على الربيع بعد الخبر ، فاذا عطفت على اسم ان قبل الخبر لم

---

(٤٥) امالي الزجاجي ٢٢٦ .
(٤٦) مابين العضادتين زيادة من الامالي .
(٤٧) السفواء من البغال : السريعة ، او الخفيفة الناصية .
(٤٨) سورة التوبة ٣ .
(٤٩) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٧٩ .
وهو من شواهد سيبويه ١٤٥/٢ والمقتضب ١١١/٤ ، وابن يعيش ١٤٤/٢ والعيني ٢٦١/٢ .

يكن إلا النصب كقولك : إن زيدا وعمرا قائمان ، ولو عطفت على موضع إنّ فقلت : إنّ زيدا وعمرو قائمان لم يجز لأن الحمل على المعنى إنما يكون بعد تمام الكلام . فهذا نظير قوله (ان الله وملائكته) بالرفع . وقد أجازه بعض الكوفيين ، والسبب فيه الخبر الذي تقدم ذكره ولكن يجوز أن يؤخر الخبر وينصب المعطوف عليه وترفعه على أن تنوي التأخير فتقول : ان زيدا وعمرا قائم ، والتقدير انّ زيدا قائم وعمرا ، ثم قدمت على هذا التأويل . وان شئت قلت : ان زيدا قائم ، والتقدير : ان زيدا قائم ، ثم قدمت . فعلى ذلك ينشد :[الطويل]

فَمَنْ يكُ امسى بالمدينة رحلُه
فانّي وقياراً بهاراً لَغَريبُ[50]

برفع قيار ونصبه ، وقيار اسم جمله .

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : كانت امرأة من العرب ذات مال وجمال ولسن، فآلت على نفسها أن لاتزوج نفسها إلاّ ممن يحاجها فقطعت حماقة فتحاماها الناس حتى انتدب لها رجل فجاء فوقف ببابها فقالت له : ممن أنت ؟ قال : بشر ولد صغيرا ، ونشأ كبيرا . قالت : فأين بلدك ؟ قال : على بساط شاسع في بلد واسع قريب بعيد وبعيد قريب . قالت : فما اسمك ؟ قال : من أراد اتخذ اسما ولم يكن ذلك عليه رجما . قالت : كأنه لا حاجة لك ؟ قال : لو لم تكن لي حاجة لم أقف ببابك ، واتصل بأسبابك ، وأتعرض لخطابك . قالت : أسرّ حاجتك أم جهر ؟ قال : سرّ ومستعلن . قالت كأنك خاطب ؟ قال : هو ذاك . قالت حاجتك ؟ قال : قولي ؟

(50) البيت لضابيء البرجمي في : سيبويه 75/1 وكامل المبرد 320/1 وطبقات فحول الشعراء 172/1 ونوادر ابي زيد 20 والخزانة 81/4 ، 323 واللسان «قير» 125/5 والاصمعيات 184 ، وبلا نسبة في شرح المضنون به على غير اهله 359 .
الرحل : المنزل .

قالت : عجبت ، قال : عجبت من السبخة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها ، قالت : عجبت ؟ قال: عجبت من الحجارة لا يهرم كبارها ولا يكبر صغارها ، قالت : عجبت ، قال : عجبت من طالب العلم لا يبلغ منتهاه ولا يقضي مناه[٥١] قال : عجبت لجوباء بين رجليك لا يمل حفرها ولا يبلغ قعرها ، قالت : قضيت حاجتك . قال : شكرت .

أخبرنا نفطويه قال أخبرنا محمد بن الحسن الحنيني[٥٢] قال حدثنا أحمد ابن المفضل عن أسباط عن السدّى في قوله تعالى (أتدعون بَعْلا)[٥٣] قال ربّا . وهكذا جاء في هذا الخبر . قال الشيخ : والمعروف عند أهل اللغة انّ البَعْل : الصنم[٥٤] فجاز لأنهم كانوا يعبدونه كما يعبدون الرب عزوجل ، والبعل : الزوج والبعال : النكاح ، والبعل أيضا : النخل الذي يشرب بعروقه ويستغني عن السقاء وإيّاه عنى الشاعر بقوله [الطويل]

من الواردات الماء بالقاع تستقي بأذنابها قبل استقاء الحناجر[٥٥]

والبعل ايضا : الرجل الذي يكون كَلّاً على أهله ، فأمّا البَعَل بفتح الباء والعين فالتحيّر ، يقال بعل بأمره يبعل بعلا : اذا تحيّر .

أخبرنا نفطويه قال حدثني الحنيني قال حدثني احمد بن المفضل عن أسباط عن السدّى في قوله تعالى (وأنّا لنحن الصافون)[٥٦] قال : يعني

---

(٥١) هناك حذف في الكلام لعله وقع سهوا من الناسخ فالصحيح ان يكون الكلام عائدا عليها ويصبح «قالت : عجبت . قال : عجبت لجوباء ...».

(٥٢) لم نعثر على ترجمة له .

(٥٣) سورة الصافات ١٢٥ .

(٥٤) في التاج « بعل » والبعل اسم صنم كان من ذهب »

(٥٥) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ق ٢٥/٥ ص ١٤٥ وروايته
من الشارعات الماء بالقاع تستقي بأعجازها ....

(٥٦) سورة الصافات ١٦٥ .

الصلاة ، وذكر السنّي عن عبدالله[٥٧] قال : ما في السماء موضع شبر الاّ وعليه جبهة ملك أو قدماه ساجدا أو راكعا أو قائما ، وتلا عبدالله (وأنّا لنحن الصافون) (وأنّا لنحن المسبّحون)[٥٨] .

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا ابو حاتم عن أبي عبيدة قال : كتب معاوية الى عبادة بن الصامت[٥٩] : ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اجتمعوا عليّ فاكتب اليّ ببيعتك وزوّج يزيد ابنتك ، فكتب اليه عبادة : لو اجتمعت أمة محمد صلى الله عليه وسلم على عبد حبشي لسمعت وأطعت وقد كتبت اليك ببيعتي ، فأمّا تزويج يزيد ابنتي فقد كتبت اليك بيتين فاسمعهما وهما : [الطويل]

ولو أنّ نفسي طاوعتني لأصبحت   لها حَفَدٌ ممّا يعدّ كثير
ولكنها نفسي عليّ كريمة   عيوف لأصهار اللئام قدور[٦٠]

أخبرنا ابن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشنانداني قال اخبرنا عمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير قال : كانت أسماء بنت مطرف بن أبان من بني أبي بكر بن كلاب لسنة لذّاعة اللسان فنزلت برجل من بني نصر بن معاوية ثم من بني كلفة فلم يقرها فقالت فيه :[الطويل]

---

(٥٧) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ابو العباس الهاشمي . ابن عم الرسول «ص» توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ . ترجمته في الاصابة ٣٢٢/١ وتأريخ بغداد ١٧٣/١ وطبقات الحفاظ ١٠ .

(٥٨) سورة الصافات ١٦٦ .

(٥٩) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمر بن عوف بن الخزرج ، يكنى ابا الوليد ، شهد العقبة مع السبعين من الانصار ، وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع الرسول «ص» . توفي في خلافة معاوية بالشام سنة ٤٥ هـ .
ترجمته في : الاصابة ٢٦٨/٢ ، وطبقات ابن سعد ٣\٦٢١ ، والمعارف ٢٥٥ والاعلام ٣٠/٤ .

(٦٠) محاضرات الراغب ٣\٢٠٩ ، والاول في اللسان «حفد» ١٥٤/٤ بلا نسبة.

سرت بي فتلاء الذراعين حرة الى ضوء نار بين فردة والجزر
سرت ما سرت من ليلها ثم عرّست على كلفيّ لا يصلّي ولا يقري
فكن حجرا لا تطعم الدهر قطرة اذا كنت ضيفا نازلا في بني نصر

وقالت فيه ايضا : [الطويل]

سرينا وأعفاء من الرمل دوننا الى ناره وهنا من الليل تلمح
فبات ابن شماخ يفسخ عجوة ولم يسقنا غير السّمار المضيّح

قال : السّمار : اللبن ، والمضيَّح : الكثير المزج ومنه قول الآخر : [الرجز]

حتى اذا جنّ الظلام المختلط جاءوا بضيحهل رأيت الذئب قط[61]

يقول : جاءوا بلبن قد اكثر مزجه بالماء حتى اغبرّ لونه فصار كلون الذئب .

وقولها : « فكن حجرا لا تطعم الدهر قطرة » ، فإنه يقال طعمت في الطعام والشراب والنوم ، وقال الله تعالى : (ومن لم يطعمه فإنه مني)[62] . وقال تعالى : (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا)[63] . قال العلماء : البرد : النوم الكثير . ومن كلام العرب : منعني البرد البرد أي منعني البرد من النوم .

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : تقول العرب نظرت بعيني ، ونظرت بمعنى انتظرت[64] .

---

(٦١) الرجز للعجاج في ديوانه ق ٣/٢٨ ص ٨١ والعيني ٦١/٤ وبلا نسبة في اشتقاق اسماء الله ٣٤١ وامالي الزجاجي ٢٣٧ والمقرب ٢٢٠/١ والكامل ١٤٩/٣ وشرح ابن عقيل ١٥٧/٢ والمغني ٢٤٦/١ والكشاف ٢١١/٢ والانصاف ٦٩/١ والخزانة ٢٧٦/١ و ٥٥٣/٢ و ٢٣/٤ وشرح شواهد المغني ٢١٤ وابن يعيش ٥٣/٣ والاشموني ٣٠٦/٤ . واغلب الروايات « يمذق » ، وفي ابن يعيش والمغني والكشاف « واختلط » .

(٦٢) سورة البقرة ٢٤٩ .

(٦٣) سورة النبأ ٢٤ .

(٦٤) اللسان «نظر» ٢١٦/٥ .

فنظرت : رحمت ، ونظرت ، تفكرت ، وأنظرت الرجل : أخرته ، وأنظرت الرجل : جعلته ينتظرني •

قال : والتراب جمع واحده ترابة والنسب اليه ترابّي ، وينشد : [الطويل]

وقالوا ترابّي فقلت : صدقتم ... أبي من تراب خَلْقَهُ الله آدما(٦٥)

أراد خلقه فأسكن اللام • وفي نصب آدم وجهان ، أحدهما أن يكون بدلا من الهاء في خلقه للايضاح والتبيين ، والآخر انّ نصبه باضمار أعني •

أنشدنا الأخفش قال أنشدنا ثعلب قال : قرأت بخط اسحاق بن ابراهيم الموصلي للعجير السلولي(٦٦) : [الطويل]

أجارى ما أزداد إلاّ صبابة ... إليك وما تزداد إلاّ تنائيا
أجارى لو نفس فدت نفس ميّت ... فديتك مسرورا بأهلي وماليا
وقد كنت أرجو أن أملاّك حقبة ... فحال قضاء الله دون رجائيا
ألا ليمت من شاء بعدك إنّما ... عليك من الأيام كان حداديا

أخذ معنى البيت الأخير أبو نواس فقال يرثي الأمين : [الطويل]

طوى الموت ما بيني وبين محمد ... وليس لما تطوى المنية ناشر
لئن عمّرت دور بمن لا أحبه ... فقد عمّرت ممن أحب المقابر
وكنت عليه أخذر الموت وحده ... فلم يبق لي شيء عليه أحاذر(٦٧)

---

(٦٥) البيت بلا نسبة في «مايجوز للشاعر في الضرورة ٨٢» •

(٦٦) العجير بن عبدالله بن عبيدة بن كعب ، من بني سلول ، من شعراء الدولة الاموية في ايام عبدالملك بن مروان ، اسمه عجير ولقبه عجير عده ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة الاسلاميين ترجمته في : طبقات ابن سلام ٥١٧ والخزانة ٢/٢٩٨ و ٣٩٩ •

(٦٧) ديوانه ٥٨١ وفيه «بمن لا اوده» •

وقال ايضا : [مجزوء الكامل]

كنت السواد لمقلة فعليك يبكي الناظر[٦٨]
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

أنشدنا الأخفش للنابغة : [الوافر]

فإني لا ألومك في وصول ولكن ما وراءك يا عصام[٦٩]
ألم أقسم عليك لتخبرنّي أمحمول على النعش الهمام
فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش أجبّ الظهر ليس له سنام

أمّا عصام[٧٠] فحاجب النعمان . يقول : لا ألومك ان منعتني الوصول اليه ولكن عرّفني خبره . وكان الملك اذا مرض يجعل في سرير ويحمل على أعناق الرجل يعلّل بذلك ويقولون هو أرفه له .

وأما قوله :

ونأخذ بعده بذناب عيش

فيجوز فيه الرفع والنصب والجزم ، وأمّا الجزم فعلى العطف على قوله : يهلك ربيع الناس ، والرفع على القطع والابتداء ، والنصب بالصرف على اضمار أن ، وكذلك كل معطوف بعد جواب الجزاء من الأفعال المستقبلة يجوز فيه هذه الثلاثة الأوجه ، ومثله قوله (إن تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)[٧١] . يجوز في « يعذب »

---

(٦٨) شعر ابراهيم بن العباس الصولي ق ١٥٤ ص ١٦٩ والعقد الفريد ٣/٢٠٧
(٦٩) ديوانه ٢٣١ بتقديم الثاني على الاول ، وانظر امالي الزجاجي ٢٢٣ والخزانة ٤/٩٨ والاخير من شواهد سيبويه ١/١٩٦ .
(٧٠) الخبر في امالي الزجاجي ٢٢٣ والخزانة ٤/٩٨ .
(٧١) سورة البقرة ٢٨٤ .

الأوجه الثلاثة التي ذكرناها في قوله « أَجَبُّ الظهر » يعني مقطوع الظهر . وهذا تمثيل وتشبيه . ويروى « أَجَبِّ الظهرِ » بخفضهما جميعا على اضافة أجب الى الظهر ، ويروى « اَجَبَّ الظهرَ » بفتح أجب ونصب الظهر على أن يكون موضع أجب خفضا ، ولكنه لا ينصرف . وينصب الظهر على التشبيه بالمفعول به ويضمر في أجب الفاعل كأنه قال أجب الظهر بالتنوين ثم منعه من التنوين لأنه لا يصرف ، وهو في تقدير قولك « مررت برجل حسن الوجه ، وكثير المال ، وطيب العيش » .

ويروى « أَجَبَّ الظهرُ » بفتح أجب على أنه في موضع خفض فرفع الظهر به كأنه قال « أجب ظهره » فأهل الكوفة يجعلون الألف واللام عقيب الاضافة ، وأهل البصرة يضمرون ما يعلق الذكر بالأول ، وتقديره عندهم : أجب الظهر منه .

أخبرنا ابن الأنباري قال حدثنا ادريس بن عبدالكريم أبو الحسن المعرّي قال حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيّان البغوى قال حدّثنا الزمخي بن خالد عن ابن جريج عن قول الله عزّ وجلّ (أتبنون بكل ريع آية تعبثون)[72] . قال : بروجا .

أخبرنا الزجاج وابن الخياط[73] عن الحسن بن الطيّان[74] عن ابن

---

(72) سورة الشعراء ١٢٨ .

(73) هو محمد بن احمد بن منصور ابو بكر الخياط النحوي ، أصله من سمرقند وكان يخلط نحو البصريين والكوفيين ، اخذ عنه الزجاجي . توفي ٣٢٠هـ . ترجمته في البغية ٤٨/١ ومعجم الادباء ١٤١/١٧ .

(74) هو محمد بن الحسين بن سعيد بن ابان بن عبدالله ابو جعفر الهمداني المعروف بابن الطيان الزعفراني ، مقريء ثقة . ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ١٣٠/٢ وتاريخ بغداد ٢٣٨/٢ ولسان الميزان ١٣٨/٥ .

السكيت[٧٥] قال محمد بن عقيل وبلال بن جرير[٧٦] الربع : الجبل • وقال غيره من اصحاب اللغة : الربع : ما ارتفع من الأرض •

قال ابن الأنبارى أخبرني ابي عن نصر بن داود عن ابي عبيد القاسم بن سلام قال يقال : أخدجت الناقة : اذا ألقت ولدها ناقص الخلق ، وإن كان لتمام وقت الحمل فهي مخدج ، والولد مخدج • وخدجت الناقة : اذا القت ولدها قبل تمام وقت الخلق وان كان تام الخلق فهي خادج والولد خديج ومخدوج[٧٧] •

قال ابن الانباري وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال ، يقال : اخدجت وخدجت بمعنى واحد قال : وحكى الكسائي وحده خَدِجت بكسر الدال ، قال ابو القاسم : أصل الخداج : النقصان في الخلق كان أو في العدّة ولكن فرّقَ بينهما لاختلاف الموضعين ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (كل صلاة لا قراءة فيها فهي خداج)[٧٨] • أى ذات خداج ، والخداج : النقصان ، ومنه قول علي رضى الله عنه في ذي الثديّة « أنه مُخْدج اليد[٧٩] والعلماء يقولون : الثدي مذكر ، وانما قيل ذو الثديه بالهاء لانه ذهب الى معنى اللحمة والزيادة • وبعضهم يقول : ذو اليديّة بالياء يجعلها تصغير اليد •

---

(٧٥) هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت العالم اللغوي ، سمع من فصحاء العرب شيوخ العربية في زمانه من امثال الفراء وابي عمرو الشيباني وابن الاعرابي والاصمعي وابن عبيدة توفي ٢٤٦ • ترجمته في : طبقات الزبيدي ٢٢١ ونور القبس ٣١٩ والبغية ٣٤٩/٢ وبروكلمان ٢٠٥/٢ وابن السكيت اللغوي ـ محيي الدين توفيق ابراهيم •

(٧٦) لعله محمد بن عقيل بن بلال بن جرير •

(٧٧) انظر المخصص ١٢/٧ •

(٧٨) النهاية في غريب الحديث ٢٨٣/١ • والفائق في غريب الحديث ٣٥٦/١

(٧٩) ـ المصدر نفسه نفس الصفحة •

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن عمر بن شبة عن مخارق[٨٠] ابي المهنأ قال : دخلت على أبي العتاهية في مرضته التي مات فيها ، فلما رآني هش لي وقال : ادن منّي بأبي أنت وأمّي فدنوت منه وقلت له : ما تحب ؟ قال : احب أن اسمع منك : [الخفيف] •

احمد قال لي ولم يدر ما بي أتحب الغداةَ عتبةَ حقّا[٨١]
فتنفست ثم قلت نعم حبّا جرى في العروق عرقا فعرقا
لو تبينت ما يجنّ فؤادي لرأيت الفؤاد قرحا تفقّا
ليتني مت فاسترحت من الحـ ـب فاني ما عشت منه ملقى

قال : فغنّيته ، فقال : أراني كأني قد حييت ، واستعاده دفعات فأعدته عليه • فقال : انصرف راشدا واتني في غد فان لم أرك متّ • فلم يزل ذلك دأبه الى اليوم الرابع فشغلت عنه فمات في ذلك اليوم •

أخبرنا الأخفش قال أخبرنا المبرد قال حدثت من غير وجه أنه اجتمع ابو نوأس وابو العتاهية وابو الشيص والحسين الخليع في مجلس فقال لهم ابو نواس : يا اخوتي ان لهذا المجلس ما بعده وسيذكر اجتماعنا فلينشد كل واحد منا احسن ما قال • قالوا : افعلوا ولا تمنّوا على تقديم ابي العتاهية لسنه فأنشا يقول[٨٢] : [السريع]

---

(٨٠) مخارق ابو المهنا بن يحيى الجزار ، امام عصره في فن الغناء ، ومن اطيب الناس صوتا ، كان الرشيد يعجب به وقد اتصل بعده بالمأمون • كان مملوكا لعاتكة بنت شهدة بالكوفة . كناه ابراهيم الموصلي بابي المهنا، ابوه جزار من المماليك . توفي ٢٣١ هـ •
ترجمته في : الاغاني ٧١/٣ ، ٧٢ والنجوم الزاهرة ٢٦٠/٢ والاعلام ٦٨/٨ •

(٨١) ديوان ابي العتاهية ٥٨٣ مع اختلاف في رواية بعض الالفاظ • وخاص الخاص ٧٧ عدا الرابع ، ورواية الرابع فيه « لوتجسين ياصفية روحي » •

(٨٢) ابو العتاهية ــ اشعاره واخباره ص ٦١٦ ــ ٦١٨ عدا الثالث والسادس والحادي عشر وفيه : « اخرجها اليم » و« كأن في فيها» و « بدمعها المنسكب السائل » •

يـا إخوتـي إن الهــوى قاتلـي فيّـــروا الأكفـان من عاجـل
ولا تلوموا في اتبّـاع الهـوى فإنني في شغل شاغل
أمسى فؤادي عند خمصانة ذات وشاح قلق جائل
كأنها من حسنها درّة أخرجها البحر الى الساحل
لم يبق منّي حبّها ماخلا حشاشة في بدن ناحل
يحسبني الناس صحيحا ولا يدرون بالمستبطن الداخل
أخال في فيها وفي طرفها سواحر أقبلن من بابل
عيني على عتبة منهلّة بدمعها المنسكب الهامل
يا من رأى قبلي قتيلا بكى من شدة الوجد على القاتل
بسطت كفي نحوكم سائلا ماذا تردّون على السائل
إن كنتم العام على عسرة ويلي فمنّوني الى قابل

وأنشدهم أبو الشيص[83] :[الكامل]

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللّوم
أشبهت أعدائي فصرت أحبّهم إذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي جاهدا ما من يهون عليك ممن اكرم

[وأنشد الحسين الخليع][84] [الطويل]

كأني وحيد لا يسر بمؤنس من الناس حتى تنقضي الاشهر الحُرُمْ

---

(٨٣) اشعار ابي الشيص ٩٢ ـ ٩٣ ، والخبر مع الابيات له في شرح مقامات الحريري ٢/١١١ .

(٨٤) اشعار الخليع ص ٩٨ـ٩٩ وما بين العضادتين ساقط من المخطوطة .

ألام على شغلي بمن أنا شغلته إذا طاف أو أصغى الى الركن فاستلم
سنرعى بظهر الغيب ما كان بيننا ونرعى لعهدينا على رغم من رغم

ثم قالوا لأبي نؤاس : هات أنشدنا فقال [البسيط]

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد[٨٥]
كأسا اذا أنحدرت في حلق شاربها أجدته حمرتها في العين والخد
والكأس لؤلؤة والخمر ياقوتة من كف جارية ممشوقة القد
تسقيك من عينها خمرا ومن يدها خمرا فما لك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة شيء خصصت به من بينهم وحدي

فلما استتمها قاموا فسجدوا له ، فقال : أفعلتموها كسروية ، والله لا كلمتكم ثلاثا ولا ثلاثا ولا ثلاثا . فلما كان من الغد كتب اليهم إخوتي إن أيام العمر اقصر من أن تحتمل فاجعلوا راحتكم اليوم عندي .

أخبرنا ابن شقير النحوي قال أخبرنا احمد بن عبيد[٨٦] قال : روى أن أبا الدرداء[٨٧] قيل له : لم لا تقول الشعر وقد قاله غيرك ؟ قال وأنا ايضا قلت . قالوا : ما قلت ؟ قال : قلت :[الوافر]

---

(٨٥) ديوان ابي نواس ٢٧ وروايته « فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة » وشرح المقامات ٢/١١٢ .
أجدته : أعطته .

(٨٦) هو احمد بن عبيد بن ناصح ، ابو جعفر المعروف بأبي عصيدة ، اديب ديلمي الأصل من موالي بني هاشم .
ترجمته في : معجم الادباء ١/٢٢١ . الأعلام ١/١٥٩ .

(٨٧) هو عويمر بن مالك الانصاري الخزرجي ،ويقال عويمر بن عامر، من بلحارث ابن الخزرج ، وكان آخر أهل داره اسلاما ، كان تاجرا قبل اسلامه . توفي بالشام سنة ٣٢هـ .
ترجمته : المعارف ٢٦٨ والاصابة ت ٦١١٩ وحلية الاولياء ١/٢٠٨ وصفة الصفوة ١/٢٥٧ والاعلام ٥/٢٨١ .

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلاّ ما أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا[88]

أنشدنا الأخفش للعطوي[89] : [البسيط]

لا تبك اثر مولّ عنك منصرف تحت السماء وفوق الأرض أبدال
الناس اكثر من أن لا ترى خلفا ممن زوى وجهه عن وجهك المال
ما أقبح الود يدنيه ويبعده بين الخليلين إكثار واقلال

وأنشدنا لاسحاق بن ابراهيم الموصلي : [الطويل]

كفى حزنا أن لا صديق ولا أخ ينال غني إلاّ تداخله كبر[90]
والاّ التوى أو ظن أنك دونه وتلك التي جلّت فما عندها صبر

أخبرنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الأصمعي قال : المهجة : خالص النفس ومنه قيل للبن الخالص اهيجان وماهج • والرّداح : المرأة الثقيلة السير في مشيها[91] • والسرباح : الجراد ، والتمساح : الرجل الكذاب • والسّحيف : نصل السهم العريض • والعَدِيّ : أول من يحمل في الحرب الرجالة ، وينشد : [الطويل]

هَنَا وفْضَةٌ فيها ثلاثونَ سَيْحَفاً
اذا آنسَتْ أُولَى العَدِيِّ أقْشَعَرَّتِ

---

(88) البيتان له في حلية الاولياء ١/٢٢٥ .

(89) انظر شعر العطوي ص ٨٥ من مجلة المورد البغدادية ــ المجلد الاول العدد الاول عام ٩٧١ وفيه «منصرف» و «ماقبح الوصل» ، و «بين الصديقين» وانظر كذلك «شعراء بصريون» ٦١ .

(90) في الاصل «من فيها» ولا وجه لها .

(91) البيت للشنفرى في معجم مقاييس اللغة ٣/١٣٩ واللسان «سحف» ٩/١٤٥ والمفضليات ٢٠٤ . والاشتقاق للاصمعي ٩٧ .
الوفضة : واحدة الوفض وهو العدو والاسراع .

أنشدنا ابن الانبارى قال انشدني ابي : [البسيط]

لا يبعد الله قوما ان سألتهم
أعطوا سراعا وان قلت انصروا نصروا[٩٢]

وإن أصابتهم نَعْماءُ سابغة
لم يبطروها وان فاتتهم صبروا

الكاسرين عظاما لا جبور لها
والجابرين فأعيا الناس ما جبروا

اخبرنا نفطويه قال اخبرنا ثعلب عن عمر بن شبة عمن خبره من شيوخه قال : صعد حسان بن ثابت يوما من أكمة فصاح يا للرجال يا للرجال ، فأجتمع الناس اليه فقالوا : ما شأنك ؟ فقال : اسمعوا ، وأنشأ يقول : [الخفيف]

منع النوم بالعشاء الهموم وخيال اذا تغور النجوم[٩٣]
من حبيب أصاب قلبك منه سقم فهو داخل مكتوم
يا لقومي هل يقتل المرء مثلي واهن البطش والعظام شؤوم
غادة طفلة بعيدة ما بين الوشاحين فيهما تهضيم
لو يدبّ الحوليّ من ولد للذرّ عليها لأندبتها الكلوم
شأنها المسك والفراش ويعلوها لجين ولؤلؤ منظوم
لم تفقها شمس النهار بشيء غير أنّ الشباب ليس يدوم
ربّ حلم أضاعه عدم المال وجهل غطّى عليه النعيم

(٩٢) الابيات في اشتقاق اسماء الله ٤١٩ ومصادره بلا نسبة .

(٩٣) ديوان حسان بن ثابت ١/٤٠ عدا الرابع والسادس ، والثاني في زهر الاداب ١/٢٤٠ .

فقالوا له : ألهذا جمعتنا ؟ فقال : لو بقي هذا في جوفي لقتلني .

أخبرنا نفطويه قال حدثنا الحنيني قال حدثنا احمد بن المفضل عن أسباط عن السدّي في قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم .. الآية)[٩٤] . قال : هذا نزل يوم عرفة ، ولم ينزل بعده حلال ولاحرام . ورجع النبي صلى الله عليه وسلم فمات . قالت اسماء بنت عميس[٩٥] : كنت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم تلك الحجة فبينما نحن نسير تجلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فمال على الراحلة فلم تطق الراحلة لثقل ما عليها فسحبت عليه ثوبا كان عليه ، ثم ذكر الميتة وما معها فأحلّها في الاضطرار فقال : (فمن اضطر في مخمصة[٩٦] - اي في مجاعة - غير متجانف لإثم - أي يبتغي نهوة ولا يتعدى الى كلمة) .

قال ابو القاسم : يقال حَجّ الانسان حَجْةً بالكسر ولا يجوز غيره ، والمعنى أنّه قصد به عمل سُنّة ، وأما الحَجّة بالفتح فالمرّة الواحدة من العمل نحو الركبة والضربة وليس يراد بالحجة ذلك انما يراد بها جميع الأعمال في سننها . وأصل الحج : القصد ، تقول حَجِجْتُ فلاناً حَجّةً أي قصدته . فان أردت المرة الواحدة قلت حججته حجة كما تقول قصدته قصدة واحدة . ويقال هو حِجّ البيت وحَجّ البيت لغتان فصيحتان . والحِج ايضا بالكسر الحُجّاج انفسهم .

---

(٩٤) سورة المائـدة ٣ .

(٩٥) هي اسماء بنت عميس بن معد الخثعمية كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له اولاده ، فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمدا ؛ ثم تزوجها علي فيقال ولدت له ابنه عونا . أسلمت قبل دخول دار الارقم ، وبايعت ثم هاجرت مع جعفر الى الحبشة .

ترجمتها في : الاصابة ٢٣١/٤ والاعلام ٤٦/١ .

(٩٦) سورة المائدة ٣ .

أنشد ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي : [الرجز]

كأنما أصواتها بالوادى أصوات حجٍّ من عُمان غادى[97]

اخبرنا الأخفش قال اخبرنا ثعلب عن ابن شبة قال حدثنا الباهلي عن ابن الكلبي قال حدثني الحسن بن عقبة المرادى قال : خاطرت بنو أسد مرادا في شاعر لهم يقال له محكان وفي شاعر لمراد يقال له النواح[98] خمسين ناقة في خمسين ناقة أيهما أشعر . فأتت مراد مبرك النواح فلم يجدوه ووجدوا ابنة له صغيره فسألوها عنه . فقالت : هو غائب يرعى سوامه ، فقالوا لها إنّا نراه قد كبر وضعف شعره فقالت إي والله لقد كبر وانه لأشعر من مضى ومن بقي . قالوا : فإنّا أضيافك فابعثي اليه . فبعثت اليه وكان يرعى على النجف فأقبل اليهم وهو يقول : [الرجز]

يا إبلي روحي الى الأضياف إن لم يكن فيك غبوق طاف[99]

فأبشري بالقدر والأثافي وغارف في مغرف جرّاف

فقالوا له : انا قد خاطرنا عنك وعن محكان بني اسد في خمسين ناقة فقال : والله لقد ضعفت وان ابنتي هذه لأشعر مني فقالت : كذب والله ماندانيه ثم قالت له : قبحك الله من شاعر يراجم بك قومك فتخيم عنهم . فأجابهم الى ما التمسوا منه وأنشأ : [الرجز] :

يا أيها السائل بالنواح أخي مراد غير ذى اتتزاح

ها انذا بالمنزل القرواح محدد النابين للنطاح

يا عجبا ان ذهبت لقاحي ولم أجالح أيّما اجتلاح

---

(97) انظر الجمهرة ١/٤٩ واللسان «حجج» ٢/٢٢٧ . بلا نسبة .

(98) هو اهبان بن خالد بن نضلة الاسدي . انظر المؤتلف والمختلف ٣٤ .

(99) المعاني الكبير ١/٣٩٦ بلا نسبة وروايته « كاف » و « وقادح غراف » والقادح : الغارف والمقدح : المغرفة .

دقا على الرماح بالرماح في يوم هيج ودم سفاح(١٠٠)

ثم سار معهم فلما التقى هو ومحكان الأسدي أنشد النواح يقول : [الرجز]

هذا جميلي باركا بالأبطح عليه عدلا جمل لم يفتح(١٠١)

فقال محكان : لا والله لا أكون أول من فتحها اعطوه خطره •

اخبرنا ابن دريد قال حدثني عبدالرحمن عن عمه : ان قول ابي نواس : [الكامل]

فكأن سلمى إذ تودّعنا
وقد اشرَأبَّ الدمعُ أنْ يكِفا(١٠٢)

رَشَأٌ تواصَيْنَ القيانُ بهِ
حتى عَقَدْنَ بأذنِهِ شَنَفَا

مأخوذ من قول عدى بن زيد : [الرمل]

لغزال مرشق ذى بهجة أتلع الجيد ربيب للجوارى(١٠٣)
ألبس الجيد نظاما محكما وجُماناً زانه نظم عذارى

قال : كانت جوارى الأعراب يأخذن اوجد الغزلان فتلبسها الشنف والخرز ويزينها • فهذا المعنى اراد •

اخبرنا الأخفش قال اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال : المرآة ، والسجنجل ، والزلفة ، والزلقة ، والحمامة ، والعرناس ، والبذيذ ، بمعنى واحد • ويقال : أمرّ الشيء وهو ممرّ اذا صار مرّا وهي اللغة العالية ، ويقال

---

(١٠٠) لم نعثر عليها .

(١٠١) لم نعثر عليه فيما رجعنا اليه من المظان .

(١٠٢) ديوانه ٤٣٢ وفيه « وكأن سعدى اذ تودعنا » .

(١٠٣) لم يردا في ديوانه •

ايضا : مرّ يمرّ مرارة ، وهو مرّ ، ويقال من اللغة الأولى في الامر أمرّ يا يوم ، ومن اللغة الثانية مرّ يا يوم بفتح الميم . وأنشد : [الطويل]

لئن مرّ في كرمان يومي لطالما حلا بين جنبي حلية فالمضيّح[١٠٤]

والمرّ مصدر مررت مرّا ومرورا ، والمرّ جمع مرّة ، والمرّ : الجبل ، وأنشد : [الرجز]

زوجك يا ذات الثنايا الغرّ والرتلات والجبين الحرّ
أعيا فنطناه مناط الجرّ ثم شددنا فوقه بمرّ[١٠٥]

والجر : الزّبيل ، والجر في غير هذا أصل الجبل .

انشدنا الاخفش قال انشدنا ثعلب مما رآه بخط الموصلي : [الكامل]

الدهر لاءَمَ بين فرقتنا وكذاك فرّق بيننا الدهر[١٠٦]
وكذاك يفعل في تصرّفه والدهر ليس يناله وتر
كنت الضنين بمن فجعت به فسلوت حين تقادم الأمر
ولخير حظك في المصيبة أن يلقاك عند حلولها الصبر

انشدنا الزجاج قال انشدنا المبرد لعلي بن ابي طالب عليه السلام يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم : [الطويل]

ألا بكر الناعي بليل فراعني وأرّقني لمّا استقلّ مناديا[١٠٧]

---

(١٠٤) في اللسان « مر » ١٦٦/٥ بلا نسبة ، وفيه « حلا بين سطي بابل ... » .
(١٠٥) اللسان « جرر » ١٥٥/٤ و « مرر » ١٦٩/٥ وفيه (الربلات) جمع ربلة وهي باطن الفخذ والجمهرة ٨٨/١ والاشتقاق ٢٣ .
(١٠٦) مما اخل بها ديوانه كما لم نعثر على نسبتها الى قائلها في جميع المظان التي رجعنا اليها .
(١٠٧) الزهرة ٣٤/٢ وفيه « طرق الناعي » و « ما اشفقت » و (لم تبل) وغربا)

فقلت لـه لما رأيت الذي أتـى أغيـر رسول الله ان كنت ناعيا
فحقق ما أملـت منه ولم أخـل وكان خليلـي عزّتي وجماليـا
فوالله ما أنسـاك احمد ما مشـت بي العيس في أرض وجاوزت واديا
وكنت متى أهبط من الأرض تلعة أجد أثرا منه جديدا وباليـا

اخبرنا المعنوى قال اخبرنا مسيح بن حاتم عن ابي الفضل الرياشـي قال حدثني ابو سلمة القماوى قال حدثني ابن أذينه قال : وقف ابن هرمة على ابي وعنده تصيب فقال له : يا أبا عامر اني قد عملت ابياتا وقد غدوت بها اليك واحب ان يسمعها هذان الشيخان . قال : هاتهما فأنشأ :[الكامل]

طـرقت عليّـة صحبتي وركـابـي أهـلا بطيف عليّـة المنتـاب(١٠٨)

حتى أتى على قوله :

هلاّ سألت إذا الكواكب أمحلـت وعفـت مطيّة طالـب الأسـباب
وغدا الرعاة(١٠٩) معطلي أقداحهم لثعالـب يشـونهـا وذئـاب
هـل ذم مـن أحـد أراد خليعتـي أم هـل تعـدد سـاحتي وجنابي
وإذا تنـوّر طـارق متنـوّر نبحـت فدلتـه عليـه كلابـي
وعويـن فاسـتعجلته فلقينـه يضربنـه بشـراشـر الأذنـاب
وتكاد من عرفـان ما عـودت من ذاك أن يفصـحن بالترحـاب

فقال له كثير : يا ابن هرمة شعرك هذا يدل على غير البيت الذي انتسب اليه ، يعني ان شعر قريش ضعيف وهذا شعر فحل جيد . قال المعنوى : حمل حسد الصناعة على أن قدح في نسبه حين لم يجد له في شعره مغمزا . قال : ويستجاد لابن هرمة قوله : [المتقارب]

---

(١٠٨) ديوانه ٦٦ وفيه الاول وبيتان اخران .
(١٠٩) في الاصل «الرعا» بدون تاء .

فإنـي وَتَـركـي نَـدَى الأكرمـينَ
وقَدْحِي بكفِّيَ زَنْـداً شَحاحا[110]

كتاركـةٍ بيضَـهـا بالعَـراء
ومُلْبِسَةٍ بيضَ أخـرى جَناحـا

قال ابو عبدالله الكرماني[111] :يعني النعامة لأنها توصف بالحمق وذلك انها تمر ببيض غيرها فتحضنه اشفاقا عليه وتترك بيضها فيفسد ويتلف • وقال ابن دريد : الموصوف بالحمق الحبارى ومنه المثل : [الرجز]

وكل شيء قـد يحب ولـده حتى الحبارى ويطرن عنده[112]

قال لحمقها تعلم ولدها الطيران فتعتد به عن الاستواء عنه يمنة ويسرة وترى ان ذلك برّ به وانما ذلك عسف له •

اخبرنا نفطويه[113] قال اخبرنا الحنيني قال حدثنا احمد بن المفضل عن اسباط عن السدّى عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ (أو يأخذهم على تخوف)[114] قال : على تنقص •

---

(١١٠) ديوان ابن هرمة ٨١ واللسان «هرق» ١٠\٣٦٥ والمعاني الكبير ١/٣٥٩ والمصون في الادب ١١٠ •

(١١١) هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد موسى الكرماني الوراق كان عالما فاضلا في النحو واللغة ، قرأ على ثعلب ، وخلط المذهبين ، وكان بينه وبين ابن دريد مناقضة توفي ٣٢٩ هـ •
ترجمته في : طبقات الزبيدي ٨٧ ، وانباه الرواة ٣/١٥٥ والفهرست ٧٩ ومعجم الادباء ١٩/٧ والبغية ١/١٤٤ •

(١١٢) بلا نسبة في المعاني الكبير ١/٢٩٤ والمستقصى ٢/٢٢٧ •

(١٣) الخبر في امالي الزجاجي ٣٧ وقد ورد بتفصيل في الاخبار ١١٢ •

(١١٤) سورة النحل ٣٧ •

اخبرنا ابن الأنبارى قال حدثنا الختّلى[115] عن ابي يعلى عن الاصمعي قال حدثنا سفيان عن طاووس قال : من تكلم واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله .

اخبرنا ابن الانبارى عن الختّلي عن ابي يعلى عن الاصمعي قال : قال المفضل بن عياض : اذا قيل لك أتخاف الله ؟ فاسكت فانك ان قلت : لا ، أتيت بأمر عظيم فان قلت لا ، فالخائف لا يفعل فعلك .

اخبرنا ابن شقير النحوي قال حدثنا احمد بن عبيد قال حدثت عن هشام عن عروة عن ابيه عن النعمان بن بشير[116] قال : بعثني عثمان او معاوية على صدقات بني عذرة فصدقتهم وارتحلت عنهم فلما ظننت اني قد قطعت بلادهم رفع لي بيت فقصدته فإذا بفنائه شاب مستلق على قفاه لم يبق منه الاّ عظم على جلد ، فلما أحسّ بي ترنم بصوت ضعيف وأنشأ يقول : [الطويل]

جعلت لعرّاف اليمامة حُكْمَهُ
وعرّافِ حَجْرٍ إنْ هما شَفَيانِي[117]

فقالا : نعم نشفي من الداء كلّه
وقاما مع العوّاد يبتدران

---

(115) هو ابو عيسى موسى بن علي الختلي نسبة الى «ختل» ، وهي قرية على طريق خراسان للخارج من بغداد ذكره السمعاني في الانساب ١٨٨ ب، وانظر امالي القالي ١/١٩٥ .

(116) من الانصار يكنى ابا عبدالله ، وامه عمرة بنت رواحة اخت عبدالله ابن رواحة ، شهد صفين مع معاوية ؛ وهو اول مولود ولد في الانصار بعد الهجرة ، قتل غيلة في الشام .
ترجمته في : المعارف ٢٩٤ والمحبر ٢٧٦ والاصابة ت . ٨٧٣ والاعلام ٩/٤ .

(117) شعر عروة بن حزام ٩٠ وله في الاغاني ٢٤/١٦٢ الاول والثاني فقط ومحاضرات الراغب ٣/٨٩ ومجالس ثعلب ١/٢٤١-٢٤٢ والنوادر ١٥٧ وفيه «وعراف نجد» و «بما حملت» .

فما تركا من رُقْيَة يعلمانها
ولا سلوة إلا وقد سقياني

فقالا : شفاكَ اللّـهُ والله مالنا
بما ضُمِّنَتْ منك الضلوعُ يدان

ثم خفق ، فنظرت فاذا في كسر البيت عجوز فقلت لها : يا هذه اخرجي اليّ هذا الفتى فاني أظنه قد مات . قالت : وأنا اظن ذاك والله ما سمعت منه أنّة منذ سنة الاّ اليوم فانه قال في أوله : [البسيط]

من كان من امهاتي باكيا شجني فاليوم اني اراني اليوم مقبوضا[118]
يسمعننيه فاني غير سامعه اذا علوت رقاب القوم معروضا

ثم خرجت اليه فاذا هو ميّت ، فغسلته وكفنته ودفنته وصليت عليه[119] ثم قلت للعجوز من هذا ؟ قالت : هذا قتيل الحب عروة بن حزام .

اخبرنا الزجاج قال اخبرنا المبرد قال قال رجل من بني مخزوم للأحوص ابن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت الأنصارى : أتعرف الذي يقول : [الكامل]

الناس كنّوه أبا حكم والله كنّاه أبا جهل[120]
أبقت رياسته لأسرته لؤم الفروع ورقة الأصل

قال : وهذا الشعر لحسان بن ثابت الانصارى والبيت الذي القاه المخزومي

---

(١١٨) الخبر في الاغاني ١٦٣/٢٤ مع البيتين برواية مقاربة ، ومجالس ثعلب ٢٤٣/١ ونوادر القالي ١٥٧ وفيه «اذا حملت على الاعناق» .
(١١٩) الصحيح «وصليت عليه ودفنته» وهي رواية ثعلب في المجالس .
(١٢٠) ديوان حسان ٢٦١/١ مع اختلاف في رواية بعض الالفاظ .
وفي الكامل ١٧٨/١ في هجاء ابي جهل بن هشام .

للأخطل[١٢١] ، وذلك أن معاوية عتب على قوم من الانصار فأمر كعب بن جعيل التغلبي بهجائهم فقال : أأهجو الأنصار ؟ أرادّني في الكفر بعد الاسلام ؟ ولكني أدلك على غلام من الحيّ نصراني كأن لسانه لسان الثور يعني الأخطل ، فلما قال الأخطل هذا البيت دخل النعمان بن بشير على معاوية فأخذ عمامته من رأسه وقال : يا معاوية أترى لؤما ؟ قال : ما أرى إلاّ كرما . فأنشأ يقول : [الطويل]

معاوِي الا تعطنا النصف نعترف	لحى الأزد مشدوداعليها العمائم[١٢٢]
أيشتمنا عبد الأراقم صغرا	فماذا الذي تجدى عليه الأراقم
فما لي ثأر دون قطع لسانه	فدونك من ترضيه عنه الدراهم

اخبرنا الاخفش قال حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال : يقال غصصت ابو بكر بن عياش[١٢٣] وكان رجل من قريش يرمى بشرب الخمر فقال له ابو بكر بن عيّاش : زعموا أن نبيا يحل الخمر . فقال له القرشي : اذن لا تؤمن به حتى يبرىءا لأكمه والأبرص .

اخبرنا الاخفش قال حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال: يقال غصصت بالطعام والشراب والريق والكلام وهو الغصص والجأز والحروة بمعنى واحد . وكذلك التحتحة . قال الاخفش : وكان المبرد يحكي عن البصريين هذا بعينه قال : فاذا فصل قيل غصصت بالطعام ، وشرقت بالشراب

---

(١٢١) في الكامل ١/١٧٨ الخبر يزيد بيتا ذكره المخزومي للاخطل وهو : —
ذهبت قريش بالمكارم كلها   واللؤم تحت عمائم الانصار

(١٢٢) نقائض جرير والاخطل ١٥٨ الاول فقط ، والكامل ١/١٧٩ مع اختلاف في الالفاظ . والحماسة الشجرية ١/٢٤٠ .

(١٢٣) الاسدي الكوفي احد الراوين عن عاصم احد القراء السبعة المشهورين، قيل اسمه كنيته ، وقيل اسمه شعبة ، وقيل سالم . من ارباب الحديث والعلماء . توفي بالكوفة سنة ١٩٣ هـ
ترجمته : المعارف ٥٠٩ والكنى والالقاب للقمي ١/٢٧ .

وجرضت[١٢٤] بالريق ، ومنه المثل السائر « حال الجريض دون القريض »[١٢٥] .
قال الأخفش : يروى عن الخليل انه قال : كان رجل له ابن نبغ يقول الشعر فنهاه عن ذلك فجاش صدره بالشعر ومرض فقال لأبيه [إنْ][١٢٦] منعتني من قول الشعر تلفت . فلم يأذن له في ذلك حتى ثقل ويئس منه . فما رآه كذلك قال له : ابني قل ما شئت من الشعر ، فقال هيهات حال الجريض دون القريض ، وأنشد يقول : [الوافر]

أيأمرني وقد فنيت حياتي ... لأبيات ترجيهن مني[١٢٧]
فأقسم لو بقيت لقلت قولا ... أذيل به قوافي كل جنّي

اخبرنا الأخفش قال حدثنا ثعلب عن الزبير بن بكار قال دخلت ليلى الأخيلية على عبدالملك ابن مروان فقال لها : أقسمت عليك هل كان بينك وبين توبة شيء ؟ قالت : لا والذي قبض روحه وهو على روحي قادر ما كان بيننا شيء أنه قدم من بعض أسفاره فأتيته فسلمت عليه فغمز يدى فظننت أن قد خضع[١٢٨] لبعض الأمر ، فأنشأت أقول : [الطويل]

وذى حاجة قلنا له لا تبح بها ... وليس اليها ما حييت سبيل[١٢٩]
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه ... وأنت لأخرى صاحب وحليل

قال ابو القاسم : ويروى خليل بالخاء المعجمة وهو الصديق ، يقال : خاللت

---

(١٢٤) اللسان «جرض» ٣٩٩/٨ وفيه : الجرض : الجهد ، جرض جرضا : غص والجريض : غصص الموت والجرض بالتحريك : الريق .
(١٢٥) مجمع الامثال ١٩١/١ واللسان «جرض» ٣٩٩/٨ والمستقصى ٥٥/٢ .
(١٢٦) مابين العضادتين زيادة يستقيم معها النص .
(١٢٧) البيتان في كتاب الفرق بين الضاد والظاء لابن سهل النحوي .
(١٢٨) في ذم الهوى ص ٢٢٤ « يخنع » والخانع : المريب الفاجر .
(١٢٩) ديوان ليلى الاخيلية ٩٥ وفيه «فليس» و «فارغ وخليل» . واشعار النساء للمرزباني ٥٨ .

الرجل مخاللة وخلالا من المـودّة ومنه قول امرىء القيس : [الطويل]

ولسـت بمقلـيّ الخـلال ولا قـال[١٣٠]

والخليل ايضا : الرجل المحتل الحال ، ومنه قول زهير[١٣١] : [البسيط]

وإن أتـاه خليـل يـوم مسـألة يقـول : لا غائب مالي ولا حـرم

والخليل : الزوج .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن علي بن بكر العدوى[١٣٢] قال حدثنا عثمان ابن طالوت[١٣٣] قال حدثنا الاصمعي قال : دخلت البادية فرأيت جارية من احسن الناس وجها تحت اقبح الناس وجها فقلت لها : يا هذه كيف رضيت مع جمالك ان تكوني تحت اقبح الناس وجها ؟ فقالت : يـا هذا بئس ما قلت فلعله احسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه . او انا اذنبت فيما بيني وبين ربي فعاقبني به . افلا ارضى لما رضي الله لي ؟ قال فاسكتتني .

اخبرنا الاخفش قال اخبرنا المبـرد عن المازنـي عن الجرمـي قال : المَحْل[١٣٤] : الكذب ، يقال رجل محّال اي كذّاب ، والمحل[١٣٥] : السعاية ، يقال أمحل فلان بفلان محلا اذا سعى به الى السلطان ، والمحل : الجدب يقال :

---

(١٣٠) ديوانه ٣٥ وصدره : صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ...
(١٣١) شرح ديوان زهير ١٥٣ .
(١٣٢) لم نعثر له على ترجمة .
(١٣٣) كذلك .
(١٣٤) في اللسان (محل) ١٤/١٤١ «والمحل : المكر والكيد» .
(١٣٥) اللسان «محل» ١٤/١٤٠–١٤١ .

أمحل البلد اذا أجدب ، والاسم المحل كما يقال : أخصب إخصابا والاسم الخصب بالكسر لا غير . والمحل والمحال : المكر والكيد ومنه قوله تعالى (شديدُ المِحال)[١٣٦] ويروى ان عبد المطلب لما بلغه قرب أصحاب الفيل من مكة حلاّ على الحرم وخرج عنه ، وقال : ان له إلاها يمنع منه ، وأنشأ يقول : [مجزوء الكامل]

لا هُمَّ إنَّ المرءَ يمنعُ رحلَهُ فامنعْ رحالَكْ

لا يَغْلِبَنَّ صليبُهُم ومحالُهم عَدْواً مِحالَكْ[١٣٧]

اخبرنا اليزيدى عن عمه ابي القاسم قال : عوتب دعبل بانصرافه عن النساء فتزوج امرأة فأقامت عنده ليلة ثم خلاّها ، فقيل له في ذلك وانشأ يقول : [المتقارب]

رأيت عجوزا وقد أقبلت فأبدت لعينيّ عن مبصقه[١٣٨]

قصيّرة الخلق دحداحة تدحرج في المشي كالبندقه

تخطط حاجبها بالمداد وتربط في عجزها مرفقه

وثديان ثدى كبلوطة وآخر كالقربة المفقهة

---

(١٣٦) سورة الرعد ٣ .

(١٣٧) اللسان «حلل» ١١/١٦٥ وتاريخ ابن الاثير ١/١٥٦ والروض الانف ١/٢٦٢ والمنمق لابن حبيب ٧٥ وتاريخ اليعقوبي ١/٢١٠ . وجاء في اغلبها «فامنع حلالك» .

(١٣٨) شعر دعبل بن علي الخزاعي ١٥٩–١٦٠ وفيه «رايت غزالا ...» و «كالقربة المدهقة» أي الممتلئة .

اخبرنا الاخفش قال : كتب العطوي[١٣٩] الى المعتضد وقد أقام بسنجار[١٤٠] : [الكامل]

يا من أقام على قرى سنجار ... واختارها دارا بخير قرار
أتركت بغداد التي لنسيمها ... أرج من الأنوار والاشجار
هي جنة الدنيا فكيف تركتها ... وسكنت دارا غير ذات قرار
او ليس فيها ألف الف مشوم ... في صحف غرته سنا الاقمار
وكذاك فيها الف الف خريدة ... في وجهها متنزه الأبصار
انظر بقلبك لا يعينك هل ترى ... كرجالها في سائر الأمصار
من ذا تصاحبه هناك وعنده ... تتف من الأخبار والأشعار
ممزوجة بخلائق أديبة ... في رقة الماء الزلال الجاري
ولئن أقمت وبعتنا وجوارنا ... بقريب عهد أو حديث مزار
فأنا أقول بفرط حرٍّ في الحشا ... وسعير نار غير ذات شرار
لم تستحلّ دمي وتعلم أنّه ... من يستحلّ دم امرىء في النار

اخبرنا الاخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي[١٤١] قال : الحال : لحم المتين ، والحال : الحمأة ، والحال : الكارة التي يحملها الحمّال ، والحال : اللواء يعقد للأمراء وفيه ثلاث لغات : الخال وهي اعرفها والحال والجال ، والحال : لحم باطن فخذ حمار الوحش ، والحال : حال الانسان ، يقال : حال وحالة بمعنى واحد ، والحال : الثقل ، يقال : خفف عني حالي اي ثقلي

(١٣٩) شعراء بصريون ق ١/٣٧ـ١١ ص ٣١ـ٣٢ نقلا عن اخبار الزجاجي .
(١٤٠) بلدة في شمال العراق في المنطقة الجبلية .
(١٤١) انظر قول ابن الاعرابي بنصه في اللسان «حول» ١٩٣/١١ .

والحال : امرأة الرجل ، والحال : العجلة التي يعلّم عليها الصبيّ المشي ، وأنشد : [السريع]

وما زال ينمي جدّه صاعدا مذ لد أن فارقه الحال[142]

يقول : ما زال يعلو أمره وينمي مذ فطم ، وقال ابن الاعرابي : وأنشدني بعض الفصحاء في ضد هذا : [الرجز]

ما زال مذ فرى عنه جلبه له من اللؤم كلاء يجذبه[143]

قال : جُلبَة بمعنى جَلبَة وهي الغشاوة التي يكون فيها الولد فتنشق فيخرج منها ، يعنى مذ ولد . والطلاء : الحبل . يقول : ما زال له من اللؤم حبل يجذ به اليه . والطلا : الخمر ، والطلاء : القطران ، والطّلا بالضم والتشديد والمد : الدم ، قال : تركته يتضرب في طلائه .

[اخبرنا][144] ابو محمد بن السرى السّراج قال اخبرني وكيع قال حدثني بعض اصحابنا ان ابا نواس رآه بعض اصدقائه في النوم بعد موته فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، قال : بماذا ؟ قال ، بأبيات قلتها ، قال : ما هي ؟ قال : هي في رقعة في مخدّة كانت تحت رأسي ، فصار الرجل الى منزله فسأل عن المخدة ففتقها فاذا فيها رقعة مكتوب فيها : [الكامل]

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم[145]

إن كان لا يرجوك إلاّ محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم

---

(142) لم نعثر على اسم قائله .

(143) لم نعثر على اسم قائله .

(144) مابين العضادتين ساقط من الاصل .

(145) ديوانه 618 وفيه : «فبمن يلوذ ويستجير المذنب» و «الا الرجا ... وجميل عفوك» . وشرح مقامات الحريري 409/3 وفيه الخبر ، واسم صديقه محمد بن نافع الواعظ .

ادعوك ربّ كما أمرت تضرّعا فإذا رددت يدى فمن ذا يرحم
مالي اليك وسيلة إلا التقى وجميل ظني ثم اني مسلم

انشدنا الاخفش قال انشدنا ثعلب انشدنا الرياشي قال انشدنا المؤرّج لنفسه : [الطويل]

وفارَقْتُ حتى لا أُبالي من النوى
وإذ بانَ جيرانٌ عليّ كِرامُ[١٤٦]
فقد جَعِلْتْ نفسي على النّأيِ تَنْطَوِى
وعَيني على فَقْدِ الحَبيبِ تَنامُ

اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم السجستاني قال اخبرنا ابو عبيدة معمر بن المثنى قال : لما مات همام بن عامر البكرى قال اخوته لابنيه ربيعة وكريب أيكما يأخذ سلاحه وجعبته وفرسه وقناته على أن يقضي حق همام في قومه ، وأيكما يأخذ إبله على أن يقضي حق الضيف ؟ فقال ربيعه أنا آخذ مكرمة أبي فأخذ جعبته وسلاحه وفرسه وقناته على أن يقضي حق قومه فيما ينوبهم . وأخذ كريب الإبل . فقيل لربيعة غبنك كريب بأخذه المال ، وقيل لكريب غبنك ربيعة بأخذه مكرمة أبيه فأنشأ كريب يقول : [الطويل]

لعمرك ما أخذت المال إلا لا بذله وذاك له سبيل[١٤٧]
اثمّره وأعلم أنّ فيه حقوقا تركها عار طويل
وخير المال ما أعطيت منه وشر المال ما أبقى البخيل
ولست بقائل أبدا لشيء نعمم إلا وفيت بما أقول
فمهما يرج عند فتى أناس فإنّي للتي يرجى مخيل

(١٤٦) اللسان (نوى) ٢٢٣/٢٠ نقلا عن الزجاجي ، وفيه «من انتوى» .
(١٤٧) لم نعثر عليها في المظان التي رجعنا اليها .

وقد علمت عكابة بعد اني ... اذا ما نابها خطب جليل
بأنّ أخي اذا ما هاج هيج ... سنان الرمح والسيف الصقيل
واجرد كالهراوة مشمخر ... شديد الاسر حق له الثميل
فيحمدني المضاف اذا دعاني ... خلال النقع والمرء الذليل

وقال ربيعة : [لوافر]

ألم ترني تركت الإبل عمدا ... لعلمي أنها خير قليل(148)
وقلت خذ الهجان وراعييها ... وحسبي السيف والرمح الطويل
وسلهبة يزل اللبد عنها ... وغامضة القتير لها ذبول
وقدر للعفاة وجفنتاها ... ونار لا يحل بها جهول
أمور كان والدنا اقتناها ... وليس الى خلاف ابي سبيل
وقالوا قد غبنت فقلت لا بل ... غبنت فلا أقال ولا أقيل
أآخذ بالعلا نابا ضروسا ... مذممة لها ضرع حفيل
آبيت الليل أكلؤها بعين ... مؤرقة لها طرف ثقيل
وأترك مجد همام وجدّى ... جميل والذين بهم أصول
اذا ما المرء لم يخلف أباه ... تعالته من الأيام غول
ستبلي إبل صاحبك الليالي ... ويبقى بعدها الذكر الجميل

قال ابو القاسم : يقال رجل مخيل للخير اذا كان خليقا له ، والعكابة من العكوب اشتقاقها وهو الغبار ، والأجرد الفرس القصير الشعر وهو من الصفات المحمودة ، والهراوة العصا ، والمشمخر : الطويل ، والثميل : بقية الطعام والعلف في الجوف ، والسلهبة : الفرس الطويلة ، والقتير : حلق

(148) لم نعثر عليها في المظان التي رجعنا اليها .

الدرع ، وهو في غير هذا الموضع الشيب ، والناب : المسنّة من الإبل ، والحفيل : المملؤة لبنا ومنه قيل احتفل المجلس بأهله اذا امتلاء ، والغول : ما أهلك الانسان ، والعرب تزعم انها انثي الشياطين ، وينشد لامرىء القيس : [الطويل]

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال(١٤٩)

اخبرنا ابن السراج قال اخبرني وكيع قال : أرسل المتوكل الى الحسن بن وهب أن قل شعرا في غد هذا اليوم ، فقال : كيف يقول محبوس ؟ فقال له بعض من معه : قل فلعل ذلك أن يكون سببا للفرج ؟ فقال : [مخلع البسيط]

قد اسفر الصبح للقيامه واصطفقت رنة الأذان(١٥٠)
ليلة لهو يسّر صبحا تتاجه يوم ومهرجان
فاسقياني وغنّياني والهياني واطربانـي
يخلص الله فيه منّا كلّ أسير وكل عان
ويجمع الله كل شمل شتته حادث الزمان
أما ترى البارق اليماني حقا يقينا لقد شجاني
ذكرني عارضي بنات تلك التي سادت الواني
حبيبة لي حجبت عنها فما أراها ولا تراني

اخبرنا نفطويه عن ثعلب عن ابي نجدة عن الاصمعي قال : سمعت أعرابية تصف شبابها وهي تقول : كنت والله أحسن من السماء وأشهى من الماء .

انشدنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي : [الطويل]

---

(١٤٩) شرح ديوان امريء القيس ق ٢٩/٥٤ ص ١٤١ ط . السندوبي .
(١٥٠) لم نهتد الى نسبتها .

ألم ترني أزمعت صرما وهجرة لليلى فما استطيع صرما ولاهجرا[151]
وما مرّ يوم مذ لدن أن هجرتها ولا ساعة الاّ اجدّ لها ذكرا
فيا عجبا من وصلي الحبل كي ترى جديداً وقد أمست علائقه بترا
فإن تصبحي بعد التجاور والهوى صددت فقد أصبحت في أذني وقرا

اخبرنا ابن شقير قال : حضرت المبرد وقد ساله رجل عن معنى قول الشاعر : [الطويل]

فلو أنّ قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أَجَرّتِ[152]

فقال : هذا كقول الآخر : [الطويل]

وقافية قيلت فلم استطع لها دفاعا إذا لم تضربوا بالمناصل[153]
فأدفع عن حق بحق ولم يكن ليدفع عنكم قالة الحق باطل

قال ابو القاسم : معنى هذا ان الفصيل اذا لجّ[154] بالرضاع جعلوا في انفه خلالة محدودة ، فإذا جاء يرضع أمّه نخستها تلك الخلالة فتمنعه من الرضاع . فان كفّ عن رضاعها وإلاّ أجرّوه ، والإجرار أن يشقّ لسان الفصيل أن يقطع طرفه فيمتنع حينئذ من الرضاع ضرورة . فقال قائل البيت الاول : إنّ قومي لم يقاتلوا فأنا مجرّ عن مدحهم لأني ممنوع ، كأن رماحهم حين قصروا عن القتال بها اجرتني عن مدحهم كما تجر الفصيل عن الرضاع . ففسّره ابو العباس بالبيتين اللذين مضيا .

وللإجرار موضع اخر ، وهو أن يطعن الفارس الفارس فيمكن الرمح

---

(١٥١) كذلك .
(١٥٢) البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ق ١٢/١١ ص ٤٥ ومصادره وانظر امالي الزجاجي ٢٢٨ .
(١٥٣) امالي الزجاجي ٢٢٨ .
(١٥٤) في الامالي «اذ الهج» .

خيه ثم يتركه منهزما يجر الرمح فذلك قاتل لا محالة ، ومنه قول الشاعر : [الوافر]

وآخر منهم أجررت رمحي
وفي البَجَلِيّ مِعْبلة وقيع[155]

وقول الآخر : [الكامل]

ونقي بأفضلِ مالنا أحسابَنا
ونجرّ في الهيجا الرماحَ وندّعي[156]

اخبرنا اليزيدى[157] عن عمه ابي القاسم عن ابي محمد يحيي بن المبارك اليزيدي قال : روى عن الشعبي انه قال قال عبدالله بن مسعود في قول الله تعالى (ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا)[158] • قال : الأمّه :الرجل المعلم الخير ، والقانت : المطيع ، والحنيف : التارك الشرك ، اجتباه يقول : اصطفاه وهداه الى صراط مستقيم يعني يستقيم به إلى الجنة • (وآتيناه في الدنيا حسنة)[159] • قال : الذكر الطيب والثناء الجميل ما من أمّة ولا اهل دين إلاّ وهم يتولونه ويرضون به • قال ابو القاسم : القنوت في اللغة طول القيام، ومنه قيل للداعي قانت، والمصلّي قانت• والحنف : الميل، وقيل للمسلم

(١٥٥) البيت لعنترة بن شداد في ديوانه ص ١٠٥ وامالي الزجاجي ٢٢٩ والتنبيهات ٨٣ .
البجلة : الشجرة الصغيرة وجمعها بجلات . والمعبلة : النصل العريض . الوقيع : المحدد .

(١٥٦) البيت للحادرة في ديوانه ق ١١/٣ ص ٥٢ والامالي ٢٢٩ والمفضليات ٥٧ وفيه «ونقي بامن» .

(١٥٧) الامالي ١-٢ .

(١٥٨) سورة النحل ١٢٠ .

(١٥٩) سورة النمل ١٢٠ .

حنيف لعدوله عن الشرك الى الاسلام وميله لا رجوع معه • ومنه الحنف في الرجلين وهو اقبال كل واحدة من الابهامين على صاحبتها وميلها عن سائر الاصابع • وكان الحنيف في الجاهلية من كان يحج البيت ويغتسل من الجنابة ويغسل موتاه ويختتن • فلما جاء الاسلام صار الحنيف المسلم •

اخبرنا الأخفش[١٦٠] عن ثعلب عن المبرد عن ابن الاعرابي عن المفضل الضبي قال قال لي امير المؤمنين المنصور : صف لي الجواد من الخيل ، فقلت : يا امير المؤمنين اذا كان الفرس طويل ثلاث ، قصير ثلاث رحب ثلاث ، صافي ثلاث فذلك الجواد الذي لا يجارى • قال فسّرها ، فقلت : أمّا الثلاث الطوال ، فالأذنان والهادى والفخذ ، وأما القصار فالظهر والعسيب والساق ، والرحاب : المنخر[١٦١] والجبهة واللبان والصّافية : الأديم والحافر والعين[١٦٢] •

انشدنا المعنوى[١٦٣] قال انشدنا الفضل بن الحباب قال انشدني ابو محمد التوزي عن ابي عبيدة لأنيف بن جبلة الضبي فارس الشّيط : [الكامل]

ولقد حلبت الدهر اشطره ... فعرفت ما آتي وما أتجنّب[١٦٤]
ولقد شهدت الخيل تحمل شكّتي ... عتد كسرحان القصيمة ينهب
أما إذا استقبلته فكأنه ... للعين جذع من أوال مشذّب
واذا اعترضت به استوت أقطاره ... وكأنه مستدبرا متصوّب

---

(١٦٠) الخبر في امالي الزجاجي ٢ والعقد الفريد ١/١٨١ •
(١٦١) في الامالي ٣ : «واما الرحاب فاللبان والمنخر والجبهة» • وفي العقد الفريد ١/١٨١ «فالجبهة والمنخر والورك» •
(١٦٢) مابين العضادتين زيادة من الامالي ٣ •
(١٦٣) في امالي الزجاجي ٣ «أنشدنا ابو غانم المعنوي قال انشدني ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي» •
(١٦٤) في الامالي « ... كل ضروعه» وانظر عيون الاخبار ١/١٥٤ •

قال ابو غانم معنى هذه الأبيات مأخوذة من معنى قول أبي أقيصر[١٦٥] في وصف فرس . اذا استقبلته أقعى واذا استدبرته جبّى ، واذا اعترضته استوى .

اخبرنا عبدالله بن مالك[١٦٦] قال اخبرنا الرياشي قال اخبرني محمد بن ابي رجاء عن رجل من بني مخزوم عن ابيه او عمه قال : لقيت ابن هرمة منصرفه من المدينة فقال لي : قد خرج هذا الرجل يعني محمد بن عبدالله ابن حسن[١٦٧] وقد قلت أبياتا فاعرفها واحفظها : [الطويل]

اری الناس في امر سحيل فلا تزل — على حذر حتى ترى الأمر مبرما[١٦٨]
فإنك لا تستطيع ردّ الذي مضى — اذا القول عن زلاّته فارق الفما
فكائن ترى من وافر العرض صامتا — وآخر أردى نفسه إن تكلّما

اخبرنا ابن دريد[١٦٩] قال اخبرني عمي عن ابن الكلبي قال اخبرني ابو حاتم عن ابي عبيدة قالا : خرج سامة ابن لؤى بن غالب[١٧٠] من مكة حتى نزل بعمان فأنشأ[١٧١] : [الخفيف]

بلّغا عامراً وكعباً رسولا — إنّ نفسي إليهما مشتاقه
أن تكن في عمان داري فإني — ماجد" ما خرجت من غير فاقه

---

(١٦٥) في الامالي «ابن اقيصر» .
(١٦٦) في الامالي ٤ـ٥ «اخبرنا ابو محمد عبدالله ....» .
(١٦٧) يعيني ذا النفس الزكية .
(١٦٨) ديوان ابن هرمة ٢٠٢ـ٢٠٣ .
(١٦٩) امالي الزجاجي ٤٨ وفيه : «اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد» .
(١٧٠) جمهرة انساب العرب ١٢ ، ١٣ ، ١٧٣ ، ١٧٤ .
(١٧١) في الامالي ٤٨ «فأنشأ يقول» والنص نقلا عن اللسان «فوق» ٣١٩/١٠ والبيتان فيه لسامة بن لؤي .

ثم خرج[١٧٢] يسير حتى نزل على رجل من الأزد فقراه وبات عنده • فلما أصبح قعد يستنّ ، فنظرت اليه امرأة الأزدى فأعجبها • فلما رمى قصمة سواكه أخذتها[١٧٣] فمصّتها ، فنظر اليها زوجها فحلب ناقة ووضع[١٧٤] في حلابها سمّا وقدّمه الى سامة ، فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير • فبينما هو في موضع يقال له جوف الخميلة[١٧٥] هوت ناقته الى عرفجة فانتشلتها وفيها أفعى ففتحتها فرمت بها على ساق سامة ، فنهشته[١٧٦] فمات • فقالت الأزدية تبكيه حين بلغها أمره : [الخفيف]

عين بكّي لسامة بن لؤى علقت ساق سامة العلاّقه[١٧٧]
لا أرى مثل سامة بن لؤى حملت حتفه اليه الناقه
رب كأس هرقتها ابن لؤى حذر الموت لم تكن مهراقه
وحدوس السّرى تركت رديا بعد هجر وجرأة ورشاقه
وتعاطيت مفرقا بحسام وتجنّبت قالة العوّاقه

اخبرنا[١٧٨] ابو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفه قال حدثنا الحنيني[١٧٩] عن احمد بن المفضل عن أسباط عن السدّى قال : روى عن ابن عباس في

---

(١٧٢) في الامالي «فما برح» .
(١٧٣) في الاصل «فأخذتها» ولا وجه للفاء .
(١٧٤) في الامالي «وجعل» .
(١٧٥) انظر معجم البلدان ٣/١٧٥ وهو موضع في الطريق من مكة الى عمان .
(١٧٦) في الامالي «فنهشتها» وكذلك في اللسان .
(١٧٧) النص بتمامه في الامالي ٤٩ ـ ٥٠ مع اختلاف في بعض المفردات ، والابيات جميعها في اللسان «فوق» ١٠/٣١٩ ، والاول في مادة «علق» ١٠/٢٦٦ من اللسان وفيه «علقت مل اسامة» .
(١٧٨) النص بتمامه في الامالي ٥ـ٦ .
(١٧٩) في الامالي ٥ (حدثنا محمد بن الحسين) وهو نفسه الحنيني .

قوله تعالى (أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم ... الآية)[١٨٠] قال : أنّ الفتية لما هربوا من أهلهم خوفا على دينهم فقدوهم ، فخبّروا الملك خبرهم ، فأمر بلوح من رصاص فكتب فيه اسماءهم وألقاه في خزانته ، وقال : انه سيكون لهم[١٨١] شأن . فذلك اللوح هو الرقيم .

قال ابو القاسم[١٨٢] : في الرقيم خمسة أقوال ، أحدها انه هذا الذي روى عن ابن عباس انه لوح كتب فيه اسماؤهم . والآخر أن الرقيم هو الدواة يروى ذلك عن مجاهد وقال : هو بلغة الروم . والثالث ان الرقيم القرية وهو يروى عن كعب . والرابع ان الرقيم الوادى . والخامس ما روى عن الضحاك وقتادة قالا : الرقيم : الكتاب ، والى هذا يذهب اهل اللغة ويقولون : هو فعيل ويقولون : هو فعيل بتأويل مفعول ، يقال : رقمت الكتاب[١٨٣] فهو رقيم ومرقوم كما قال تعالى (كتاب مرقوم)[١٨٤] .

اخبرنا ابن دريد[١٨٥] قال اخبرنا السجستاني عن ابي عبيدة عن العتبي عن ابيه عن جده قال : ولّى معاوية بن ابي سفيان روح بن زنباع[١٨٦] عملا فبلغته عنه خيانة فصرفه وأمره بالقدوم عليه ، ففعل فأمر بضربه ، فلما أخذته السياط قال : نشدتك الله يا أمير المؤمنين أن تهدم مني ركنا أنت بنيته أو

---

(١٨٠) سورة الكهف ٩ وقد نص الامالي على تكملة الاية «... كانوا من اياتنا عجبا » .

(١٨١) في الامالي «لـه» أي اللوح .

(١٨٢) في الامالي ٦ «اخبرنا ابو القاسم رحمه الله : اعلم ان ...» .

(١٨٣) في الامالي بعدها «أي كتبته» .

(١٨٤) سورة المطففين ٩ ، ٢٠ .

(١٨٥) النص بتمامه في الامالي ٧ وفيه «اخبرنا ابو بكر محمد ...» .

(١٨٦) هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي ، ابو زرعة ، كان احد ولاة يزيد بن معاوية على فلسطين ، وذكر الجاحظ في الحيوان ٢٢٦/١ ان عبدالملك زوجه ام جعفر بنت النعمان بن بشير .
ترجمته في : الاصابة ت ٢٧٠٧ والاعلام ٦٣/٣ .

نضع خسيسة أنت رفعتها أو تشمت بي عدوا أنت وقمته[187] وبالله الا اتي حلمك ، على جهلي وعفوك على إفساد صنائعك • فقال معاوية : [الطويل]

اذا الله سنّى حلّ عقد تيسّرا[188]

خلّوا عنه •

اخبرنا الاخفش[189] قال اخبرنا ثعلب عن عمر بن شبّة قال : تزوج الحسن بي علي خولة بنت منظور بن زبّان فأقامت عنده حولا لا تكتحل ولا تتزين حتى ولدت له ابنا فدخل عليها يوما وقد تزيّنت فقال : ما هذا ؟ فقالت : خفت أن اتزين وأتصنع فيقول النساء تجمّلت له فلم تر عنده شيئا ، فأما وقد جاء هذا فلا أبالي •

فلما مات الحسن جزعت عليه جزعا شديدا فقال منظور ابوها [الكامل]

نُبِّئْتُ خولةَ أمسِ قد جزعتْ
من أن تنوبَ نوائبُ الدهرِ[190]
لا تجزعي يا خول واصطبري
إن الكرامُ بنوا على الصبر

---

(187) الوقم : الاذلال والقهر ، وانظر الخبر في البيان والتبين ٣٥٨/١ وامالي القالي ٢٥٥/٢ وعيون الاخبار ١٠٢/١ .

(188) البيت في امالي الزجاجي ٧ بلا نسبة وكذلك في اللسان «غور» ٣٤٢/٦ و «سنا» ١٢٩/١٩ وقد نقله ابن بري عن امالي الزجاجي ، وانظر امالي القالي ٢٣٥/١ والعقد الفريد ١٥٦/٢ والبيان والتبين ٤١/١ ، وقد اوردته بعض هذه المصادر «اذا الله سنى عقد شيء ...» او «عقد امر» ورواية صدره :

فلا تعجلا واستغفروا الله انه ....

(189) الامالي ٧ وفيه «اخبرنا ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش قال اخبرنا احمد بن يحيى ثعلب .....» .

(190) امالي الزجاجي ٨ .

اخبرنا عبـــدالله بن مالك[191] قال اخبرنا الزبير عن عمه قال : مات لعبدالله بن علي[192] ابن" فجزع عليه جزعا شديدا وامتنع من الطعام والشراب ثلاثا وحجب الناس عنه ، فلما كان في اليوم الرابع خرج كاتبه الى الحاجب فقال : انه قد منعني من ذلك . فقال له : ائذن . فدخلوا اليه وقعد الكاتب في طريقهم فقال : عزّوا الأمير وسلّوه . ففعلوا فلم يسلّه شيء من قولهم حتى دخل عليه عمر بن حفص فقال : أصلح الله الامير ، عليكم نزل الكتاب ، فأنتم أعرف بتأويله ، ومنكم رسول الله ، فأنتم أعلم بسنته ، ولسنا نعلّمك شيئا نراك تجهله ، ولكنّا نذكّرك . وهذه أبيات قالها بعض من أصابه مثل ما أصابك : [الطويل]

لعمرى لئن اتبعت عينيك ما مضى — من الدهر أو ساق الحمام الى القبر[193]
لتستنفذن ماء الشئون بأسرها — ولو كنت تمريهنّ من ثبج البحر
فقلت لعبدالله اذ حنّ باكيا — تعزّ وماء العين منهمر يجرى
تبيّن فإن كان البكا ردّ هالكا — على أحد فاجهد بكاك على عمرو
ولا تبك ميتا بعد ميت أجنّه — عليّ وعباس وآل أبي بكر

---

(191) في الاصل «عبدالله بن مطر» وهو تحريف ، وصوابه من امالي الزجاجي ٨ .

(192) في الاصل « لعلي بن عبدالله » والخبر بتمامه في امالي الزجاجي ٨ ـ٩ وقد اشار محققه الى تصحيح الشنقيطي لنسخته بقلمه ، وقال : وهو الحق ـ ونحن معه ـ والذي كان واليا هو عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس عم ابي العباس السفاح وانظر الخبر في الكامل ٤\٢٥ .

(193) الابيات في الامالي ٩ بلا نسبة ، وقد نسبت الى عبدالله بن اراكه الثقفي في رثاء اخيه عمرو بن اراكه الكامل ٤/٢٥ والتعازي ٢٥ وامالي المرتضى ١/٤٦١ والعقد الفريد ٣/٣٠٦ والفاضل ٦٥ والزهرة ٢/٧٩ عدا الثالث مع اختلاف طفيف في الرواية .

ثبج البحر : وسطه ، تمريهن : يقال مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر .

وأعزّيك ببيت قلته وهو : [الطويل]

وأهون ما ألقى من الوجد أنني أجاوره في داره اليوم أو غدا[194]

فدعا بالطعام فطعم هو وأصحابه .

اخبرنا نفطويه[195] عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال : الصبر : مصدر صبرت ، والصبر : لغة في الصبر لهذا المر . والصبر : الحبس ، يقال : صبرت فلانا كذا وكذا[196] اي حبسته عليه . وفي الحديث أن رجلا امسك رجلا فقتله آخر فقيل : (اقتلوا القاتل واصبروا الصابر)[197] اي احبسوه . والصبر : الاجتراء على الشيء ، ومنه قوله تعالى (فما أصبرهم على النار)[198] أي ما أجرأهم عليها . وقال المبرد : تأويله ما دعاهم الى الصبر عليها . وأنشد ابن الاعرابي :[الطويل]

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها
ولكننا كنّا على الموت أصبرا[199]

أى كانوا أجرأ منا على الموت فاقتحموا الحرب فقتلناهم[200] .

اخبرنا الزجاجي[201] قال اخبرنا المبرد عن المازني عن الاصمعي قال :

---

(194) البيت في البيان والتبين ٩٧/٤ وفيه «وهون» و «أساكنه» ورواية الجاحظ « مات بن لسليمان بن علي .... فدخل عليه يحيى بن منصور ......» .

(195) النص بتمامه في امالي الزجاجي ١٠ .

(196) مابين العضادتين زيادة من امالي الزجاجي ، انظر اللسان «صبر» .

(197) النهاية في غريب الحديث والاثر ٢٥٠/٢ .

(198) سورة البقرة ١٧٥ .

(199) الحماسة بشرح المرزوقي ١٥٥/١ ، ونسبته لزفر بن الحارث في الزهرة ٣٢٢/٢ .

(200) الذي في الامالي «أي كنا اجرأ منهم على الموت فاقتحمناه» .

(201) النص بتمامه في امالي الزجاجي ١١ .

يقال : أربّت الناقة بالفحل ، والمّت به ، وعشقته : اذا لم تبرح منه وألفته • ومنه سمّي المحبّ عاشقا •

اخبرنا الاخفش[٢٠٢] عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال : العشقة : شجرة يقال لها اللّبلابة ، تخضر ثم تدقّ ثم تصفر ، ومن ذلك اشتقاق العاشق • قال ويقال : غازل الكلب الظبي : اذا عدا في أثره فلحقه وظفر به • ثم خلا عنه ، ومنه مغازلة النساء كأن الرجل يلاعبها فتطمعه في نفسها ، فاذا رام تقبيلها انصرفت عنه •

قال الزجاج[٢٠٣] : وأصل المغازلة من الادارة والفتل لأنه إدارة عن أمر ، ومنه سمّي المغزل لاستدارته وسرعة دورانه ، وسمّي الغزال غزالا لسرعته ، وسميت الشمس الغزالة لسرعتها واستدارتها ، وأنشد : [الرجز]

قالت له وارتفقت : ألا فتى
يسوق بالقوم غزالات الضحى[٢٠٤]

اخبرنا عبدالله بن مالك[٢٠٥] قال اخبرنا الزبير عن عمه[٢٠٦] قال قال عبدالله بن مسلم بن جندب : طرقني ليلة بعد ما نمت عيسى بن عمر بن طلحة ابن عبدالله بن معمر فخرجت اليه فقلت : ما جاء بك في هذا الوقت ؟ فقال : انه غنّتني الساعة جارية ابن حمران قولكَ : [الطويل]

تعالوا أعينوني على الليل انه   على كل عين لا تنام طويل[٢٠٧]

---

(٢٠٢) المصدر نفسه .
(٢٠٣) المصدر نفسه وفيه «قال ابو القاسم رحمه الله» .
(٢٠٤) امالي الزجاجي ١٢ وفيه «قال ابو القاسم : ارتفقت : اتكأت» . ونوادر ابي زيد ١٢٨ .
(٢٠٥) الخبر في امالي الزجاجي ١٢ وفيه «اخبرنا الزبير بن بكار» ...
(٢٠٦) في الاصل « عن عبيد » والخبر في العقد الفريد ٦/٤٢٣ وصفة الصفوة ٣/١٥٨ .
(٢٠٧) لم نعثر عليه .

فقلت له : قضى الله عنك الحقوق يا ابن اخي أبطأت الاجابة حتى أتى الله بالفرج •

اخبرنا ابن دريد[٢٠٨] قال اخبرني عبدالرحمن عن عمه قال : مرّ الحسن البصري بباب عمر بن هبيرة وعليه القرّاء ، فسلّم ثم قال : مالكم جلوسا قد أحفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم ، وقصرتم أكمامكم وفلطحتم نعالكم، أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم[٢٠٩] • فضحتم القرّاء فضحكم الله •

قال عبدالرحمن : قلت لعمي : ما المفلطح ؟ قال : هو الشيء الذي يعرض اعلاه ويدّق أسفله • ومنه قيل : رأس مفلطح والعامة تقول مفرطح[٢١٠] •

اخبرنا ابو محمد عبدالله بن مالك[٢١١] قال اخبرنا الزبير بن بكار قال حدثني مسلمة بن ابراهيم المخزومي عن ايوب بن مسلمة قال : كان عمر ابن عبد الله بن ابي ربيعة مستهاما مغرما بالثريا بنت عبدالله بن علي بن الحارث بن أميّة الأصغر بن عبدشمس بن عبدمناف وكانت عُرضَةَ ذلك ، جمالاً وكمالاً ، وكانت تصيّف بالطائف ، وكان عمر مدة مقامها بالطائف يبكر فيقوم على فرسه فيسأل الركبان الذين يجيئون بالفاكهة من الطائف عن الأخبار ليسكن الى ما يسمعه من خبرها ، فسألهم ذات يوم عن مغرّبات أخبارهم • فقالوا : ما عندنا خبر إلاّ أنّا سمعنا عند رحيلنا صياحا عاليا على

---

(٢٠٨) الخبر في اللسان (فلطح) ٣٨٣/٣ •

(٢٠٩) بعدها في اللسان «ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم» •

(٢١٠) في اللسان (فلطح) ٣٨٣/٣ «رأس مفلطح وفلطاح عريض» ، ومثله فرطاح بالراء ، وكل شيء عرضته فقد فلطحته وفرطحته » •
قال ابن بري : «.... الصحيح فيه عند المحققين من اهل اللغة انه مفلطح باللام » •

(٢١١) في امالي الزجاجي ١٤ الخبر يزيد بالاسانيد ، ونصه في الاغاني ٢٢٠/١

امرأة من قريش اسمها على اسم نجم في السماء قد ذهب عنّا . فقال لهم عمر : الثرّيا ؟ قالوا : نعم . فسار عمر على وجهه يُعْدِي فَرَسَهُ مِلءَ فروجِه نحو الطائف واخذ على كَدَاء[212] . وهي أحزن الطريقين وأخصرهما ، حتى وافى الطائف فوجدها سليمة قد خرجت تتشوّفه ، ومعها اختاها رُضيّا وأم عثمان ، فأخبرها الخبر ، فقالت : أنا والله أمرتهم بذلك لأعلم مالي عندك . وقال عمر في وجهه ذلك : [الطويل]

تَشَكَّى الكُميتُ الجبريَ لمّا جَهَدْتُه
وبيّن لو يَسطِيعُ أن يتَكَلَّما[213]

فقلت له : إنْ ألقَ للعينِ قُرَّةً
فهان عليّ أن تكلّ وتَسْأَمَا

عدمت إذن وفرى وفارقت مهجتي
لئن لم أَقِلْ قَرناً ان الله سلّما

لذلك أُدِني دُونَ خَيلي رباطَهُ
وأُوصي به أن لا يُهان ويُكرما

قال ابو القاسم : يقال عدا الفرس اذا حمله على العدو ، وكلّ الرجل : اذا ضَعُف يكلّ كلاّ وكلالة ، ومنه الكلالة في النسب انما هو من الضعف لأنه ما عدا الوالد والولد . وبعض العلماء جعل الكلالة في قوله (يورث كلالة[214] : المتوفى وبعضهم يجعله المال . وأكثرهم على ما بدأنا به . والكَلّ : الضعيف ، والكَلّ : الثقيل على أهله[215] ، والكَلّ : الصنم .

---

(٢١٢) اسم جبل باعلى مكة عند المحصب ، معجم البلدان ٢٧١/٤ والجبال والامكنة والمياه (١٩٨) .

(٢١٣) شرح ديوان عمر بن ابي ربيعه ٤٦٢ وروايته « فهان علينا » و «اذا الله» والابيات في امالي الزجاجي ١٥ ، والاغاني ٢٢١/١ .

(٢١٤) سورة النساء ١٢ .

(٢١٥) ساقطة من الامالي .

اخبرنا نفطويه[٢١٦] عن ثعلب عن الرياشي قال قال سمرة بن جندب[٢١٧]: مات محمد بن الحجاج بن يوسف ، فلما انصرفنا من جنازته اجتزت بشيخ من بني عقيل ، فقال لي : من اين ؟ فقلت : من جنازة محمد ابن الحجاج بن يوسف . فأنشأ الشيخ يقول : [الطويل]

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر　　من الغيظ في أكبادنا والتحوّب[٢١٨]

قال : وكان الحجاج قتل ابنا للشيخ .

اخبرنا الأخفش[٢١٩] قال حدثنا المبرد عن المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال : قيل لرجل من بكر بن وائل قد عاش ثلاثين ومائتي سنة : كيف رأيت الدنيا ؟ قال : عشت مائة سنة لم أصدّع فيها ، ثم أصابني في الثلاثين والمائة ما يصيب الناس .

أنشدنا الأخفش[٢٢٠] عن ثعلب : [المنسرح]

إنّ مُعاذَ بنَ مسلمٍ رجلٌ　　قد ضَجّ من طولِ عمرِهِ الأَبَدُ

---

(٢١٦) الخبر في امالي الزجاجي ١٦ .

(٢١٧) هو سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، صحابي من الشجعان القادة نشأ في المدينة ، ونزل البصرة فكان زياد يستخلفه عليها اذا سار الى الكوفة ولما مات زياد اقره معاوية عاما او نحوه ثم عزله . وكان شديدا على الحرورية . مات بالكوفة وقيل بالبصرة .
ترجمته في : الاصابة ت٣٤٦٨ وتهذيب التهذيب ٢٣٦/٤ والمحبر ٢٩٥ والمعارف ٣٠٥ والاعلام ٣٠٤/٣ .

(٢١٨) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ق ٦١/١ ص ٣٢ واللسان «حوب» ٣٣٩/١ و «ذوق» ١١٢/١٠ والمعاني الكبير ٨٥١/٢ . والاختيارين ٤٠ .
التحوب : صوت مع توجع والجمهرة ٢٣١/١ .

(٢١٩) الخبر في امالي الزجاجي ١٧ والفاضل للمبرد ٦٨ .

(٢٢٠) الابيات في امالي الزجاجي ١٧ مع زيادة ثلاثة اخرى وقد ذكر بعدها : «هذا الشعر فيما ذكر ابو بكر الصولي لسهل بن غالب الخزرجي ويكنى أبا السرى » .

قد شاب رأسُ الزمان واكتهلَ الدهرُ وأثوابُ عمره جُدُدُ
ء نسرَ لقمانَ كم تعيشُ وكم تسحبُ ذيلَ الحياةِ يا لُبَدُ
قد اصبحت دارُ آدمٍ خَرِبَتْ وأنت فيها كأنك الوَتِدُ
تسألُ غربانها اذا حجلتْ كيف يكون الصّداعُ والرَّمَدُ ؟

اخبرنا الأخفش[٢٢١] قال اخبرنا احمد بن يحيى عن ابي الفضل الرياشي عن الاصمعي قال : سمعت شيخا من بني العُجَيف[٢٢٢] يقول : تمنّيت دارا فبقيت أربعة اشهر مفكرا في الدرجة كيف تقع • وقيل لرجل من الضّباب : تمنّ • فتمنّى خباء خلقا وقوسا في جلّة في ليلة مطيرة وان يجيء الكلب فيدخل معه الخباء •

قال ابو القاسم[٢٢٣] : القوس : بقية التمر في الجلّة ، والآس : بقية العسل في وعائه ، أو الموضع الذي يشتار منه • والكعب : بقية السّمن في النحي[٢٢٤] ، والهلال : بقية الماء في الحوض • والشفا مقصور : بقية كل شيء • ويقال : العسل هو العسل ، واللّوص ، والأرى ، والضّحك ، والسّعابيب ، والطّرم ، والطّريم[٢٢٥] • ويقال تمنى الرجل : اذا حدّثَ نفسه وتفكر ، وتمنّى : اذا سأل ربه ، وتمنى : اذا كذب • واجتاز بعض العرب بابن دأب[٢٢٦] وهو يحدّث قوما فقال : هذا شيء رويته أم تمنيته ؟ •

---

(٢٢١) الامالي ١٨ •

(٢٢٢) الجمهرة ٢٢٨ •

(٢٢٣) امالي الزجاجي ١٩ •

(٢٢٤) انظر اللسان «كعب» ٢/٢١٤ ، والنحي : الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة كما في اللسان «نحا» ١٨٣/٢٠ •

(٢٢٥) المخصص ١٤/٥ او العسل والنحل «لابي حنيفة الدينوري ـ مجلة المورد ـ المجلد الثالث ـ العدد الاول ١٩٧٤ •

(٢٢٦) هو ابو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن داب ، من اهل الحجاز من كنانة ، وكان من اكثر اهل عصره ادبا وعلما ومعرفة باخبار الناس واياهم • ترجمته في لسان الميزان ٤٠٨/٤ والكنى والالقاب ٢٨١/١ •

ويقال : تمنى الرجل : اذا تلا القرآن ، ومنه قوله تعالى : **(لا يعلمون الكتاب الاّ أماني)**(٢٢٧) . وينشد [الطويل]

تَمَنّى كتابَ اللهِ أَوَّلَ لَيلِهِ
وآخِرَهُ لاقَى حِمامَ المَقادِرِ(٢٢٨)

اخبرنا ابن دريد(٢٢٩) قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال : أربعة لم يلحنوا في جدّ ولا هزل : الشعبي وعبدالملك بن مروان ؛ والحجاج بن يوسف ، وابن القرّيّة . والحجاج أفصحهم ، قال يوما لطبّاخه : اطبخ لنا مخلّلة ، وأكثر عليها من الفيجن ، واعمل لنا مزعزعا . فلم يفهم عنه الطباخ ما قال . فسأل بعض ندمائه ، فقال : اطبخ لنا سكباجا ، وأكثر عليها من السّذاب ، واعمل لنا فالوذا سلسا . قال : وقدّم اليه مرة آخرى سمكة مشوية ، فقال : خذها ويلك فسمّنها ورددها . فلم يفهم عنه ، فقال له نديمه : يقول بردها فإنها حارة .

قال الاصمعي(٢٣٠) : يقال : هو الفالوذ ، والسِّرِطْراط ، والمُزَعْزَعُ ، واللَّواص ، واللَّمَصُ . فأما الفالوذج فهو اعجمي ، والفالوذَق مولدة" .

أَنشد ابو غانم(٢٣١) : [الطويل]

ألا من لقلب مونق بالنوائب رمته خطوب الدهر من كل جانب(٢٣٢)

---

(٢٢٧) سورة البقرة ٧٨ .
(٢٢٨) لم نعثر على اسم قائله وهو في للسان « منى » ٢٠/١٦٤ في مرثية عثمان .
(٢٢٩) امالي الزجاجي ٢٠ .
(٢٣٠) المصدر نفسه ٢١ .
(٢٣١) الامالي ٢١ .
(٢٣٢) البيتان لعبدالله بن طاهر في ذيل الامالي والنوادر ٤٩ وروايته «مسلم للنوائب» و «اطافت به ...» و «يخبر يوم البين» وعبدالله بن طاهر ــ الامير الشاعر ٣٥ مع اختلاف في الالفاظ .

تبيّن يوم البين أنّ اعتزامه ... على الصبر من احدى الظنون الكواذب

انشدنا نفطويه[٢٣٣] : قال انشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي : [الوافر]

بأكناف الحجاز هوى دفين ... يؤرقني اذا هدت العيون[٢٣٤]
أحنّ الى الحجاز وساكنيه ... حنين الإلف فارقه القرين

انشدنا ابو الفضل زبيد[٢٣٥] قال : أنشدني محمد بن داود الاصبهاني لنفسه : [الطويل]

أخوك الذي أمسى بحبك مغرما ... يتوب اليك اليوم مما تقدّما[٢٣٦]
فإن لم تصله رغبة في إخائه ... ولم تك مشتاقا فصله تكرّما
فقد والذي عافاك مما ابتلي به ... تندّم لو يرضيك أن يتندّما
وبالله ما كان الصدود الذي مضى ... دلالا ولا كان الجفاء تبرّما
ولا تجزه بالهجر ان صدّ مكرها ... وأظهر اعراضا وابدى تجهّما
ولم يلهه عنك السلوّ وإنما ... تأخّر لمّا لم يجد متقدّما

وأنشدني له ايضا[٢٣٧] : [الطويل]

له مقلة ترمي القلوب بأسهم ... أشدّ من الضرب المدارك بالسيف
يقول خليلي : كيف صبرك بعدنا ... فقلت : وهل صبر فيسأل عن كيف

---

(٢٣٣) امالي الزجاجي ٢٢ وقد ورد فيه معزوا لاشجع السلمي مع زيادة بيت ثالث .

(٢٣٤) في الامالي ٢٢ «ذيمل» .

(٢٣٥) ديوانه ق ١٠١ ص ٦٥ .

(٢٣٦ ، ٢٣٧) الثاني في امالي الزجاجي ٢٣ . انظر دوانه ٨٠ والوافي بالوفيات ٣ / ٥٩ .

اخبرنا[٢٣٨] ابو بكر محمد بن احمد بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي قال : اخبرنا ابو الحسن بن الطيّان عن ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت عن الاصمعي وأبي زيد وغيرهما ، بما يذكر من اسماء الشجاج[٢٣٩] في هذا الفصل دخل كلام بعضهم في بعض ، قالوا : الشجّ في الوجه والرأس خاصة دون سائر الجسد ، وأول الشجاج الحارصة ، وهي التي تشقّ الجلد شقّا خفيفا ولمّا يسل منها دم ، ومنه حرص القصّار الثوب : اذا شقّه شقّا خفيفا . ثم الدامية : وهي التي يظهر دمها ولم يسل . ثم الدامعة : وهي التي قطر دمها كما تدمع العين . ثم الباضعة : وهي التي جاوزت الجلد الى اللحم فقطعته . ثم المتلاحمة : وهي التي أخذت في اللحم[٢٤٠] . ثم السّمحاق : وهي التي جاوزت اللحم في الجلدة الرقيقة ، وهي التي بين اللحم والعظم . وتلك الجلدة يقال لها السّمحاق فسمّيت الشجّة بها . ويقال للسمحاق : الملطاء أيضا ، تمد وتقصر . ومنه الحديث (الملطاء بدمها)[٢٤١] اي يحكم فيها لوقتها ولا ينظر الى ما يؤول أمرها . ثم الموضحة : وهي التي خرقت السمحاق[٢٤٢] فأوضحت عن العظم اي اظهرته . ثم المقرشة إقراشا بالقاف : وهي التي صدعت العظم ولم تهشمه . ثم الهاشمة : وهي التي هشمت العظم[٢٤٣] . ثم المنقلة : وهي التي يخرج منها عظام[٢٤٤] . ثم الآمّة : ويقال لها المأمومة ، والأميم أيضا وهي التي

---

(٢٣٨) الامالي ٢٣ .
(٢٣٩) انظر المخصص ٥/٩٧ .
(٢٤٠) غير واردة في الامالي ، وانظر المخصص ٥/٩٧ .
(٢٤١) المخصص ٥/٩٧ . والفائق للزمخشري ٣/٣٨٨ .
(٢٤٢) في الاصل «السماخ» وصوابها من الامالي ٢٤ والمخصص ٥/٩٦ .
(٢٤٣) غير واردة في الامالي .
(٢٤٣) غير واردة في الامالي .
(٢٤٤) غير واردة في الامالي .

بلغت أم الرأس ، وهو مجتمع الدماغ ، وصاحبها يصعق لصوت الرّعد ورغاء الإبل ، ولا يمكنه البروز للشمس • ثم الدامغة : وهي التي تخسف العظم ، ولا بقاء لصاحبها •

اخبرنا الزجاج والاخفش[٢٤٥] قال اخبرنا المبرد قال : حدثت من غير وجه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فحمد الله واثنى عليه ـ وهو أهله ـ وصلى على نبيّه صلى الله عليه وسلم[٢٤٦] • ثم أقبل على الناس فقال : (يا ايها الناس ، انّ لكم معالم فانتهوا الى معالمكم ، وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم • فانّ العبد بين مخافتين ، أجل قد مضى ما يدرى ما الله فاعل فيه ، وأجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه • فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ، ومن دنياه لآخرته ، ومن الشبيبة قبل الكبر ، ومن الحياة قبل الممات ، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ، وما بعد الدنيا من دار ، الاّ الجنة أو النار) •

اخبرنا الأخفش[٢٤٧] قال اخبرنا ثعلب قال اخبرنا ابن الاعرابي قال : روى عن ابي عبدالله الجدلي قال : دخلت على امير المؤمنين[٢٤٨] رضي الله عنه فرأيت بين يديه ذهبا مصبوبا ، فقلت : ما هذا يا امير المؤمنين ؟ فقال : هذا يعسوب المنافقين • فقلت : وما معنى يعسوب المنافقين يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا يلوذ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي ، فأنا يعسوب المؤمنين ، وهو يعسوب المنافقين •

قال ثعلب قال ابن الاعرابي : اليعسوب من الناس : السيد ، واليعسوب : رئيس النحل اذا طار طارت معه ، واذا حطّ حطّت • ويقال : هي النحل ،

---

(٢٤٥) الامالي ٢٥ والبيان والتبين ٣٠٢/١ مع اختلاف في رواية بعض الالفاظ •

(٢٤٦) انظر خطبة حجة الوداع في مصادرها •

(٢٤٧) الخبر في الامالي ٢٦ •

(٢٤٨) بعده في الامالي «علي بن ابي طالب» •

والثّول ، والدّبر ، والخشرم[٢٤٩] ، والخرشرم ، والرّسح ، والدّخا بتخفيف الخاء والقصر ، واليعاسيب والنّوب بمعنى واحد ، وينشد : [الطويل]

اذا لَسَعَتْهُ النَّحلُ لم يَرجُ لَسْعها
وخالفها في بيت نُوبٍ عَوامِل[٢٥٠]

الرجاء ها هنا : المخافة ، ولذلك قال المفسّرون في قوله تعالى : (ما لكم لا ترجون لله وقارا)[٢٥١] أي لا تخافون له عظمة .

اخبرنا ابو محمد عبدالله بن مالك الضرير[٢٥٢] قال اخبرنا الزبير قال : حدثني سليمان بن عيّاش السعدي من سعد العشيرة قال حدثتني جمال بنت عون بن مسلم عن ابيها عن جدّها قال : خرجت ذات يوم فرأيت رجلا أسود كالليل معه امرأة بيضاء كاللبن ، فدنوت منه ففغمتني رائحة المسك ، فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا الذي اقول : [الطويل]

ألا ليت شعري ما الذي تحدثن لنا ... غداً غربة النأي المفرّق والبعد[٢٥٣]
لدى أمّ بكرحين تقترن النوى ... بنا ثمّ يخلو الكاشحون بها بعدى
آتصرمني عند الذين هم العدى ... فشمتهم بي أم تدوم على العهد

فصاحت به المرأة : لا والله بل ندوم على العهد . فسألت عنه فقيل : هذا نصيب ، وهذه ام بكر .

---

(٢٤٩) في الامالي ٢٧ «والخرشم» فقط .

(٢٥٠) البيت لابي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١/١٤٣ واضداد ابن السكيت ١٧٩ واصلاح المنطق ١٢٦ وابدال ابي الطيب ٢/٣٨٤ ومجاز القران ١/٢٧٥ واللسان (رجا) ١٩/٢٣ وفيه (عواسل) .

(٢٥١) سورة نوح ١٣ .

(٢٥٢) الامالي ٢٧ .

(٢٥٣) شعر نصيب بن رباح ٨٢ وفيه «اتصرمني عند الالى هم لنا العدا» .

اخبرنا ابو القاسم الصائغ(٢٥٤) قال : حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال : اخبرني السجستاني عن ابي عبيدة قال : لما احتضر قيس بن عاصم المنقري(٢٥٥) جمع بنيه فقال : يا بنيّ احفظوا عني ، فلا أحد أنصح لكم منّي . اذا أنا متّ فسوّدوا كباركم ، ولا تسوّدوا صغاركم فيحقّر الناس كباركم فتهونوا جميعا عليهم . وعليكم بحفظ المال ففيه منبهة للكريم ، ومغناة عن اللئيم ، وإيّاكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب الرجل .

اخبرنا ابن مجاهد عن محمد بن الجهم(٢٥٦) قال : بلغني أنّ رجلا من خثعم قال : [الكامل]

لو كنت أصعدُ في المكارمِ والعُلا
مثلَ التهبّطِ كنتُ سيدَ خثعمِ

قال : فساد قومه بعد مدة ، فقيل له في ذلك ، فأنشأ يقول : [الكامل]

خلت الديار فسدت غير مسوّد ومن العناء تفرّدي بالسؤدد(٢٥٧)

---

(٢٥٤) الامالي ٢٩ ونص الوصية في البيان والتبين ٢/٧٩–٨٠ والعقد الفريد ٣/١٥٥ .

(٢٥٥) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد منقر، ويكنى ابا علي ، وهو الذي قال فيه الرسول «ص» سيد اهل الوبر . قدم على رسول الله في وفد بني تميم بعد فتح مكة فاسلم . وكان شريفا سيدا ، له من الابناء ثلاثة وثلاثون . ترجمته في : المعارف ٣٠١ . وجمهرة انساب العرب ٢١٦ .

(٢٥٦) الامالي ٢٩ ، وزهر الاداب ١/٢٦٨ وفيه «كتحدري اصبحت ...» .

(٢٥٧) البيت لحارثة بن بدر الغداني ، انظر «حارثة بن بدر الغداني ـ حياته وشعره ـ ص ١٥٨ من المجلد الخامس والعشرين من مجلة المجمع العلمي العراقي . وفيه « الشقاء » بدل « العناء » وفي شرح المضنون به على غير اهله ٣٤١ وفيه «وقال رجل من خثعم» وعيون الاخبار ١/٢٦٨ والبيان والتبين ٣/٢١٩ والحيوان ٣/٨٠ وامالي المرتضى ١/٣٨٨ .

اخبرنا الاخفش[٢٥٨] قال : كنت يوما بحضرة ثعلب فاسرعت القيام قبل انقضاء المجلس ، فقال لي : الى أين ؟ ما أراك تصبر عن مجلس الخلدى[٢٥٩] ؟ فقلت : لي حاجة . فقال : اني أراه يقدم البحترى على أبي تمام فاذا أتيته فقل له : ما معنى قول ابي تمام : [الوافر]

آآلفة النّحيب كم افتراق أظلّ فكان داعية اجتماع[٢٦٠]

قال : فلما صرت الى المبرد سألته عنه فقال : معنى هذا ان المتحابّين والعاشقين قد يتصارمان ويتهاجران إدلالا لا عزماً على القطيعة ، فاذا حان الرحيل وأحسّا بالفراق تراجعا الى الودّ وتلاقيا خوف الفراق ، وأن يطول العهد بالالتقاء بعده فيكون الفراق حينئذ سببا للاجتماع كما قال الآخر : [الخفيف]

متّعا بالفراق يوم الفراق مستجيرين بالبكا والعناق[٢٦١]
كم أسرّا هواهما حذر النّا س وكم كاتما غليل اشتياق
فأظلّ الفراق فالتقيا فيه فراق أتاهما باتفاق
كيف أدعو على الفراق بحيف وغداة الفراق كان التلاقي

قال : فلما عدوت[٢٦٢] الى ثعلب في المجلس الاخر سألني عنه فأعدت عليه الجواب والأبيات فقال : ما أشدّ تمويهه ! ، ما صنع شيئاً إنّما معنى البيت : ان الانسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يغنم في سفره فيعود الى محبوبه مستغنياً عن التصرّف فيطول اجتماعه معه . ألا تراه يقول في البيت الثاني : [الوافر]

---

(٢٥٨) امالي الزجاجي ٥٦ .
(٢٥٩) قصد المبرد .
(٢٦٠) ديوان ابي تمام ٣٣٦/٢ وعيون الاخبار ٢٣٤/١ والكامل ٢٠٣/١ والبلاغة للمبرد ١٠١ .
(٢٦١) الامالي ٥٧ وفيه «كتما» و «بحتف» .
«٢٦٢» في الامالي «عدت» .

وليست فرحة الأوبات إلاّ لموقوف على ترح الوداع[٢٦٣]

وهذا نظير قول الآخر بل منه أخذ ابو تمام : [الطويل]

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع فتجمدا[٢٦٤]

هذا هو ذلك بعينه .

اخبرنا الاخفش[٢٦٥] قال حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال : دخلت على سعيد بن سلم وعنده الاصمعي ينشده قصيدة للعجاج حتى انتهى الى قوله : [الرجز]

فإن تبدّلت بآدى آدا لم يك ينآد فأمسي انآدا[٢٦٦]

فقد رآني أصل القعادا

فقلت له : ما معنى القعّاد ؟ فقال : النساء . فقلت[٢٦٧] : هذا خطأ إنما يقال في جمع النساء : القواعد كما قال الله تعالى : (والقواعد من النساء)[٢٦٨] . ويقال في جمع الرجال : القعّاد كما يقال : راكب وركّاب ، وضارب وضرّاب فانقطع . وكان سبيله أن يحتج عليّ فيقول : قد يحمل بعض الجموع على بعض ، فيحمل جمع المؤنث على المذكر ، والمذكر على

---

(٢٦٣) ديوان ابي تمام ٢/٣٣٦ .

(٢٦٤) في الامالي ٥٩ «لتجمدا» وكذلك في الكامل ١/٢٠٢ ، وانظر معاهد التنصيص ١/٥١ .

(٢٦٥) انظر امالي الزجاجي ٥٨ ومجالس العلماء ٢٧٤ والتصحيف ٨٧

(٢٦٩) والاشباه والنظائر ٣/٢٣ واللسان «اود» ٣/٧٥ الاول والثاني وهما منسوبان للعجاج ديوانه ٢/٢٨٢ والخصائص ٢/١٧٤ ، ومجاز القرآن ١/٤٦ .

(٢٦٧) في الامالي «فقلت له» .

(٢٦٨) سورة النور ٦٠ .

المؤنث عند الحاجة الى ذلك كما قالوا في المذكر (هالك في الهوالك[٢٦٩] ، وفارس وفوارس) فجمع كما يجمع المؤنث ، وكما قال القطامي في المؤنث : [البسيط]

أبصارُهُنَّ الى الشبّان مائلةٌ
وقد أراهنّ عنّي غير صدّاد[٢٧٠]

اخبرنا اليزيدى[٢٧١] قال اخبرنا عمي الفضل بن محمد عن ابي محمد ابن المبارك اليزيدى قال : كنا ليلة ببلد مع المهدى في شهر رمضان قبل ان يستخلف بأربعة أشهر فتذكروا ليلة عنده النحو والعربية ، وكنت متصلا بخالد ابن يزيد بن منصور ، والكسائي مع ولد الحسن الحاجب ، فبعث اليّ والي الكسائي فصرت الى الدار فاذا الكسائي بالباب قد سبقني فقال لي : أعوذ بالله من شرّك يا أبا محمد ، فقلت له : لا تؤتي من قبلي أو أوتي من قبلك . فلمّا دخلنا على المهدى أقبل عليّ فقال : كيف نسبوا الى البحرين فقالوا بحراني ، والى الحصنين فقالوا حصني ، هلاّ قالوا حصناني كما قالوا بحراني ؟ فقلت : ايها الأمير ، لو قالوا في النسب الى البحرين بحرى لالتبس فلم يدر آلنسبة الى البحرين وقعت أم الى البحر ؟ فزادوا ألفا للفرق بينهما ، كما قالوا في النسب الى الروح روحاني ، ولم يكن لحصنين شيء يلتبس به فقالوا حصني على القياس . فسمعت الكسائي يقول لعمر بن نوح[٢٧٢] : لو سألني الأمير عنها لأجبته بأحسن من هذه العلّة . فقلت: أصلح الله الامير انّ هذا يزعم أنك لو سألته لاجاب بأحسن مني . قال : فقد سألته فقال : أصلح

---

(٢٦٩) اشتقاق اسماء الله ٣٨ .

(٢٧٠) في الاصل « صدا » والبيت في ديوان القطامي ٧٩ واللسان « صدد » ٢٤٥/٣ .

(٢٧١) الامالي ٥٩ والاشباه والنظائر ٨٠/٣ والاغاني ٢٢٣/٢٠ .

(٢٧٢) في الامالي ٦٠ «عمرو بن بزيغ» .

الله الامير كرهوا أن يقولوا حصناني فيجمعوا بين نونين ولم يكن في البحرين الا" نون واحدة ، فقالوا بحراني لذلك • قلت : كيف تنسب الى رجل من بني جنّان إن لزمت قياسك ؟ قلت : جنّي فجمعت بينه وبين المنسوب الى الجن" ، وان قلت جنّاني رجعت عن نهيك وجمعت بين ثلاث نونات •

ثم تفاوضنا الكلام الى ان قلت له : كيف تقول : إنّ من خيرِ القوم وأفضلهم أو خيرهم بتّةً زيدٌ ؟ فأطرق مفكرا وأطال الفكر ، فقلت : أصلح الله الامير لأن يجيب فيخطيء فيتعلم أحسن من هذه المقالة(٢٧٣) • فقال : إنّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بتة زيدا • فقلت أخطأ أيها الامير • قال : وكيف ترفعه قبل أن تأتي باسم انّ ونصبه بعد الرفع وهو لا يجيزه أحد(٢٧٤) ؟ فقال شيبة بن الوليد متعصبا له : لعله أراد بأو بل • فقلت : هذا لعمرى معنى • فلقنه الكسائي فقال : ما أردت غيره • فقلت له : أخطأتما جميعا لأنه غير جائز انّ من خيرَ القوم وافضلهم بل خيرهم زيداً • فقال المهدي [يا](٢٧٥) كسائي ما مرّ بك مثل اليوم ، قال : فكيف الصواب عندك ؟ فقلت : ان من خير القوم وافضلهم او خيرهم بتةً زيدٌ ، على معنى تكرير انّ • فقال المهدي : قد اختلفتما وأنتما عدلان(٢٧٦) فمن يفصل بينكما ؟ قلت : فصحاء الأعراب المطبوعون • فبعث الى ابي(٢٧٧) المطوّق فعملت أبياتا الى أن يجيء • وكان المهدى يميل الى أخواله من اليمن فقلت : [المنسرح]

«٢٧٣» في الامالي ٦٠ «الاطالة» .

(٢٧٤) عبارة الامالي : «قال : وكيف ؟ قلت : لرفعه قبل ان يأتي باسم ان ونصبه بعد الرفع ...» وعبارة مجالس العلماء «لرفعه خيرهم قبل ان يأتي باسم ان ونصبه زيدا بعد الرفع» .

(٢٧٥) مابين العضادتين زيادة من الامالي .

(٢٧٦) في الامالي «وانتما عالمان» .

(٢٧٧) في الاصل «ابن» وهو تحريف .

يا أيها السائلي لأخبره عمّن بصنعاء من ذوي الحسب[٢٧٨]
حمير ساداتها تقرّ بها أفضل طرّاً جماهر العرب
فإنّ من خيرهم وأفضلهم أو خيرهم بتّة أبو كرب

فلّما جاء ابو المطوّق أنشدته الأبيات وسألته عن المسألة فوافقني ، فلما خرجنا تهدّدني شيبة وقال : أتلحنني بحضرة الأمير • فأنشأت أقول : [الخفيف]

عش بجدّ ولا يضرّك نوك
إنما عيش من ترى بالجدود[٢٧٩]
عش بجدّ وكن هبنّقة القيسيّ[٢٨٠]
جهلا أو شيبة بن الوليد
شيب يا شيب يا هنيّ بني القعقاع ما أنت بالحليم الرّشيد
لا ولا فيك خصلة من خصال الخير أحرزتها بحلم وجود
غير ما أنّك المجيد لتحبير غناء بضرب دفّ وعود
فعلى ذا وذاك تحتمل الدهر مجيدا به وغير مجيد

قال ابو القاسم : المسألة مبنية على الفساد للمغالطة • فامّا جواب الكسائي فغير مرضيّ عند أحد ، وجواب اليزيدي غير جائز عندنا لأنه

---

(٢٧٨) الامالي ٦١ والاغاني ٢٠/٢٢٥ وشعر اليزيديين ٣٥ والاشباه والنظائر ٣/٢٠ ومجالس العلماء ٢٩١ ورواية بعضها « جحاجح العرب » •

(٢٧٩) شعر اليزيديين ٤٥ والاغاني ٢٠/٢٢٦ ومجالس العلماء ٢٩١ وعيون الاخبار ١/٢٤٢ واللسان «هبنق» ١٠/٣٦٥ والبيتان الاولان في البيان والتبين ٢/٢٤٣ بلا نسبة وكذلك في ثمار القلوب ١١٣ ومجمع الامثال ١/٢١٨ مع اختلاف في بعض الالفاظ .

(٢٨٠) هو يزيد بن ثروان وكنيته ابو نافع احد بني قيس بن ثعلبة ، انظر الاشتقاق ٣٥٧ .

أضمر انّ وأعلمها ، وليس من قوتها أن تضمر [فتعمل][281] . فأمّا تكريرها فجائز ، قد جاء في القرآن قال الله تعالى (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا انّ الله يفصل بينهم)[282] . فجعل انّ الثانية مع اسمها وخبرها خبرا عن الاولى . وقال الشاعر : [البسيط]

إنّ الخليفة إنّ الله سربله سربال ملك به ترجى الخواتيم[283]

والصواب عندنا في المسألة أن يقال : انّ من خير القوم وأفضلهم أو أو خيرهم البتة زيد ، فيضمر اسم انّ فيها ويستأنف ما بعدها . وذكر سيبويه[284] : البتة مصدر لم تستعمله العرب الاّ بالالف واللام وإنّ حذفهما منه خطأ .

اخبرنا الزجاج[285] قال اخبرنا المبرد قال حدّث المدائني عن العجلاني عن اسماعيل بن يسار قال : مات ابن لأرطاة بن سهيّة المرّى فلزم قبره حولا يأتيه بالغداة فيقف عليه فيقول : أي عمرو هل أنت رائح معي ان أقمت عندك الى العشيّ ، ثم يأتيه بالمساء فيقول مثل ذلك ، فلما كان بعد الحول أنشأ يقول : [الطويل]

---

(٢٨١) زيادة من الاماني ٦٢ .

(٢٨٢) سورة الحج ١٧ .

(٢٨٣) الامالي ٦٢ ومجالس العلماء ٢٩٣ .

(٢٨٤) كتاب سيبويه ٣٧٩/١ .

(٢٨٥) الامالي ٦٣ والخزانة ٢٢٠/٢ نقلا عن الامالي الوسطى . والاغاني ١٣٨/١١ .

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر(٢٨٦)

ثم انصرف عن قبره وأنشأ يقول : [الطويل]

وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن وقوفي عليه غير مبكي وجزع(٢٨٧)

هل أنت ابن ليلى ان نظرتك رائح مع الركب أوغاد غدا تئذ معي

فلو كان لبّي حاضري ما أصابني سهوّ على قبر بأكناف أجرع

فما كنت الا ّ والها بعد فقدها على فقدها إثر الحنين المرجّع

إذا لم تجده تنصرف لطياتها من الأرض أو تأتي لالف فترتعي

على الدهر فاعتب انه غير معتب وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

اخبرنا الاخفش(٢٨٨) قال اخبرنا المبرد عن المازني عن الاصمعي قال : كان خلف اذا آوى الى فراشه لا يضطجع حتى ينشد : [البسيط]

لا يبرح المرء يستقرى مضاجعه حتى يبيت بأقصاهن مضطجعا(٢٨٩)

وليس ينفك يستصفي مشاربه حتى يجرّع من رنق البلا جرعا

---

(٢٨٦) البيت للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ٢١٤ وهو له في الخزانة ٢/٢١٧ واشتقاق اسماء الله ٣٧٧ والزينة ٢/٩ ، ٦٣ ومجالس العلماء ٦٣ وابن يعيش ٣/١٤ وتفسير الطبري ١/١١٩ وقواعد الشعر لثعلب ٨٤ وشرح شواهد المغني ٣٠٤ وتفسير غريب القرأن ٧ ومجاز القران ١/١٦ والوحشيات ١٥٤ والاشباه والنظائر ٤/٢٨ ومجمع البيان ١/٢٠ و ٥/٢١٢ والفسر ١/٤٨ ورسالة الغفران ٤٨٤ والمقرب ١/٢١٣ وتهذيب اللغة ٢/٣٠٦ وصدره في نور القبس ١١٠ .

(٢٨٧) شعر ارطأة بن سهية ق ٢٥ ص ١٨١ مع اختلاف في رواية بعض الابيات وتقديم وتأخير فيها . والاغاني ١١/١٣٩ والاول والثاني في الزهرة ٢/٦٩ والتعازي ٣٤ وقد اشار اليها البغدادي في الخزانة ٢/٢٢٠ دون ان يذكرها بل قال : «الى الحول ..... البيت» . وانشد بعد هذا ابياتا جيدة في هذا الباب رواها الزجاجي ...

(٢٨٨) الامالي ٦٤ .

(٢٨٩) لم نهتد الى نسبتها .

فامنع جفونك طول الليل رقدتها واقرع حشاك لذيذ الريّ والشّبعا
واستشعر البرّ والتقوى تعدّ بها حتى تنال بهنّ الفوز والرفعا

اخبرنا ابن الانباري[٢٩٠] قال أخبرني الختّلي[٢٩١] عن الاصمعي قال قال الخليل : نظرت في علم النجوم فهجمت منه على ما لزمني تركه ، وأنشأ يقول : [الخفيف]

بلّغا عنّي المنجم أني كافر بالذي قضته الكواكب
عالم أن ما يكون وما كا ن قضاء من المهيمن واجب

قال ابو القاسم[٢٩٣] : المهيمن : الأمين ، ويقول أهل اللغة ان الهاء فيه بدل من الهمزة ، وينشد للعباس بن عبدالمطلب بمدح النبي صلى الله عليه وسلم : [المنسرح]

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق[٢٩٤]
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرا وأهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطف

---

(٢٩٠) الامالي ٦٥ وروايته «اخبرنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال اخبارنا ابو عيسى عن ابي يعلى عن الاصمعي قال ....» . وبهجة المجالس ١١٥/٢ وطبقات ابن المعتز ٩٨ .

(٢٩١) ترجمنا لرضي ص ٤٥ .

(٢٩٢) انظر شعر الخليل بن احمد ـ مجلة البلاغ ـ العدد الرابع ـ السنة الرابعة ص ٧٢ والكامل ١٥/٢ .

(٢٩٣) اشتقاق اسماء الله ٣٩٥ .

(٢٩٤) المصدر نفسه ٤٠٢ ومصادره .

وأنت لمّا ولدت اشرقت الار ض وضاءت بنورك الأفق
ونحن في ذلك الضياء وفي سبل الهدى والرشاد نخترق

أنشدنا الاخفش[٢٩٥] عن ثعلب : [الكامل]

وعلى قدام حملت شكّة حازم في الروع ليس فؤاده بمثقّل
اما اذا استقبلتها فتخالها كالجذع شذّ به نقيّ المنجل
أمّا اذا استعرضتها فمطارة تنفي سنابكها رصيص الجندل
اما اذا استدبرتها فنبيلة نهد مكان حزامها والمركل
واذا وصفت جوز جرادة واذا ملكت عنانها لم تفشل
وكأن حيريّ المزاد مؤكرا يعلى به كفل شديد الموصل
فاعتامها بصري لعلمي أنّها عدوا ستقبل في الرعيل الأول

اخبرنا ابن دريد[٢٩٦] قال حدّثنا السجستاني عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال : قيل لرجل من بني بكر بن وائل قد كبر حتى ذهب منه لذة المأكل والمشرب والنكاح : أتحب أن تموت ؟ قال : لا ، قيل : فما بقي من لذّاتك في الدنيا ؟ قال : اسمع العجائب ، وأنشأ يقول : [الطويل]

وهلك الفتى أن لا يراح الى الندى وأن لا يرى شيئا عجيبا فيعجبا[٢٩٧]

معنى يراح : يرتاح ، ومعنى الكلام : وأن لا يعجب اذا رأى العجب .

---

(٢٩٥) في امالي الزجاجي ٦٦ «انشدنا من حفظه ابو اسحاق الزجاج قال انشدنا ابو احمد الدمشقي» والابيات لعروة بن سنان العبدي في كتاب الخيل لابي عبيدة ٩٩و١٥٣ وابن الاعرابي ٨٤ قدام : اسم فرسه ، الشكة : السلاح .

(٢٩٦) امالي الزجاجي ٣٠ .

(٢٩٧) المصدر نفسه نفس الصفحة والفاضل ٦٨ ونسبته فيه لعلي بن الغدير الغنوي وكذلك في امالي القالي ١٨١/٢ وبلا نسبة في البيان والتبيين ٢٤٢/٣ .

اخبرنا ابن دريد[٢٩٨] قال : حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال رؤبة في نعت خيل وأخطأ ، قال في وصف القوائم : [الرجز]

بأربـــع لا يعتلقـــن العفقـــا يهـوين مثنى ويقعـن وفقـــا[٢٩٩]

فقال له سلم[٣٠٠] : هذا خطأ ، هذا يضبر أتجعله يضرج برجله ويسبح بيده كما قال أبو النجم : [الرجز]

يضرج أخراه ويقفو أوّله[٣٠١]

فقال : أي بنيّ أنت أعلم مني بالخيل ، ولكن أدنني من ذنب هـذا البعير • قال الأصمعي : فأدني منه فلم يصنع شيئا •

اخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن شبّة[٣٠٢] قال : روي عن هشام بن عروة أنّ عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق دخل دمشق في الجاهلية فـرأى جارية كأنها مهرة عربية حولها جوار يفدّينها ويحلفـن برأسـها ويقلـن : لا وحق ابنة الجوديّ • فوقعت بقلبه ، فانصرف عنها وأنشأ : [الطويل]

تذكّـر ليـلى والسـماوة دونهـا وما لابنـة الجوديّ ليـلى وماليـا

وكيـف تعنـي قلبـه حارثيـــة تدمّن بصـرى أو تحـل الجوابيـا

وكيـف يلاقيهـا ، بـلى ولعلهـا ان الناس وافوا موسما ان توافيـا

---

(٢٩٨) امالي الزجاجي ٣٠ •

(٢٩٩) ديوان رؤيـة ١٨٠ وفيه يعتنفن و « شتى » وهما ممـا ينسب الـى رؤبة والعجاج وانظر كذلك الموشح ٢١٩ والشعر والشـعراء ٥٧٧ والصناعتين ٩٠ •

(٣٠٠ ، ٣٠١) هو مسلم بن قتيبـة ، انظر الشـعر والشـعراء ٢/٥٠٣ ونسبته لابي النجم وروايته «يسبح اخراه ويطفو اوله» •

(٣٠٢) امالي الزجاجي ٣٢ وفيه الخبر والابيات ، وانظر كذلك معجم ما استعجم ٤٠١ وذم الهوى ٦٥٤ والاغاني ١٧/٣٥٨ • وليلى بنت الجودي بن عدي ابن ابي عمرو الغساني • مع اختلاف في رواية بعض الفاظ الابيات •

قال : فما زال يشبّب بها ، فلما كان في خلافة عمر وأرسل الى الشام قال لهم : ان اقتحمتم دمشق فانفوا[٣٠٣] ابنة الجودى الى ابن ابي بكر ، فأعطيها فآثرها على نسائه حتى شكونه الى عائشة رضي الله عنها فعاتبته على ذلك وقالت له : ان لنسائك عليك حقا . فقال : كأنما اترشف برضابها حبة رمان .

حدّثنا محمد بن القاسم الانباري[٣٠٤] قال : حدثنا أبي عن احمد بن الحارث عن المدائني قال : كان عمر بن عبدالعزيز يقول : اذا كان يوم القيامة ووافينا الروم بقياصرتها والفرس بأكاسرتها جئنا بالحجاج فكان عدلا لهم .

اخبرنا ابن شقير[٣٠٥] احمد بن الحسين قال اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال : يقال لقع فلان فلانا بعينه ، وزلّقه ، وأزلقه ، وشقذه ، وشوهه : كل ذلك اذا اصابه بعينه . ويقول الرجل لصاحبه اذا أجاد في عمل : لا تشوّه عليّ : أي لا تقل لي أجدت فتصيبني بعينك . ويقال : رجل ومعيون : اذا كان به عين . ويقال : رجل شائه وشاه ، ومشوّه ، وشقذ ، وشقذان : اذا كان شديد الاصابة بالعين . قال : وكان معاوية وابن الزبير يتسايران فأبصرا راكبا من بعيد فقال معاوية : هو فلان ، وقال ابن الزبير : هو فلان ، فلما تبيّناه كان الذي قاله ابن الزبير ، فقال معاوية : يا أبا بكر ما أحسن هذه الحدّة مع الكبر ؟ فقال : برّك يا أمير المؤمنين . فقال : برّك يا أمير المؤمنين . فقال : برّك يا أمير المؤمنين . فسكت فقال الثالثة[٣٠٦] ، فسكتُ وضحك ، فقال ابن الزبير : ما أحسن هذه الثنايا وأظرف[٣٠٧] هذا الوجه مع طول العمر وكثرة الهموم . ثم افترقا فاشتكى ابن الزبير عينيه حتى اشرف على ذهابهما ،

---

(٣٠٣) في الاغاني «نفل» ٣٥٩/١٧ ولعل الصواب «فأنفلوا» .

(٣٠٤) الامالي ٣٣ .

(٣٠٥) المصدر نفسه ومحاضرات الراغب ٣١٨/١ .

(٣٠٦) المصدر نفسه .

(٣٠٧) في محاضرات الراغب ٣١٨/١ «وأطرأ» .

وسقطت ثنايا معاوية ، فالتقيا في الحول الثاني فقال لـه : يا أبا بكـر أنـا أشـوى[٣٠٨] منك : اي اكبر حظا منك في الاصابة بالعين • وأنا أقـل ضـررا منك • قال ثعلب : هو من قولهم رماه فأشواه : اذا لم يصب مقتله •

اخبرنا ابن الانباري[٣٠٩] عن ابيه عن بعض شيوخه عن محمد بن حازم وكان شاعرا ظريفا قال : دعانا بشار بن برد وكان عنده جاريتان تغنيان ، وكان في المجلس من يعبث بهما ويمد يده اليهما ، فأنفت له من ذلك فكتبت اليـه من الغـد : [الخفيف]

اتـق اللـه انت شـاعر قيس   لاتكن وصمة على الشعراء[٣١٠]

ان اخوانـك المقيمـين بالأمس   أتـوا للزنـاء لا للغنـاء

انت اعمـى وللزنـاة هنات   منكرات تخفى على البصراء

هبك تسـتبهر الحديث فما علمك   فيـه بالغمز والإيماء

والإشـارات بالعيـون وبالأيـدي   وأخـذ الميعـاد للالتقـاء

قطعـوا أمرهم وأنـت حمار   موقـر مـن بـلادة وغبـاء

قال : فأدخلهما السوق فباعهما •

قال : اخبرنا ابو عيسى محمد بن احمد بن قطن السمسار العجلي[٣١١] قال اخبرنا ابو جعفر بن ابي شيبة قال : رأيت ابن ابي العتاهية[٣١٢] في المقابر قائما وهو يقول : [الكامل]

---

(٣٠٨) في محاضرات الراغب «أشوه» .

(٣٠٩) الامالي ٣٥ .

(٣١٠) الامالي ٣٥ والابيات للبحتري في ديوانه ٨ .

(٣١١) الامالي ٣٥ والخبر فيه عن ابي العتاهية لا ابنه ، والابيات لابي العتاهية في «ابو العتاهية ...» ص ٥٦٦ ولعل لفظه «ابن» اضيفت سهوا من الناسخ .

(٣١٢) الابن هو محمد بن ابي العتاهية .

اهــــل القبور أتيتكم أتجسّس فاذا جماعتكم أصمّ أخرس[٣١٣]
إنّ امـرءا ذكـــر المعاد مخافــة لأحـّظ ممّــن لـم يخفـه وأكيس
يا ايها الرجـل الحريص أمـا ترى أعـلام عمـرك كـل يوم تـدرس
بك لا أبالك مــذ خلقـت موكّلا ملـك يعـدّ عليـك مـا تتنفس
فإذا انقضى الأجل الـذي أجّلتـه ومضى فمالـك بعد ذلـك محبس

قال ابو عيسى[٣١٤] : سمعت شيوخنا يقولون : ان ابن آدم يتنفس في كل يوم وليلة اربعة وعشرين الف نفس في كـل سـاعة الف نفس فيكـون خروج روحه مع آخر نفس قدّر له •

اخبرنا نفطويه[٣١٥] قال حدثنا اسحاق بن الحسين بن ميمون أبو يعقوب الحربي قال حدثنا الحسين بن محمد عن شـيبان عن قتادة في قولـه تعـالى : (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات ••••• الآية)[٣١٦] قال : افترق القوم في أديانهم عند الممات وعند المصير • وقال قتادة : (أو يأخذهـم عـلى تخوّف)[٣١٧] قال : على تنقص •

قال ابو القاسم : وأصحابنا يقولون : ان الاخفش سـعيد بن مسـعدة كان ينشد لهذا الحرف : [البسيط]

تَخَوَّفَ السيرُ منها تامكاً قَرِداً
كما تَخَوَّفَ عودَ النبعةِ السَّفَنُ[٣١٨]

---

(٣١٣) ابو العتاهية ٥٦٦ •
(٣١٤) الامالي ٣٦ •
(٣١٥) الامالي ٣٦ ، ٣٧ •
(٣١٦) سورة ص ٢٨ •
(٣١٧) سورة النحل ٤٧ •
(٣١٨) الامالي ٣٧ وانظر اللسان «خوف» ١٠/٤٥٠ و «سفن» ١٧/٧٢ وقد وردت فيه منسوبة لذي الرمة • وانظر ديوان ذي الرمة ٦٧٤ •
التامك : السنام المرتفع ، القرد : الكثير الوبر •
السفن : ماينحت به الخشب من حديد وغيره •

وعلى هذا التأويل أهل اللغة والمفسّرون الاّ ما روى عن الضّحاك فإنه كان يقول : تأويله أنه يبلي قومها فيخوف بهم آخرين •

اخبرنا ابن شقير النحوي[٣١٩] والاخفش قالا اخبرنا ثعلب قال : اجتمع الكسائي والاصمعي بحضرة الرشيد وكانا ملازمين له يقيمان باقامته ويظعنان بظعنه ، فأنشد الكسائي : [البسيط]

أَنَّى جَزَوا عامراً سُوأَى بفعلِهِم
أم كيف يجزُونَني السُّوأَى من الحَسَنِ[٣٢٠]
أم كيفَ ينفعُ ما تُعطي العَلوقُ بِهِ
رِئْمانَ أَنْفٍ اذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

فقال الاصمعي : انما هو رئمان بالنصب ، فقال له الكسائي : اسكت ما أنت وهذا يجوز رئمانُ ورئمانَ ورئمانِ أنف بالرفع والنصب والخفض•أمّا الرفع فعلى الرد على ما لأنها في موضع رفع بينفع فيصير التقدير : أم كيف ينفع رئمان أنف • والنصب بتعطي ، والخفض على الرد على الهاء التي في به • قال : فسكت الاصمعي ولم يكن له علم بالعربية وانما كان صاحب لغة[٣٢١] • ومعنى هذا البيت : انه مثل يضرب لمن يعدك بلسانه كل جميل ولا يفعل منه شيئا لأن قلبه منطو على ضدّه • كأنه قيل له : كيف ينفعني قولك الجميل اذا كنت لا تفي به • وأصله أنّ العلوق هي الناقة التي تفقد ولدها بنحر أو بموت فيسلخ جلده ويحشى تبنا أو حشيشا ويقدم اليها لترأمه أي تعطف عليه ويدّر لبنها

---

(٣١٩) الامالي ٥٠ ومجالس العلماء ٤٢ .

(٣٢٠) الشعر لافنون التغلبي في مجالس العلماء ٤٢ والبيان والتبين ١/٩ وامالي القالي ٢/٥١ وبلا نسبة في الكامل ١/١٠٧ واللسان «سوأ» ١/٩٧ • والاول له في « الاختيارين » ٢٠٤ .
العلوق : التي ترأم بانفها وتمنع درها .

(٣٢١) في الامالي ٥١ بعدها «لم يكن صاحب اعراب» .

فينتفع بها ، فهي تشمّه بأنفها وينكره قلبها ، فتعطف عليه ولا ترسل اللبن • شبّه هذا بذاك •

اخبرنا ابن دريد عن العكلي عن ابي عبيدة قال : اجتاز الاسكندر بمدينة قد ملكها سبعة أملاك بادوا كلهم ونسلهم فسأل : هل بقي من نسلهم أحد ؟ قالوا : رجل واحد يأوى الى المقابر ، فأحضره فقال : ما حملك على ملازمة القبور ؟ قال : أردت أن أعزل عظام الملوك عن عظام عبيدهم فوجدتها سواء • قال : هل لك أن تتبعني فأحيي بك شرف أيّامك ان كانت لك همة ؟ قال : ان همتي لكبيرة ان كان عندك بغيتي ؟ قال : وما بغيتك ؟ قال : حياة لا موت معها ، وشباب لا هرم معه ، وسرور بغير مكروه ولا يخاف معه فقر • قال : ما ذاك اليّ • قال : فامض لشأنك ودعني أطلبه • فقال الاسكندر : هذا أحكم من رأيت •

اخبرنا ابن رستم الطبري قال : حضرت مجلس المازني وقد قيل له : لم قلّت روايتك عن الاصمعي ؟ قال : رميت عنده بالقدر والميل الى مذاهب أهل الاعتزال فجئته يوما وهو في مجلسه فقال : ما تقول في قول الله عز وجل (انّا كل شيء خلقناه بقدر)(٣٢٢) ؟ فقلت : سيبويه(٣٢٣) يذهب الى ان الرفع فيه أقوى من النصب في العربية لاشتغال الفعل بالمضمر وانه ليس ههنا شيء هو بالفعل أولى ، ولكن أبت عامة القراء الا النصب فنحن نقرؤها لذلك اتباعا لان القراءة سنّة • فقال لي : فما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى ؟ فعلمت مراده فخشيت ان يغرى بي النامة فقلت : الرفع الابتداء والنصب باضمار فعل ، وتعاميت عليه فقال : حدثني اصحابنا ان الفرزدق قال يوما لاصحابه : قوموا بنا الى مجلس الحسن البصري فأني أريد ان اطلّق النوار واشهده على نفسي • فقالوا : لا تفعل فلعل نفسك تتبعها وتندم • قال : لابد من ذلك ،

---

(٣٢٢) سورة القمر ٤٩ •

(٣٢٣) سيبويه ١٤٨/١ •

فمضوا معه فلما وقف على الحسن قال : يا أبا سعيد تعلمن ان النوار طالق ثلاثا . قال قد سمعت ، فتبعتها نفسه بعد ذلك وندم وأنشأ يقول : [الوافر]

ندمت ندامة الكسعي لمّا غدت مني مطلقة نوار[٣٢٤]
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين اخرجه الضّرار
ولو اني ملكت يدي ونفسي لكان عليّ للقدر الخيار

ثم قال : والعرب تقول : (لو خيرت لاخترت)[٣٢٥] تحتمل على القدر وينشدون : [الرجز]

هي المقادير فلمني آو فذر ان كنت اخطأت فلم يخط القدر[٣٢٦]

ثم طبق نعليه وقال : انتم القناع للقدرى ، فأقللت غشيانه .

انشدنا الاخفش[٣٢٧] قال انشدنا ثعلب : [الرمل]

وكما أشياء نشريها بمال فإن نفقت فأكسد ما تكون[٣٢٨]

قال : يعني الخيل ، ونشريها : نبتاعها ، ونفقت : ماتت .

اخبرنا اليزيدي[٣٢٩] قال انشدنا عبدالرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه : [الكامل]

---

(٣٢٤) ديوان الفرزدق ٢٩٤/١ ورواية الثاني « حين اخرجه » والثالث :
ولو رضيت يداي بها وقرت لكان لها على القدر الخيار
الضرار : المخالفة ، والكسعي له قصة معروفة في كتب العرب .

(٣٢٥) مجمع الامثال ١٧٤/٢ وفيه «قاله بيهس لامه لما قالت له : كيف سلمت من بين اخوتك ؟ وكانوا احب اليها منه وأنظر العقد الفريد ٢٩/٣ .

(٣٢٦) البيت بلا نسبة في عيون الاخبار ١٤١/٢ .

(٣٢٧) في اللسان «نفق» ٣٥٧/١٠ من انشاد ثعلب .

(٣٢٨) المصدر نفسه وفيه «فما» .

(٣٢٩) لم نعثر على الابيات في المظان التي رجعنا اليها .

قالــوا تعـزّ فلسـت نائلهـا حتـى تمـر حـلاوة التمـر
لسـنا مـن المتأزمـين اذا فـرخ اللمـوس بثابـت الفقـر

يقول : لست تنالها حتى يكون ما لا يكون . يقال : أمرّ الشيء يمرّ فهو ممر[٣٣٠] ، ومرّ مرارة فهو مرّ . والمتأزمون : المتذللّون لصعوبة السنة . واللموس اذا لمس نسبه وجد فيه ضعف فهو يفرح بصعوبة الزمان يرغب فينكح الى من هو أشرف منه فيقول : لسنا ممن يفعل هذا ويتصنع بشدة الزمان .

انشدنا الزجاج[٣٣١] قال انشدنا المبرد للعباس بن الأحنف : [الكامل]

يا مـن يكاتبنـي فغيّـر قلبـه سأكـفّ نفسـي قبـل أن يتبرمـا
سأصدّ عنـك وفي يـدىّ بقيـة من حبل وصلك قبـل أن يتصـرما
يـا للرجـاء كعاشـقين توافقـا فتخاطبـا من غيـر ان يتكلمـا
حتـى اذا خافـا العيـون وأشـفقا جعـلا الاشـارة بالأنامـل سلّما

اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم قال اخبرنا ابو عبيدة عن يونس ابن حبيب قال : قتل مصعب بن الزبير نابيء بن ظبيان[٣٣٢] احد بني عايش ابن مالك بن قيس بن ثعلبة ، وكان اخوه عبيدالله فاتكاً شريراً فنذر ليقتلن به مائة من قريش ، فقتل ثمانين ثم قتل مصعبا فأتى برأسه عبدالملك ، فلما نظر اليه عبدالملك سجد فهمّ أن يفتك به ثم ارتدّ عنه وأنشأ : [الطويل]

هممت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على مروان تبكي حلائله[٣٣٣]

(٣٣٠) انظر اللسان «مرر» .
(٣٣١) ديوان العباس بن الاحنف ق ١/٤٦٩ ــ ٤ ص ٢٣٧ وفيه «يكاتمني تغير ...» و «سأصد» و «حتى اذا خشيا الوشاة» .
(٣٣٢) جمهرة انساب العرب ٣١٥ .
(٣٣٣) البيت لضابيء البرجمي في الكامل ٣٨٢/١ واللسان «قيد» ١٢٥/٥ والاشتقاق ٢١٨ .

وقال ايضا :[الطويل]

يرى مصعب اني تناسيت ما بيا وليس لعمر الله ما ظنّ مصعب[٣٣٤]
فوالله لا أنساه ما مرّ طارق وما لاح في داج من الليل كوكب
وثبت عليه ظالما فقتلته فقطرك مني يوم شرّ عصبصب
قتلت به من حي فهر بن مالك ثمانين منهم ناشبون واشهب
وكفي لهم رهن بعشرين أو يرى عليّ مع الاصباح نوح مسلّب
أأرفع رأسي وسط بكر بن وائل ولم أرو سيفي من دم يتصبب

ثم ضاقت به البصرة فهرب الى عمان فاستجار بسليمان بن سعيد بن الصمر بن سعيد بن الجُلَندى[٣٣٥] فلما اخبر بفتكه خشية وتذمم ان يقتله علانية فبعث اليه بنصف بطيخة قد سمّها وكان يعجبه البطيخ فقال له : هذا أول شيء رأيناه من البطيخ ، وقد أكلت نصفها ، وأهديت اليك بنصفها . فلمّا اكله احسّ بالموت ، ثم دخل عليه سليمان يعوده فقال : ايّها الأمير ادن منّي أسرّ اليك قولا ، فقال له : قل ما بدا لك . قال : عليك لعمان اذن واعية ، ويروى راعية ، فمات بها .

اخبرنا ابو القاسم الزجاجي[٣٣٦] النوح جمع نائحة وهو مصدر ينيح للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد كما يقال : قوم رضي وعدل وصوم ، ونسوة رضى وصوّم وعدل ، والسلّب : اللائي لبسن السلابة وهو السواد ، فأخرج فعله على التوكيد حملا على لفظ نوح ، قال الشاعر : [الكامل]

---

(٣٣٤) لم نعثر عليها في المظان التي رجعنا اليها .

(٣٣٥) انظر جمهرة الانساب ٣٨٤ .

(٣٣٦) في الاصل «الزجاج» وهو سهو من الناسخ .

هل تخمشن ابلي عليّ وجوهها أم تعصبنّ رؤوسها بسلاب(٣٣٧)

اخبرنا الاخفش قال اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال : يقال : لعبت ولعبت لغتان ، ويقال عبثت أعبث من العبث مثل علمت أعلم ، وعبثت أعبث من العبيثة وهو ضرب من الأقط يعني اللبن . قال : ويقال : شرط الحجام يشرط ، وأشرط ، وفي غيره يشرط لا غير(٣٣٨) . قال : والقد : القطع طولا ، والقط : القطع عرضا ، وروى عن عليّ رضي الله [عنه](٣٣٩) انه كان اذا علا رجلا قدّه واذا اعترضه قطّه .

[اخبرنا](٣٤٠) الاخفش عن ثعلب عن الرياشي عن الاصمعي قال : أغربة العرب ثلاثة ، خفاف بن ندبة السلمي ، وندبة أمه وكانت أمه سودا حبشية من بني الحارث بن كعب وأبوه عمير بن الحارث بن عمرو بن الشريد ، وسُلَيك بن السُّلَكَة أمه ، وأبوه يثربي ّ بن سيار ، وعنترة بن معاوية العبسي . قال : ولم أرو شعراً أرقّ من قول خفاف : [الطويل]

فما طرقت أسماء من غير مطرق وانى اذا حلّت بنجران نلتقي(٣٤١)

ببوح وما بالي ببوح وبالها ومن يلق يوما حيرة الحب يخفق

حدثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي(٣٤٢) قال حدثنا ابو هاشم زياد بن أيوب الطوسي قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن بسام بن عكرمة عن

---

(٣٣٧) البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي في نوادر ابي زيد ٢ ، ولحري بن ضمرة في الوحشيات ٢٥٦ .

(٣٣٨) انظر اللسان «شرط» ٢٠٢/٩ .

(٣٣٩) مابين العضادتين زيادة يستقيم معها النص .

(٣٤٠) مابين العضادتين زيادة يستقيم معها النص .

(٣٤١) شعر خفاف بن ندبة ٢٩ وفيه «بوح» و «جدة» و «يخلق» .

(٣٤٢) امالي الزجاجي ١٠٤ وقد كرر الخبر في المخطوطة ورقة ٥٨ب سهوا .

ابن عباس قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبن الجلالة وعن مهر البغي وعن ثمن الكلب[٣٤٣] .

قال ابو القاسم : الجلالة : الابل التي تأكل العذرة ، وأصل الجلالـة البعـر[٣٤٤] ، يقال : خرج الإماء يجتللن ، والبغي : الفاجرة ، والبغاء : الزنا ، قال الله تعالى : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء)[٣٤٥] والبغي في غير هذه الآية [الأمة][٣٤٦] ، والبغيّة : الربيئة وهو الطليعـة للقـوم . وأنشـد الاصمعي : [الطويل]

وكان وراء القـوم منهـم بغيّـة فأوفى يفاعا من بعيد فبشرا[٣٤٧]

حدثنا اسماعيل الورّاق[٣٤٨] قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا شـامة[٣٤٩] بن سوار قال حدثنا فرات[٣٥٠] بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال : كان أول من دخل على عمر حين اصيب علي وابن عباس رضي الله عنهما ، فلما نظر اليه ابن عباس بكى وقال : ابشر بالجنة يا أمير المؤمنين ، قال أتشاهد لي بذلك ؟ فكأنه كعّ فضرب علي منكبه وقال : أجل أشهد له وأنا على ذلك من الشاهدين . فقال عمر : كيف ؟ فقال ابن عباس : كان اسلامك عزّا ، وولايتك عدلا ، وميتتك شهادة . فقال : لا والله لا

---

(٣٤٣) النهاية في غريب الحديث ١/١٧٢ .

(٣٤٤) في المكرر من الخبر ورقة ٥٨ب «واصل الجلة : البعرة» وبعده «قال الاصمعي .... بقية الخبر» .

(٣٤٥) سورة النور ٣٣ .

(٣٤٦) زيادة مما هو مكرر في ورقة ٥٨ب .

(٣٤٧) لم نعثر على نسبته .

(٣٤٨) امالي الزجاجي ١٠٥ ومكرر في الورقة ٥٨ب من المخطوطة .

(٣٤٩) في الخبر المكرر «شامة» .

(٣٥٠) في الخبر المكرر «قراد» .

تعزّوني من ربي وديني _ أو قال ديني ، شكّ الزعفراني[٣٥١] _ ثكلت عمر أمه ان لم يغفر له ربه •

يقال : كعّ[٣٥٢] عن الامر فهو كاعّ : اذا تلكّأ عنه جبنا وفرقا ، وأمّا العكّ فشدّة الحر • يقال : يوم عكّ وعكيك ، وأكّ وأكيك : اذا كان شديد الحر • والعكوّك من الرجال : القصير المقتدر الخلق • والعكنكع : ذكر السّعالي ، وأنشد الخليل : [مشطور الرجز]

غُولٌ تُنازى شَرِشاً عَكَنْكَعَا[٣٥٣]

اخبرنا نفطويه[٣٥٤] عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال : يقال للعمامة : هي العمامة ، والمشوذ ، والسّبّ ، والمقطعة ، والعصابة ، والعصاب ، والتاج[٣٥٥]، والاقتعاط وهو أن يتعمّم الرجل ولا يتحنّك • وفي الحديث (نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحّي) وذكر ايضا انه قال : جاء الرجل متختّما اي متعمّما ، وما احسن تختّمه أي تعمّمه • وهذا حرف لم يحكه غير ابن الاعرابي[٣٥٦] •

---

(٣٥١) الزعفراني هو ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح احد رواة اقوال الشافعي المتوفى سنة ٢٦٠ واليه ينسب درب الزعفراني •

(٣٥٢) امالي الزجاجي ١٠٩ •

(٣٥٣) انظر العين ١/٧٥ وفيه «غول تداهي ....» وشرح مقامات الحريري ١/٢٧٤ وروايته : «غولا تراعي شرسا كعنكعا» . والكعنكع : ذكر الغول •

(٣٥٤) امالي الزجاجي ١٠٩ •

(٣٥٥) بعده في الامالي ١١٠ «.... والمكورة» •

(٣٥٦) اللسان «ختم» •

أنشدنا الاخفش(٣٥٧) قال انشدنا المبرد(٣٥٨) : [مجزوء الكامل]

المرءُ يأمَلُ أن يعيشَ وطولُ عيشٍ ما يضرُّه
تَفنى بَشاشَتُهُ ويَبقَى بعدَ حَلوِ العيشِ مرَّه
وتخونُهُ الأيامُ حتى لا يَرى شيئاً يَسُرُّه
كم شامتٍ بي ان هلكت وقائلٍ لله درّه

اخبرنا الاخفش(٣٥٩) قال اخبرنا ثعلب قال أخبرنا الرياشي قال اخبرنا عبدالقاهر بن السري قال: أصاب قتيبة بن مسلم قميصا منسوجا باللؤلؤ فبعث به الى الحجاج فبعث به(٣٦٠) الى الوليد ، ثم تتبعته نفس الحجاج فكتب الى قتيبة : أما بعد فإنّا كنّا أنفذنا ما أنفذته الينا الى الوليد وما أحسبك الاّ وقد احتبست قبلك منه لنسائك وبناتك فآثرنا بما قبلك منه فكتب إليه (لأن آكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به أحب اليّ من أن أدّخر عنك علقا) فكتب اليه : (ذاك الظنّ بك) .

اخبرنا نفطويه(٣٦١) قال حدثنا اسحاق بن محمد قال حدثنا الحسن بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيدكم ويعفو عن كثير)(٣٦٢) قال : ذكر لنا أنّ نبيّ الله صلى الله

---

(٣٥٧) الامالي ١١١ .

(٣٥٨) في الاصل «ابن المبرد» . والابيات في الامالي ١١١ عدا الرابع بلا نسبة ، وهي معزوة للنابغة الجعدي في امالي القالي ٢/٨ وفيه «المرء يرغب» و «تسؤه الايام» والاول في الزينة ٢/٦٧ منسوبا للبيد وفيه « يدعو للسلام» . وانظر شعر النابغة الجعدي ص ١٩١ .

(٣٥٩) الامالي ١١١ .

(٣٦٠) بعدها في الامالي «الحجاج» .

(٣٦١) الامالي ١١٢ وكرر في الورقة ٥٩ب من المخطوط .

(٣٦٢) سورة الشورى ٣٠ .

عليه وسلم قال : (وما يصيب ابن آدم خدش من عود ، ولا عثرة رجل ، ولا اختلاج عرق ، إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر[٣٦٣]) .

وبإسناده عن قتادة (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ... الآية)[٣٦٤] قال : هذا مثل ضربه الله لمن نكث عهده . يقول : لو سمعتم بامرأة نقضت غزلها من بعد إبرامه أما كنتم تقولون : ما أحمق هذه ؟ . والذي يذهب اليه غير قتادة أنهم نهوا عن الكفر بعد الاسلام لئلا يكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد إبرامه . وواحد الإنكاث نكث : وهو ما نقض من الأخبية والاكسية ليغزل ثانية ويعاد مع الجديد .

اخبرنا نفطويه قال حدثنا اسحاق بن محمد عن الحسن عن محمد عن شيبان قال عن قتادة في قول الله تعالى (لعلك باخعٌ نَفْسَكَ)[٣٦٥] قال : قاتل نفسك . قال نفطويه قال ثعلب : يقال : بخع فلان فلانا : اذا قتله ، وبخع به : اذا بالغ في ذمه ، وبخع فلان وجثع : اذا ذلّ واستخذى . وينشد لذى الرمّة : [الطويل]

ألا ايّهذا الباخعُ الوَجْدَ نَفْسَه
لشيء نَحتْهُ عن يَدَيْهِ المَقَادِرُ[٣٦٦]

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن مالط النحوي الضرير[٣٦٧] قال أخبرني ثعلب عن عمر بن شبة قال : كان لمعاوية بن ابي سفيان عين ببلاد الروم ، قال :

---

(٣٦٣) الامالي ١١٢ ومكرر في الورقة ٥٩ب .
(٣٦٤) سورة النحل ٩٢ .
(٣٦٥) سورة الشعراء ٣ .
(٣٦٦) ديوانه ٣٥١ وفيه «بشيء» ومجاز القران ٣٩٣/١ واللسان (نحا) ١٨٤/٢٠ . نحته : عدلته .
(٣٦٧) هو ابو محمد عبدالله بن مالك النحوي الضرير ، من شيوخ ابي القاسم الزجاجي وقد حدث عنه في هذا الموضع ومواضع اخرى من الكتاب كما عده ضمن مشايخه في «الايضاح» وله ذكر في مواضع متفرقة من الامالي .

فكتب اليه : ان هذا الطاغية قال في مجلسه ان هذا أوان استأصل فيه العرب لانها قد اختلفت . فكتب اليه معاوية كتابا يحلف له فيه ويقول : لئن عزمت على ما أظهرته في مجلسك لأصالحن صاحبي ولاصيرن مقدمته اليك فانزل قسطنطينية الجرامقة ولأردنك أرلسيا كما كنت ترعى الخنانيص . فكتب اليه ملك الروم يحلف له فيه بالبراءة من المعمودية والدخول في الحنيفية ما همّ بهذا ولا تكلم ، وأهدى اليه هدايا كثيرة أكثرها اليُزبون بضم الياء ، وكسرها خطأ .

وحكى عن ثعلب انه قال : الارلس : الاكادر ، أنا احسبها غير عربية ولعلها بلغة القوم . والخنانيص : أولاد الخنازير واحدها خنّوص .

اخبرنا الاخفش قال اخبرنا المبرد عن المازني عن الاصمعي قال : كانت بثينة تكنى أم عبدالملك[٣٦٨] كان شهرة جميل بها وصبابتها به وتفاقم أمرهم تواعده أهلها وتهددوه وحلفوا انهم ان ظفروا به قتلوه فقال في ذلك [الرجز]

يا أم عبدالملك اصرميني فبيّني صرمي أوصلني[٣٦٩]
ان بني عمك أوعدوني ان يقتلوني ثم لا يدوني
أما ورب البيت لو لقوني شفعا ووترا لتواكلوني
قد علم الاعداء أنّ دوني ضربا كإيزاغ المخاض الجون

(٣٦٨) في الاصل غير واضحة .

(٣٦٩) ديوان جميل ١٣٢ ورواية الثاني : ان يقطعوا رأسي اذا لقوني ويقتلوني
ام عبدالملك : كنية بثينة .
يدوني : يؤدون ديتي .
تواكلوني : أي وكلني بعضهم الى بعض خوفا مني .
الايزاغ : اخراج البول دفعة واحدة . المخاض : الحوامل من النوق . الجون : السود .

ثم خرج الى مصر وبها مات ، فلما حضرته الوفاة أنشأ يقول : [الكامل]

بكر النعيّ وما كنى بجميل ... وثوى بمصر ثواء غير قفول[370]

قومي بثينة فاندبي بعويل ... وابكي خليلك دون كل خليل

ولقد اجرّ البرد في وادي القرى ... نشوان بين مزارع ونخيل

فلما بلغت هذه الابيات بثينة قالت بيتين ولم تكن قالت قبلهما قط ولا بعدهما شعرا غيرهما ، وهما : [الطويل]

سواء علينا يا جميل بن معمر ... اذا مت بأساء الحياة ولينها[371]

وان سكوتي عن جميل لساعة ... من الدهر ما جاءت ولا حان حينها

انشدنا الاخفش[372] عن ثعلب عن ابن الاعرابي : [الوافر]

أباكية رزئت ان أتاها ... نعيّ أم يكون لها اصطبار

اذا ما أهل ودّ ودّعوني ... وراحوا والأكف بها غبار

دعوه واعظمي في لحد قبر ... تعاوره الجنائب والقطار

تهب الريح حول محط قبري ... ويرعى حوله اللهق النوار

ازال النأى لا الهجران حولا ... وحولا ثم تجتمع الديار

اللهق النوار : الوحشي الأبيض ، يقال للشيء الأبيض : هي لهق ولهواق ولهاق . قال : فاذا اشتد بياض الانسان حتى كأنه ابرص قيل : هو امقه وامهق . وانشدنا نفطويه لذى الرمّة : [الوافر]

اذا خفقت بأمهق صحصحان ... رؤوس القوم والتزموا الرحيلا[373]

---

(٣٧٠) ديوان جميل ١١٩ وفيه « صدع النعي » و « اجر الذيل » .

(٣٧١) الخزانة ١\١٩٢ بتقديم الثاني على الاول وفيه «ماحانت» و «وان سلوى» .

(٣٧٢) لم نعثر عليها .

(٣٧٣) ديوان شعر ذي الرمة ٤٢/٥٦ ص ٤٣٦ وفيه «بأمقه» و «الرحالا» الصحصحان : ماستوى من الارض .

قال : والأمقه : الارض البيضاء الشديدة البياض لا نبات بها .

اخبرنا الاخفش عن ثعلب قال اخبرنا الرياشي قال اخبرنا ابو عمرو الرازي عن ابي سهل عن محمد بن سالم قال : اتي بيحيى بن يعمر يرسف في قيوده الى الحجاج فقال له : أأنت الذي تزعم ان الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتينّي بها من كتاب الله او لأقطعن يديك ورجليك . فقال : لآتينّك بها من كتاب الله تعالى . ثم قرأ (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزى المحسنين . وزكريا ويحيى وعيسى)(٣٧٤) . فجعل عيسى من ذريته ولا أب له(٣٧٥) .

أنشدنا عبدالعزيز بن علي بن المنتصر قال انشدني عبدالله بن المعتز لنفسه : [الكامل]

قلبي يتيه بحسن صورته   حيث السقام بلحظ مقلته(٣٧٦)
وكأن عقرب صدغه وقفت   لما دنت من نار وجنته

اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم وعبدالرحمن بن اخي الاصمعي جميعا عن الاصمعي قال : كنت في سفر فوقف علينا في بعض المنازل غلام فقال : أيكم رجل من أهل البصرة ؟ قلنا له : ما تريد منه ؟ فقال : إنّ مولاى لما به وهو يريد أن يوصي اليه ، فقمت معه فاذا بالعباس بن الاحنف يجود بنفسه وقد ألقى بنفسه على طين مبلول فجلست عند رأسه فرفع طرفه اليّ فلمّا تبيّنني أنشأ يقول : [المديد]

يا بعيد الدار عن وطنه   مفردا يبكي على شجنه(٣٧٧)

---

(٣٧٤) سورة الانعام ٨٤ .

(٣٧٥) الخبر مع اختلاف في الرواية في محاضرات الراغب ٣٤٥/١ والعقد الفريد ٢٠/٥ .

(٣٧٦) ديوان ابن المعتز ٨٨ وفيه «رقم يتيه ....» .

(٣٧٧) ديوان العباس بن الاحنف ق ٥٦١/١ـ٤ ص ٢٧٨ .

كلّما جدّ النجاء به جدّت الأسقام في بدنه

ثم أغمي عليه فما أفاق الا بصوت قمرية على غصن شجرة بالقرب منه فأنشد يقول : [المديد]

ولقد زاد الفؤاد شجى صوت قمرى على فننه
شفّه ما شفّني فبكا كلّنا يبكي على سكنه

ثم قضي فتوليّت جهازه .

انشدنا الزجاج عن المبرد(٣٧٨) : [الطويل]

فبتنا فويق الحي لا نحن منهم ولا نحن بالأعداء مختلطان
وبتنا يقينا ساقط الطل والندى من الليل بردا عينه قطران
نفدى بذكر الله في ذات بيته اذا كان قلبا تائها بجنان
ونصدر عن زى العفاف وربما نقعنا غليل الشوق بالرشفان

قال ابو العباس : اخذ معاني هذه الابيات من قول امرىء القيس(٣٧٩) .

بعثت اليها والنجوم ضواجع حذارا عليها أن تقوم فتسمعا
فجاءت قطوف المشي هائبة السّرى يدافع ركناها كواعب اربعا
يزجّينها مشي النزيف وقد جرى صباب الكرى في مخّها فتقطعا
تقول وقد جرّدتها من ثيابها كما رعت مكحول المدامع أتلعا

---

(٣٧٨) لم نهتد الى نسبتها .

(٣٧٩) ديوان امريء القيس ٢٤١ـ٢٤٢ عدا السادس ورواية الاول « طوالع » والثالث «في مخه» والخامس «أجدك» .
قطوف المشي : مقاربة المشي ، ركناها : جانباها ، النزيف : يريد الذي قد نزف دمه ، جرى صباب الكرى : يريد بقية النعاس ، رعت : افزعت ، مكحول المدامع : ولد الظبية ، الاتلع : الطويل العنق .

وجدّك لو شيء أتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا
اذن لرددناه ولو طال مكثه لدينا ولكنّا بحبّك ولّعا
فبتنّا نصدّ الوحش عنّا كأننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا
اذا أخذتها هزّة الرّوع أمسكت بمنكب مقدام على الهول أروعا

اخبرنا ابو عبدالله اليزيدي(٣٨٠) قال : اخبرنا اليزيدي عن الاصمعي عن عبدالله بن رؤبة بن العجاج عن ابيه عن جدّه قال : أنشدت ابا هريرة قصيدتي التي أوّلها : [الرجز]

الحمد لله الذي استقلت بإذنه السماء واطمأنت(٣٨١)
بإذنه الأرض فما تعنت ومدّها بالراسيات الثبّت
وحى لها القرار فاستقرت

حتى أتيت على أخرها فقال : أشهد أنك لمؤمن •

اخبرنا ابو عبدالله الاخفش(٣٨٢) واليزيدي قالا : حدثنا ثعلب عن الرياشي عن الاصمعي قال : حدثني نافع بن ابي نعيم قال قال الحجاج بن يوسف لنافع بن جبير : اضرب عنق هذا لرجل كان بين يديه • فقال : ان يدي طبقة • قال : فاخرج عنا ، فخرج فاتبعه رسول بمائتي دينار فقال : يقول لك الأمير استعن بهذا في سفرك • قال الاصمعي يقال : يد طَبِقَة" وطبقه : اذا كانت لاصقة بالجيب لا تبطش •

اخبرنا ابن دريد(٣٨٣) قال حدثنا ابن معاذ خلف بن احمر عن دماذ بن

---

(٣٨٠) الامالي ٢٢٢ ، وفي الخزانة ٥٩/٣ الخبر نفسه نقلا عن الزجاجي من اماليه الوسطى و الصغرى •

(٣٨١) ديوان العجاج ٥-٧ وفيه «وسدها» وانظر الخزانة ٥٩/٣ •

(٣٨٢) الصواب ان يقول : «اخبرنا الاخفش وابو عبدالله اليزيدي» •

(٣٨٣) امالي الزجاجي ٣١٩ والخزانة ٤٥/١ •

رفيع عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال : ورد يزيد بن الحكم الثقفي من الطائف على الحجاج بالعراق وكان شريفا شاعرا فولاّه فارس ، فلما جاء لأخذ عهده قال له : يا يزيد أنشدنا من شعرك فأنشأ يقول : [الوافر]

ومن يك سائلا عني فاني أنا ابن الصيد من سلفي ثقيف
وفي وسط البطاح محل بيتي محل الليث من وسط الغريف
وفي كعب ومن كالحي كعب حللت ذؤابة المجد المنيف
هويت فخارها غورا ونجدا وذلك منتهى شرف الشريف
نماني كل أصيد لا ضعيف لحمل المعضلات ولا عنيف

فوجم الحجاج وأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله احمده واشكره اذ لم يأت زمان الا وفينا أشعر العرب ، ثم قال : انشدنا يا يزيد ، فأنشأ يقول : [الكامل]

وأبي الذي فتح البلاد بسيفه فأذلّها لبني الزمان الغابر[384]
وأبي الذي سلب ابن كسرى راية في الملك تخفق كالعقاب الطائر
واذا فخرت فخرت غير مكذّب فخرا أدقّ به فخار الفاخر

فقام الحجاج مغضبا ودخل القصر وانصرف يزيد والعهد في يده فقال الحجاج لخادمه : اتبعه وقل له : اردد علينا عهدنا فاذا أخذته فقل له : أورثك أبوك مثل هذا ؟ ففعل الخادم وأبلغه الرسالة ، فردّ عليه العهد وقال : قل للحجاج : أورثني أبي مجده وفعالة ، وأورثك أبوك اعنزا بالطائف ترعاها[385] • ثم سار تحت الليل فلحق بسليمان وهو وليّ العهد فضمّه اليه وجعله في خاصته فقال يمدح سليمان : [البسيط]

---

(384) الامالي 219 والخزانة 1/45 .
(385) كلمة «الطائف» ساقطة من الامالي .

إن تمش عني الغواني وهي معرضة فقد تراهن صورا نحونا صيدا
وان تكن قد ذهلنا عن مواعدها فقد يكون لنا ميعادها عيدا
قد تلتقي كلنا لاه بصاحبه ولا نخاف من العذّال تفنيدا
قل للشباب اذا ما الشيب اطرده لاتبعدّن طريد الشيب مطرودا
من صاحب الشيب قالاه وجرّ له للأيد صفعا وللرجلين تقييدا
يا أرفض الناس للدنيا ولذتها أشدهم زهدا فيها وتزهيدا
فإنْ يك الناس، امسوا كاسدين فقد أضحى لديك التقى والبر موجودا
ان يحسدوك فكم من صالح حسدوا هذا نبي الهدى قد كان محسودا
عض الأخابث من عاداك من كلب والصخر والصلب الصم الصياحيدا
سمّيت اسم امرىء اشبهت شيمته عدلا وفضلا سليمان بن داودا
احمد به كان في الماضين من ملك وانت اصبحت في الباقين محمودا

قال ابو القاسم : الغريف : الأجمة وكذلك الغابة ، والخيس والقبيل والغراف : شجر يدبغ به ، والمعضلات : جمع معضلة وهي شدائد الأمور • ومنه عضلت المرأة : اذا نشب ولدها عند الولادة ولم يخرج ، وعضل الرجل ابنته : اذا منعها من التزويج ، والعضال : الداء الشديد المعدوم الدواء • والمنيف : المشرف ، والعنيف : خلاف الرقيق ، وقوله : تراهن صورا نحونا : هو جمع اصور وصورا : اي عواطف نحونا من قولك صرفت[٣٨٦] الشيء : اذا عطفته وأملته • والصيد : جمع أصيد وصيداء وهما المائلان عنقيهما كبرا وأصله من الصيد : وهو داء في عنق البعير يميله الى جانب • والأخاشب : جمع أخشب وهو الجبل الغليظ • والصلب : حجارة المسن •

(٣٨٦) انظر اللسان « صرف » ١١/٩٢ •

انشدنا الأخفش لابن المعتز[٣٨٧] : [الخفيف]

ساحر المقلتين أظهر صدّا | صاغه الله في الملاحة فردا
حين نادى بكسر جفنيه قلبي | لم تجدّ من فراقه النفس بدّا
رحم الله من بكى مستهاما | ليس يقضى لقلبه أن يردّا
يقطع الليل النحيب على من | أنبت الحسن فوق خديه وردا

وأنشدنا ابن الانبارى لابن المعتز[٣٨٨] : [البسيط]

لا أرّق الله من أهدى لي الأرقا | وأودع القلب نار الحب فاحترقا
بدر تعرّض لي عمدا ليقتلني | تذب انواره عن وجهه الغسقا
تفاوتت فيه من فرق الى قدم | محاسن بدع تستوقف الحدقا
فكم تحيّر من عقل ومن نظر | فيه وكم تاه من قلب وكم خفقا
يا مورث السقم جسمي بعد صحته | عجل سراحي والاّ فالحق الرمقا
لم يترك الشوق مذ غيبّت عن بصري | تخلقا لي في صبر ولا خلقا
ومحّق الخلق وعدا كنت آمله | وسدّ يأسي على آمالي الطرقا
ما كنت أوّل عبد رافع يده | مسترزق عطف مولاه فما رزقا
اني لأحسد كأسا حين يلثمها | حتى يبيت سخين العين مرتفعا
وتنطوى النفس من حزن على كمد | اذا غدا لنجاد السيف معتنقا
مزجّجا كمه في مشيه عبثا | لا يتقي في دمي غيظا ولا حنقا
أدار في خده صدغا يزرفنه | وقد كسبا جبيه من شعره حلقا

---

(٣٨٧) ليست ضمن شعره المطبوع .
(٣٨٨) شعر ابن المعتز ٣ .

مسألة في القرآن[٣٨٩]

قوله عز وجل : (ثم لننزعنّ من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيّا)[٣٩٠] فيها ستة أقوال ، ثلاثة للبصريين وثلاثة للكوفيين ، قال سيبويه[٣٩١] : أيهم ههنا بتأويل الذي وهو في موضع نصب بوقوع النزع عليه ولكنه بني على الضم لانه وصل باسم واحد ، ولو وصل بجملة لأعرب ، وأشد خبر ابتداء مضمر تقديره هو أشد ، وعتيا منصوب على التمييز ولو أظهر المبتدأ لنصب اي فقيل : لننزعن من كل شيعة أيّهم هو أشد . وقال الخليل : هذا على الحكاية كأنه قيل لهم لننزعن من كل شيعة الذي يقال انهم اشد فقال سيبويه هذا غلط وألزمه ان يجيز لأضربن الفاسق الخبيث بالرفع على تقدير لأضربن الذي يقال له هو الخبيث . وقال يونس[٣٩٢] : الفعل ملغى وأي مرفوع بالابتداء وأشد خبره كما يقال علمت أيهم عندك . قال سيبويه[٣٩٣] : وهذا ايضا غلط لأنه لا يجوز أن يلغى ألا أفعال الشك واليقين نحو ظننت وعلمت وبابهما . وهو كما قال . وقال الفرّاء : ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد . أي لننزعن بالنداء فينادى بهم اليهم اشد ، وله قول في هذا وهو انه قال : يجوز أن يكون القول واقعا على موضع من كما تقول : أصبت من كل طعام ونلت من كل خير . ثم يقدر وننظر أيهم أشد . وله فيه قول ثالث ، قال : يجوز ان يكون معناه ثم لننزعن من الذين تشايعوا فتنظروا بالتشايع أيهم أشد ، فتكون أي في صلة التشايع . قال ابو القاسم : وأجود هذه الأقوال في هذا قول سيبويه ، والقول الآخر من قول الفراء الذي ختمنا به المسألة .

---

(٣٨٩) تفصيل المسألة في كتاب سيبويه ٢/٣٩٩ .

(٣٩٠) سورة مريم ٦٩ .

(٣٩١) سيبويه ٢/٣٩٩ .

(٣٩٢) المصدر نفسه .

(٣٩٣) المصدر نفسه .

مسألة من الصلات

اعلم ان الذي ، ومن ، وما ، وأيا ، والألف واللام اسماء ناقصة في الخبر لا تتم الا بصلة وعائد وعلى غير معرفة الا أيا وحدها فإنها معربة ، وانما لم تعرب هذه الاسماء لأنها ناقصة لا تكمل الا بصلة وعائد فصارت كبعض حروف الاسم ، وأبعاض الحروف لا تستحق الاعراب وانما يستحق الاسم الاعراب بكامله ، وأيضا فلما صارت مبهمات ضارعت بإبهامها حروف المعاني الدالّة على ما وضعت لدلالة مشاعة فلما ضارعت هذه الأسماء الحروف لم تعرب لمضارعتها ما لا يعرب مثله ، فاذا ثنّيت الذي وحدها اعربتها فقلت : اللذان في الدار أخواك ، ومررت باللذين عندك ، وانما اعربت في التثنية لأنها فارقت حروف المعاني لأن حروف المعاني لا تثنى ولا تجمع ولذلك صارت الأسماء المبنيات كلها ما جاز منها فيه التثنية معربة اذا ثنيت ، فاذا جمعت الذي في القرب من يوقعه بلفظ الواحد على الجميع ولا يعربه فيقول : الذي في الدار الزيدون ، قال الله تعالى : (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون)[٣٩٤] وقال : (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم)[٣٩٥] . ومنهم من جعله بلفظ الجميع ولا يعربه فيقول : رأيت الذي عندك ، وجاءني الذي عندك ، ويقول هو جمع على حد التثنية فصار كأنه اسم واحد واقع على الجميع فلذلك لم يعرب . ومنهم من يعربه ويجعله جمعا سالما فيقول : جاءني الذون عندك ، ومررت بالذين عندك ، ورأيت الذي عندك ، قال الشاعر في هذه اللغة : [الكامل]

وبنو نويجية الذين كأنهم   معط مخرّمة من الخزّان[٣٩٦]

فان قيل: لم أعربت؟ أي في الخبر وهي اسم ناقص يحتاج الى صلة وعائد كما تحتاج

---

(٣٩٤) سورة الزمر ٣٣ .

(٣٩٥) سورة البقرة ١٧ .

(٣٩٦) لم نعثر عليه .

اليه الذي واخواتها ولم تعرب الذي واخواتها ؟ فالجواب في ذلك : إنّ ايّا اسم تمكن بالاضافة فأعرب لأنه لا يعقل معناه الا بما يضاف اليه فلما أضيف اليه اخرجته الاضافة الى التمكن فأعرب ، ألا ترى أنّ امس مبنيـة عـلى الكسر فاذا أضفتها أعربتها فقلت : مضى أمسك بما فيه ، وقد كان أمسنا أطيب من يومنا ، وكذلك أيّ لما أضيفت وتمكنت فاعربت ثم افردت فحمل افرادها على ذلك فاعرب لأن الاعراب قد ثبت فيه قبل افراده • فان قال : فلم لم تضف الذي ومن وما وسائر ذلك من الاسماء النواقص ؟ فالجواب فيه : إن الذي معرّف بالألف واللام ، ولا تجتمع الاضافة معها • ومن وما أشـدّ إبهاما من الذي لأنهما يكونان استفهاما فيضارعان ألف الاستفهام ويكونان جزءا فيضارعان الجزاء فصارتا كهو ابهاما من أيّ فلم يجز اضافتهما ، ولذلك لم يثنّيا ولم يجمعا ولم يؤنثا كمـا فعـل ذلك بالـذى • فاعـرف ذلك •

اخبرنا ابن الانبارى قال اخبرنا الختّلي قال حدثنا ابو يعلي[٣٩٧] الساجي قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : (لا يقيم أمر الله الاّ من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع) • قوله يضارع : من الضراعة وهو الضعف ، يقال : ضرع الرجل يضرع ضرعا وضراعة : اذا ضعف ، ورجل ضرع وقوم ضرع ونسوة كذلك • والضرع : الضمير أيضا ، والمضارعة في غير هذا : المشابهة ، قـال الزجاج : اشتقاقها من الضرع يقال تضارع الفصيلان : اذا شربا من ضرع واحد وهو الخلف وهذا مستعار •

اخبرنا ابن الانباري قال اخبرنا الختلي عن ابي يعلى عن الاعصمي قال حدثنا سـفيان بن عيينة قال علي صـلوات اللـه عليه : (اذا تعلمتم العلم فاكظموا عليه ولا تخلطوه بلعب ولا هزل فتمجه القلوب) •

---

(٣٩٧) هو زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي البصري ، سكن بغداد ، وحدث عن عبدالله بن داود الخريبي والاصمعي ، روى عنه محمد بن خلف بن المرزبان ، والقاضي ابو عبدالله المحاملي • ترجمته في : اللباب ٢/٩٠ •

اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا عمي الحسين بن دريد عن ابيه قال حدثنا هشام بن محمد الكلبي عن ابيه الكلبي وعن أبي مسكين وعن عبدالرحمن بن المعرا أبي حسين زهير الدوسي قال : كان حممة بن رافع بن الحارث الدوسي من أجمل العرب وكان له جمة يقال لها الرطبة ، وكان يغسلها بالماء ثم تمتصها فيحتقن فيها الماء فاذا مضى لها يومان حلها ثم نقضها فتملأ حلساء ماء فحج على فرس له ذنوب فنظرت اليه الحمامة الكنانية وهي خناس وكانت من أجمل النساء فوقع بقلبها وكانت تحت رجل من كنانة يقال له ابن الحمارس الكناني فقالت لحممة : من أنت فوالله ما أدري أوجهك أحسن أم شعرك أم فرسك ، ما أنت بالنجدى المثلب ولا التهامي القر ، وقد وقعت في نفسي فاصدقني ؟ فقال : أنا رجل من الازد ثم من الدوس ومنزلي بشروق قالت : فأنت أحب الناس اليّ فاحملني معك • فارتدفها خلفه ومضى بها الى أهله • فلما أقدمها أرضه قال لها : قد علمت كيف كان قربك معي ووالله لا قربت إلى رجل بعدي ، فقطع عرقوبها فأقامت عنده فولدت عمرو بن حممة ، وكان سيدا كريما ، وولد عمرو ذا النور(٣٩٨) الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأله آية تكون له ليرجع الى قومه ويدعوهم الى الايمان فأعطي نورا بين عينيه كأنه قنديل يزهر ، فقال : اللهم في غير وجهي لئلا يظن قومي انه مثلة لمفارقتي دينهم ، فجعل ذلك النور في طرف سوطه في حديث طويل ، فسمي ذا النور بذلك •

---

(٣٩٨) هو الطفيل بن عمرو بن العاص الدوسي الازدي ، صحابي من الاشراف في الجاهلية والاسلام ، كان شاعرا غنيا ، كثير الضيافة ، مطاعا في قومه . استشهد في اليمامة سنة ١١ هـ .

انظر قصة اسلامه وترجمته في السيرة ٣٨٢/١ وسير اعلام النبلاء ٢٤٨/١ وصفة الصفوة ٢٤٥/١ والاعلام ٣٢٩/٣ واخبار ابن دريد ١٦٠ .

وخرج ابن الحمارس في طلب امرأته خناس فلم يقدر عليها وانشأ يقول :(الوافر)

ألا حيّ الخناس على قلاها وان شحطت وان بعدت نواها[٣٩٩]
تبدلت البطيح وأرض دوس بجمة فارس حمّ ذراها
وقد نبئتها جاعت وذلّت وان الحر من طود سواها
وقد نبئتها نخلت ركيبا وانوارا معرقة شواها
وقد نبئتها ولدت غلاما فلا ثبت الغلام ولا هناها

فلما أنشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال : قد والله ثبت الغلام وهناها .

أنشدنا الاخفش[٤٠٠] قال انشدنا ثعلب قال انشدنا ابن الاعرابي :

[البسيط]

مثل البرام غدا في أصدة خلق لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
فرجت عنه بصرعينا لأرملة وبائس جاء معناه كمعناه

قال ابن الاعرابي يصف سائلا فقال : هو مثل البرام يعني القراد ، شبهه به لنحافته وضؤولته . ويقال : هو القراد والبرام والطماح والعل والقرشام والحجن والحمنة والحمنانة والحشدل . واللام زائدة ، قال : ومنه الحسد كأن الحسد يلصق بقلب الانسان كما يلصق القراد بجلد البعير فيمصه . قال وأما قوله : غدا في أصدة خلق فان الاصدة : الصدرة ، يقال : هي الصّدرة والأصرة والمجول والبقير والخيعل والفدعة والعلقة والاتب ،

---

(٣٩٩) لم نهتد الى موضع الابيات في المظان التي رجعنا اليها .

(٤٠٠) البيتان في كتاب الصاحبي ١٦٣ وهما عن ثعلب عن ابن الاعرابي يقول في رجل قدم ليقتل ، وانه فرج عنه بصرعين ، أي فرقين من غنم : قد كنت اعددتها لارملة تأتيني تسألني او لبائس مثل هذا المقدم ليقتل . معناه كمعناه ، أي ان مقصدها في السؤال والبؤس مقصد ، ويجوز ان يكون المعنى «الحال» أي حالهما واحدة .

كله بمعنى واحد . وقوله : لم يستعن : لم يحلق عانته ، وحوامي الموت : أسبابه وأصله حوايم فقلب . بصرعينا : ابل كثيرة مختلفة المشي لكثرتها والمشي جمع مشية .

انشدنا نفطويه :[401] [الطويل]

اذا جاءني منها الرسول نعيتها ... خلوت بنفسي حيث كنت من الارض

فابكي لنفسي رحمة من بكائها ... ويبكي من الهجران بعضي على بعضي

واني لأهواها على سوء فعلها ... واقضي على نفسي بها بالذي أقضي

فحتى متى روح الهوى لا ينالني ... وحتى متى أيام سخطك لا تمضي

اخبرنا الزجاج[402] قال اخبرنا المبرد عن المازني قال حدثني رجل عن الاصمعي ولم اسمعه أنا منه ، قال حدثنا خلف الاحمر قال كثير بن هراسة وهو رجل من بني كلاب كان يبالغ في كلامه : ان من الناس ناساً تهون عليهم اذا عظمتهم وينتقصونك اذا زدتهم ، ليس لرضاهم موضع تعرفه ، ولا لسخطهم موقع تحذره ، فاذا عرفت أولئك فابذل لهم موضع المودّة وامنعهم موضع الخاصة يكن ما بذلت لهم من المودة حائلا دون شرهم ، وما منعتهم من الخاصة قاطعاً لحرمتهم .

انشدنا ابو عبدالله اليزيدي[403] لعمه [المنسرح]

لا تهن للصديق تكرمه عرضك حتى تعد من خوله

يحمل أثقاله عليك كما ... يحمل أثقاله على جمله

[اخبرنا][4] الاخفش قال اخبرنا المبرد قال : كتب اسحاق الموصلي

---

(401) لم نعثر عليهما .

(403) البيتان لعبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر في بهجة المجالس 1/696 وفيه «نفسك» .

(404) مابين العضادتين زيادة يستقيم معها النص .

الى عريب المأمونية : [الطويل]

تقى اللـه فيمن قـد تبلت فـؤاده وغيّبته حتى كأنّ به سحرا[٤٠٥]
رعى النجد لا اسمع بيومك إنما سألتك شيئا ليس يعرى لكم ظهرا

قال : فوقعت في الرقعة : صدقت جعلت فداك ليس يعرى لنا ظهرا ولكنه يملأ منّا بطنا .

انشدنا ابن دريد[٤٠٦] لنفسه يهجو بعض الاغنياء : [الرجز]

يا عالما مقالـه مجهـول لكـن ما يقولـه محمـول
ان فاتك التأويل والتنزيل ما فاتك التشبيه والتمثيل
مسألة أغفلها الخليل يرفع فيها الفاعل المفعول
ويبصر المخفوض يستطيل ويضمر الوافر والطويل
عروضها مفتعل تقول
أنت لها مصطلح معمول

أنشدنا اليزيدي[٤٠٧] قال انشدنا الرياشي : [الطويل]

ولما قضينا من منى كل منسك ومسّح بالأركان من هو ماسح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسألت بأعناق المطيّ الأباطح

اخبرنا نفطويه قال اخبرنا الحسين بن اسحاق بن الحسن قال حدثنا الحسين ابن محمد عن شيبان عن قتادة في قوله تعالى : (وعندهم قاصرات

---

(٤٠٥) لاتوجد في ديوانه .
(٤٠٦) لاتوجد في ديوانه .
(٤٠٧) ديوان كعب بن زهير ٢٤٢ وانظر نوادر القالي١٦٦ والوحشيات ١٨٦ وذيل اللالىء ٧٧ ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢ وزهر الاداب ٥٦/٢ والخصائص ٢٨/١ ، ٢١٨ واعجاز القرآن ٢٢١ واماني المرتضى ١١٠/٢ .

الطرف)[٤٠٨] أي مانعات الطرف من النظر الى غير أزواجهن ، والقصر ايضا : العشي وهو القصر ثم القصر وبعده الطفل، طفلت الشمس : اذا دنت للغروب وبعده الجنوح وهو حين تجنح في أفق المغرب أي تميل يقال : قصرك أن تفعل كذا وقصارك وقصراك وقصاراك .

اخبرنا نفطويه قال حدثنا اسحاق بن الحسن عن الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قوله تعالى :

(وتلك نعمة تمنّها عليّ أن عبّدت بني اسرائيل)[٤٠٩] قال : قال موسى عليه السلام لفرعون حين عدد عليه تربيته وكونه معه أتمنن عليّ بأن اتخذت بني اسرائيل عبيدا وكانوا احرارا . يقال : عبّدت الرجل بتشديد الباء وأعبدته: اذا اتخذته عبدا وانزلته منزلة العبيد ، قال الشاعر : [البسيط]

علام تعبدني قومي وقد كثرت فيهم أباعر ما شاءوا وعبدان[٤١٠]

والنعمة بكسر النون : اليد ، والنعّم بفتح الاول التنعّم ، ويقال : مّن فلان على فلان : اذ اتخذ عنده يدا وأحسن اليه ، ومنّ فلان على فلان : اذ امتنّ عليه بمعروفه واحسانه وقرّعه بذلك ومنه يقال « آفة الاحسان المّن » يراد به الامتنان ، وقالوا في قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر)[٤١١] أي لا تعط لتأخذ اكثر مما تعطي وليكن عطاؤك لله عز وجل .

اخبرنا الاخفش قال اخبرنا ثعلب عن الرياشي قال حدثنا أبو سلمة الغفاري قال قال لي محمد بن عبدالله بن عثمان بن عفان : جمعتنا أمنا فاطمة

---

(٤٠٨) سورة ص ٥٢ .
(٤٠٩) سورة الشعراء ٢٢ .
(٤١٠) البيت للفرزدق في ديوانه واشتقاق اسماء الله ٣٩ واللسان «عبد» ٢٦٤/٤ ونوادر ابي مسحل ٤٦٤/٢ واساس البلاغة «عبد» ومعاني القرآن ٢٧٩/٢ ونوادر ابي زيد ٨٧ والكشاف ٣٠٦/٣ .
(٤١١) سورة المدثر ٦ .

بنت الحسين بن علي فقالت : يا بني انه والله ما قال اهل السنة شيئا في لذاتهم بالسنة الا وقد قال اهل المروءات مثله او اكثر منه بمرؤاتهم فاستتروا بستر الله .

اخبرنا اليزيدى عن عمه ابي القاسم عبيدالله بن محمد قال : دخل سلم الخاسر على الفضل بن الربيع فلما مثل بين يديه أنشأ يقول : [المجتث]

ينام من ليس يسهر فليت ذا الصبح أسفر[412]
أليس هذا عجيبا أموت طورا وأنشر
قيامة كل يوم على فتى ليس يحشر
الله حسبي وفضل فما أخاف وأحذر
للفضل عندي أياد ونعمة ليس تكفر
ان كان مدحي كثيرا فنائل الفضل أكثر

قال : سل حاجتك ؟ قال : توصلني الى امير المؤمنين الرشيد . قال : أفعل ، وأمر له بخمسمائة دينار وكان على الركوب الى الدار فحمل معه ، فلما دخل على الخليفة وأخذ الناس مجاسهم قال لبعض الغلمان :

ادخل سلما فلما دخل الرشيد استأذن في النشيد فأذن له فقال :

[مجزوء الرمل]

اسمعي أو خبّرينا يا ديار الظاعنينا[413]
ان قلبي بك رهن للذي قد تعلمينا
نادت الايام فيها بالبلى حتى بلينا
كم خبطنا اللهو في الدا ر ضروبا وفنونا

(٤١٢) غير واردة في «شعراء عباسيون» ولا في المستدرك .
(٤١٣) كذلك .

من ظباء تجذب الأر داف منهن المتونا
مثقلات يتهادين بها حوراً وعينا
خطرات الشوق منها تبعث الداء الدفينا
فاز في الالف محب كان بالالف ضنينا
كلما ازددت بعادا زاد في الحب فتونا
غادرت في القلب مني حرقا ما تنقضينا
ليس للنوم قرار في عيون العاشقينا
صار بحر الحب غمراً بعدما خضناه حينا
ان عبد الله هرو ن أمير المؤمنينا
ملك بث عطايا ه شمالا ويمينا
ان لله وليّا جا معا دنيا ودينا
يبذل الدنيا ولكن يمنع الدين المصونا
ملك اضحى لما عزّ من الدنيا مهينا
أنت خير الناس حيّا وابن خير الذاهبينا
رب يوم للمنايا تلتقي حمرا وجونا
مثل يوم الحشر يردى بالكماة المعلمينا
امهات الوحش فيه ليس يرحمن جنينا
ومخاريق المنايا في أكف المصلتينا
لو دعوت الحرب عبدا وتعبّدت المنونا
أعطيات السلم طوعا تابعا أو مستكينا

فقال الرشيد للفضل : يا فضل أعطه . قال : ماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال اعطه

عشرة آلاف درهم واحمله على ثلاث من الخيل • قوله على ثلاث انما اسقط الهاء لان الخيل مؤنث فالعدد فيه يحمل على اللفظ المذكر او المؤنث وتقول : له عندي ثلاث من الخيل ذكور ، او له ثلاث من الخيل اناث • وكذلك النساء والابل والبقر وما اشبه ذلك يجرى عدده على التأنيث لما ذكرته لك وهي اناث كلها •

اخبرنا ابن دريد واليزيدى قالا اخبرنا عبدالرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال : تقول العرب ضربت فلانا حتى اهدأته ، اي سكنته ، وماطل فلان القول : اذا كمل بعضه على بعض ، وتماطل الجواد : اذا راب بعضه بعضا • ويقال : اسكنت فلانا واحفظته : اذا أغضبته ، والمقلس : الذي يلعب بين يدى الامير اذا دخل المدينة • والصعاط : الذي يكرى الابل • وتقول العرب : إنّا لفي سنة تجادعت أفاعيها : اذا أكل بعضها بعضا لشدة الجدب • ويقولون : أصابتها سنة خفي فيها البياض وظهر السواد : اي قل اللبن لقلة النبت وظهر التمر الاسود ، ان عنده التمر والماء • قال : وقيل لرجل من الكلابيين : أتزوجت فلانة ؟ قال : نعم قالوا : انها لا تسترك من العورة ولا تشفيك من الصورة • معنى لا تسترك من العورة : اي أنها خرقاء لا تحسن ان تبني لك بيتا تسترك به ، ولا تشفيك من الصورة : اي لا تدهن رأسك ولا تفليه •

انشدنا الأخفش(٤١٤) لابن المعتز : [الخفيف]

وعد البدر بالزيارة ليلا
فإذا ما وفى قضيت نذوري
قلت يا سيدي ولم تؤثر الليل على بهجة النهار النضير
قال لي : لا أحب تغيير رسم
هكذا الرسم في طلوع البدور

(٤١٤) لاتوجد في شعره •

قال : فزاحمه في هذا المعنى بعضهم فقال : [الخفيف]

قال لي ممرضي وأظهر وجدا بعد صدّ ونبوة وتجاف[415]
قال اني مع العشاء موافٍ فارتقبني ولا تخف من خلاف
قلت : يا سيدي فإلاّ نهارا هو إعلان بهجة الإئتلاف
قال لي : لا أحب تغيير رسم هكذا البدر في الظلام يوافي

انشدنا الزجاج قال انشدنا المبرد[416] : [البسيط]

إن يحسدوني فإني غير حاسدهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذي يجدوني في حلوقهم لا ارتقي صورا فيها ولا أرد

قال : ونحوه قول مروان بن ابي حفصه[417] : [الكامل]

ولقد حبيت بألف ألف لم تشب إلاّ بسيب خليفة ووزير
ما زلت آنف ان أؤلّف مدحه إلاّ لصاحب منبر وسرير
ما ضرّني حسد اللئام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

انشدني ابو الفضل النحوى[418] لابيه : [الوافر]

يقول أنا الكبير فبجّلوني ألا ثكلتك أمّك من كبير
اذا كان الصغير أعمّ نفعا وأمضى عند نائبة الأمور
وأنفذ في الحوادث إن ألمّت فما فضل الكبير على الصغير

---

(٤١٥) لم نعثر على قائلها .
(٤١٦) البيتان الاولان في العقد الفريد ١٥٦/٢ ط العريان .
(٤١٧) شعر مروان بن ابي حفصة ٥٦ .
(٤١٨) هو ابو الفضل زبيل شيخ ابي القاسم الزجاجي .

اخبرنا ابن دريد عن عمه عن ابيه عن ابن الكلبي قال : حدثني رجل من أهل الكوفة من بني الطمح بن كندة قال : كنت احضر مجلس شريح وهو يتقلد القضاء لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فجاءه يوما رجل جيدر صعل الرأس ناتيء الجبهة شتيم الوجه كأنه محراث ، ومعه امرأة كأنها ناقة عنساء تقلب عينين نجلاوين كأن هدبهما قوادم خطّاف فأبرزت عن ساعد كالإغريض بياضا وأنامل كنبات النقا ثم قالت بأعذب لفظ وأفصحه مبدية عن ثنايا كالبرد ثم قالت : يا أيها الحاكم هـذا بعلي ، فقال شريح : أهو كذلك ؟ فافتر بشفتين تنصاوين عن اسنان ضخمة كأنها سناسن عير فقال لها شريح : ما شأنه ؟ قالت : ايها الحاكم انه ابن عمي أنا خولة بنت محرمة أحد نساء جرم وقد هاجرني عن أهلي وغرّب بي عن ذوى قرابتي ، فصرت لا أنظر الاّ اليه ، ولا أصول الا عليه وهو والله نهم اذا أكل ، نحس اذا سأل ، مقفل اليدين بالبخل ، مطلق اللسان بالخطل ، يأكل وحده ويمنع رفده ويخلف وعده ، ان شانيت قطب ، وان تراشيت غضب ، يصون ماله ويمتهن عياله . فصاح الرجل : يا للرجال للأفيكة ، ثم جثا على ركبتيه فقال : يا أيها الحاكم بل سائل سراة بني جرم فانهم سيخبرونك بالجالي من الخبر : [البسيط]

هل أترك الناقة الكوماء لاهية ... اذا تلاعبت النكباء بالخطر(419)
للجار والضيف والمعتر قد عملوا ... في ليلة تنبع السغّان بالخَصَرِ
وابطر الخصم ذا العوراء حجته ... حتى يلجلج من عيّ ومن حصر
وأترك القرن مصفرا أنامله ... دامي المرادغ منكبا على العفر
واسألهم هل رموا بي نحو داهية ... فلم اكافح شيا انيابها البتر
وأسألهم كيف ذبّي عن حريمهم ... إذا ترامى استعار الحرب بالشرر
اني لأعظم في عين الكميّ على ... ما كان فيّ من التجدير والقصر
حتى يصدّ لواذاً عن مبادهتي ... صدّ الهجارس عن ذي اللبدة الهصر
تا لله تجمع شخصينا ملاءمة ... من بعد ذا اليوم في بدو ولا حضر

(419) لم نعثر عليها .

فقال له شريح : أفصح عن نيتك فيها • فقال : هي طالق ثلاثا ، وهذا الشاب ابن أبان بن أبي وليها يقوم برؤيتها الى انقضاء عدتها ، ثم نهض •

الجيدر[٤٢٠] : القصير ومثله البحتر والبهتر والكؤالك والحنبل • والضكضاك والدنامة والدنية • والصعل : الصغير الرأس ، والشتيم : القبيح الوجه ، والمحراث : العصا التي تحرك بها النار وقد اسودت واحترق بعضها ، والعنساء : الناقة البيضاء ، والعينان النجلاوان : الواسعتان • والهدب : الشعر النابت حول العين ، ومنبت الشعر يقال له : الشعر • والاغريض : الطلع اذا انشقّ عنه وعاؤه والوعاء : الحفرى ، والأنامل : أطراف الأصابع ، ونبات النقا ورد يشبه به العرب الانامل بها لنعتها وبياضها وهي الأساريع أيضا واحدها أسروع ، والنقا : الرمل مقصور ، والنهم : الشره ، والفلحس : الكلب ، والمساناة : المداراة والملاينة ، ومنه قول الشاعر : [الطويل]

ولا تيأسا واستنورا اللـه انـه   إذا لله سنّى حلّ عقد تيّسرا[٤٢١]

استنورا يقول : اطلبا منه النيرة وهي الميرة،ومعنى سنّى : سهّل ، والأفيكة : البهتان والكذب وأصله الكلام المقلوب عن جهته ، والجالي من الخبر : الواضح، والكوماء : العظيمة السنام ، والسغّان : الرمح الباردة ، والخَصرَ : البرد ، والمرادغ : ما بين الترقوة والعنق واحدها مردغة ومثلها البآدل[٤٢٢] واحدها بأدل بغير هاء • والكمّي : الشجاع واشتقاقه من قولهم تكمّى للشر اذا تعمّد له وقال بعضهم : اشتقاقه من قولهم كمي فلان شهادته أي سترها

---

(٤٢٠) انظر تهذيب الالفاظ ٢٤٤ وما بعدها •

(٤٢١) بلا عزوفي المعاني الكبير ٤٧٤/١ واللسان «غور» ٣٤٢/٦ و «سنا» ١٢٩/١٩ وفيه «قال ابن بري هذا البيت انشده ابو القاسم الزجاجي في اماليه» والبيان والتبين ٤٤/١ والامالي ٧ والعقد الفريد ٥٦/٢ وقد مر في ص ٦٢ •

(٤٢٢) في الاصل «الباجل» •

فكأنه ستر شجاعته ، والهجارس : أولاد الثعالب ، والهصر : الاسد الذي يهصر كل شيء اي يدقه ويثنيه ، واللواذ والملاوذة قال الفراء : لاذ فلان بفلان : اذا استتر به يلوذ ، واللواذ • الملاوذة من الشيء ، والتجدير : القصر مع غلظ ، يقال رجل مجدّر : اذا كان قصيرا غليظا ، والملأمة : الاتفاق ، يقال هذا الشيء لا يلائمني اي لا يوافقني • وفلان يلاوم فلاناً بالواو اذا كان كل واحد منهما يلوم صاحبه •

اخبرنا ابن دريد قال اخبرني عمي الحسين بن دريد عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي مخنف قال حدثني شيخان من أهل السراة قالوا : كان قصيب بن القاسم احد بني منهب بن دوس من رجال العرب المشهورين نجدة وبأسا وإقداما ، وكان جوادا لا يليق شيئا فخرج مرة في مسيرة من أصحابه يريد الغارة على بجيلة فصادفهم معدّين قد نذروا به وكان ماله للصعاليك من قومه وغيرهم يغزو بهم اذا اخصبوا ويمونهم اذا أورقوا ، فكرّ راجعاً يريد خثعم ولها جبال منكرة وشعاب وحلة آسنة ذات عرين متواص ، فكمن في بعضها اياما هو وأصحابه يقتاتون أحناش الارض حتى أضرّ بهم ذلك وهمّوا بالرجوع الى بلادهم مخفقين ، فأضحوا ذات يوم وقد جهدهم الجوع فقال لهم قصيب : يا قوم انّا ان أقمنا على هذه الحال متنا خفاتا ثم ريأء لهم فاذا بقرب الجبل في صحفة غائط إبل كالليل المظلم قد ملأت أصباره ، فنزل الى اصحابه فقال : يا قوم اني أرى بقرب هذا الجبل غائطا مشحونا لحما فهل لكم أن تدعز فيه بباقي تطيشنا فنطرد منه ما ملكنا طرده فان دفعنا حتى قاتلنا حتى نعتنق وسيقتنا وان غلبنا عليه فقتلنا كان أعذر لنا في عشيرنا • قالوا : رأينا ما رأيت ، ثم خرجوا من مكمنهم نحو السمت حتى أشفوا على الغائط فاطردوا من اقرب النعم اليهم صرمة ثم شلّوها ولا تحسسوا أحداً حتى ظنوا أن قد فاتوا بها وأناخوا وانتفعوا نقيعة لهم وعفّى الليل الأثر وطخطخ النظر وباتوا آمنين قد ملأوا ايديهم •

فلما استرق السدف واستطار العمود واستثار وما سلا حتى انتهى بهم الطريق الى ثنيّة،فلما شندوا في نقبها اذا شخص على شرف منها كالنسر ملتفع بيت فلما دنوا منه وثب فأشاع بالابل فانكفأت راجعة تخبط مامرّت به كأن الرماح في اعجازها. ثم أقبل يهدج في اثارها فاعترضناه فرمى رجلا منّا ففلق قلبه فكأنه كان ناذرا بالأمس ، ثم رمى آخر فأقعده ثم رمى آخر فألحقه بهما ورماه رجل منّا فانبت السهم في ذراعه ثم اقبل يمضغ القدح حتى شظاه ورمى آخر منا فانتظم فخذيه فتكركرنا عنه راجعين ونحن أربعة ماشيء أحب الينا من فراقه ولا أكره في عيوننا منه . ثم خرج يتبع الابل وقد تفرقت عنه حتى جمعها ثم صاح : ليأتني منكم أحد ، فتواكله أصحابي فقمت والله متكارها فأتيته ، فقال : من القوم ؟ قلت : وما رأيك الى السؤال عن هذا ؟ والله ما تطلبنا بدم ولا نرجوك لفقد ذمام . قال : لتخبرني فاني قد رأيت لكم وجوها خشيت لها . وكان اصحابي لما أقبلت اليه اتبعوني إشفاقا منهم عليّ فقلت : نحن قوم من الأزد قال : فأيهم أنت ؟ قلت : هذه التي لا تحتاج اليها ولست مخبرك عنها وقد انزيت من قد رأيت ، ودماؤنا في قومك وليست مطلولة فعليك شأنك يا شيخ ، قال : أفلست مخبري عن شأنك اشهد اذا لم تخبرني عن نسبك . قلت : لا واللات ما الى ذلك من سبيل . قال : فاخبروا قومكم ان دماءكم في بردى عثعث بن هادية التحافي ودونكم هذه الصرمة فاغتنموها فإني لست بمخبر عنكم فخذوا ان شئتم أو دعوا ، فرجعنا الى الصرمة فاذا فيها اربعون تزيد ذوداً فأطردناها وأتينا برحالة منفولين موتورين فتعاهدنا ان لا نخبر من شأننا لأحد من قومنا فرجعنا الى الحيّ وسئلنا عن اصحابنا فأخبرنا أنّ حنفيا قتلهم . فأنّا بعد اوبتنا بثلاث في سامر للحي اذا بهاتف يهتف ويقول : [المتقارب]

ألا تسأل الفتية الآئبين الى الحيّ بالمغنم الأخبث(٤٢٣)

---

(٤٢٣) لم نهتد الى نسبتها .

بأنكد ما صرمة احرزت وأجلبها للنشا المجبث
فليت قصيب وأشياعه غداة أحالوا على عثعث
تودأت الارض من تحتهم وآضوا رمائم في الكنكث
ولم يلبسوا أصدتي طامث وأدنس من أصدة الطمث
فيا للرجال لاحدوثة تناط الى النطف الممرث
فليتك بالصب ّ من قبلها مليص تغاور في مفرث

قال ابن الكلبي : فحدثني بعض الديريين ان قصيبا كان في النادى فأملق تحت الليل فما يدرى اين شكع ولا اين ولده الى اليوم • قوله : أورقوا : قل ما لهم وهو من الأضداد ، يقال : أورق القوم : اذا قل مالهم ، وأورقوا : اذا كثر مالهم • والورق بفتح الواو : المال من الابل والغنم وغير ذلك ، قال العجاج[٤٢٤] : [الرجز]

إيّاك ادعوا فتقبّل ملقي اغفر خطاياي وثمّر ورقي

أي مالي • والورِق بكسر الواو : الفضة وكذلك الرقة ويجمع الرقين ، ومن امثالهم انّ الرّقين يعطي أفن الافين • والحضيرة : الجمهة ، قال أبو ذؤيب : [الكامل]

يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة اذا اسمأل التبّع[٤٢٥]

والتبع : الطل ، واسمألّ تقلص ، والعرين : أجمة الاسد ، والمتواصي : المتصل ، وأحناش الارض : صغار هوامها • وأصل الحنش : الحية وجمعها الحناش ، والاصبار : النواحي يقال : ملأ الاناء الى أصباره ، والنطيش :

---

(٤٢٤) ديوانه ١١٨ وفيه «فأغفر» واللسان «ورق» ٣٧٥/١٠ والاول في مادة «ملق» ٣٤٧/١٠ •

(٤٢٥) في جمهرة اللغة ١٩٥/١ « قالت سلمى الجهنية ترثي اخاها اسعد » وانظر كذلك ٩٧/٣ من الجمهرة والمستقصى ٣٣/١ •

الحركة ومنه قولهم نطشان ، وقولهم : طخطخ النظر اي ردّه والطخ : الرفع ومنه قولهم : طوبى لمن كانت له مطخة ، وقوله : أشاع يريد صاح بها لتجتمع يقال : شايعت بالابل ونعقت بالغنم . والكرير : الراعي .

فألق استك الهلباء فوق قعودها   وشايع بها واضمم اليك البواليا[426]

والهذجان : مقاربة الخطو في سرعة ، وقوله حسست لها : اي واقفت ، والمجبث : المزعج وتودأت : تقطعت والكنكث : التراب ، والأصدة : الصدرة ، والنطف : الذي يلبس النطفة وهو الصغير من الناس . والمرث مثل المرس ، والمليص : السقط من أولاد النوق ، يقال : أملصت الناقة وأملطت : اذ رمت بولدها قبل تمام خلقه وكذلك يقال في النغآس اذا القي قبل ان يستقر ، وهو مليص ومملص ، ومليط ومملط ، والمفرث : الموضع الذي يلقى فيه الفرث .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد الصائغ[427] قال قال حدثنا ابن قتيبة قال روى ابن عيينه عن عمر بن دينار عن محمد بن حبيب بن جبير عن أبيه مطعم عن ابن جبير قال : أضللت بعيرا لي يوم عرفة فصرت الى عرفة اطلبه فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس فقلت : هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم . قال الاصمعي الحمس : قريش ومن دان بدينها من العرب وانما سموا بذلك لانهم كانوا يشددون في دينهم ، والحماسة : الشدة يقال حمس الامر حمسا : اذا اشتد ، ومنه قيل للشجاع احمس وكانت قريش تقول : نحن أهل الله فلا نخرج من حرمه وكانوا لا يقفون حتى جاء

---

(٤٢٦) لم نعثر على اسم قائله .

(٤٢٧) هو ابراهيم بن محمد بن ايوب بن بشير ابو القاسم الصائغ ، حدث عن محمد بن حسان الازرق واسماعيل بن ابراهيم البغوي وابراهيم الحربي وغيرهم . وروى عن ابن قتيبة مصنفاته ، وكان ثقة ثبتا .
ترجمته في : المنتظم ١٩٧/٦ .

الاسلام فانزل الله (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)[٤٢٨] فأمروا بالمقام مع الناس والافاضة معهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفة ووقف مع الناس ولم يكن جبير عرف هذا في ذلك الوقت فأنكر وقوفه عليه الصلاة والسلام بعرفة ومخالفته مذهب قريش في ذلك .

اخبرنا الصائغ[٤٢٩] قال اخبرنا ابن قتيبة قال : حدثني السجستاني عن الاصمعي قال حدثني اسحاق بن يحيى بن طلحة قال : منى من مهبط العقبة الى محشر ، وموقف المزدلفة من محشر الى أنصاب الحرم ، وموقف عرفة في الحد لا في الحرم .

اخبرنا اليزيدي[٤٣٠] قال اخبرني سليم بن عبدالعزيز بن ابي نائب من ولد عبدالرحمن بن عوف عن ابيه عن عبدالله بن جعفر يرفعه عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبدالمطلب قال : خرج عبدالمطلب الى اليمن في رحلة الشتاء فلقيه رجل من أهل الزبور فنسبه فانتسب له فقال : أتأمرني أن انظر الى شيء منك ؟ قال : نعم ما لم تكن عورتي ، فجعل يقلب وترة أنفه ويقول : اني لأرى سحرا فيه نور النبوّة ولكنّا لا نجد الأمر يكون الاّ في بني زهرة فهل لك من شاعة ؟ قال : وما الشاعة ؟ قال : الزوجة . قال : أمّا اليوم فلا . قال : فارجع فتزوج في بني زهرة ، فرجع فتزوج هالة بنت أهيب بن عبدمناف بن زهرة ، وزوج عبدالله ابنه آمنة بنة وهب بن عبدمناف بن زهرة فقالت قريش : فلح عبدالله على أبيه عبدالمطلب فولدت له هالة حمزة والمقدّم ، وصفية بني عبدالمطلب ، وولدت آمنة لعبدالله محمدا صلى الله عليه وسلم .

---

(٤٢٨) سورة البقرة ٩٩ .

(٤٢٩) انظر معجم البلدان ٤/٦٤٢ ، ٥١٩ ، والجبال والامكنة والمياه ٢٥٠ ، ١١٥ ، ١٦٦ .

(٤٣٠) انظر قصة بحيرى الراهب في السيرة النبوية ١/١٨٠ ففيها ما يتفق بمضمونه مع الخبر المذكور هنا .

اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال ابن دأب : انما سمّى الناس الطيب الغالية والساهرية والعبير ببنات عبد من بني عبدالله ابن صخر بن نافع بن سلف بن يقظان من أهل اليمن من العرب العاربة ، وكانت له ثلاث بنات يقال لهن : الغالية والساهرية والعبير ، اجتمعن فسحقن مسكا وعنبرا وعودا فخلطته الغالية بالبان فقيل : هذا طيب الغالية ، وخلطته الساهرية بالزئبق فقيل : هذا طيب الساهرية ، وخلطته العبير بماء الورد فقيل : هذا طيب العبير . هكذا روى لنا هذا الخبر . وأما أهل اللغة فيختلفون ، فالاصمعي يزعم ان العبير : الزعفران ويحتج بقول الأعشى : [المتقارب]

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ العَرو
سِ في الصيفِ رَقْرَقْتَ فيهِ العَبيرا[٤٣١]

وغير الاصمعي يزعم ان العبير أخلاط تجمع بالزعفران ، ففرق بين العبير والزعفران . والتومة : حبة تعمل من الفضة كالدرّة .

انشدنا اليزيدى لعمه : [السريع]

قد ضقت ذرعا بك مستصلحا ... وأنت مزوّر عن الواجب[٤٣٢]
من لي بأن نفعل حتى ترى ... كم لك في العالم من غائب

وانشدنا له أيضا : [الكامل]

قد كان بعداً صادق يختصم ... بالود يبذل ودّه لا معاد[٤٣٣]
حتى مضى وعدوّه وصديقه ... سيّان في مقة له ووداد

---

(٤٣١) ديوان الاعشى الكبير ق ١٨/١٢ ص ١٤٥ والعقد الفريد ٢٨٧/٥ وادب الكاتب ٣٣ واللسان (ردي) ٣٢/١٩ .
رداء العروس : الوشاح .

(٤٣٢) لم نعثر عليهما .

(٤٣٣) كذلك .

اخبرنا الزجاج قال اخبرنا المبرد قال : كان ابن الاعرابي يطعن على ابي نواس ويضع من شعره فحضر في مجلس فيه بعض رواة[٤٣٤] أبي نواس فانشده لأبي نواس : [الكامل]

رسم الكرى بين الجفون محيل   عفّى عليه بكا عليك طويل[٤٣٥]
يا ناظرا ما أقلعت لحظاته   حتى تشحّط بينهن قتيل

فقال له : ويحك ، لمن هذا ؟ فقد والله جوّد وبلغ النهاية فقال : الذي يقول : [الطويل]

ضعيفة كرّ الطرف تحنث أنها   قريبة عهد بالأفاقة من سقم[٤٣٦]
واني لآتي الأمر من حيث يتّقى   وتعلم قوسي حين انزع من أرمي

فقال له : ويحك ، لمن هذا ؟ فقد والله اخذني عليه الرفض قال : هذا الذي يقول : [البسيط]

ركب تساقوا على الأكواب بينهم
كأس السرى فانتشى المسقّي والساقي[٤٣٧]

كأن اروسهم والنوم واصفها   على المناكب لم توضع بأعناق
خاضوا اليكم بحار الشوق آونة   حتى أنخن اليكم قبل إشراق
من كل واضحة التسمين آمنة   مشتاقة حملت أثقال مشتاق

---

(٤٣٤) وقع انتقال من الناسخ فكان الاصل «رواة بعض ابي نواس ويضع من شعره » .
(٤٣٥) ديوان ابي نواس ٢٥٥ .
(٤٣٦) المصدر نفسه .
(٤٣٧) المصدر نفسه ..

فقال له : ويحك ، لمن هذا ؟ فقد والله ظرف كل الظرف ، قال : لست أقوله لك أو تكتب الأبيات ، فلما كتبها قلت : هذا الذي تنتقص منه وتطعن في شعره أبي نواس ، قال : يا ابن اخي اكتم عليّ فلست بعائد والله أبدا ،

انشدنا الاخفش[٤٣٨] عن ثعلب لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي :

[الخفيف]

سأَلتاني الطلاقَ اذ رأَتاني قَلَّ مالي ، قد جئتماني بنُكْر

وَيْكَأن من يكن له نشبٌ يُحبَبْ ومن يفتقر يعش عيش ضرّ

---

(٤٣٨) مجالس ثعلب ٣٨٩ والخزانة ٣/٩٧ وشرح شواهد الشافية ٣٣٩ والهمع ٦/١٠٦ والاول من شواهد سيبويه ٣/٥٥٥ والشاهد في ابدال همزة «سألتاني» الفا .

ورواية الهمع «نشب» بدلا من «محب» .

مسألة :

اعلم ان عسى وكاد وكرب وجعل وأخذ هي لمقاربة الفعل ، فأمّا عسى فإنها تستعمل بأن وسائر أخواتها تستعمل بغير أن كقولك : عسى زيد أن يقوم ، وعسى عمرو أن يركب ، فموضع أن نصب ، والتقدير : قارب زيد الانطلاق ، فأن مع الفعل بتأويل المصدر كأنك قلت :عسى زيد القيام ، ولو قلت : عسى زيد القيام لم يجز وإنّما يجوز اذا ذكرت أن ، وإن كان المعنى معنى المصدر • والعلّة في امتناع ذلك أنّك اذا انكرت أن مع الفعل فقد دلّلت على الاستقبال لا على المعنى ، فلذلك لم يجز استعمال المصدر مع عسى ولا اسم الفاعل ، الا أنه قد جاء في مثل واحد للعرب وهو قولهم : [منهوك الرجز]

عسى الغوير أبؤسا[1]

وهذا مثل يضرب للرجل يأتي الأمر ينسبه الى غيره ويتهم هو به • وغوير : تصغير غار ، وأول من ضرب هذا المثل الزباء الرومية لمّا جاء قصير ليأخذ بثأر عمرو وكان له حصن منيع فأدخل الرجال في الصناديق وأتى حصنها ، وكان لها سرب[2] فأقعد عليه الرجال ، فلمّا احسّت بالبلاء همّت بالخروج من السرب فتبينت الرجال عليه فقالت : عسى الغوير أبؤسا ، أي قد ذهبت من قبل الغار ثم صار مثلا يضرب لكل متهم بأمر • وفي الحديث : انّ رجلا وجد ملفوطا فأتي به عمر فقال له عمر : « عسى الغوير أبؤساء» ، اتهاما له به فأثنى عليه عريف خيرا فقال : ربّة ذلك ولا مرة • فإن قدمت أن فقلت : عسى أن يقول زيد ، فموضع أن رفع التقدير : قَرُبَ قيام زيد • وقال الله : (عسى أن يبعثك ربك)[3] •

---

(١) المثل للزباء قالته في قصتها مع قصير . انظر مجمع الامثال ٢/ ١٧ ومجالس ثعلب ١/ ١٠٧ ، ٢٥١ والمقتضب ٣/ ٧٠ والعقد الفريد ٣/ ٥٩ والمستقصى ٢/ ١٦١ .

(٢) السرب : المسلك في خفية ، انظر اللسان «سرب» ١/ ٤٤٧ .

(٣) سورة الاسراء ٧٩ .

هذا حكم عسى ، وتقول في سائر اخواتها : جعل زيد يقول كذا وكذا ، وكاد زيد يخرج ، ولا تقول : جعل زيد أن يقول ، ولا كاد أن يخرج إلاّ في ضرورة شعر •

ومن أمثال العرب : كاد النعام يطير[٤] ، وكاد العروس يكون أميرا[٥] ، لقربهما من تلك الحال ، قال الله تعالى : (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار)[٦] •

والعلة في استعمال عسى بأن واخواتها بغير أنّ جعل كاد وأخذ وما أشبه ذلك لمقارنة الفعل والاشراف على وقوعه وكونه ، ألا ترى أنك لا تقول : كدت ادخل المدينة إلاّ وأنت مشرف عليها ، ولا تقول : جعل زيد يقول كذا وكذا الا لحكاية حاله في القول فهذا لا يحتاج الى[٧] أن لوقوعها على الحال •• وأمّا عسى فهي كما ذكرت لك تطلب الفعل مستقبلا ومنتظرا فهي لمقاربة اسمه لا ذاته ألا ترى أنك تقول : عسى أن أحجّ ، وأنت ما برحت من موضعك بعد ، وهذا بيّن واضح • ثم قد يجيء في الشعر ضرورة عسى بغير أن ، وكاد وأخواتها بأن ، مقال هدبة بن الخشوم في عسى بغير أن : [الوافر]

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب[٨]

---

(٤) مجمع الامثال ٦٢/٢ والمقتضب ٧٤/٣ والفاضل للمبرد ١١٥ ••

(٥) مجمع الامثال ١٥٨/٢ وفيه « كاد العروس يكون ملكا » والمقتضب ٧٤/٣ والفاضل ١١٥ والمستقصى ٢٠٣/٢ •

(٦) سورة النور ٤٣ ••

(٧) في الاصل « الا » •

(٨) البيت لهدبة بن خشرم ، انظر الخزانة ٨١/٤ والكامل ١٩٦/١ والمقتضب ٧٠/٣ •

وقال رؤبة في كاد : [الرجز]

قد كان من طول البلا ان يمصحا[٩]

والاصل ما ذكرت لك .

مسألة في الاسماء لم لم تجزم والافعال لم لم تخفض :

[اذا][١٠] سأل سائل فقال : لم لم تجزم الاسماء ؟ ففي ذلك أجوبة ، منها ما اعتمد عليه سيبويه[١١] ومن تابعه بعده قال : لا تجزم الاسماء لتمكنها ولحاق التنوين بها فلم يكن ليجمعوا عليها ذهابه وذهاب الحركة . وتلخيص ذلك : ان البصريين والكوفيين قد أجمعوا على أن التنوين لازم للأسماء دون الأفعال والحروف، فلو جزم مثل جعفر لوجب إسكان الراء للجزم وبعدها التنوين على الأصل المتفق عليه بينهم فكان يجتمع ساكنان وهما التنوين والراء ، وكان لابد من تحريك أحدهما أو حذفه ، وعلى أوضاع كلام العرب اذا اجتمع ساكنان والأول منهما حرف صحيح ليس بحرف مدّ ولا لين وجب تحريك الأول منهما كما تقول : اضرب زيدا ، ثم تقول : اضرب الغلام ، فتحرك الباء لالتقاء الساكنين .

وإن كان الأول منهما حرفا من حروف المدّ واللين وهي الياء والواو والألف حذف الأول حذفا كقولك : زيد يغزو القوم ، وعمرو يقضي اليوم ، وزيد يخشى الناس كما قال الله تعالى (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه)[١٢] وكقوله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات)[١٣] تسقط هذه الحروف من

---

(٩) ديوان رؤبة ١٧٢ وهو مما ينسب اليه والى العجاج ، والمقتضب ٣/٧٥ والاقتضاب ٣٩٦ وابن يعيش ٧/١٢١ والخزانة ٤/٩٠ .

(١٠) مابين العضادتين زيادة يستقيم معها النص .

(١١) انظر كتاب سيبويه ١/١٤ .

(١٢) سورة الاحزاب ١٣٧ .

(١٣) سورة الرعد ٢٩ .

اللفظ وإن ثبتت في الخط الا" أن يلتقي ساكنان صحيحان في المدغم فتحرك الثاني منهما نحو قولك في الأمر : مدّ وشدّ لأنه لا سبيل الى تحريك الأول لأنه اذا تحرك الأول وسكن الثاني ظهر التضعيف كقولك : مددت وشددت وما أشبه ذلك • فلو حركت الراء من جعفر على هذا القياس بطل الجزم من الكلام لأنك كنت كلما تجزم اسما صحت فتسكن آخره فتحركه لالتقاء الساكنين ولو حذفت الراء لالتقاء الساكنين بطل الاسم لأنه يكمل معناه بتمامه ، ولو حذفت التنوين لالتقاء الساكنين فقد حذفت الحركة رجعت الى قول سيبويه من حذف حركة وتنوين وكنت تجحف بالاسم لذهاب شيئين ، ومع ذلك فإ"ن في الأسماء ما يكون قبل آخره ساكن مثل بكر وزيد ، فلو جزم مثل هذا على هذا التقدير الذي ذكره كانت تجتمع فيه ثلاثة أحرف سواكن ، واجتماع مثلها محال فهذا مذهب سيبويه ، وقد بان منه أ"ن دخول الجزم على الأسماء غير سائغ لفظا •

وقال الفراء وأصحابه : لم تجزم الاسماء لانها خفيفة فلو جزموها زادوا في خفتها • ولم تخفض الافعال لثقلها فلو خفضوها زادوا في ثقلها فعد"لوا الكلام بأن خفضوا الاسماء وجزموا الأفعال ليدخل الثقيل على الخفيف والخفة على الثقيل فيعتدل • وقال جماعة من البصريين وجماعة من أهل النظر منهم المبرد وثعلب [لم تجزم](١٤) الاسماء لاستحالة دخول حرف الجزم عليها لأن الحروف الجوازم انما هي للنفي والأمر والنهي والجزاء وما لا يؤول معناه الى أحد هذه المعاني نحو لم [ولام](١٥) الأمر ولا في النهي وحروف الجزاء إن ومهما وما أشبه ذلك • ومحال نفي الاسماء لأن العقول تدل ضرورة على أن النفي لايقع على الاسم ولا على المسمى وانما يقع على حال من أحواله أو فعل من أفعاله أو صفة من صفاته كقولك : ليس زيد عاقلا ،

(١٤) ما بين العضادتين زيادة يستقيم معها النص •

(١٥) ما بين العضادتين زيادة يستقيم معها النص •

انما نفيت عقله ، وليس زيد في الدار ، انما نفيت كونه في الدار ، وكذلك : لم يقم زيد ولم ينطق عبدالله ، ولا غلام لك ، وما أشبه ذلك . لا يتعلق النفي بالمسمى نفسه وانما يتعلق بأفعاله وأخباره وحلاه ، وهذا المتفق عليه عند أهل النظر ، والعقول تشهد بصحته . وكذلك الامر والنهي والجزاء وما اشبه ذلك انما تكون بالأفعال . قال : زعم زاعم ان الاسماء يتصل النفي بها بذاتها غير مراد بذلك عدم الذات من زمان أو مكان موجودة فيه فليدل على صحة ذلك بما تشهد العقول بصحته ولن يجد اليه سبيلا ، وليس بين العلماء فيما ذكرناه في النفي خلاف وكفى لمخالف هذا بخروجه عما تشهد الجماعة بصحته دليلا على خطئه وانقطاعه . واعلم ان انقطاع الخصم ليس يكون بسكوته وانقطاعه فقط . وقد رتب العلماء للانقطاع مؤلفات وبينوا لها وجوها ، فمنها ان يعقد الانسان مذهبا في الفقه والنحو والنظر وسائر العلوم فيلقى خصما له مخالفا في مذهبه مقرر بينهما الخلاف فيتناظران في مسألة ، فلا يزال أحدهما يلز الآخر بالاحتجاج عليه الى ان يضطر صاحبه الى ان يعتقد ما يخالف مذهبه الذي ينصره ، فان اعتقد ذلك فقد انقطع بخروجه عن مذهبه الذي ابتدأ النظر فيه وكابر في انتقاله ، فان لم يعتمد ما الجأه اليه وأتى بما يدفع خصمه بحجة واضحة فقد قارب . وان لم يمكنه ذلك وأقرّ بالحق فقد انقطع منصفاً سالكا طريقة النظر . وكان أعذر من الأول المكابر .

والضرب الثاني من الانقطاع ان لا تطرد العلّة في المعلول . والضرب الثالث هو أن يؤول الأمر بمن يناظره الى ان يعتقد المحال ويقول هو حق اذا كان بزعمه مؤيدا مذهبه ، وكفى بمذهب يؤيده المحال فسادا . كأنه يعتقد ان يكون جسم واحد متحركا ساكنا في حال أو لا ساكنا متحركا ، أو موجودا معدوما في حال ، أو يكون الانسان قائما قاعدا في حال أو ناطقا ساكنا أو متحركا ساكنا أو يقول ان النار مبردة والماء مسخن . ويزعم أنّ امس لم ينقض بعد وأن غدا حاضر أو قد انقضى ، وما أشبه ذلك من المحاولات .

ومثله في الاحالة قول من زعم أنّا اذا قلنا : لم يقم زيد ، أو لم زيد قام ، لو حسن ذلك ان النفي واقع على ذات زيد لا على فعلـه ليس بين هـذا والأول فرق في الاحالة عند من صح عقله وتمييزه ومن آل به أمر الى هـذا فقد انقطع وتقطعت جوارحه ولن ينفعه الكلام اذ قد بان سقوطه وانقطاعه وليس في طاقة خصمه ان يجبره على السكوت ، وما عليه اكثر مما بيّنه .

والضرب الآخر من الانقطاع ان يرد على الخصم ما لا يعرف وجهته فيقر بالحق ويقول : ليس عندي في هذا الوقت جواب وأنا أذكر فيه . فهذا هـو مذهب العلماء وليس هذا المقر بما ورد عليه ينقص عن مرتبة العلم باتصافه بل هو في ذلك يزداد باتصافه عند العلماء جلالة .

اخبرنا الزجاج قال : سمعت المبرد يقول روى عن الشعبي انه قيل له : أما تستحي من كثرة ما تقول اذا سئلت لا أدري ؟ فقال : لكن ملائكـة الله المقربين لم يستحيوا ان سئلوا عمّا لا علم لهم به فقالوا : سبحانك لا علـم لنا ألا فاعلمنا .

اخبرنا احمد بن الحسن بن سفيان[16] قال اخبرنا احمد بن عبيد بن ناصح قال : وفد عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير على جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس فتوسلا له الى المهدي حتى أدخلاه عليه ، فأمر بأموال ورقيق فقال : [الطويل]

سقى الله أطلالا [ ][17] ونعمة الى ملحز اذ يسـكن الحي محلـزا

نحاها من [ ][18] بهتان رعية واخـرى شـمالي اذا ما ترحـزا

عهـدت بها بيضـاء من آل مـازن اذا ما انتمت عدت هلال بن أجوزا

---

(١٦) لاتوجد القصيدة في ديوان عمارة بن عقيل بتحقيق شاكر العاشور .

(١٧) بياض في الاصل .

(١٨) بياض في الاصل .

رحلت المطايا يعتلين اليكم بوادن حتى صرن يحسبن نخّزا
فكم قطعت قفا اليكم ورملة واقتم مغبر العجاج وأمعزا
خرانق يرمين النعام على البرى اذا الخمس في المومات بالركب جلنزا
فما بلغت حتى كأن عيونها قلاة من الأنمار أصبحن نكزا
جزى الله عني جعفرا ومحمدا كرامته والله أفضل من جزى
فقد سهّلا عند الخليفة مدخلي وقد حبواني بالجزيل فأنجزا
أكفهما تندى ويعرف فضلها اذا ما أكف الناس أصبحن نكّزا
فكم من حسير قد رجا غايتيهما فقصر مذموما كليلا وبرزا
قناتاهما لم يلف ذو الضغن فيهما ليانا ولا الأعداء في الحرب مغمزا
هما ابنا رسول الله وابنا ابن عمه سليمان خير الناس فرعا ومغرزا
وانكما يا ابني سليمان عدّتي وحوزي اذا ما لم اجد متحوّزا
وانكما أوفى نزار بذمة وأكرم مرقى زائر حين أعوزا

قال ابن عمارة : فأنشدت والدى هذه الابيات فقال : لقد [كال][(١٩)] ابوك لهما المديح فهل أعطيانا خادما يخدمه ؟ فقلت : قد أعطيانا خادما واموالا كثيرة .

اخبرنا ابن شقير قال اخبرنا احمد بن عبيد عن يعقوب بن السكيت قال : كان في العرب رجل سيء الأقتضاء وآخر سيء القضاء يقال له عقرب . فقالت العرب : وددنا ان تقع بينهما معاملة لننظر كيف يفعلان . فوقعت بينهما معاملة الى أجل ، فلما كان قبل الأجل بشهر وافى المقتضى الى باب عقرب فبنى بحذائه دكانا فجلس عليه ، فخرج عقرب فقال : ما جاء بك ؟ قال : خير . قال : أوحلّ دينك ؟ قال : وهل اقتضيتك ؟ قال : فما قعودك على بابي ؟ قال : أو تمنعني

(١٩) بياض في الاصل ولعل الصحيح ما أثبتناه .

في الطريق ؟ فلم يزل مقيما على الدكان ثلاثين يوما ليله ونهاره حتى حلّ الأجل ، فخرج عقرب عليه فضرب بيده اليه ، فما فارقه حتى قضاه دينه وأنشأ يقول : [السريع]

قد تجرت في سوقنا عقرب لا مرحبا بالعقرب الفاجرة[٢٠]
كل عدوّ يتقى شرّه ويتقى حمته الدابره
ان عدوّ كيده في استه لغير ذي شر ولا مائره
ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره

مسألة :

قول الله جلّ وعلا : (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم)[٢١] فرفع .

وقال في آخر سورة الفتح في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : (محمد رسول الله والذين معه)[٢٢] الى أن انتهى الى قوله : (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)[٢٣] فنصب بايقاع الفعل به . تقديره : وعد الله الذين آمنوا منهم مغفرة أي سترا على ذنوبهم المتقدمة قبل الاسلام . وصفحا عنها وأجرا عظيما بنصرتهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ومساعدتهم له فضيلة لهم على سواهم من المؤمنين ممن لم يساعده

---

(٢٠) الابيات في مجمع الامثال ١/١٤٧ــ١٤٨ مع اختلاف في رواية الثالث وبعض الالفاظ ، والبيت الاخير في خاص الخاص ٢٧ والابيات كذلك في المستقصى ١/٣٣ــ٣٤ والاصل في رواية البيت الاول «فجرت» وصوابها من المصادر .

(٢١) سورة المائدة ٩ ..

(٢٢) سورة الفتح ٢٩ .

(٢٣) سورة الفتح ٢٩ والاحزاب ٣٥ .

فأما الآية الأولى فقال : (وعد اللـه الذين آمنوا ....)[٢٤] فجاءت عـامة ، ثم فسّر ذلك الوعد فقال : (لهم مغفرة وأجر عظيم)[٢٥] فتقديره : وعدهم الله وعدا ثم بين الوعد فقال : لهم مغفرة . ولو نصب وقد أتى باللام ما جاز وكان كلاما غير جائز وكان بمنزلة قولك : وعدت زيدا له درهما ، ولكنه أضمر الموعود به مصدرا لان الاضمار في كلام العرب وفي كتاب الله مشهور كثير لدلالة القول عليه ، منه قوله تعالى : (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين)[٢٦] تقديره : بدا لهم بدوا لان الفعل لا بد له من فاعل . ومنـه (من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم)[٢٧] ففي كاد فاعل مضمر ولولا ذلك لم يكن فعلا .

ومنه قول العرب : من كذب كان شرا له ، ومن صدق كان خيراً له ، فأضمروا الصدق والكذب لدلالة الفعل عليهما .

ومنه قوله : من أشبه أباه فما ظلم الشبهة ، أي لم يضعه لها في موضعه .

ومنه : (ولا تحسبن الذين يبخلون ....) ، ثم قال : (هو خيراً لهم ....) تأويلة : البخل هو خيراً لهم .

قال حدثنا محمد بن عبدالملك قال حدثنا يزيد بن هرون قال وحدثني محمد بن الربيع بن الحكم :

أخبرنا نفطوية قـال حدثنا يزيد بن هرون عن سليم بن سعيد بن مينا قال : سمعت ابن الزبير وهو على المنبر حين أراد هدم الكعبة وبنيها يقول : حدثتني خالتي عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا عائشة لولا أن قومك قريبو عهد بشرك لهدمت الكعبة ثم لزدت فيها ستة أذرع من الحجر ان قريشا تصرّ بها حين بنوها النفقة ، وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا . قال : فشهدته حين هدمها وزاد فيها من الحطيم ستة أذرع فاذا صخور مثل

---

(٢٤) سورة الفتح ٢٩ .

(٢٥) الاية «مغفرة واجرا عظيما» .

(٢٦) سورة يوسف ٣٥ ..

(٢٧) سورة التوبة ١١٧ .

اعجاز الابل فجعل لها بابين وفرح بذلك فرحا شديدا • قال نفطويه : فلما قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين أمرّ عبدالملك الحجاج على الحجاز فهدم ما كان بناه ابن الزبير وردّه الى حاله الاولى ، فهو الى الان على ذلك ، وفي ذلك يقول جـريـر : [الطويل]

أرى الطير بالحجاج تجري أيامنـا   لكم يا أمير المؤمنين وأسـعدا[٢٨]

رجعت لبيت اللـه عهـد نبيّـه   وأصلحت ما كـان الخبيبان أفسدا

قال : كان عبدالله بن الزبير يكنى أبا بكر وأخوه يكنى ابا خبيب فكني بأخيه فقيل : الخبيبان •

أخبرنا نفطويه[٢٩] قال أخبرني ثعلب عن ابن الاعرابي قال : تقول العرب : اجعل هذا الامرَ بأجـاً واحداً ، وسماطا واحداً ، وبيانا واحدا ، وسكة واحدة وانبوبا ورزدقا وشوكلا وقدة وشراكا ورعبوبا وحنانّا ووضاحا ومحجّة • كله بمعنى واحد ، هكذا الرواية عن ابن الاعرابي • قال : وانما هذا اتساع وتقارب ، والبأج : القرن الواحد وهو فارسي معرّب ، فأمّا السكّة والحنّان والوضاح والمحجة فالطريق ، وأمّا السطر والرزدق والسماط فالصف من الناس وغيرها • وأمّا القدّة والشراك فالطريقة •

انشدنا الاخفش قال انشدني ثعلب وقرأت على محمد بن الحسن الأحول لتأبّط شرّا : [الطويل]

وقالـوا لها : لا تنكحيـه فإنـه   لأول قرن ان يلاقـي مجمعـا[٣٠]

يقول : انه يقتل في أول حرب يلقاها لأن يتعرض للموت •

فلـم تـر من رأى فتيلا وحـاذرت   فأيّمتها من لابس الليـل أروعـا

---

(٢٨) شرح ديوان جرير ١٨٨ •

(٢٩) المعرب ١٢١ بأجا واحدا : أي شيئا واحدا ••

(٣٠) شعر تأبط شرا ٩٧ •

يقول : لم تر من رأى حزم ما يساوي فتيلا في تركها تزوجي • والفتيل : المستطيل في بطن النواة •

قليل غرار العين أكبر همه دم الثأر أو يلقى كميّا مشيّعا

الغرار : النوم القليل ، والغرار في غير هذا : حدّ السيف ونحوه • والغرار : المثال ، يقال : بيوتهم على غرار واحد اي على مثال واحد • والغرار : كساد السوق ، يقال : لسوقنا درة وغرار : اي نفاد وكساد • والكميّ : الشجاع سميّ بذلك لأنه يتكمّى القتال والشرّاى يتعمّدهما ، وقيل سمّي بذلك لأنه يكمي شجاعته اي يسترها • والمشيع : أيضا الشجاع •

يماصعه كل يشجع يومه وما ضربه هام العدى ليشجعا

المماصعة : المماكرة بالسيوف وكذلك الصاع • وقوله يشجع يومه الذي يلقى فيه وما لغو ، والمعنى : ضربه هام العدى ليوصف بالشجاعة • وقال ثعلب : الأجود أن تكون ما جحد ، والمعنى ان خلقته خلقة الشجعان فشجاعته طبع ، وليس ضربه هام العدى ليوصف بالشجاعة ولكن طبعا •

قليل ادخار اللحم الاّ تعلّة فقد نشر الشرسوف والتصق المعا

يقول : لا يعتلف من اللحم الا بمقدار ما يتعلل به • ونشر الشرسوف يقول : بدا حجم شراسفه لالتقاء العقلب والصفاق ، والشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف •

يبيت بمغنى الوحش حتى ألفنه فأصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
ولكن أرباب المخاض يشفهم اذا ما رأوه حاسرا أو مقنّعا

يقول : ان أرباب الابل هم يحزنون من أجله ويخافونه لانه يطردها على كل حال حاسرا كان أو ذا سلاح •

والمخاض : الحوامل من الابل واحدتها خلفة من غير لفظها •

إنّـي وان عـّمرت أعلـم أنـّني ألاقي سنان المـوت يبرق أصـلعا

أخبرنا ابو جعفر أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال حدثني أبي وأخبرنا ابو القاسم الصائغ قال حدثنا ابن قتيبة قال أخبرني السجستاني عن ابي عبيدة في قوله تعالى : (وظلّ ممدود)[٣١] قال : دائم لا تنسخه الشمس قال ابو محمد : وفي الأثر (ظل الجنة سجبج) قال معناه لاحرّ فيه ولا برد • وقال بعض العلماء هو بمنزلة عدوات الصيف قبل طلوع الشمس • ومعنى ظل الجنة انما هو [ ][٣٢] ومنه قول الناس : فلان في ظل فلان : أي في ذراه وكنفه ، وظل الليل : سواده لانه يسكن فيستتر بظلمته كل شيء ، قال ذو الرمّة : [البسيط]

قد أعسف النازخ المجهـول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم[٣٣]

اي : في ظل اسود •

اخبرنا احمد وابو القاسم الصبّائغ[٣٤] • قالا : حدثنا عبدالله بن مسلم عن السجستاني عن ابي عبيدة في قول الله تعالى (فمستقر ومستودع)[٣٥] قال : مستقر في الصلب ، ومستودع في الرحم •

---

(٣١) سورة الواقعة ٣٠ •

(٣٢) بياض في الاصل •

(٣٣) ديوانه ق ٢٨/٧٥ ص ٥٧٤ وفيه «أغضف» ، وله في ادب الكاتب ٢٣ وكتاب الثلاثة ٤٩ واعجاز القران ٤٠ والحيوان ١٧٥/٦ •
اعسف : اسير على غير هداية ، اغضف : يعني الليل ، في ظـــل اغضف : أي اسود •
الهام : ذكر البـوم ••

(٣٤) في الاصل الضائع وهو تحريف •

(٣٥) سورة الانعام ٩٨ ••

اخبرنا الاخفش والزجاج عن المبرد قال : شعراء ثلاثة احترفت اشعارهم وكلهم من حمير ، المسند ويحيى بن نوفل وابو الهول • فجلس الفضل بن يحيى البرمكي بالنهروان مجلسا غانيا للشعر فتقدم اليه ابو الهول ينشده فقال : لست اسمع منك شيئا من المديح او تنشدني مما هجوتنا به ، فأبى عليه فأقسم عليه ليفعلن فأنشأ يقول : [المتقارب]

اذا ذكر الشرك في مجلس أضاءت وجوه بني برمك[36]
وإن تليت عندهم سورة أتوا بالأحاديث من مزدك

فأمر له بعشرين ألف درهم ، وقال : هات المديح ، فأنشأ يقول :[الطويل]

لعهدي بهذا البحر ليس يجوزه سوى خائف من ذنبه أو مخاطر[37]
فصار [ ][38] جودك عامر كأنّ عليه محكمات القناطر

فأمر له بعشرين ألف درهم ، فلما قبض المال قال له : أصلحك الله ان هذا المال لا يخلص معي الى منزلي ، فبعث معه بفرسان حتى أدنوه الى منزله •

انشدنا الزجاج قال انشدنا المبرد قال انشدني المازني لأبي الأسود الدؤلي : [الوافر]

أحبّ محمدا حبّا شديدا وعبّاسا وحمزة والوصيّا[39]
احبهم لحبّ الله حتى أجيء اذا حشرت على هويّا

---

(36) البيتان بلا نسبة في البيان والتبين ٣٥٠/٣ وعيون الاخبار ٥١/١ ومروج الذهب ٢٤٨ ورواية بعض الالفاظ فيها «انارت» و «ايــة» و «مروك» •

(37) لم نعثر عليهما في المظان التي رجعنا اليها •

(38) بياض في الاصل •

(39) ديوان ابي الاسود الدؤلي تحقيق وشرح عبدالكريم الدجيلي ص ١٧٦– ١٧٨ وفيه «.... وفيهم اسوة ان كان غيا» و «اذا بعثت على هويا» • والابيات له في شرح مقامات الحريري ٣٤٩/٥ عدا الثاني والثالث مع اختلاف في الترتيب •

هوى اعطيته منذ استدارت رحى الاسلام لم يعدل سويّا
يقول الأرذلون بنو قشير طوال الدهر ما تنسى عليّا
بنو عم النبيّ وأقربوه أحبّ الناس كلهم إليّا
فإن يك حبهم رشدا أصبه وليس بمخطيء إن كان غيّا

حدثنا ابو بكر محمد بن محمود الواسطي قال حدثنا أبي قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدرى قال حدثنا هيثم بن عدي الطائي أبو عبدالرحمن عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال : سألنا ابن عباس أو سئل ابن عباس : من أول الناس اسلاما ؟ فقال : أبو بكر ، أما سمعت قول حسّان : [البسيط]

اذا تذكّرت شجوا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا[٤٠]
خير البريّة أتقاها وأعدلها بعد النبي وأوفاهم بما حملا
التالي الثاني المحمود مشهده وأوّل الناس منهم صدّق الرّسلا

أخبرنا نفطويه عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : كل مستدير كفّه ، وكل مستطيل كفّه ، والكفّه : المرّة الواحدة من الكفّ بالفتح[٤١] ، وعلى [رأي][٤٢] الكسائي كفّة الميزان بالفتح أيضا . والكفّة بالكسر : ماله استدارة من الرمل ، والكفّة أيضا : طوق المنخل ، والكفّة ايضا : حبالة الصائد ويقال لها البيضاء ، وأنشد : [الطويل]

وبيضاء من مال الفتى ان أزاحها أفاد وإلاّ ماله مال مقتر[٤٣]

---

(٤٠) ديوان حسان ١٢٥/١ ورواية الثاني «الا النبي وأوفاها ...» والثالث «والثاني الصادق» .
(٤١) انظر اللسان «كفف» ٢١٥/١١ ــ ٢١٦ ..
(٤٢) مابين العضادتين زيادة يستقيم معها النص .
(٤٣) لم نعثر على اسم قائله .

يقول : إن أزاح بها فقد افاد شيئا من المال ، والاّ فهو مقتر • والبيضاء : الشمس ، وأنشد [الطويل]

وبيضاء لم تطبع بعيب يرى بها ... ترى أعين الفتيان من دونها خزرا[٤٤]

والبيضاء : بيضة النعامة ، وينشد :[الطويل]

وبيضاء ما تنحاس منا وأمها ... اذ ما رأتنا زال منا ذويلها[٤٥]

اخبرنا الاخفش قال اخبرنا المبرد قال قال عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب : لما ثقل معاوية بعث الى يزيد وكان في ضياعه[٤٦] بغلام له يقال له [ ][٤٧] ليعلمه ثقل ابيه ، فلما أعلمه أقبل مسرعا وأنشأ يقول [البسيط]

جاء البريد بقرطاس يجرّ به ... فأوجس القلب من قرطاسه فزعا[٤٨]

قلنا : لك الويل ماذا في صحيفتكم ... قال : الخليفة أمسى بيننا وجعا

فمادت[٤٩] الأرض أو كادت تميد بنا ... كأنّ أغبر من أركانها انقلعا

نمت عليه الى عيس مزمّمة ... تغشى الفجاج بها لا تأتلي شرعا

لسنا نبالي اذا اتلفن ارحلنا ... ما مات منهن بالبيداء أو ظلعا

---

(٤٤) لم نعثر على اسم قائله .

(٤٥) كذلك ..

(٤٦) لعلها تحريف للفظة «الصائفة» حيث ورد في الاغاني ٢١٢/١٧ «ان معاوية مات ويزيد بالصائفة» .

(٤٧) بياض في الاصل .

(٤٨) الابيات في الاغاني ٢١٣/١٧ عدا الرابع والخامس وفيه «يخب به» و « مثبتا» و «مادت بنا » و «كأن ماعز» و «من لم» وانظر تاريخ الطبري ٣٢٨/٥ ورواية الاخير فيه :

لما وردت وباب القصر منطبق ... لصوت رملة هد القلب فانصدعا

(٤٩) في الاصل « فمادات» .

من لا تزال نفسه توفي على شرف توشك مقادير تلك النفس أن تقعا
لما انتهينا وباب الدار منطبق لخوف رملة ريع القلب فارتدعا

فلما دخل عليه خلا به وأخرج اهل بيته فقال : يا يزيد : جاء أمر الله ، وهذا أوان هلاكي فما أنت صانع بأمر هذه الأمة بعدي ؟ فمن أجلك آثرت الدنيا على الآخرة وحملت الوزر على ظهري لتعلو بني أبيك ، فقال : آخذهم بكتاب الله وسنة نبيه ، واقتلهم عليه • فقال : ويحك ألا تسير بسيرة أبي بكر الذي قاتل أهل الردّة ومضى والأمة عنه راضون ؟ قال : لا الاّ أخذهم بكتاب الله وسنة نبيه واقتلهم عليه • قال : أولا تسير بسيرة عمر الذي جنّد الأجناد ، ومصّر الأمصار ، وفرض العطية ، وحيا الفيء ، وقاتل العدوّ ، ومضى والأمة عنه راضون ؟ قال : لا الاّ آخذهم بكتاب الله وسنة نبيه واقتلهم عليه • قال : أو لا تسير بسيرة عمّك عثمان الذي أكل في حياته وأطعم في مماته ، واستعمل اقاربه ؟ قال : لا الا آخذهم بكتاب الله وسنة نبيه واقتلهم عليه • قال : أو لا تسير بسيرة ابيك الذي أكل في حياته واطعم في مماته وحمل الوزر على ظهره ؟ قال : لا • قال : يا يزيد انقطع الرجاء منك انك ستقاتل هؤلاء كلهم فتقتل خيار قومك ، وتغزو حرم ربك بأوباش الناس وتطعمهم يومهم ظلما بغير حق ، ثم تفجؤك المنيّة فلا دنيا أصبت ولا آخرة أدركت ، يا يزيد أما اذا لم تصب الرشد فاني قد وطأت لك الأمور وأذللت لك أعز العرب ، وأخضعت لك أهل الشرف والكرم ، وكفيتك الحلّ والترحال ، وجمعت لك ما يجمع واحد ، ولست اخشى عليك أن ينازعك هذا الأمر الاّ ثلاثة نفر ، الحسين بن علي ، وعبدالله بن عمر ، وابن الزبير • فأما ابن عمر فقد اشتغل بالعبادة وخلا من الدنيا وشغل نفسه فليس ينازعك عليها أو تجيئه عفوا ، وأما الذي يجثم جثوم السبع ويروغ روغان الثعلب ان امكنته فرصة وثب عليها فابن الزبير فان هو فعل وتمكنت منه فقطعه اربا اربا الاّ أن يطلب صلحا فان طلب فافعل • واحقن دماء قومك تمل قلوبهم

اليك . وأما الحسين بن علي فان له حرمة وحقا وولاؤه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما أظن أهل العراق تاركيه حتى يخرجونه عليك فان فعل وتمكنت منه فاصفح عنه فأني لو كنت صاحبه لعفوت عنه ، قم عنّي .

انشدنا الاخفش قال انشدنا المبرد لمسلم بن الوليد : [البسيط]

لم يبق بعد حلول الشيب في الراس ... الاّ ترقّب داء ماله آس[٥٠]
حين اعتزمت على السلوان وارتدعت ... نفسي وقربت بعد الجهل افراسي
مرت تصدّى لي الصهباء مشرقة ... من كف ساق بعينيه وبالكاس
بانت تجافي عن الأخرى وريقتها ... تمج برد الرضا في حرّ أنفاسي

اخبرنا ابن شقير قال قال حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال : تقول العرب لكل من قاتل : ضرب أخماسا لاسداس ، وأصل ذلك أن رجلا كان له بنون يرعون مالا له ، وكان لهم نساء فكانوا يقولون لأبيهم انا نرعى سدسا فيرعون خمسا ويسرقون يوما يأتون فيه نساءهم ، وكذلك كانوا يقولون في الخمس فيرعون ربعا ويسرقون يوما ، ففطن له فقال [الوافر]

وذلك ضرب آخماس أريدت ... لأسداس عسى الاّ تكونا[٥١]

فنقل هذا البيت الكميت في قصيدته لانه صار مثلا سائرا فقال :

وذلك ضرب أخماس .... البيت

وأنشد ابن الاعرابي في مثله [البسيط]

والله والله لولا انني فرق ... من الامير لعاتبت ابن نبراس[٥٢]

---

(٥٠) مما اخل بها ديوانه بتحقيق د . سامي الدهان .

(٥١) النص بتمامه عن ابن الاعرابي في اللسان «خمس» ٦٨/٦ وفيه «أراه» ونسب في المستقصى ١٤٦/٢ للكميت . وانظر شعر الكميت ٦٥٦/٢ .

(٥٢) اللسان «خمس» ٦٨/٦ وفيه «والله يعلم» و «الى الطبيعة» و «اجلت مخيلته » وهو من انشاد ابن الاعرابي لرجل من طيء .

في موعد قاله لي ثم أخلفه ... غدا غدا ضرب أخماس لأسداس
حتى اذا نحن ألجأنا مواعده ... الى الحقائق في رفق وايناس
أبدت مخيلته عن لا فقلت له ... لوما بدأت بها ما كان من باس
وليس يرجع إي في لا بعدما سلفت ... منه نعم طائعا حرّ من الناس

فأمّا قول الآخر :

والمجد يدرك أخماسا وأسداسا(٥٣)

فمعناه : انه مفرق لا يكاد يوجد مجتمعا في واحد . قال ابن الاعرابي : والنبراس : السراج ، يقال : هو النبراس والسراج والقراط والقرط وهزلق والمصباح والوابصة والوابص والوبيص والمأنوس والحيكة بمعنى واحد .

انشدنا الاخفش قال انشدنا المبرد لابي العتاهية(٥٤) : [المديد]

ساكن يبقى له سكن ... ما بهذا يخبر الزمن
نحن في دار يخبّرنا ... عن بلاها ناطق لسن
دار سوء لم يدم فرح ... لامريء فيها ولا حزن
في سبيل الله أنفسنا ... كلها بالموت مرتهن
كل نفس عند ميتتها ... حظّها من جمعها كفن

حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا ابو غزية قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن غوفة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنّ العبد اذا مرض نفى الله عنه الخطايا في مرضه كما ينفي الكير

---

(٥٣) لم نعثر على اسم قائله ..
(٥٤) ابو العتاهية ٣٦١–٣٦٢ مع اختلاف في رواية بعض المفردات ..

خبث الحديد)[٥٥] قال ابن السكيت : الكير كير الحداد ، والكور : الرحل وجمعه أكوار وكيران ، قال : وسمعت أبا عمرو الشيباني يقول : الكور المبني من الحديد والطين[٥٦] ، والكير : الزق الذي ينفخ به ، قال بشر يصف فرسه : [الوافر]

كأنّ حفيف منخره اذا ما كتمن الربو كير مستدار[٥٧]

حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثني جدّي قراءة عليه قال حدثني اسحاق الأزرق عن سفيان وحمزة الزيات عن الاعشى عن أبي وائل قال : سمعت عبدالله بن مسعود يقول : اني قد سمعت القرّاء فوجدتهم متقاربين فاقرءوا كما علّمتم ، واياكم والتنطّع فانما هو كقول احدكم : هلّم ، وتعال وأقبل .

حدثنا يعقوب قال حدثني جد يقراءة عليه عن ابي داود عن محمد بن عبدالله عن ابي اسحاق عن البراء يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنّ من الشعر حكما وان من البيان سحرا)[٥٨] قال ابو القاسم : كذا روينا هذا الخبر وراجعت فيه الشيخ فقال لهم : هو ان من الشعر حكما بضم وتسكين الكاف ، ووجهه عندي اذا روى هكذا : ان من الشعر ما يلزم المقول فيه كلزوم الحكم للمحكوم عليه اصابة معنى وقصدا للصواب ، وفي نحو هذا يقول ابو تمام : [الطويل]

---

(٥٥) انظر مسند ابن حنبل ٣/٣٨٥ ، ٤٠٠ مع اختلاف في نص الحديث . وانظر اللسان «خبث» ٢/٤٤٩ والتاج « خبث » ٥/٢٣٦ط الكويت

(٥٦) في الاصل بدون واو .

(٥٧) ديوان بشرق ١٥/٥٤ ص ٧٨ وفيه «مستعار» واللسان «عور» ٤/٦١٩ واصلاح المنطق ٣٣ والاقتضاب ٣٦٢ والمقاصد النحوية ١/١٥٨ .

(٥٨) البخاري ٧/٣٠ والمستقصى ١/٤١٤ .

فلولا سبيل سنّها الشعر ما درى بغاة العلا من اين تؤتى المكارم[٥٩]
ترى حكمة ما فيه وهي فكاهة ويقضي لما يقضي به وهو ظالم

اخبرنا الاخفش قال اخبرنا المبرد قال : قرأته على خلف فحدثني انه سمعه من ابي عمرو الشيباني وغيره ان عبدالله بن مسعود الفزاري وعمرو بن هبيرة السكوني تذاكرا الشعر عند معاوية بن ابي سفيان فقال السكوني : امرؤ القيس أشعر الناس • فقال الفزاري : كلا ان فينا لشعراء ما أظن أحدا يبلغهم الى ان تناهي بهما القول الى ان قالا : فأنت بيننا يا أمير المؤمنين • فقال للسكوني : انشدني لهما ، فلم يجد عنده رواية • فقال الفزاري : أنا انشدك لهما ، ابن عمه يقول : [الطويل]

فأصبحت ودعت الصّبا غير أنني أراقب خلات من الناس أربعا[٦٠]
فمنهن سوفي الخود قد بلّها الندى تراقب منظوم التمائم مرضعا
يعزّ عليها ريبتي ويسوؤها بكاه فتثني الجيد أن يتضوعا

وابن عمه الذي يقول : [الطويل]

ومرضعة أو فاطم قد طرقتها فألهيتها عن ذي تمائم معيل[٦١]
اذا ما ضنا في مهده عطفت له بشق وتحتي شقّها لم يحوّل

---

(٥٩) ديوان ابي تمام بشرح د . شاهين عطية ٢٥٣ـ٢٥٤ وفيه «ولولا خلال .. بغاة الندى » والاول في الزينة ١/٩٧ .

(٦٠) ديوان امريء القيس ورواية الاول « واصبحت ... اراقب خلات من العيش ... سوفي : من ساف يسوف سوفا أي شم يشم شما .
الخود : المرأة الخفرة الحيية .
يتضوع : يصوت بالبكاء فيشتد بكاؤه .

(٦١) ديوان امريء القيس ٢ ورواية اوله «فمثلك حبلى قد طرقت ... مغيل » والثاني :
اذا مابكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول

ومعاوية يقول : أفّ لـه ، قال : وابن عمي الذي يقول : [البسيط]

ولا أخالف جاري في حليلته ... ولا ابن عمي غالتني اذا غول[٦٢]
ولا أحدّد أظفاري لالطمه ... انّ السّباب وقول السوء محمول
ولا أقول وفضل الماء ذو نفس ... من الحرارة ان الماء مشغول
ولا أكون وكاء الزاد امنعه ... وقد علمت بأن الزاد مأكول
حتى يقال وقد عوليت في ظعن ... انّ ابن عوف ابو قران مجعول

اخبرنا الاخفش قال اخبرنا المبرد قال : قرأته على خلف فحدثني انه سمعه حدثت عن الزهري[٦٣] أنه قال : كنت اختلف الى عبيدالله بن عبدالله اكتب عنه فكنت اقوم له اذا خرج وأسوّي عليه ثيابه اذا ركب حتى ظننت اني قد استفزعت ما عنده • فخرج ذات يوم فلم أقم له ، فقال لي : انّك في العزاز فقم[٦٤] • قال ابو القاسم : العزاز[٦٥] : ما صلب من الأرض وانما يكون في اطراف الأرضين وأوائل الطرق فاذا توسطتها وصرت الى اللين والسهولة فيقول لـه :

انّك بعد في أوائل العلوم ولم تتوسطها فارجع الى ما كنت عليه من التنظم والاكرام لـي •

أخبرنا الاخفش عن المبرد قال حدثني بعض جلساء الفخذمي عنه انه قال : كانت امرأة من الاعراب لها أربعة بنين وكان يجتاز بها اخوة أربعة أشكال بنيها واسنانهم فتأنس بهم ثم ان بنيها اصيبوا فانقطعت الاخوة عنها ابقاء عليها من الحزن اذا رأتهم • ثم أنهم عزموا عزمة على المرور بها فرحا وبقيا ، فلما رأتهم أنشأت تقول : [الكامل]

---

(٦٢) لم نعثر على قائلها •
(٦٣) نص الحديث في اللسان «عزز» ٧/٢٤٤ •
(٦٤) المستقصى ١/٤١٥ •
(٦٥) اللسان «عزز» ٧/٢٤٤ •

لـن يلبث القرنـاء أن يتفرقـــوا ليـل يكـر عليهـم ونهـــار[٦٦]

فمرض أحدهم ومات ، فانقطع الثلاثة عنها زمانا ثم اجتازوا بها فأنشـأت تقول : [السـريع]

كـل بنـي أمّ وان أكثـــرت يــوما يصـيرون الى واحد[٦٧]

فمرض أحدهم ومات فانقطع الاثنان عنها زمانا ثم اجتازوا بها فقالت : [الوافر]

وكـل أخ مفـارقــه أخـــوه لعمـر أبيـك الاّ الفـرقـدان[٦٨]

فمرض أحدهما ومات ، ثم اجتاز بها الباقي فأنشأت تقول : [السريع]

والواحـد الفـرد كمـن قـد مضى ليس بمتــروك ولا خالـد[٦٩]

فقال لها قبليني جعلت فداك فلست والله بعائد .

قال ابو القاسم : أما قوله الفرقدان فانما رفعه لانه جعل الاّ لكل وحملها على معنى غير كأنه قال : وكل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه ، والاّ تكون نعتا للنكرات لمضارعتها غير كقولك : لو كان معنا رجل ألا زيد لهلكنا ، أوكما قال الله تعالى (لو كان فيها آلهة الاّ الله لفسدتا)[٧٠] قال سيبويه[٧١] : هذا نعت والمعنى : لو كان فيها الهة غير الله لفسدتا ،

---

(٦٦) البيت لجرير في ديوانه ق ٢١/١٦ ص ٨٦٤ وهو بلا نسبة في بهجة المجالس ١٨٣/١ والمصون في الادب ١٧ .

(٦٧) لم نهتد الى نسبته .

(٦٨) البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ١٨١ ومجاز القران ١٣١/١٧ والتنبيه على حدوث التصحيف ٨٠ وهو من شواهد سيبويه ٣٣٤/٢ والمقتضب ٤٠٩/٤ والمستقصى ٢١٧/١ .
وبلا نسبة في بهجة المجالس ٧١٣/١ .

(٦٩) لم نهتد الى نسبته .

(٧٠) سورة الانبياء ٢٢ .

(٧١) وانظر سيبويه ٣٣٣/٢ وهو لنبيد في ديوانه . واللسان «ألا» ٣١٦/٢٠

وأنشـــد : [البســـيط]

لو كانَ غَيري سُليمى اليومَ غيره ... وقعُ الحوادث الا الصارم الذكر[٧٢]

انشدنا الاخفش[٧٢] قال انشدنا محمد بن الحسن الاحول لبشـر بن هذيل الفزاري : [الطويل]

وعاذلة هبّت بليـل تلـومنـي ... ولم يفتنـي في قبـل ذاك عـذول
تقول اتئد لايَرْعَكَ الناس مُملقاً ... ويُزري بمن يابن الكـرام تقول
فقلـت : أبـت نفس" عليّ كريمـة" ... وطـارق ليـل غيـر ذاك يقـــول
سرى في ســواد الليل يضرب ثوبه ... ذراعيّـــة تزجـي الســـقيط بليـل
وقيل فـلان أو فـلان وأعصفت ... شـمال بضـراد الجهـام بليـــل
فاني لا أخـَزى اذا قيـل مملـق" ... سخّي وأُحـرى أن يقـال بخيـل
فان لا يكن باعي طويـلا فانـنـي ... له بالخلال الصـالحات وصـول
اذاكنتُ في القوم الطوال فَضَلْتُهُم ... بعـارفـة حتـى يقـال طويـــل
وكم قد رأينا من فـروع كثيـرة ... تموت اذا لم يحيهـن أصـــول
وان آل قصدا في الرجال فانـنـي ... اذا حـلّ أمـر ســاحتي لجليـل
ولا تنظرى ما يعجب العين وانظرى ... الى عنصـر الأحساب أين يـؤول
ولا خير في حسن الجسوم وطولهـا ... اذا لم يزن حُسْنَ الجسومِ عقول

قال ابو القاسم المملق : الفقير ، واشتقاقه من الملقة وهي[٧٣] الصخرة الملساء التي لا يتعلق بها شيء، وجمعها ملقات ، وانشد ابن السكيت : [الوافر]

أتيـح لهـا أقيـدر ذو حشـيف ... اذا سامت علـى الملقات ساما[٧٤]

---

(٧٢) القصيدة في أمالي القالي ١/٣٨-٣٩ مع اختلاف في الرواية .
(٧٣) في الاصل «ومن» .
(٧٤) البيت لصخر الغي الهذلي كما في شرح التبريزي .

والذراعيه : سحابة نشأت بنوء الذراع أو ريح هبت بعقبة • والسقيط : الجليد والثلج ، والبليل : الريح الباردة ، والجهام : السحاب الذي لا ماء فيه •

اخبرنا الاخفش قال : اخبرنا ثعلب عن الرياشي قال : كان ذئب يأتي أهل قران[٧٥] فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائد فقال : ما تعطونني ان أخذته ؟ قالوا : شاة من كل قطيع • قال : فذهب فجاء به وقد شدّه فكبّروا وجعلوا يتضاحكون منه فأحس منهم بالغدر فقطع الحبل ووثب الذئب فوثبوا عليه ليقتلوه • فقال : لا عليكم ان وفيتم لي رددته ، فحلّوه ليرده فانطلق وهو يقول : [البسيط]

أعلقت بالذئب حبلاً ثم قلت له	يا الحق بأهلك واسلم ايها الذيب[٧٦]
ان كنت من أهل قرّان فعد لهم	او الكنيزة فاذهب غير مطلوب
سألته كيف كانت خير عيشته	فقال : ماض على الاهوال مرهوب
النحل ادعى به ما كان ذو رطب	وان شتوت ففي شاء الاعاريب

وبعض الناس يرويه وهو من رواية قطرب : [البسيط]

أما تقود به شاة فنأكلها	أو أن تبيعه في بعض الاعاريب[٧٧]

أما قوله : يا الحق بأهلك : فانه اراد : يا هذا الحق بأهلك فأضمر المنادى كما قال الله عز وجل (الا يسجدوا لله)[٧٨] :

(٧٥) معجم البلدان ٣١٨/٤ وقرّان اسم واد قرب الطائف ، وقرّان : قرية باليمامة،وقيل : قرّان بين مكة والمدينة وقرّان : قصبة البذين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخرمي •

(٧٦) الاول في الخزانة ٤٠٢/٢ •

(٧٧) الخزانة ٤٠٢/٢ •

(٧٨) سورة النمل ٢٥ •

كما قال الشاعر : [البسيط]

يا لعنةالله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار[٧٩]

وأما قوله : فعد لهم فهذا هو الوجه باسكان الدال والتخفيف لأنه من عاد يعود • ورواه بعضهم : فعدّ لهم بالتشديد ووجهه عندي ان يكون نوى الوقف عليه ثم نقله لذلك ثم اجرى الوصل على الوقف كما انشد سيبويه : [الراجز]

لقد خشيت ان أرى جَدَ ّبا في عامنا ذا بعد ما أخصبا[٨٠]

وكما قال : [السريع] :

ضخم يحبّ الخلق الأضخما[٨١]

وأما قوله : كيف كانت خير عيشته • فانه أنثّ خيرا لما أضافه الى العيشة وهو بعضها كما قالوا : ذهبت بعض أصابعه ، وتخرقت بعض حلته ، وأما قوله : خقال ماض على الأهوال مرهوب • فذلك من شاذ العرب كما قال الآخر [الوافر]

فقال القائلون لمن خفرتهم فقال السامعون نهم وزير[٨٢]

تأويله : المخفور له وزير • نحو قول الله تعالى : (واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم ؟ قالوا : أساطير الأولين)[٨٣] •

---

(٧٩) البيت بلا نسبة في سيبويه ٣٢٩/١ والخزانة ٤٧٩/٤ والعيني ٢٦١/٤ والمغني ٣٧٣/٢ والكامل ٢٧١/٣ واللامات ١٢ والانصاف ٧٠/١ وتوجيه اعراب أبيات ملغزة الاعراب ٢١ والامالي الشجرية ٣٢٥/١ .

(٨٠) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٦٩ وهي مما ينسب له وللعجاج وهو من شواهد سيبويه ١٧٠/٤ وابن يعيش ٦٩/٩ والعيني ٥٤٩/٤ .

(٨١) البيت لرؤية في ملحق ديوانه ١٨٣ وسيبويه ٢٩/١ و ١٧٠/٤ وما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني ٦٥ وبلا نسبة في اللسان «ضخم» ٩٨/٣ .

(٨٢) لم نعثر على اسم قائله .

(٨٣) سورة النحل ٢٤ .

قال يونس : لم يقرروا ان الله انزل شيئا لأنه في ذكر الكافرين ، فقطعوا الجواب وابتدأوا فقالوا (هذا أساطير الأولين)[٨٤] . والنحل اسم موضع ، وفي رواية اخرى :

النخل أعمره ما كان ذا رطب ....

والرطب : ماكان رطبا من النبات وهو الخلا أيضا مقصور ، والحشيش: ما كان يابسا ، والكلأ يجمعها . وأمّا قوله : أو أن تبيعه . فانه اراد تبيعها فحذف الألف وهو شاذ لم يجيء له نظير في كلام العرب لأنه انما يحذف الياء والواو المتصلتان بالمضمر ، ولا تحذف الألف لخفّتها .

اخبرنا ابن دريد[٨٥] قال اخبرني عبدالرحمن عن عمه ، وأبو حاتم عن أبي عبيدة قالا : كانت امرأة من العرب[٨٦] ذات جمال وكمال وحسب ومال فآلت لا تزوج نفسها الاّ من كريم ، ولئن خطبها لئيم لتجدعَنّ أنفه فتحاماها الناس حتى انتدب لها زيد الخيل وحاتم بن عبدالله وأوس بن حارثة بن لأم الطائيّون فارتحلوا اليها فلما دخلوا عليها قالت : مرحبا بكم ما كنتم زوّارا فما الذي جاء بكم ؟ قالوا : جئنا زوّارا خطّابا . قالت : أكفاء كرام فأنزلتهم وفرّقت بينهم وأسبغت لهم القرى وزادت فيه . فلما كان في اليوم الثاني بعثت بعض جواريها متنكرة في زي سائلة تتعرض لهم ، فدفع لها زيد وأوس شطر ما حمل الى كل واحد منهما . فلما صارت الى رحل حاتم دفع اليها جميع ما كان معه من نفقة وحمل معها جميع ما حمل اليه ، فلما كان في اليوم الثالث دخلوا عليها ، فقالت : ليصف كل واحد منكم نفسه في شعره فابتدر زيد وأنشأ يقول : [البسيط]

---

(٨٤) سورة النحل ٦٨ وسورة المؤمنون ٨٣ والانفال ٣١ والانعام ٢٥ .

(٨٥) الخزانة ٢/١٦٤ نقلا عن امالي الزجاجي الوسطى .

(٨٦) بعدها في الخزانة «من بنات ملوك اليمن» .

هلاّ سألت بني ذبيان ما حسبي عند الطّعان اذا ما احمرّت الحدق[87]
وجاءت الخيل محمرا بوادرها بالماء يسفح عن لبّاتها العلق
والخيل تعلم اني كنت فارسها يوم الأكس به من نجدة روق
والجار يعلم اني لست خاذله ان ناب دهر لعظم الجار معترق
هذا الثناء فان ترضى فراضية أو تسخطي فالى من تعطف العنق

وقال أوس بن حارثة : انك لتعلمين انا أكرم أحسابا وأشهر أفعالا من أن نصف أنفسنا لك أنا الذي يقول فيه الشاعر : [الوافر]

الى أوس بن حارثة بن لأم ليقضي حاجتي ولقد قضاها[88]
فما وطيء الحصا مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا احتذاها

وأنا الذي عقت عقيقته فأعتقت عن كل شعرة منها نسمة . ثم أنشأ يقول : [الطويل]

فان تنكحي ماويّة الخير حاتما فما مثله فينا ولا في الأعاجم[89]
فتى لا يزال الدهر أكبر همه فكاك أسير أو معونة غارم
وان تنكحي زيدا ففارس قومه اذا الحرب يوما اقعدت كل قائم
وصاحب نبهان الذي يتّقى به شذا الأمر عند المعظم المتفاقم
وان تنكحيني تنكحي غير فاجر ولا جارف جرف العشيرة هادم
ولا متّق يوما اذا الحرب شمّرت بأنفسها نفسي كفعل الأشائم

---

(٨٧) ديوان زيد الخيل ٧٦ـ٧٨ . والخبر في الامالي ١٠٦ـ١٠٧ والخزانة ١٦٤/٢ .

(٨٨) ديوان بشر بن أبي خازم ق ٤٦/١٣ـ١٤ ص ٢٢٢ وفيه «فما وطيء الثرى» والامالي ١٠٧ والخزانة ٢٦٣/٢ وبلاغات النساء ١٩٥ .

(٨٩) الامالي ١٠٧ وثمار القلوب ٩٢ .

وان طارق الأضياف لاذ برحله وجدت ابن سعدى للقرى غير عاتم
فاي فتى أهدى لك الله فاقبلي فانّا كرام من رؤوس أكارم

وأنشأ حاتم يقول : [الطويل]

أماوىّ قد طال التجنّب والهجر وقد عذرتني في طلابكم عذر[٩٠]
أماوىّ اما مانع فمبيّن وأمّا عطاء لا ينهنهه الزجر
أماوىّ ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
وقد علم الأقوام لو أنّ حاتما أراد ثراء المال كان له وفر

الى ان انتهى الى آخر القصيدة ، وهي مشهورة ، فقالت : أما أنت يا زيد فقد وترت العرب وبقاؤك مع الحرّة قليل وأما أنت يا اوس فرجل ذو ضرائر ، والدخول[٩١] عليهن شديد ، وأما أنت يا حاتم فمرضيّ الخلائق ، محمود الشيم ، كريم النفس وقد زوجتك نفسي .

اخبرنا نفطويه[٩٢] قال اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال : تقول العرب : الملاحة في الفم ، والحلاوة في العينين ، والجمال في الانف . قال ابو القاسم : البوادر : اللحمات بين الكتفين المنكبين والعنق واحدتها بادرة وكذلك البآدل واحدتها بادل ، والعلق : الدم ، والكشر : قصر الاسنان ولصوقها بأصولها ، يقال منه : رجل أكشر . والبلل : طول مقدم الاسنان وكذلك الروق .

---

(٩٠) ديوان حاتم ٣٩ والامالي ١٠٨ والاول في الخزانة ٢/١٦٥ والاول والرابع في اللسان «عذر» ٤/٥٤٨ .

(٩١) في الامالي ١٠٨ «والصبر» ولعله سهو من المحقق او تحريف من الناسخ وقد اتفق النص بما ورد فيه من الشعر مع نص الخزانة المروى عن الزجاجي .

(٩٢) الامالي ١٠٩ .

اخبرنا أبو عبدالله اليزيدي[٩٣] قال اخبرني عمي الفضل بن محمد قال انشدني سليمان بن عبدالله بن طاهر لابيه : [الطويل]

ألا انما الانسان غمد لقلبه ولاخير في غمد اذا لم يكن نصل[٩٤]
فان كان للانسان قلب فقلبه هو النصل والانسان من بعده فضل

اخبرنا ابن دريد[٩٥] قال اخبرني عبدالرحمن عن عمه قال : وقف اعرابي على مروان بن الحكم وهو يفرض للناس بالمدينة فقال له : افرض لي فقال : قد طوينا الكتاب . فقال : افرض لي . فقال : قد طوينا الكتاب . فقال : أما علمت اني القائل : [الوافر]

اذا هزّ الكريم يزيد خيرا وان هزّ اللئيم فلا يزيد

فقال له مروان : نشدتك بالله أنت القائل له ؟ قال : نعم . قال : أفرضوا له .

أخبرنا ابن دريد[٩٦] قال اخبرني عبدالرحمن عن الاصمعي قال : عمي يتطير مني ويتشاءم ، وكانت الضرورة تدعوني الى لقائه للقراءة عليه فكنت لا آتيه حتى يفرغ من صلاته ، فباكرته يوما وهو يصلي الغداة فجلست حتى فرغ من صلاته ثم التفت اليّ فقال : عبدالرحمن أعوذ بالله منك ثم أدار وجهه الى ناحية اليمين فقمت فجلست بحذائه فأدار وجهه الى ناحية يساره فقمت فجلست بحذائه فأدار وجهه عنّي وجعل اليّ قفاه فقمت فجلست بحذائه فقال : هات يا ملعون ما معك فاقرأه ، ثم انشأ يقول : [مجزوء الرمل]

نظر العين الى ذا يكحل العين بداء[٩٧]

---

(٩٣) الامالي ١١٦ .
(٩٤) الامالي ١١٦ وشعر عبدالله طاهر ٤٤ وهما مما ينسب له .
(٩٥) الخبر مع الشاهد في امالي الزجاجي ١١٦ .
(٩٦) المصدر نفسه ١١٧ .
(٩٧) الامالي ١١٧ .

ربّ قد أعطيتناه وهو من شرّ عطاء
عاريا يا ربّ خذه في قميص ورداء

اخبرنا ابوجعفر احمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة[98] قال اخبرني ابي قال اخبرني السجستاني قال : كنت عند الاخفش سعيد بن مسعدة وعنده التوّزي فقال التوّزي : ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث يا أبا حاتم ؟ قلت : قد جمعنا منه شيئا ، قال : فما تقول في الفردوس ؟ قلت : هو مذكر قال : فان الله يقول : (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون)[99] قلت : ذهب الى معنى الجنّة فأنثّه كما قال تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)[100] فأنّث والمثل مذكر لانه ذهب الى معنى الحسنات . وكما قال ابن ابي ربيعة : [الطويل]

فكان مجنّي دون من كنت أتّقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر[101]

فأنّث والشخوص مذكر لانه ذهب الى النساء ، وأبان ذلك بقوله (كاعبان ومعصر) وكما قال الآخر[102] : [الطويل]

وان كلابا هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر[103]

(٩٨) المصدر نفسه نفس الصفحة .
(٩٩) سورة المؤمنون ١١ .
(١٠٠) سورة الانعام ١٦٠ .
(١٠١) ديوان عمر بن ابي ربيعة ٤ واشتقاق اسماء الله ٣٦٥ وقد احلنا بهامشه على مصادر البيت .
(١٠٢) في الاصل «وكما قال الراجز» والصواب ماأثبتناه لان الشاهد ليس رجزا .
(١٠٣) البيت منسوب للنواح في العيني ٤/٤٨٤ كما نسبه الزجاجي للاعور ابن البراء الكلابي في « مسائله » في الاشباه والنظائر ١/١٩٠ و ٣/٢٢ و ٥١ كما نسبه سيبويه لرجل من بني كلاب ٢/١٧٤ وبلا نسبة في اشتقاق اسماء الله ٣٦٤ ومصادره التي ذكرناها بهامشه .

فأنث البطن وهو مذكر لانه ذهب به الى القبيلة . فقال لي : يا غافل الناس يقولون : اسألك الفردوس الاعلى . فقلت : يا نائم هذه حجتي لان الاعلى من صفات الذكران لانه أفعل ، ولو كان مؤنثا لقال العليا كما يقال الاكبر والكبرى والاصغر والصغرى ، فسكت خجلا .

اخبرنا ابو بكر محمد بن محمود الواسطي(١٠٤) عن احمد بن صالح عن عبدالرزاق عن معمر قال : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العثان ما هو ؟ فسكت ساعة ثم قال : هو الدخان من غير نار . قال ابو القاسم : يقال هو الدخان وجمعه دواخن ، والعثان وجمعه عواثن ، ولا يعرف لهما نظير في الجموع(١٠٥) لان فعالا لا يجمع على فواعل غير هذين الحرفين . ويقال للدخان الدُّخ والدَّخ والنحاس . أنشدنا ابن الاعرابي :

تضيء كمثل سراج السّليط لم يجعل الله فيه نحاسا(١٠٦)

وأنشد ايضا : [الرجز]

لا خير في الشيخ اذا ما أجلخّا وسال غرب عينه فلخّا(١٠٧)

وكان أكلا كله وشخّا تحت رواق البيت يغشى الدّخا

قال ابو القاسم : اجلخّ : اعوج ، ولخّ يقول : التصقت عينه . وشخّا : يقول كثر غائطه ، ويغشى الدخّ :

يقول يغشى التنور فيقول : أطعموني .

---

(١٠٤) امالي الزجاجي ١٢١ .

(١٠٥) المصدر نفسه .

(١٠٦) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق ١١/٤ ص ٨١ وفيه «يضيء كضوء» وله في التنبيهات ١٢٧ ومجاز القران ٢٤٥/٢ السليط : الزيت .

(١٠٧) الامالي ١٢١ ومعزوة لرؤبة في ليس في كلام العرب ٦٣ واللسان «جلخ» ١٣/٣ والخزانة ١٠٤/٣ ومجالس ثعلب ٣٨٣/٢ والثاني في معجم مقاييس اللغة ٥٠٣/٥ وبلا نسبة في الجمهرة ٢٧٠/١ .

اخبرنا ابن دريد[١٠٨] قال اخبرنا السجستاني عن الاصمعي قال : قلت لبعض الاعراب : أيّ الايام أقرّ ؟ فقال : الاحص الورد والازب الهلّوف • قلت : فسّره لي • فقال : الاحص الورد هو يوم تصفو شماله ويحمر جوّه وتطلع شمسه فلا ينفكّ من يرده لانك لا تجد لها مسّا • والازّب الهلّوف يوم تهب فيه نكباؤه تسوق الجهام •

قال ابن دريد[١٠٩] : أصل الحصص قلة الشعر ، فكأنه لما لم يكن فيه غيم شبهه بالاحص الرس • والهلّوف الجمل الكثير الوبر ، يقال : لحية هلّوفة اذا كانت كثيرة الشعر فشبهه بالغيم الذي فيه بهذا • والجهام : سحاب لا ماء فيه •

اخبرنا نفطويه[١١٠] قال اخبرنا ثعلب قال اخبرني ابن نجدة عن ابي زيد الانصاري قال : تقول العرب لشهري البرد : شيبان وملحان[١١١] لما يرى فيهما من بياض الثلج والصقيع • واشتقاق شيبان من الشيب وملحان من الملح • ويقال هما شهرا قماح لان الماء فيهما متكرّه مهجور ، أخذ من مقامحة الابل وذلك أن تورد الماء فلا تشرب ، وترفع رؤوسها • قال بشر بن ابي خازم يصف سفينة كان هو وأصحابه فيها : [الوافر]

ونحن على جوانبها قعود   نغضّ الطّرف كالابل القماح[١١٢]

ويزعم العلماء بالانواء ان مدة هذين الشهرين من لدن سقوط الثريّا وطلوع

---

(١٠٨) الامالي ١٢٢ •
(١٠٩) في الامالي «قال ابو القاسم» •
(١١٠) الامالي ١٢٢ •
(١١١) المصدر نفسه •
(١١٢) ديوانه ق ٢٧/١٠ ص ٤٨ والامالي ١٢٣ واللسان «قمح» ٥٦٦/٢ وشرح المفضليات ٨٤٤ والاضداد عن الاصمعي ١٦ ومعجم مقاييس اللغة ٢٤/٥ والجمهرة ١٨٢/٢ ومجاز القران ١٥٧/٢ •

الاكليل الى سقوط الطرف وطلوع سعد بلع ، وتلك خميسية أنواء . قال : وتسمي العرب ضدّى هذين الشهرين في الحر واشتداده أيام ناجر مأخوذة من النجر وهو شدة العطش . قال ذو الرّمة يصف ماء ورده : [الطويل]

صرى آجن يزوى لـه المـرء وجهه ولو ذاقه ظمآن في شهر ناجر[113]
ممنّاهما بالخمس والخمس بعده وبالحـلّ والترحـال أيام ناجـر

أعاد القافية مرتين لأنه واطأ في شعره ، والعرب تسمي هذا الإيطاء .

انشدنا الصولي[114] قال انشدنا ابن المعتز لنفسه : [الطويل]

وليـل يـودّ المصـطلون بنـاره لو أنهم[115] حتى الصباح وقودهـا
رفعت بـه نـاري لمـن يبتغي القرى على شرف حتى أتتنـي وفودهـا

قال الصولي وانشدني ثعلب قال انشدني ابن الأعرابي : [الرجز]

ليلتـك يـا وقـادّ ليـل قـرّ والريح مع ذلـك فيها صـرّ[116]
أوقـد يـرى نـارك من يمـرّ ان جلبت ضـيفا فأنـت حـرّ

انشدنا ابو غانم[117] المعنوى : [المنسرح]

يـوم مـن الزمهـريـر مقـرور عليـه جيب السـماء مزرور

---

(113) ديوانه ق ٣٩/٢٦ ص ٢٨٨ وفي الامالي ١٢٣ بلا نسبة والاقتضاب ٢٢٣ واللسان «تجر» ٤٦/٧ جن : متغير ، شهر ناجر : تموز وهو شهر الحر ، والخمس : ان ترد الابل الماء يوما وتترك الماء ثلاثة ايام وترد في اليوم الخامس . الصرى : الماء المجتمع . والمنة : القوة . وفي رواية الديوان ممنّاهما » أي اذهبتا منتهما .

(114) الامالي ١٢٤ وديوان ابن المعتز ط دار صادر ١٥٦ الاول فقط .

(115) في الاصل «لوانهما» وهو تحريف .

(116) الامالي ١٢٤ وهي لحاتم الطائي في شرح المقامات ١٤١/٥ ولم ترد في ديوانه .

(117) الامالي ١٢٤ وفي الاصل «ابو حاتم» وهو تحريف .

وشمسه حرّة مخدّرة ... ليس لها من ضبابه نور
كأنما الجوّ حشوه إبر ... والأرض من تحته قوارير

انشدنا الاخفش(١١٨) قال انشدنا ثعلب لنويفع بن نفيع قال : [الكامل]

بانت لطيّتها الغداة جنوب ... وطربت انك ما علمت طروب
ولقد تجاورنا وتهجر بيتنا ... حتى نفارق أو يقال مريب
وزيارة البيت الذي لا يبتغي ... فيه سواء حديثهن معيب
ولقد يميل بي الشباب الى الصبّا ... حيننا فيحكم رأيي التجريب
ولقد توسّدني الفتاة يمينها ... وشمالها البهنانة الرّعبوب
نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها ... حدّا وليس لساقها ظنبوب
عظمت روادفها وأكمل خلقها ... والوالدان نجيبة ونجيب
لمّا أحلّ الشيب بي أثقاله ... وعلمت أنّ شبابي المسلوب
قالت : كبرت وكل صاحب لذّة ... ليلى يعود وذلك التتبيب
هل لي من الكبر المبير طبيب ... فأعود غرّا والشباب عجيب
ذهبت لداتي والشباب فليس لي ... فيمن ترين من الأنام ضريب
واذا السنون دأبن في طلب الفتى ... لحق السنون وأدرك المطلوب
فاذهب اليك فليس يعلم عالم ... من أين يجمع حظّه المكتوب
يسعى الفتى لينال أفضل سعيه ... هيهات ذاك ودون ذاك خطوب
يسعى ويأمل والمنيّة خلفه ... توفي الاكام لها عليه رقيب
لا الموت محتقر الصغير فعادل ... عنه ولا كبر الكبير مهيب

---

(١١٨) الامالي ١٢٦ ، والقصيدة في اللسان «مرط» ٢٧٦/٩ نقلا عن الزجاجي والابيات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ بلا نسبة في البيان والتبين ٢/٣٨٢ .

ولئن كبرت لقد عمرت كأنني غصن تفيّئه الرياح رطيب
وكذاك حقا من يعمّر يبله كرّ الزمان عليه والتقليب
حتي يعود من البلى وكأنه في الكفّ أفوق ناصل معصوب
مرط القذاذ فليس فيه مصنع لا الرّيش ينفعه ولا التعقيب
ذهبت شعوب بأهله وبماله انّ المنايا للرجال شعوب
والمرء من ريب الزمان كأنه عود تداولة الرّعاء ركوب
غرض لكلّ منيّة يرمى بها حتى يصاب سواده المنصوب

قال ابو القاسم(١١٩) : لم يجيء في كلام العرب من المجموع على فعال الاّ ستة أحرف ، من ذلك قولهم : ظئر وظؤار ، وعنز ربّى واعنز رباب : للحديثة النتاج ، وتؤم وتؤام ، وعرق وعراق ، ورخل ورخال ، وفرير وفرار : الولد البقرة .

ومما جاء(١٢٠) مثنى ولم ينطق له بواحد قولهم : جاء يضرب أزدريه ، اذا جاء فارغا . وكذلك جاء يضرب أصدريه ، ويقال للرجل اذا تهدّد وليس وراء ذلك شيء : جاء ينفض مذرويه ، ويقال ايضا مثل ذلك اذا جاء فارغا لا شيء معه .

ويقال : الشيء حوالينا بلفظ التثنية لا غير ، ولم يفرد له واحد الاّ في شعر شاذ [الرجز]

---

(١١٩) الامالي ١٢٩ وليس في كلام العرب ٧٩ وقد ذكرها ابن خالويه جميعا واضاف اليها : نذل ونذال ، ورذل ورذال ، وثناء جمع ثني ، والبساط جمع ناقة بسط اذا كانت غزيرة اللبن لا يمنع منها ولدها .
العراق : اللحم على العظم .
رخال : من اولاد الضأن .
(١٢٠) المصدر نفسه ١٢٩ والكامل ٢/١٩٨ .

أهدمـوا بيتـك لا أبالكـا وزعمـوا أنّـك لا أخـالكـا

وأنـا أمشـي الدّألى حوالكـا

ومن ذلك : دواليك ، والمعنى مداولة بعد مداولة ولا يفرد له واحد • قـال عبد بني الحسحاس : [الطويل][121]

كأنّ الصبيريّات يوم لقيننا ظباء أعارت طرفها للمكانس

وهنّ بنـات القوم ان يشعروا بنا يكن في بنات القوم احدى الدّهارس

فكم قد شققنا من رداء منيّر ومن برقع عن طفلة غير عانس

اذا شقّ برد شقّ بالبرد مثله دواليك حتى كلّنا غير لابس

ومن ذلك حنانيك ، ومعناه تحنّن بعد تحنّن ولا يستعمل الاّ هكذا منصوبا بلفظ التثنية لأنه مصدر وقد أفرد واستعمل ممكّنا •

أنشد سيبويه : [الطويل]

فقالت حنـان : ما أتى بـك ههنـا أذو نسب أم أنت بالحيّ عارف[122]

تقديره : أمرنا حنان فرفعه بالابتداء والخبر • ومعنى الحنـان : الرحمة والتعطف •

---

(١٢١) ديوانه ١٥ والامالي ١٣٠ •
المكانس : جمع مكنس ، والكيس : جمع كناس وهو الموضع يأوى اليه الظباء في الحر •
الدهارس : الدواهي واحدتها دهرسة ودهرسة ودهروسة ، اربع لغات •
الطفلة : اللينة •

(١٢٢) سيبويه ١/٣٢٠ والامالي ١٣١ والبيت للمنذر بن درهم الكلابي في الخزانة ١/٢٧٧ ومعجم البلدان ٤/٣٢٣ وبلا نسبة في المقتضب ٣/٢٢٥ والصاحبي ٢١٤ •

ومن ذلك هذا ذيك انما يريد هذّا بعد هذّ ، والهذّ : القطع وواحده مستعمل . أنشد سيبويه : [مشطور الرجز]

ضربا هذا ذيك وطعنا وخضا[١٢٣]

ومن ذلك لبيّك وسعديك، انما تستعمل هكذا بلفظ التثنية ، قال سيبويه:[١٢٤] سألت الخليل عن اشتقاقه ومعناه فقال : معنى لبّيك من الالباب يقال ألبّ الرجل بالمكان البابا : اذا أقام به فاذا قال لبيك فكأنه قال أنا مقيم على طاعتك وعند أمرك . وسعديك مأخوذ من الاسعاد ، والاسعاد والمساعدة سواء ، فاذا قال لله عزوجل لبيك وسعديك في التلبية فكأنه قال : أنا مقيم عند أمرك ومتابع له فقد تقرب منه بهواه لا ببدنه . هذا معنى قول الخليل وتفسيره .

حدثنا ابو بكر محمد بن محمود الواسطي[١٢٥] قال حدثنا محمد بن اسرائيل الجوهري قال حدثنا معاوية عن ابيه عن قتادة عن عبدالملك بن عمير عن بعض بني ابي المعلّى : رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر : (انّ قدمّي على ترعة من ترع الحوض)[١٢٦] وقال : (انّ عبدا من عباد الله خيّره الله بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وأن يأكل من الدنيا ما شاء أن يأكل وبين لقاء ربه ، فاختار العبد لقاء ربه)[١٢٧] .

قال : فبكى ابو بكر حين قالها : انّا نفديك يا رسول الله بآبائنا .

---

(١٢٣) ديوان العجاج ٣٥ وسيبويه ١/٢٧٥ ومنسوبة في المقاييس ١/١٢٣ وفيه « قفخا على الهام وثجا وخضا » واللسان «بجج» ٢/٢١٠ .

(١٢٤) سيبويه ١/٣٥٣ .

(١٢٥) الأمالي ١٣٤ .

(١٢٦) النهاية في غريب الحديث ١/١١٣ .

(١٢٧) العثمانية للجاحظ ٨٥ و ١٦٤ .

قال ابو القاسم : والرواية متصلة من غير وجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا في مرضه الذي مات فيه نعى نفسه الى اصحابه • ولهذا الحديث لفظ آخر •

حدثنا ابو عبدالله بن محمد الرازي[128] عن علي بن عبدالعزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام قال حدثني اسماعيل بن جعفر بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبدالرحمن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (انّ منبري هذا على ترعة من ترع الجنّة)[129] •

قال ابو القاسم : وللعلماء في الترعة ثلاثة أقوال : قال ابو عمرو الشيباني : الترعة : الدّرجة • وقال غيره الترعة : الباب • وقال ابو عبيدة الترعة : الروضة تكون في المكان المرتفع خاصّة • فاذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة وينشد للأعشى[130] : [البسيط]

ما روضة من رياض الحزن معشبة   خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق   مؤزّر بعميم النبت مكتهل
يوما بأطيب منها نشر رائحة   ولا بأحسن منها اذ دنا الأصل

قال الاصمعي : قال ابو عمرو بن العلاء : لم يقل في وصف جمال النساء وطيب نشرهن أحسن من هذا الشعر ولا أبلغ •

اخبرنا الأخفش[131] قال اخبرنا المبرد قال قال المدائني : روى عن

---

(١٢٨) الامالي ١٣٥ .

(١٢٩) النهاية في غريب الحديث ١/١١٣ .

(١٣٠) ديوان الاعشى ق ٦/١٤ـ١٦ ص ١٠٧ وحماسة ابن الشجري ٢١٦ والشعر والشعراء ١/١٨٦ .

(١٣١) الامالي ١٣٦ وفيه زيادة .

علي بن ابي طالب رضي الله عنه أنه قال : يجب على العاقل ثلاث خصال ، أن يكون عارفا بزمانه مالكا للسانه مقبلا على شأنه . وقال عمر بن الخطاب : من قعد به أدبه لم يرفعه حسبه . وقال ابو بكر الصديق : التقوى الحسب .

اخبرنا ابن دريد[١٣٢] قال اخبرنا ابو حاتم قال اخبرني ابو عبيدة قال : خرج الكميت الى أبان بن عبدالله البجلي وهو على خراسان فجعله في سمّاره ، وكان في الكميت حسد ، فبينما هو ذات ليلة يسمر عنده أغفى أبـان وتناظر القوم في الكرم والجود ، فقال أحدهم : مات الجود يوم مات الفيّاض[١٣٣] ، ورفع صوته فانتبه البجلي فقال : فيم انتم ؟ فقال الكميت : [الخفيف]

زعـم النضـر والمغيـرة والنعمـان والبحترى وابن عياض[١٣٤]

قال : ويوحك . زعموا ماذا يا أبا المستهلّ ، فقال :

أنّ جـود الأنـام مـات جميعـا ... يوم راحـوا منيّـة الفيّـاض

قال : فقلت لهم ماذا يا أبا المستهلّ ؟ قال : قلت :

كذبوا والـذي يلبّي لـه الركـب سراعا بالمفضيات العـراض

لا يموت النّدى ولا الجود ما عا ... ش أبـان غيـاث ذي الانفـاض
فـاذا مـا دعـا الالـه أبانـا ... آذن الجـود بعده بانقـراض

فقال له : أجدت فسل حاجتك . قال : تعطيني لكل بيت عشرة آلاف درهم . قال : أفعل وأزيدك عشرة آلاف من عندي . فأمر له بستين الف درهم .

(١٣٢) الامالي ١٣٧ .
(١٣٣) وهو عكرمة بن ربعي ، الملقب بالفياض ، من اجواد الكوفة ذكر في العقد الفريد ١/٢٢٤ و ٦/٩٨ .
(١٣٤) شعر الكميت ؟ ٢٤٩/١٠ .

اخبرني الأخفش[١٣٥] قال اخبرني ابي عن جدّي عن اسماعيل بن نوبخت قال : قصد أبو نواس بعض النوبختية من الكتاب وكان بعض أجداد ذلك الكاتب كتب لبعض الأكاسرة فوجد كسرى على بعض حظاياه فدفعها الى ذلك الكاتب النوبختي وأمره بقتلها ، فكره أن يقتلها فتتبعها نفس الملك ، وخشي أن يستبقيها فيتهمه بها . فاستبقاها وجبّ نفسه . ثم انّ نفس الملك تتبعتها فحملها اليه ، وعرّفه ما صنع بنفسه ، فأكبر ذلك وقال : ما جزاؤك الاّ أن اجمع خاصّتي وأقعدك على رقبتي . فحسده وزراء الملك وقالوا له : انّ هذا لقبيح ولكن يأمر الملك بأن يصاغ له تاج ويصور فيه تمثاله فيجعله على رأسه ، ففعل فقال ابو نواس يذكر هذه القصة : [الكامل]

ما حاجة علق الهدى بنجاحها　　من حاجة علقت أبا تمّام[١٣٦]
انّ الرجال رأوا أباك بأعين　　كحلت لهم بمراود الأعظام
فلئن مددت يدا اليّ بنائل　　فلقد هززتك هزّة الصمصام

فبعث اليه بأربعة آلاف درهم ، ولم يكن يملك غيرها .

اخبرنا ابن شقير[١٣٧] قال اخبرنا ثعلب عن ابن شبّة قال : كانت رملة بنت عبيدالله بن معمر تحت هشام بن سليمان بن عبدالملك[١٣٨] فجرى بينهما ذات يوم كلام فقال لها : أنت بغلة لا تلدين . فقالت له : يأبى كرمي أن يخالط لؤمك .

قال ابو العباس[١٣٩] : وشبيه بهذا من الجوابات المسكتة ما روى عن

---

(١٣٥) الامالي ١٣٩ .
(١٣٦) ديوان ابي نواس ٥٠١ في مدح عبدالوهاب بن مايسان من اشراف الفرس مع اختلاف في رواية بعض الابيات .
(١٣٧) الامالي ١٤١ .
(١٣٨) في الامالي «ابن عبدالله» .
(١٣٩) في الامالي «ابو القاسم» .

الخنساء حين دخلت على عائشة فأنشدتها قولها في أخيها صخر : [الوافر]

ألا يا صخرُ إنْ أبكيتَ عَيني
لقد أَضْحَكْتَني زمناً طَويلا[١٤٠]
بكيتُكَ في نساءٍ مُعْوِلاتٍ
وكنتُ أَحَقَّ مَنْ أبدى العوَيلا
دفعتُ بكَ الخطوبَ وأنت حيّ
فمن ذا يدفعُ الخَطْبَ الجَليلا
اذا قَبُحَ البكاءُ على قتيلٍ
رأيتُ بكاءَكَ الحَسَنَ الجَميلا

فقالت لها عائشة رضي الله عنها : أتبكين صخرا وهو جمرة في النار ؟ فقالت : يا أم المؤمنين : ذاك أشد لجزعي عليه [وأبعث لبكائي][١٤١] .

انشدنا ابن دريد[١٤٢] قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لمحمد بن بشير بن عدوان : [الكامل]

نعم الفتى فجعت به اخوانه ... يوم البقيع حوادث الايام
سهل الفناء اذا حللت ببابه ... طلق اليدين مؤدّب الخدّام
واذا رأيت شقيقه وصديقه ... لم تدر أيهما ذوو الأرحام

اخبرنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الأعرابي[١٤٣] قال : الفسيط بالفاء : قلامة الظفر ، والسّفيط بالفاء المؤخّرة : الرجل السّخي . والسّقيط بالقاف :

(١٤٠) ديوان الخنساء ١١٩ . والامالي ١٤٢ .

(١٤١) زيادة من الامالي .

(١٤٢) الامالي ١٤٢ والابيات في الحماسة ٨٠٨ بشرح المرزوقي ومعجم المرزباني ٤١٢ .

(١٤٣) الامالي ١٤٣ .

الرجل الأحمق ، والسّقيط أيضا : الثلج والصقيع ، والرّبيط : الراهب • والأربط : الأحمق •

وتقول العرب : فلان من شرطاته لا يعرف لطاته من لهاته[١٤٤] • وبعضهم يقول : لا يعرف قطاته من لطاته • والقطاة : الدّبر ، واللّطاة : الجبهة • والبطيط : العجب ، والأطيط : الجوع ، والأطيط أيضا : صوت تمدد النّطع وأشباهه • والحضيرة : الجماعة القليلة يغزون ، وينشد : [الكامل]

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[١٤٥]

والتبع : الظل • واسمألّ : تقلّص •

اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري[١٤٦] قال اخبرنا المازني قال : كنت عند الأخفش ومعنا الرياشي فقال الاخفش : ان مذ اذا رفع بها فهي اسم مبتدأ وما بعدها خبر كقولك : ما رأيته منذ يومان • واذا خفض بها فهي حرف جر معنى ليس باسم كقولك : ما رأيته مذ اليوم • فقال الرياشي : فلم لا تكون في الموضعين اسما ؟ فقد نرى الاسماء تنصب وتخفض كقولنا : هذا ضارب زيد أمس[١٤٧] • فلم لا تكون مذ بهذه المنزلة ؟ فلم يأت الأخفش بمقنع • فقلت أنا : لا تشبه مذ ما ذكرت من الاسماء لأنا

---

(١٤٤) المستقصى ٣٣٧/٢ «مايعرف ثطاته قطاته من لطاته» .

(١٤٥) البيت لسعدى بنت مخدعة الجهنية ترثي اخاها اسعد كما في اللسان «حضر» ١٩٩/٤ والتنبيهات ١٥٣ والاصمعيات ١٠٣ وحماسة الشجري ٨٢ واصلاح المنطق ٣٥٥ والاشتقاق ٢٠٧ والجيم ٢٠٣/١ .
النفيضة : القوم الذين ينفضون ، يتقدمون الجيش وهم النفر الذين يغزى بهم .
الحضيرة : ان يكون خلف القوم .

(١٤٦) في الأصل «ابو حزم» وهو تحريف وانظر الامالي ١٤٤ .

(١٤٧) في الامالي ١٤٤ «هذا ضارب زيدا غدا ، وهذا ضارب زيد امس» .

لم نر الاسماء هكذا تلزم موضعا واحدا الا اذا ضارعت حروف المعاني نحو اين وكيف وكذلك مذ هي مضارعة الحروف فلزمت موضعا واحدا .

قال ابو جعفر : فقال ابو يعلى بن ابي زرعة للمازني : أفرأيت حرف المعنى يعمل عملين متضادين ؟ قال : نعم كقولك قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا ، وعلى زيد ثوب ، وعلا زيد الجبل . فيكون مرة حرفا ومرة فعلا بلفظ واحد . قال ابو القاسم : هذا الذي قاله ابو عثمان صحيح الا انه كان يلزمه ان يبين لأيّ حرف ضارعت مذ ؟ كما انا قد علمنا ان متى وكيف مضارعان الف الاستفهام ؟ وأن يبين كيف وجه الرفع بمذ وأيّ شيء العامل فيها ؟ .

والقول في ذلك ان مذ اذا خفض بها في قولك : ما رأيته مذ اليوم مضارعة من لأنّ من لابتداء الغايات ومذ اذا كان معها النون فهي لابتداء الغايات في الزمان خاصة فوقعت مذ بمعنى منذ(١٤٨) في هذا الموضع . ومنذ بمنزلة من ، فقد بان تضارعهما .

وأمّا القول في الرفع بها في قولك : ما رأيته مذ يومان ، فأنّ هذا لا يصحّ الا من كلامين لأنك ان جعلت الرؤية واقعة على مذ انقطعت ممّا بعدها ولم يكن له رافع . ولكنه على تقدير قولك : ما رأيته ، ثم تقول للقائل : كم مدة ذلك ؟ فيقول : يومان ، اي مدة ذلك يومان ، فرفعه بالابتداء والخبر .

اخبرنا نفطويه قال قال ثعلب(١٤٩) : سألني بعض اصحابنا عن قول الشاعر : [الرجز]

جاءت به مرمّدا ماملاّ   مانيّ ألّ خمّ حين ألّى

---

(١٤٨) في الامالي ١٤٥ «فوقعت مذ بمعنى من ، فقد بان ....» .

(١٤٩) الامالي ١٤٥ : شرح القصائد السبع لابن الانباري ٥٧٩ اللسان «الا» .

فلم أدر ما يقول ، فصرت الى ابن الاعرابي فسألته عنه ففسّره لي فقال : هذا يصف قرصا خبزته امرأة فلم تنضجه ، فقال : جاءت به مرمّدا أي ملوّثا بالرماد • ماملّ في الملّة وهو الجمر والرماد الحار • ثم قال : ماني ألّ : وما زائدة كأنه قال نيّ ، والألّ : وجهه ، يعني وجه القرص ، وقوله خمّ : يعني تغيّر حين ألّى اي حين أبطأ في النضج ، يقال ألّى الرجل : اذا توانى وأبطأ في العمل ، وأنشد : [الوافر]

فما ألّى بنيّ ولا أساءوا[150]

انشدنا الأخفش لأبي نواس[151] [الطويل]

ودار ندامى عطّلوها وأدلجوا — بها أثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى — وأضغاث ريحان جنيّ ويابس
وقفت بها صحبي فجدّدت عهدهم — واني على امثال تلك لحابس
ولم أدر ماهم غير ما شهدت به — بشرقيّ ساباط الديار البسابس
أقمنا بها يوما ويوما وثالثا — ويوما له يوم الترحل خامس
تدار علينا الراح في عسجدية — حبتها بأنواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها — مها تدريها بالقسيّ الفوارس
فللخمر ما زرّت عليه جيوبها — وللماء ما دارت عليه القلانس

قال ابو القاسم : الدار : منزل القوم مبنية كانت او غير مبنية • ويقال :

---

(١٥٠) البيت للربيع بن ضبع الفزاري وقد ذكره ابن منظور في مادة (الا) وانظر التمام في تفسير اشعار هذيل وصدره :
وان كنائني لنساء صدق .....
والخزانة ٣/٣٠٦ والمعمرين ٩ .

(١٥١) الامالي ١٤٦ وديوانه ٣٧ وفيه «حبست» و «من هم» و « حبتها بألوان» .

دار ودارة • والبسابس : القفار واحدها بسبس ، ومثلها السباسب ، واحدها سبسب وأصلها الصحراء الواسعة الملساء • والعسجدية : كأس مصنوعة من العسجد وهو الذهب • وقوله : قرارتها كسرى نصبه على الظرف ، يريد انه كان في قرارة الكأس ـ وهو أرضها ـ صورة كسرى • وفي جنباتها وهي نواحيها صورة المها وهو بقر الوحش ، وصور فرسان بأيديهم قسيّ ونشّاب يرمون تلك المها ، وهو معنى قوله تدّريها بالقسيّ الفوارس • والدّريئة : الشيء الذي يرمى يعني أنّه صب الخمر في الكأس الى ان بلغت صورة حلوق الفرسان وهو موضع الأزرار • ثم صبّ الماء مقدار رؤوس الصور ، وهو الذي تحتازه القلانس •

حدثنا اسماعيل الوراق(١٥٢) قال حدثنا ابراهيم بن محمد البصري بمكة قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن خالد عن ابيه عن جده عن يونس بن يّسار عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اطعموا الطعام ، وافشوا السلام ، وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله ، ولا تناجشوا ، ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض)(١٥٣) •

قال ابو القاسم : معنى قوله : ولا تناجشوا يقول : لا يزيدّن احدكم على ثمن سلعة اذا لم يرد شراءها لئلا ينظر اليه من لا بصر له بالسلعة فيغتر به • وأصل النجش : استثارة الشيء ، ومنه النجاشي •

وكان محمد بن اسحاق يقول : اسم النجاشي اسم الملك ، كقولهم قيصر وهرقل ، وكان اسمه (أصحمة) بلغتهم وتفسيره بالعربية عطيّة • وقوله (ولا تدابروا) يقول : ولا تقاطعوا ولا تهاجروا فأن المتهاجرين اذا ولّى كل واحد منهما عن صاحبه فقد أولاه دبره • ويقال : بعت الشيء : اذا بعته فأخرجته من يدك ، وبعته : اذا اشتريته • ويستعمل في الضدّين معا • ويقال

(١٥٢) الامالي ١٥١ .
(١٥٣) النهاية في غريب الحديث ١/١٠٥ و ١٢٨/٤ .

أبعت الشيء : اذا عرضته للبيع • وينشد : [الكامل]

وَرَضِيتُ آلاءَ الكميت فمن يَبِعْ
فَرَساً فليس جَوادُنا بِمُباعِ[154]

اي : بمعرّض للبيع •

اخبرنا ابو القاسم الصائغ[155] قال اخبرنا ابن قتيبة قال : روى أن وفد همدان قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلا من تبوك فقام مالك ابن نمط الهمداني[156] فقال : (يا رسول الله نصيّة من همدان من كل حاضر وباد ، أتوك على قلص نواج ، متصلة بحبائل الاسلام ، من مخلاف خارف ويام ، لا تأخذهم في الله لومة لائم عهدهم لا ينقض عن سنّة ما حل ، ولا سوداء عنقفير ، ما قام لعلع ، وما جرى اليعفور بصلّع) •

فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم[157] : (هذا كتاب من محمد رسول الله عليه السلام لمخلاف خارف وأهل جناب الهضب وحقاف الرّمل مع وافدها مالك بن نمط ومن اسلم من قومه على أن لهم عزازها ووهاطها وفراعها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، يرعون علافها ويأكلون عفاءها ، ولنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والأمانة • ولهم من الصّدقة الثّلب والناب والفصيل ، والفارض الدّاجن ، والكبش الحوري ، وعليهم الصّالغ والقارح) •

---

(154) للاجدع الهمداني من ابيات له في الاصمعيات ٦٤ والاقتضاب ٤٠٥ وادب الكاتب ٤٧٣ والاختيارين ٤٦٩ وبلا نسبة في المقاييس ٣٢٧/١ واصلاح المنطق ٢٣٥ والمؤتلف ٦١ والجمهرة ٤٣٦/٣ والمخصص ٢٢٩/١٤ .

(155) الامالي ١٥٢ والخبر في العقد الفريد ٣١/٢ والاصابة ٣٦/٦ والسيرة النبوية وغريب الحديث ٥٤٨/١ .

(156) الخبر والخطبة في نهاية الارب ١١/١٨ والعقد الفريد ٣١/٣ ، ٣٢ ومالك ابن نمط صحابي شاعر من رؤساء همدان • انظر الاعلام ١٤٥/٦ والاصابة ت ٧٦٩٦ .

(157) انظر نهاية الارب ١١/١٨ .

قوله : نصيّة ، يقول نحن نصيّة من همدان فرفعه لأنه خبر ابتداء محذوف ، والنصيّة : الرؤساء المختارون • ويقال : انتصيت الشيء اذا اخترته ، وأصله من الناصية كما ان الرؤساء من الرأس • والقلص : جماعة القلوص وهي الفتيّة من الابل ، قال الاصمعي[١٥٨] : القلوص من النوق بمنزلة الشابّة من النساء ، والجمل بمنزلة الرجل ، والبعير بمنزلة الانسان يقع على الذكر والانثى • والنواجي : السّراج واحدتها ناجية ، والنّجاء : السرعة يمد ويقصر ، قال بعض لصوص الأعراض : [الرجز]

اذا أخذت النهب فالنجا النجا
اني أخاف الطالب السّفنّجا[١٥٩]

وخارف ويام قبيلتان • والمخلاف لأهل اليمن كالأجناد لأهل الشام والكور لأهل العراق والطساسيج لأهل الاهواز والرستاتيق لأهل الجبال •

وقوله : (عهدهم لا ينقص عن سنّة ماحل) فالماحل : الساعي ، يقال : محل به الى السلطان • والسوداء العنقفير : الداهية • والسنّة : الطريقة ، يريد أنهم لا يزولون عن العهد لسعي الساعي ، ولا لشدّة عظيمة تنزل بهم • ولعلع : جبل بعينه • واليعفور : ولد البقر • والصّلع : الأرض الملساء • والفراع : اعالي الجبال والأشياء المرتفعة واحدها فرعة • والفرعة في غير هذا : القملة ومنه حسّان بن الفريعة • والوهاط : ما انخفض من الأرض ، والعزاز : ما صلب منها وهو مثل الجلد • والدّفء : الابل سميت بذلك لأنه يتخذ من أوبارها ما يستدفأ به • والصّرام : النخل لأنها تصرم ، ويجوز أن يكون الصرام التمر[١٦٠] نفسه • والثّلب[١٦١] : الجمل المسمن • والناب :

---

(١٥٨) انظر اللسان (قلص) ٨/٢٤٩ •

(١٥٩) البيتان في الامالي ١٥٣ وراسلة الملائكة ٦٠ واشتقاق ابن دريد ٢٦٧ •

(١٦٠) في الاصل «النخل» ، وصوابه من الامالي اذ لاوجه لتكرار لفظة النخل •

(١٦٠) انظر كتاب الابل عن الاصمعي ٧٧ ضمن مجموعة الكنز اللغوي •

الناقة المسنّة . والفارض : الكبيرة التي ليست بصغيرة . والدّاجن : الذي يعلف في البيت ولا يرسل الى المرعى . والضّالع من البقر والغنم ما كمل وتناهت سنّه ، وذلك في السنة السادسة . والقارح مثله من الخيل . والكبش الحوريّ : ذكر ان ابن قتيبة(١٦٢) أنه ضرب من الكباش الحمر الجلود ، ولا أدرى من أي شيء اشتقاقه اذ كان المعروف في اللغة هو أنّ الحور البياض ، ومنه قيل للقصّارين الحواريّون لتبيضهم الثياب .

اخبرنا اليزيدي(١٦٣) قال اخبرني عمي الفضل بن محمد بن ابي محمد اليزيدي عن ابيه عن جده قال : اخبرني بعض أصحابنا قال : اجتزت بناحية نجد على جارية من الأعراب كأنها فلقة قمر تنظر عن عينين نجلاوين بأهداب كقوادم النسر لم أر أكمل كمالا منها . فوقفت أنظر اليها ولحسنها وبجنبها عجوز ، فقالت العجوز : ما وقوفك على هذا الغزال النجدى ، ولا حظّ لك فيه . فقالت الجارية : دعيه بالله يا أمّتاه يكن مثل ما قال ذو الرّمة : [الطويل]

خليليّ عدّا حاجتي من هواكما ومن ذا يواسي النفس الاّ خليلها(١٦٤)
ألمّا بميّ قبل أن تطرح النوى بنا مطرحا أو قبل بين يزيلها
وان لم يكن الا معرّس ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها

اخبرنا الاخفش(١٦٥) قال اخبرنا ثعلب قال حدثني حمّاد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن ابيه قال : كان رجل من آل ابي جعفر يعشق مغنية فطال عليه أمرها وثقلت مؤوتها فقال يوما لبعض اخوانه ان هذه قد شغلتني عن كثير من أموري فامض بنا اليها لأكاشفها وأتاركها ، فقد وجدت بعض السلوّ . فلمّا صار اليها قال لها : أتغنين قول الشاعر : [الوافر]

---

(١٦٢) انظر المعاني الكبير لابن قتيبة . وغريب الحديث ١/٥٥٢ والنهاية ١/٤٥٩
(١٦٣) الامالي ١٥٩ .
(١٦٤) في الامالي «تعلل» وانظر ديوانه ٥٥٠ وروايته كرواية الامالي وفيه «وان» و « الا تعلل» .
(١٦٥) الأمالي ١٦٠ وعيون الاخبار ٤/٨٧ .

وكنت أحبكم فسلوت عنكم   عليكم في دياركم السلام[166]

قالت : لا ولكني اغني قول القائل : [الوافر]

تحمّل أهلها منّي فبانوا   على آثار من ذهب العفاء[167]

فاستحيا الفتى وأطرق وازداد بها عجبا وكلفا[168] . قال لها : أتغنين قول القائل [الطويل]

وأخضع للعتبى اذا كنت ظالما   وان ظلمت كنت الذي يتنصّل[169]

قالت : نعم ، وقول القائل : [الطويل]

فان تقبلي بالود نقبل بمثله   وان تدبري أذهب الى حال باليا[170]

فتقاطعا في بيتين وتواصلا في بيتين ولم يشعر بهما أحد .

اخبرنا الاخفش[171] قال اخبرنا المبرد قال : دخلت في حداثتي أنا وصديق لي من أهل الأدب الى بعض الديارات لننظر الى مجانين قد[172]

---

(١٦٦) نهاية الارب ٥/٧١ والعقد الفريد ٦/٦٥ وعيون الاخبار ٤/٨٧ . والاخبار الموفقيات ٣٥ .

(١٦٧) شرح ديوان زهير ٥٨ وعيون الاخبار ٤/٨٨ والعقد الفريد ٦/٦٥ وفي الاصل «ماذهب» وصوابه من الديوان ومصادره . والاخبار الموفقيات ٣٥ .

(١٦٨) في الامالي «كلفا» فقط .

(١٦٩) العقد الفريد ٦/٦٥ وعيون الاخبار ٤/٨٨ وفيه «أخنع» و «اتنصل» . والاخبار الموفقيات ٣٥ البيت لسحيم في ديوانه ٢٢ وعيون الاخبار ٤/٨٨ ورواية عجزه في العقد ٦/٦٥ «وانزلكم منا باكرم منزل» . والاخبار الموفقيات ٣٥ بلا نسبة .

(١٧١) الامالي ١٦١ والعقد ٦/٦٧ ومعجم البلدان ٤/١٨٢ وذم الهوى ٥٣٤ .

(١٧٢) الحديث مع اختلاف في الالفاظ في نهاية الارب ٢/١٩٠ وفي الامالي «وصفوا» فقط .

وصفوا لنا فرأينا منهم عجائب ، حتى انتهينا الى شاب في حجرة[١٧٣] منهم نظيف الوجه واللباس[١٧٤] على حصير نظيف ، بيده مرآة ومشط وهو ينظر في المرآة ويسرّح لحيته ، فقلت : ما يقعدك هنا وأنت مباين لهؤلاء ؟ فرفع طرفه[١٧٥] وأمال آخر وأنشأ يقول : [الكامل]

الله يعلم أنني كمد لا أستطيع أبثّ ما أجد[١٧٦]
نفسان لي ؛ نفس تقسّمها بلد وأخرى حازها بلد
واذا المقيمة ليس ينفعها صبر تجد الذي أجد

فقلت له : أراك عاشقا . قال : أجل . قلت : لمن ؟ قال : انك لسؤول . قلت : محسن ان اخبرت . قال : ان ابي عقد لي على ابنة عم لي نكاحا فتوفي قبل أن أزفها ، وخلّف مالا عظيما ، فقبض عمي على جميع المال وحبسني في هذا الدير وزعم اني مجنون ، وقيّم الدير في خلال ذلك يقول لنا : احذروه فانه الآن يتغيّر ثم قال لي : انشدني شيئاً فاني أظنك من أهل الأدب . فقلت لرفيقي انشد . فأنشد :

قبّلت فاها على خوف مخالسة كقابس النار لم يشعر من العجل[١٧٧]
ماذا على رصد في الدار لو غفلوا عنّي فقبلتها عشرا على مهل
غضّي جفونك عني وانظري أمما فانّما افتضح العشاق بالمقل

فقال لي : ابو من جعلت فداك ؟ قلت : ابو العباس ، فقال : يا أبا العباس أنا

---

(١٧٣) في الامالي «حجرة» .
(١٧٤) في الامالي «والثياب» .
(١٧٥) في الامالي « طرفا » ولعله الصواب .
(١٧٦) انظر المقطوعة في نهاية الارب ٢/١٩٠ وفيه «روحان لي روح تضمنها» و «وأرى المقيمة» و « فكأنها» .
(١٧٧) الامالي ١٦١ .

وهذا الفتى في الطّرفين ، هذا مجاور من يهواه مستقبل لما يناله منه ، وأنا ناء مقصى ، فبالله أنشدني أنت شيئاً • فلم يحضرني في الوقت غير قول عمر بن ابي ربيعة : [الكامل]

قالت سكينة والدموع ذوارف ... تجرى على الخدين والجلباب[178]
ليت المغيرىّ الذي لم أجزه ... فيما أطال تصبّرى وطلابي
كانت تردّ لنا المنى أيامه ... اذ لا تلام على هوى وتصاب
خبّرت ما قالت فبتّ كأنما ... ترمي الحشا بصوائب النشّاب
أسكين ما ماء الفرات وطيبه ... منّا على ظمأ وحبّ شراب
بالذّ منك وان نأيت وقلّما ... ترعى النساء أمانة الغيّاب

ثم قلت له : أنشدنا انت شيئاً آخر ، فأنشأ يقول : [مجزوء الوافر]

أبن لي ايها الطلل ... عن الأحباب ما فعلوا[179]
ترى ساروا ترى نزلوا ... بأرض الشام أو رحلوا

فقال له رفيقي مجونا ولعبا : ماتوا • فقال : ويلك ماتوا ؟ قال : نعم ماتوا • فاضطرب واحمرّت عيناه وهمّ بالوثوب فتنحّينا[180] عنه فجعل يضرب برأسه الأرض ويقول : ويلك ماتوا • حتى هالنا أمره فانصرفنا عنه •

ثم عدنا بعد أيام فسألنا عنه صاحب الدير فقال : ما زالت تلك حاله الى أن مات •

اخبرنا ابن دريد[181] قال اخبرني ابو حاتم عن الاصمعي قال : تقول

---

(١٧٨) ديوانه ٤٣٥ مع اختلاف في رواية بعض الالفاظ .
(١٧٩) لم نعثر على اسم قائلهما .
(١٨٠) عبارة «وهم» بالوثوب علينا» مخذوفة .
(١٨١) الامالي ١٦٤ .

العرب : (رجع فلان في حافرته)[١٨٢] و (رجع أدراجه) و (رجع عوده على بدئـه)[١٨٣] اذ اذا رجع في الطريق التي جاء منها .

قال : والنفير والجمع أنفار : الذين ينفرون في حوائجهم ، في الغزو وغير ذلك . وأمّا قولهم : (لا في العير ولا في النفير)[١٨٤] قيلت يوم بدر وجرى في الاسلام كلام بين[١٨٥] يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وبين عمرو الأشدق[١٨٦] فقال عمرو ليزيد : اسكت فلست في العير ولا في النفير . فقال يزيد لجلسائه : انّ هذا الأحمق سمع كلمة فأحب ان يتمثل بها ، ولم يحسن أن يضعها موضعها يقول لي : لست في العير ولا في النفير . وصاحب العير جدّى ابو سفيان ، وصاحب النفير جدّى عتبة بن ربيعة .

اخبرنا نفطويه[١٨٧] عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قول الشاعر : [الرجز]

ما للجمال مشيها وئيدا ... أجندلا يحملن أم حديدا[١٨٧]

أم صرفانا باردا شديدا ... أم الرجال جثّما قعودا

قال : الصّرفان[١٨٨] : الرصاص ، وبعض أهل اللغة يقول : الصّرفان : الموت ، وقال بعضهم في هذا البيت : التمر : الصّرفان نفسه ، وأكثر أهل

---

(١٨٢) العقد الفريد ٣/٥٦ ومجمع الامثال ١/٣٠٨ والمستقصى ٢/١٥٥ .
(١٨٣) سيبويه ١/١٩٦ .
(١٨٤) الفاخر للمضل ١٧٧ والمستقصى ٢/٢٦٤ .
(١٨٥) في الاصل «من» وهو خطأ .
(١٨٦) هو عمرو بن سعيد بن العاصي بن امية وكان من اصحاب ابن الزبير ، وكان واليا على المدينة ، قتله عبدالملك بن مروان سنة ٦٩ . سمي بالاشدق لسعة شدقه ولانه كان خطيبا مفوها .
ترجمته : النجوم الزاهرة ١/١٨٤ وجمهرة انساب العرب ٨١ .
(١٨٧) الامالي ١٦٦ والشعر للزباء ملكة الجزيرة في ادب الكاتب ١٧٠ وفيه «قبصا» وشرح المقامات ٣/١٨٤ والاختيارين ٧٢٨ .
(١٨٨) في الامالي تقديم وتأخير وفي المخطوطة زيادة «والشنف ، والعز» .

العلم على القول الأوّل(١٨٩) . والشّنف : ما علق في الأذن من أعلاها . والقرط : ما علق في أسفلها . والعر : حلقة القرط . قال ابو القاسم : قوله مشيها خفضه على البدل من الجمال لأشتمال المعنى عليه . والتقدير : مالمشي الجمال وئيدا اي ثقيلا ، ونصب وئيدا على الحال . والقبّص(١٩٠) : الجماعات كأنه جمع قابض بمنزلة ضارب وضرّب . وصائم وصوّم . والقبص بكسر القاف واسكان الباء : العدد الكثير من الناس .

اخبرنا ابو محمد اسماعيل بن النجم الشرابي(١٩١) قال : كنا في مجلس ابي العباس المبرد في يوم شديد البرد فمرّ بنا اسماعيل بن زرزور المغني وعليه غلالة قصب وكرحل(١٩٢) ديباج وعلى رأسه منديل ديبقي وفي رجله نعل صرّارة . فمرّ ولم يسلم فقال لنا المبرد : من هذا ؟ فقلنا : ابن زرزور المغني . فقال : اكتبوا :

غناؤك يكسبك التزنيه وصفعا وطردا من الابنيه(١٩٣)
وقذفك اجمل من أن تبرّ وشتمك أولى من التكنيه
فيوم ولادك للتعزيات ويوم حمامك للتهنيه

وأنشدنا غيره(١٩٤) لابن بسّام : [الكامل]

سيّان من بالصفع مكسبه أو من له بغنائه جزر(١٩٥)

---

(١٨٩) يقف الخبر عند هذا الحد في الامالي .

(١٩٠) في النص «جثما» .

(١٩١) الامالي ١٧١ .

(١٩٢) في الامالي «وكرجك» .

(١٩٣) الامالي ١٧٢ .

(١٩٤) المصدر نفسه نفس الصفحة .
وابن بسام هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي وهو ابن اخت احمد بن حمدون الكاتب كان خبيث اللسان في الهجاء توفي ٣٠٢ هـ . ترجمته : الوفيات ١/٣٥٢ ، وتاريخ بغداد ١٢/٦٣ .

(١٩٥) في الامالي «وقر» .

حالاهما في الصفح واحدة ما بين مكتسبيهما فتر

حدثنا نفطويه[196] قال حدثنا الحنيني عن الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل (وترى الشمس اذا طلعت تزّاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال)[197] قال : معناه تدعهم ذات الشمال (وهم في فجوة منه)[198] قال يقول : في فضاء من الغار . قال ابو القاسم : أصل تزّاور تتزاور فأبدلت التاء الثانية زايا وأدغمت في التي بعدها فقيل تزّاور ، والأزور : المائل . وفي تقرضهم أقوال ، قال بعض أهل اللغة : معناه تدعهم ذات اليمين كما قال قتادة . وقال آخرون : تجاوزهم ذات الشمال وهو مذهب أبي عبيدة[199] . قال : ويقال : هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المسؤول : قرضته ليلا اي جاوزته ليلا . وأنشد غيره لذي الرمّة : [الطويل]

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجوازَ مُشْرِفٍ
سراعا وعن أيمانهنّ الفوارس[200]

وقال آخرون : تقرضهم ذات الشمال اي تعدل عنهم .

وحكى ابن شقير عن ثعلب انه قال قال الكسائي والفراء[201] : هو من المحاذاة . يقال قرضني الشيء وحذاني ، يقرضني ويحذوني ، وحاذاني يحاذيني بمعنى واحد . ويقال : غربت الشمس غروبا وغابت غيوبا وغيبا

---

(196) الامالي ١٧٣ .
(198) سورة الكهف ١٧ .
(198) سورة الاسراء ٤٧ .
(199) مجاز القران ١/٣٩٦ .
(200) ديوانه ٣١٣ وفيه «شمالا» ومجاز القران ١/٣٩٦ .
يقرضن : يملن عنها ، الفوارس : رمال بالدهناء .
(201) الامالي ١٧٤ .

ومغيبا ، ووجبت وجوبا ، وآبت ايابا ، ووقبت وقوبا ، وقنبت قنوبا ، وقنبت قنوباً ، وألقت يدا في كاعر[٢٠٢] • كل ذلك بمعنى واحد • ويقال : أفل الكوكب يأفل ويأفل أفلا وأفولا • وغرب ، واغتمس ، وخفق • فاذا دنت الشمس للغروب وبلمّا تغب قيل : زبّت وأزبّت وتضيّفت ومالت[٢٠٣] ، وجنحت ، وطفلت •

اخبرنا الاخفش[٢٠٤] والزجاج قالا اخبرنا المبرد قال : قال حدثنا من غير وجه بألفاظ منقطعة ومعان متفقة وبعضها يزيد على بعض انه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم تولى غسله العباس وعلي والفضل[٢٠٥] قال علي : فلم أره يعتاد فاه من التغير ما يعتاد الموتى • فلما فرغ من غسله كشف علي الإزار عن وجهه ثم قال : بأبي أنت وأمي طبت حيّا وطبت ميتا ، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممن سواك من الانبياء والنبوة ، خصصت حتى صرت مسليّا عمن سواك ، وعممت حتى صارت الرزيّة فيك سواء ، ولولا أنّك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لأنفذنا عليك الشؤون • ولكن ما لابد منه كمد وادبار محالفان ، وهما داء الأجل ، وقلا والله لك بأبي أنت وأمي اذكرنا عند ربك واجعلنا من همّك •

ثم لمح قذاة فلفظها بلسانه وردّ الإزار على وجهه • قال ابو القاسم : الشؤون : الدموع واحدها شأن ويقال هي مجارى الدموع • ويقال هي قبائل الرأس ومنها ابتداء مجرى الدموع • ثم سميت الدموع شؤونا لذلك وينشد لأوس بن حجر : [الكامل]

لا تحزنيني بالفراق فأنني لا تستهل من الفراق شؤوني[٢٠٦]

(٢٠٢) انظر غريب الحديث ١٢٤/١ .
(٢٠٣) في الامالي «وماتت» .
(٢٠٤) الامالي ١٧٤ .
(٢٠٥) شرح نهج البلاغة ١٨٨/٣ .
(٢٠٦) ديوان اوس بن حجر ١٢٩ .

اخبرنا الزجاج[٢٠٧] قال حدثنا المبرد قال حدث لوط بن يحيى بن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال : دخلت على علي بن ابي طالب رضوان الله عليه حين ضربه ابن ملجم أسأل به فلم اجلس عنده • لأنه دخلت عنده بنت مستترة ، فدعا الحسن والحسين صلوات الله عليهما ثم قال لهما : أوصيكما بتقوى الله ، ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ، ولا تبكيا على شيء زوى عنكما منها • قولا الحق ، وارحما اليتيم ، وأعينا الصانع ، واصنعا للآخرة[٢٠٨] • كونا للظالم خصما ، وللمظلوم عونا ، ولا تأخذ كما في الله لومة لائم •

ثم نظر الى ابن الحنفية فقال : اسمعت ما وصّيتهما به ؟ قال : نعم قال : وأوصيك بمثله ، وبتزيين أمر أخويك ، ولا تقطع أمرا دونهما •

ثم قال لهما ، وأوصيكما به فانه شقيقكما وابن أبيكما ، وقد علمتما أنّ أباه كان يحبه فأحبّاه •

اخبرنا اليزيدي[٢٠٩] قال اخبرني عمي الفضل بن محمد عن أبيه عن أبي محمد اليزيدي قال : لحق أبا العتاهية جفاء من عمرو بن مسعدة فكتب اليه :

[الطويل]

غنيت عن الودّ القديم غنيتا ... وضيّعْت ودّاً كان لي ونسيتا[٢١٠]
وقد كنت في ايام ضعف من القوى ... أبرّ وأوفى منك حين قويتا
عهدتك في غير الولاية حافظا ... فاغلقت باب الودّ حين وليتا
تجاهلت عما كنت تحسن وصفه ... ومتّ عن الاحسان حين حييتا
ومن عجب الايام أن باد من يفي ... ومن كنت ترعاني له وبقيتا

---

(٢٠٧) الامالي ١٧٦ •
(٢٠٨) في الامالي «للاخرق» •
(٢٠٩) الامالي ١٧٧ •
(٢١٠) ابو العتاهية ٥٠٤ ــ ٥٠٥ وفيه «وضيعت عهدا» •

غنـاك لمـن يرجـوك فقـر وفاقـة وذلّ ويأس منـك يـوم رجيتـا

اخبرنا اليزيدى[٢١١] عن عمه عن ابيه عن جده قال : ولّى النعمان بن المنذر بعض الأعراب باب الحيرة مما يلي البريّة فصـاد ضبّاً فبعث بـه الى النعمان وكتب اليه : [الطويل]

جبى المال عمال الخراج وجبوتـي مقطعة الآذان صفر الشواكل[٢١٢]
رعين الرّبا والبقـل حتى كأنمـا كساهـّن سـلطان ثياب المراجـل

قال ابو القاسم : الرّبا جمع ربوة : وهو ما ارتفع من الأرض يقال : ربوة ، وربوة ، ورباوة • ويروى في بعض التفاسير ان المعنى بقول الله تعالى (وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين)[٢١٣] : دمشق • والشواكل : جمع شاكلة وهي الخاصرة • وثياب المراجل : ثياب مخططة تعمل باليمن • ويقال ان المراجل موضع هناك تعمل فيه الثياب فنسبت اليه •

انشدنا نفطويه[٢١٤] للمؤمل : [البسيط]

لا تغضـبنّ عـلى قوم تحبّهـم فليس منك عليهم ينفع الغضب[٢١٥]
ولا تخاصـمهم يوما وان ظلمـوا ان القضـاة اذا ما خوصموا غلبوا
يا جائرين علينـا في حكومتهـم والجور أقبـح ما يؤتى ويرتكـب
لسـنا الى غيركم منكم نفرّ اذا جرتم ولكن اليكـم منكـم الهرب

وهذا هو بعينه قول البحترى[٢١٦] : [مخلع البسيط]

---

(٢١١) الامالي ١٧٨ والإقتضاب ٣٥٥ وادب الكاتب ١٥٤ .
(٢١٢) لم نهتد الى نسبتهما .
(٢١٣) سورة المؤمنين ٥٠ .
(٢١٤) الامالي ١٧٩ .
(٢١٥) لم نعثر على الابيات .
(٢١٦) ديوان البحتري ١/٨٣ .

يا ظالما لي بغير جرم   اليك من ظلمك المفرّ

وهذا المعنى مستنبط من كلام الله تعالى (ففرّوا الى الله اني لكم منه نذير مبين)[217] .

انشدنا نفطويه لأبي العتاهية : [الكامل]

كتب الفناء على البرية كلها   والناس بين مقدّم ومخلّف[218]

سبحان ذى الملكوت أيّة ليلة   مخضت بوجه صباح يوم الموقف

ويروى بدل كلها « ربها » .

حدثنا عبدالله بن محمد النيسابوري[219] قال حدثنا عليّ بن سعيد ابن جرير النسائي قال حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة عن عبدالملك بن عمر عن ربعي : ان ابا موسى[220] أغمي عليه فبكته زوجته فقال : ابرأ اليكم مما برىء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن حلق ، وسلق ، وخرق .

قال ابو القاسم : حلق من حلق الرأس للنساء على الميّت . وأمّا السّلق : فرفع الصوت بالبكاء والعويل ، قال الله تعالى : (سلقوكم بألسنة حداد)[221] وكذلك النقع : رفع الصوت بالبكاء والعويل . وهذا كان منهيّا عنه في أول الاسلام . أعني البكاء على الميت ، ثم رخّص فيه ما لم يكن مفرطا متجاوزا

---

(٢١٧) سورة الذاريات ٥٠ .

(٢١٨) ابو العتاهية ٢٣٨ «الثاني فقط» وروايته :

لله درابيك اية ليلة   مخضت صبيحتها ليوم الموقف

والبيان والتبيين ٣/١٨٠ .

(٢١٩) الامالي ١٨٠ .

(٢٢٠) يعني ابا موسى الاشعري .

(٢٢١) سورة الاحزاب ١٩ .

للقدر بالصراخ والعويل . قال عمر بن الخطاب : (ما على نساء المغيرة أن يهرقن من دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة) . فالنقع ما ذكرنا . واللقلقة : تحريك اللسان والولولة . وأبو سليمان خالد بن الوليد ابن المغيرة . والسّلق : بفتح اللام والسين : المستوى من الارض جمعه سلقان . والفلق : مطمئن بين ربوين[٢٢٢] ، وجمعه فلقان .

حدثنا محمد بن محمود الواسطي[٢٢٣] قال حدثنا ابو اسماعيل اليزيدى قال حدثنا عفان عن همام عن ثابت عن أنس : أنّ أبا بكر حدثهم قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار : لو أنّ أحدهم نظر الى قدميه لأبصرنا تحت قدميه . فقال (يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما)[٢٢٤] .

اخبرنا نفطويه[٢٢٥] قال اخبرنا اسماعيل بن محمد السامي قال اخبرني روك[٢٢٦] بن المحبّر قال سمعت شعبة يقول : (تعلموا العربية فانها تزيد في العقل)[٢٢٧] .

حدثنا ابن الانبارى وابن شقير قالا حدثنا احمد بن عبيد قال : كان في عضد بزر جمهر[٢٢٨] : (ان كانت الحظوظ بالجدود فما الحرص وان كانت

---

(٢٢٢) في الامالي «ربوتين» .

(٢٢٣) الامالي ١٨٣ وفيه الترمذي بدل اليزيدي ، وابو اسماعيل الترمذي شيخ الترمذي صاحب السنن . تهذيب التهذيب ٦٢/٩ وتذكرة الحفاظ ١٦٣/٢ .

(٢٢٤) المصدر نفسه .

(٢٢٥) الامالي ١٨٥ .

(٢٢٦) في الامالي «بدل بن المحبر بن المنبه التميمي اليربوعي ، ابو المنير البصري واسطي الاصل روى عن شعبه ، وعنه البخاري وبندار .
ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٣/١ وطبقات الحفاظ ١٦٤ .
والخبر في تهذيب التهذيب ٣٦٤/٤ .
تهذيب التهذيب ٣٤٦/٤ .

(٢٢٧) انظر معجم الادباء ١٩/١ ط٢ .

(٢٢٨) الامالي ١٨٦ وعيون الاخبار ١٩١/٣ .

الأشياء غير دائمة فما السرور • وان كانت الدار غرّارة فما الطمأنينة [اليها][229] ؟

حدثنا ابن الانباري[230] قال حدثنا احمد بن عبدالله الحربي قال حدثنا ابو عبدالله القرشي قال : قال ابو الحسن المدائني : بعث عبدالملك اخاه محمد بن مروان الى مصعب بن الزبير يعطيه الأمان فقال مصعب : (مثلي لا يرجع عن هذا الموضع الا غالبا أو مغلوبا) •

اخبرنا الاخفش[231] قال اخبرنا السكري عن الزيادى عن الاصمعي قال : كان الأحوص بن محمد يشبّب بنساء الأشراف ، فشكي الى عمر بن عبدالعزيز فنفاه الى قرية من قرى اليمن قال : ولما قال : [الطويل]

أدور ولو لا أن أرى أمّ جعفر ... بأبياتكم ما درت حيث أدور[232]
وما كنت زوّارا ولكن ذا الهوى ... اذا لم يزر لابدّ أن سيزور
لقد منعت معروفها أمّ جعفر ... وأني الى معروفها لفقير

جاءت أم جعفر بكتاب حقّ على الأحوص بدين حالّ فقبضت عليه وجعلت تطالبه بالدين المذكور في هذا الكتاب ، وهو يحلف بالله انه ما يعرفها ، ولا رآها قط • فقالت له : يا فاسق ، فأنا أمّ جعفر فلم تذكرني في شعرك ولم ترني قط ؟ •

اخبرنا اليزيدي[233] قال اخبرنا ابو محمد بن حمدون حزابية[234] قال: انشدني ابو نواس لنفسه : [الكامل]

---

(٢٢٩) زيادة من الامالي •

(٢٣٠) الامالي ١٩٠ وانظر تاريخ الطبري ١٨٦/٧ حوادث سنة ٧١ •

(٢٣١) الامالي ١٩٠ •

(٢٣٢) شعر الاحوص ٩٧–٩٨ بتقديم الثالث على البيتين الاولين والخزانة ٢٣٣/١ والشعر والشعراء ٤٢٤/١ •

(٢٣٣) الامالي ١٩٤ •

(٢٣٤) لفظة «حزابية» زيادة عن الامالي •

شبّهته بالبدر حين بدا أو بالعروس صبيحة العرس[٢٣٥]
وأعيذه من أن يكون له ما تحت مئزرها من الرجس

اخبرنا اليزيدى[٢٣٦] قال اخبرنا ثعلب قال : كنا عند ابن الاعرابي فأنشدني قول جرير : [الطويل]

ويوم كابهام القطاة تخايلت ضحاه وطابت بالعشيّ أصائله[٢٣٧]
رزقنا به الصيد الغزير ولم تكن كمن نبله محرومة وحبائله

فقال ابن الاعرابي : أحسن منه وهو الذي أخذ منه جرير ـ قول الآخر : [الوافر]

ويوم عند دار أبي نعيم قصير مثل سالفة الذباب[٢٣٨]

قال ابو القاسم : وأنا أقول ان هذا نهاية في الافراط ، وخروج عن حد التشبيه المصيب . ونظيره في الافراط في ضد هذا المعنى قول أبي تمام : [الطويل]

ويوم كطول الدهر في عرض مثله وشوقي من هذا وهذاك أطول[٢٣٩]

اخبرنا ابن دريد[٢٤٠] قال اخبرنا ابو حاتم السجستاني عن ابي زيد الانصارى قال : البطريق : الرجل المختال المعجب المزهو ، وهم البطارقة

---

(٢٣٥) ديوان ابي نواس ٢١٦ ورواية الاول :

ان شئت قلت خريدة جليت للشرب يوم صبيحة العرس

(٢٣٦) الامالي ١٩٥ وزهر الاداب ٢٩٨ .
(٢٣٧) شرح ديوان جرير ٤٧٨ـ٤٧٩ ورواية الاول :

.... مزين الي صباه غالب لي باطله

اما عجزه فهو لبيت صدره : ولم انس يوما بالعقيق تخايلت .
(٢٣٨) ديوان المعاني ٣٥٢/١ واللاليء ٤٠٣ .
(٢٣٩) ديوان ابي تمام ٢١٦ .
(٢٤٠) الامالي ١٩٩ .

والبطاريق ، ولا فعل له ولا يستعمل في النساء . والهمام[٢٤١] : الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ، ولا فعل له ولا يستعمل في النساء . والجحجاح : الرجل السيد الأديب ولا فعل له ولا يستعمل في النساء .

انشدنا اليزيدى[٢٤٢] قال انشدني عمي [الرجز]

امّا تريني مره العينين مسفّع الوجنة والخدّين[٢٤٣]
جلد القميص جاسيء النعلين فانما المرء بالأصغرين

قال أبو القاسم : الأصغران : القلب واللسان ومنه قول ضمرة بن ضمرة[٢٤٤] وكان يغير على مسالح النعمان ، وينقص أطرافه ، فطلبه فأعياه وأشجاه ، فجعل له أنف ناقة والأمان . فلما دخل عليه ازدراه لأنه كان حقيرا ذميما فقال النعمان : « لأن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه» [٢٤٥] وهو أول من قالها فذهبت مثلا . فقال له ضمرة : « مهلا أبيت اللعن فانما المرء بأصغريه : بلسانه وقلبه ، ان نطق ببيان ، وان قاتل بجنان » فأعجب به وولاّه بابه .

أنشدنا الزجاج[٢٤٦] قال انشدني المبرد قال انشدني الاخفش بيتين ذكرهما سيبويه في كتابه لبعض الأعراب وهما : [الرجز]

---

(٢٤١) ساقطة من الامالي . –

(٢٤٢) الامالي ٢٠٠ .

(٢٤٣) شعر اليزيديين ٢٠٧ وفيه «قال محمد بن العباس اليزيدي» .
المره : المرض في العين .

(٢٤٤) ضمرة بن جابر النهشلي من بني دارم ، شاعر جاهلي ، من الشجعان الرؤساء ، يقال : كان اسمه شق بن ضمرة فسماه النعمان ضمرة .
ترجمته في السمط ٤٣٥ ، ٥٠٣ والاعلام ٣/٣١١ .

(٢٤٥) العقد الفريد ٣/٣٠ والبيان والتبين ١/١٧١ ، ٢٣٧ وسيبويه ٤/٤٤ .

(٢٤٦) الامالي ٢٣٤ .

ان الكريـم وأبيــك يعتمــل   ان لم يجد يوما على من يتكل[٢٤٧]

قال ابو القاسم : في هذا البيت خمسة أوجه ، أحدها : مذهب يونس وكان المبرد يذهب اليه قديما وذكره في كتاب « الرد على سيبويه » واختاره ثم ردّه وهو ان يكون التقدير : ان الكريم وأبيك يعتمد ان لم يجد يوما شيئاً • ثم يبدىء فيقول مستفهما على من يتكل أعلى هذا أم على هذا ؟ ويكون يتكل في موضع رفع ولكنه يسكنه للقافية فيقول : يعني يكتب • والوجه الثاني كان يذهب اليه الفراء ، فان معنى لم يجد : لم يدر كأنه قال ان لم يدر على من يتكل قال : وقيل لامرأة من العرب : انزلي قدرك من النار • فقالت : لا اجد بم انزلها ، اي لا أدري بأي شيء انزلها •

والوجه الثالث مذهب المازني وهو الذي اختاره المبرد اخرا ، والمعنى لم يجد ولم يعلم كأنه قال : ان الكريم يعتمل ان لم يعلم على من يتكل •

والوجه الرابع : ان يكون لم يجد لم يكتب كأنه قال : اذا لم يكتب على من يتكل •

والوجــه الخامس : مذهب سيبويه[٢٤٨] وانما اخرناه لغموضه لان بعض الناس يزعم انه قد غلط فيه • وتقديره عند سيبويه ان يكون يجد موصلا الى من بعلى كأن تقديره : ان لم يجد على من يتكل عليه ، فتقديره : ان لم يجد من يتكل عليه ، وليس وجدت مما يتعدى بحرف خفض ، فلهذا خالفوه • قال المازني[٢٤٩] : وتقديره صحيح جيد لأن الفعل المتعدى قد يجوز الا يعدّى فكأنه قصد لذلك ثم بدا له فعدّاه بعلى كما قال تعالى : (عسى ان

---

(٢٤٧) سيبويه ٨١/٣ والخزانة ٢٥٢/٤ واماني الشجري ١٦٥/٢ ومجالس العلماء ٨٢ والهمع ٢٢/٢ والعقد الفريد ٣٩٢/٥ .

يعتمل : يعمل لنفسه ويحترف لاقامة العيش .

(٢٤٨) انظر كتاب سيبويه ٨١/٣ .

(٢٤٩) انظر مجالس العلماء ٨٢ .

يكون ردف لكم)(٢٥٠) وانما جاز ان يحذف « عليه » من قوله « ان لم يجد من يتكل عليه » لذكرها في أوّل الكلام(٢٥١) • وأجاز على هذا أن تقول : متى تمرر أمرر • وعلى من تنزل أنزل ، على اضمار به ، وعليه لأنه قد جرى ذكرهما والوجه أن يؤتى بهما •

انشدنا نفطويه : [الطويل]

ولما حللنا منزلاً طلّه النـدى   أنيقا وبستانا من النّور خاليا(٢٥٢)
لعدّ لنا حسنُ المكان وطيبُه   مُنىً فتمنيّنا فكنتِ الأمانيـا

وأنشدنا أيضا في مثله : [المنسرح]

الله لي شاهد بذاك وقد   يشهد أهل العفاف والورع(٢٥٣)
ما كنت في مجلس أسرّ به   الاّ تمنّيت أن تكون معي

اخبرنا نفطويه قال اخبرنا ثعلب قال اخبرنا سلمة عن الفراء قال : يقال للجدى : هذا الجدى ، والعطعط والعثعث ، والأمرّ ، قال : والحنان : الهيبة ، والحنان العطاء ، والحنان : الرزق ، والحنان : الرحمة ، وينشد لامرىء القيس : [الوافر]

وَ يَمْنَحُها بنو شَمَجَى بن جَرْمٍ
مَعيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ(٢٥٤)

---

(٢٥٠) سورة النمل ٧٢ ومجالس العلماء ٨٣ .
(٢٥١) في الامالي ينتهي الكلام عند هذا الحد .
(٢٥٢) البيتان لمالك بن اسماء في بهجة المجالس ١٢٢/١ ومصادره . وفيه « اجدلنا» .
(٢٥٣) لم نهتد الى نسبتها .
(٢٥٤) ديوان امريء القيس ق ٣/٢٦ ص ١٤٣ والزينة ١٢١/٢ . والامثال للضبي ٤٩ ومجاز القران ٢/٢ .
المعيز : اسم لجماعة المعز .
حنانك ذا الحنان : رحمتك ياذا الرحمة .

انشدنا ابن دريد قال انشدنا عبدالرحمن عن عمه : [الطويل]

ونصر بن دهمان الهنيدة عانها وخمسين حولا ثم قوّم فانصاتا(٢٥٥)
وعاد سواد الرأس بعد بياضه وشرخ الشباب بعد أن كان قد فاتا
وبدّل حلما وافرا بعد طيشه ولكنه من بعد ذا كلّه ماتا

قال ابو القاسم : قوله : انصات يقول : انتصب بعد ان احنى . والهنيدة : مائة من الابل ، فاستعارها ههنا لمائة من السنين . يقول : عاش مائة وخمسين سنة .

انشدني مدرك(٢٥٦) لنفسه : [الرمل]

انّ سقما جدّ بي من عبث منك بالهجر لسحر مستمر(٢٥٧)
جلّ مادقّ ضحى الأمس فما أنا فيه اليوم أدهى وأمر
وعدوا اذ وعدوا أن يرجعوا عن قريب فارتقبهم واصطبر
ما عليهم ان جرت في اثرهم أدمع تجرى بماء منهمر
ثم وافاه دم فالتقيا فوق خدّى لأمر قد قدر
يا أبا القطان صبرا يا فتى فعسى مولاك يعقب بالظفر
من غزال ماكسي أغيد اسمه في الصف يتلوه البشر

انشدنا الاخفش قال انشدنا محمد بن الحسن الأحول للعطوى ويقال

---

(٢٥٥) مجمع الامثال ٥١/٢ واللسان «صوت» ٥٨/٢ وفيه : «قال سلمة بن الخرشب الانماري» مع اختلاف في رواية الابيات ، وله كذلك في المستقصى ٢٥٥/١ والمعمرون ٨٠ .

(٢٥٦) مدرك بن واصل بن حنظلة بن اوس الطائي ، شاعر اعرابي ، اشتهر في ايام الرشيد العباسي . ترجمته في المرزباني ٤٠٦ .

(٢٥٨) انظر شعراء بصريون ق ٩٠ /١-٤ ص ٦٥ والابيات ضمن قصيدة لمحمود الوراق في تاريخ الطبري ٨/٥٠٠-٥٠١ .

بل هو لعمرو بن عبدالملك الوراق في فتنة المخلوع : [البسيط]

ماذا أصابك يا بغداد بالعين ... ألم تكوني زماناً قرّة العين[258]

ألم يكن فيك قوم كنت مسكنهم ... وكان قربهم زينا من الزين

استودع الله قوما ما ذكرتهم ... الا ترقرق ماء العين من عيني

كانوا فمزّقهم دهر وصدّعهم ... والدهر يصدع ما بين الفريقين

قال : وأنشدني ثعلب في هذه : [المنسرح]

أذم بغداد والمقام بها ... من بعد ما خبرة وتجريب[259]

ما عند املاكهم لمختبط ... روح ولا فرجة لمكروب

يحتاج باغي النوال عندهم ... الى ثلاث من بعد تقريب

كنوز قارون ان تكون له ... وعمر نوح وصبر أيّوب

المختبط : الذي يطلب ما عندك من غير معرفة ولا سبب . ويجوز في كنوز قارون وما بعده الرفع والخفض ، فمن رفعه جعله خبر مبتدأ مضمر كأنه قال : هي كنوز قارون . ومن خفضه جعله بدلا من الثلاث .

انشدني بعض المجربين ممن قدم بغداد فاستوملها : [الطويل]

ارى الريف يدنو كل يوم وليلة ... وأزداد من نجد وساكنه بعدا[260]

الا ان بغدادا بلادا بغيضة ... اليّ وان كانت معيشتها رغدا

بلاد ترى الأرواح فيها رخيصة ... وتزداد نتنا حين تمطر أو تندا

---

(٢٥٩) مجالس ثعلب ٥١٧/٢ وهو من انشاد ابي العالية وفيه «خير ولا فرجة» و «راجي النوال» .

(٢٦٠) لم نعثر على نسبة لها .

(٢٦١) لم نعثر على نسبتهما .

أنشدنا اليزيدى قال انشدني عمي عن ابيه : [الطويل]

الا أيها البين الـذي أقلق الحشـا　　متى انت عينا جدّك الله غافل[261]
أراك عن الأحباب غيرى وغيرهـا　　حبيبا فلاقتك الحتوف القواتـل

حدثنا الاخفش قال حدثنا ثعلب قال اخبرنا الرياشي قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا عبدالله بن طيقة قال حدثنا ابو زرعة بن جابر عن عمر بن علي ان علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قال : يا رسول الله أمنّا الهداة أم من غيرنا ؟ قال : لا بل منّا ، بنا يختم الدين كما افتتح بنا . يستنقذ من الضلالة بنـا يجمع الله بين قلوبهم بعد عـداوة كما بنا جمع بنيهم بعـد عداوة الشرك . قال علي : يا رسول الله فمن بقي أمؤمنون أم كافـرون ؟ قال : مفتون وكافر .

قال ابو القاسم : الفتنة على ضروب في كلام العرب ، فالفتنة : الابتلاء ، والفتنة : الاختبار ، والفتنة : الكفر من قوله عزّ اسمه (والفتنة أشـدّ من القتل)[262] . والفتنة : العذاب ، والمفتون : المحرق بالنار من قوله : (يوم هم على النار يفتنون)[263] . قيل : يعذبون ، وقيل : يحرقون . والهداة جمع هاد . وهذا جمع اختص به المعتل ، وليس له في السالم نظير . كقولك : غاز وغزاة ، وقاض وقضاة ، ورام ورماة ، وهاد وهداة ، وليس في السالم شـيء جمع على « فعلة » .

اخبرنا ابو الحارث بشر بن مروان بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء بالمدينة السلام يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة في منزل أبي الحسين بن أبي عباد قال اخبرني محمد بن الوليد الضروى قال اخبرني ابو المقدام شيخ من أهل حزبة قال اخبرني بعض

---

(٢٦٢) البقرة ١٩١ .
(٢٦٣) الذاريات ١٣ .

بني مخزوم بمكة سنة اربعين ومائة قال : لما وقع بين بني عذرة وخزاعة هنة في سبب غلام لامرأة من خزاعة يحطب لها ويعود بكسبه عليها ، فأصابه رجل من بني عذرة فقتله فحملت عذرة قيمته الى خزاعة فأبوا أن يقبلوها وقالوا : لا يكون ذلك أبدا حتى نقتل غلام عمرة بنت قبيصة بن سليك • فتفاقم الأمر بينهم حتى تداعوا بالأحلاف فخشي هاشم بن عبد مناف فساد الحرم وان تنهتك حرمته فدعا بمنبره المركن ووعد الناس بئر بني قصي بن كلاب الحرد التي بملتقى الرفاق • فلما اجتمع الناس قام فيهم خطيبا فخطب خطبته التي تسمى الحكيمة يختص فيها ابني نزار دون قحطان ، ومضر دون ربيعة ، وقريشا دون سائر القبائل ، فقال :

« معاشر » الناس نحن آل ابراهيم وذرية اسماعيل ، وولد النضر بن كنانة ، وبنو قصي بن كلاب أرباب مكة وسلطان الحرم • لنا ذروة الشرف ولباب الحسب ، ومعدن المجد ، وغاية العز ، ونحن جبال الارض ودعائم الحق ، وسادات الأمم، ولكل في كل حلف تجب نصرته، واجابة دعوته لا مادحا الى عقوق عشيرة أو قطيعة رحم ، وقد جمعتكم مخافة أن تقتادكم العجلة وسوء الرأي وجهل المعرفة الى حص القمة وجرد التباعد ، فيحمل كل امرىء منكم قتبا على أخيه يجتث به باسقات فروعه ويستدعي به درة الحرب •وأقسم لئن ادرّت الجرة الخلب قبل حسم الشطة ليعلون الحمة العمق ولتأنفنّ شمل السحيق حتى يردع قذيف الكبد أو تتعلق الشنان شظايا المقذرة أفواقها ويفرغ المداخن جمة الدخن وتظهر مدمجات الخواطر مضمن مستودع أنفسها • فاذا كان ذلك طاش حلم الأديب ، وضلّ رأى المصيب واتسع ثؤى السبوبة ، وشل نزح الغرب ، واتصل لجام القين • وقيل قد ضاق الطريق فأقدم • فهناك يقلب الأمراء امره ، ونقبل الحجر شدخه ، وتملك السهم قصده ، ويستثير كل امرىء ما دفن • يا بني خزاعة ان بني ابيكم حملوا اليكم قيمة عبد رمته المنيّة عن يد الخطأ فوافق أجله • فان كان من ارصاد

طلب وطلب طالبه كان عمدا ، أو أبيتم قبول ماهو سنة العرب لتعظم نيران المنيّة . فكونوا هامة العرب تهتف بنوها وقد حكمت بقبول قيمته ، وعلى بني عذرة بدفع ذلك اليكم ، فمن أمحكه النجاح وترك ما حكمت به قلبه فأنا حليف علية ، ومادّة عذرة اليه حتى يحتقبها السفر وترقل بها خوص الركاب الى حكام العرب فتصير أمثالا .

أيها الناس ، الحلم شرف ، والصبر ظفر ، والجود سؤدد ، والمعروف كنز ، والحرب خدعة ، والظفر دولة ، والأيام غير ، والانساب منسوب الى فعله ، ومأخوذ بعمله فاستشيروا الحلم نجزكم العوراء ، ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء ، وأكرموا الجليس يعمرناديكم ، وعليكم بمكارم الأخلاق فانها رفعة ، واياكم والأخلاق الدنيئة فانها تضع الشريف ، وتهدم المجد . ألا وقد أبقت مخافة المستعجم قلوب بغير مشرع التسعين ، شكيم الشوى خطّار وفمه قرع الرياضة وقلص هاديه جبذ الجريرة . فأنقب مدمجه رضيض الأماعز لبعد المدلجة فأرجل راكبه ومتعيجه ركب أعطش أهله املاص مرس السبوبة لترك أحكام عقد الكرب ، فلم تنج الا بلمظة المرتفع شدقاه الا أوان نهنهة الجاهل أهون من جريرته ، وداس العشيرة تحمل ثقلها . ومقام الحكيم غيظه لمن انتفع ، واني لأحب رأب الشعب ، وجمع الفرقة .

ثم سكت فقالت بنو عذرة وبنو خزاعة : قد رضينا بحكمك يا أبا نضلة . وانصرف القوم عن صلح .

قال ابو القاسم : لم يمل علينا هذا الرجل شيئا من غريب هذا الخبر ولا سألناه عنه ، وأحسب ايضا ان النّساب يقولون ان أبا عمرو لم يعقب ، والله اعلم كيف كان ذلك ولكنا نقول فيما تضمنه هذا الخبر بحسب ما علمناه .

أمّا قوله : « كان يحطب لها » ، فالحطب : الكسب ، يقال حطب فلان

على اهله اي كسب لهم ، والحاطب والجارم والكاسب والجارح سواء لقول العرب : فلان جريمة أهله أي كاسبهم : كسبت المال وكسب زيد المال بغير الف • وقد حكي في لغة شاذّة أكسبته وليس بالجيّد ، والسليك تصغير السّلك وهو فرخ العجل والأنثى سلكة • والبئر الجرر تشبه أن تكون البعيدة القعر مشتق من الاجتران كأنه يبعد مجرر شائها • وآل الرجل : أتباعه وقومه وأشياعه ، ومنه قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون)[٢٦٤] يعني أتباعه وقومه ، وقد تكون الآل : الاهل أيضا وتقول أهل القرية • في تصغير أهل أهيل كأن الهمزة فيه مبدلة من الهاء ثم أبدلت الفا لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة كما فعل ذلك في آدم وآخر ، فهذا يدل على ان أصل آل أهل أبدلت الهاء همزة ووضع للمعنى الذي ذكرنا • ونظير تصغير آل أهيل ردّ الى الأصل وان كان بغير ذلك المعنى قول سيبويه[٢٦٥] في تصغير مذ اذا سمّي بها منيذ ، قال لأن الأصل فيها منذ فحذفت منها النون حين جعلت اسما لأن منذ عنده حرف خافض وهو مذهب أكثر العرب • ومذ اسم للزمان يرتفع ما بعده بالابتداء ففصل بينهما لذلك • فاذا نقلها من هذا الموضع قال في تصغيرها منيذ لأن المصغر لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف • وان سمي بها امرأة منيذة كما تقول في تصغير هند هنيدة •

وابراهيم اسم أعجمي يقول أهل النحو في وزنه قولين ، قال بعضهم في تصغيره أبيره ، وأبيريه في العوض • وان جمعه جمع التكسير قال أباره ، وقال بعضهم : الهمزة فيه مزيدة الاّ ان الهمزة لا تزاد اولا فيما جاوز ثلاثة احرف ولكنها جاءت في أول هذا مزيدة شاذا ، فتقديره عنده افعاليل فيقول في تصغيره بريهيم وفي الجمع براهمة • وكذلك القول في اسماعيل تقول • ويقال في تصغيره على هذا المذهب الثاني سميعيل في التصغير ، وسماعلة في الجمع •

(٢٦٤) سورة غافر ٤٦ •

(٢٦٥) سيبويه ٢٢٦/٤ •

والنضر : الذهب ، والنضار ايضا وكذلك النضار ضرب من الخشب . والكنانة : الجعبة وجمعها كنائن ، ومن امثال العرب « قبل الرماء تملأ الكنائن »[٢٦٦] . وقصيٌّ : فعيل من القصو ، يقال ناقة قصواء أي مقطوعة الأذن . ولا يقال جمل أقصى ، ويجوز ان يكون اشتقاقه من الاقصاء وهو الابعاد الا ان ذاك أصبح قياسا وأطرد . وأرباب : جمع رب ، والرب : المالك للشيء ، والرب : المصلح ، والرب : السيد .

وفي اشتقاق مكة قولان ، قال بعضهم : هو من قولك أمتك الصيف ما في خلف الناقة من اللبن : اذا شربه اجمع كأنها تجذب الناس اليها من جميع الآفاق . وقال آخرون أصلها بكّة والميم مبدلة من الباء كما قيل سمد رأسه وسبده اذا استأصل شعره . وسميت بذلك لأنها تبكّ أعناق الجبابرة أي تدقها . وقال بعضهم : سميت بذلك لأن الناس يتباكون فيها أي يتزاحمون . ولباب الشيء : خالصه ، وكذلك لبه . والحسب : الكرم والشرف ، وقال أهل اللغة : اشتقاق الحسب من الحساب من قولك حسبت الشيء اذا عددته فكأنه الذي[٢٦٧] يعد لنفسه مآثر وأفعالا حسنة أو يعد آباء أشرافا .

والمعدن : المقام من قولك عدن بالمكان : اذا أقام به ومنه (جنات عدن)[٢٦٨] أي جنات اقامة ، وهكذا رواه لنا بالفتح . وكل ما كان على فعل يفعل مثل ضرب يضرب ونصب ينصب فالمصدر منه على مفعل[٢٦٩] مكسور العين كقولك ضربت ضربا ومضربا اذا أردت المصدر ، والمضرب : المكان الذي يضرب فيه وكذلك الزمان أيضا يبنى على مفعل كقول العرب « أتت

---

(٢٦٦) مجمع الامثال ١٠١/٢ .

(٢٦٧) في الاصل «التي» .

(٢٦٨) وردت في ايات كثيرة من القرآن مثل مريم والنحل ٣١ والرعد ٢٣ وفاطر ٣٣ .

(٢٦٩)في الاصل «يفعل» .

الناقة على مضربها » أي على وقت[٢٧٠] ضرابها . فأما قول زياد الأعجم [الطويل]

فما ترك الهاجون لي ان هجوته مصحّا أراه في أديم الفرزدق[٢٧١]

فانه أراد مكانا صحيحا ، والمصدر مصحّ بالفتح كما ذكرت .

وما كان فَعِل يَفْعَلُ مثل علم يعلم ، وشرب يشرب أو على فَعَلَ يفعُل مثل قتل يقتل فالزمان والمكان منه والمصدر على مَفْعَل كله مفتوح العين كقولك : المذهب ، والمشرب ، والمعلم . ويقال عدن بالمكان يعدِن بكسر المضارع . فالمعدن على هذه اللغة يجب ان يكون مكسور الدال ، ويقال يعدُن بالضم . والمعدن من هذه اللغة مفتوح الدال ، فتفهم هذا فقد جاءت فيه اللغتان وراجعنا فيه هذا الشيخ الذي أملى علينا الخبر فأبى أن يقول الا معدَنا بالفتح قال : وكذلك سمعته وقد كان هو ايضاً فصيحاً .

والحلف : المحالف ، وكانت العرب في الجاهلية تحالف القبيلة من هو بعضهم لبعض أن تكون يدهم واحدة . فكانوا يوفون بذلك ولا يتخاذلون ، ويرونه ديناً يتدينون به .

والعقوق : قطيعة الوالدين أو ذوى المحرم وأصله من العق وهو الشقّ ، يقال في ثوبه عقّ ، وفي سقائه عقّ أي شقّ . والعقيقة ما يبقى من شعاع البرق في السّحاب اذا تفق عنه . ومنه سمّيت العيّوق عقائق . والعقيقة ايضا : الشعر الذي يولد به المولود وهو على رأسه . ويقال عقّ عن المولود : اذا حلق ذلك الشعر فتصدق عنه بشيء أو ذبحت شاة ونحوها . وفي الحديث عقّ النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين فتصدّق بزنة شعورهما ورقا[٢٧٢] .

---

(٢٧٠) في الاصل «وقتها» .

(٢٧٠) الشعر والشعراء ٣٤٤ وطبقات ابن سلام ٢/٦٩٥ .

(٢٧٢) مسند ابن حنبل ٦/٣٩٢ .

وأمّا قوله : أن تعتادكم العجلة الى حصّ القمة من قولهم رجل أحصّ : اذا كان قليل الشعر • والحصص : ذهاب الشعر ، والقمة : اعلى الرأس ، وهذا مثل كأنه أراد استئصال الرؤساء ومن به قوام أمرهم • ويقال للقمة : الشعفة وجمعها الشعفات ، وكذلك أعالي كل شيء من جبل ونحوه يقال له شعفات ، قال العجاج : [مشطور الرجز]

دواخسا في الارض الاّ شعفا[٢٧٣]

فأمّا الأمة فالقامة قامة الانسان قال الشاعر : [المتقارب]

وان معاوية الأكرمين حسان الوجوه طوال الأمم[٢٧٤]

وقوله : وجرد الساعد فان العرب تقول « فلان يقدح في نفس فلان ويفت في ساعده »[٢٧٥] يعنون الساعد العشيرة والقوم • والجرد : النحت والقشر ، ومنه قيل : تجرد الرجل من ثيابه • وامرأة حسنة المجردة ، والمتجرد من ذلك •

والضت : الحقد ومثله الحسيكة والضغينة والوحر • والاجتثاث : قطع الشيء من أصله واستئصاله ومنه قول الله عز وجل (اجتثت من فوق الأرض)[٢٧٦] •

والباسقات : الطوال ، يقال : نخل باسقات من ذلك • والجرّة : اجترار الشيء ومدّه اليك • والجرّة أيضا : ما يجتره البعير من جوفه •

---

(٢٧٣) ديوانه ٤٩٠ •

الدواخس : الدواخل في الارض •

(٢٧٤) البيت للاعشى في ديوانه ق ٤٦/٤ ص ٩١ وفيه «عظام القباب» وله في اللسان (أمم) ٢٩٣/١٤ •

(٢٧٥) اللسان (فتت) ٣٦٩/٢ •

(٢٧٦) سورة ابراهيم ٢٦ •

والحسم : القطع ، ومنه قيل : حسمت مادة هذا الامر • والجمّة : اجتماع الماء في قرار أو بئر أو غيره • والعمق : عمق البئر ونحوها وهو امتدادها في النزول وانما هذا مثل ضربه لاستعلاء الشر وغلبته •

وقوله : وليتأثفن شمل السحيق : يريد ليجتمعن على الامر الخسيس الحقير المتناهى الحال اليه ، واقفار الحرب الناس واختلالها بأحوالهم • والتأثق : الاجتماع على شيء والاحاطة به من نواحيه مشتق من الأثافي • قال النابغة : [البسيط]

لا تقذفني بركن لاكفاء له ولا تأثفك الأعداء بالرفد[٢٧٧]

والسّمل : الثوب الخلق ، يقال سمل الثوب وأسمل فهو سمل : اذا أخلق ، ومثله نج وأنج ، ومج وأمج ، وأخلق اخلاقا فهو مخلق ، وخلق خلوقه فهو خلق وهي أقل اللغتين •

ويقال : ثوب خلق ودرس ودريس بمعنى • ومثله الحسيف ، والمعوز وجمعه معاوز • قال الشماخ[٢٧٨] : [الطويل]

اذا سقط الأنداء صينت وأشعرت حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز

يصف قوسا يوقيها من الندا بثياب فاخرة لا بالخلقان فاذا كان الثوب مخرّقا لا خلاقة قيل ثوب مرق وسماطيط ورعاهل بل ومردّم • ومنه قول عنترة : [الكامل] •

---

(٢٧٧) ديوانه ٢١ وفيه «ان تأثفك» .
تأثفك : اجتمعوا حولك مثل الاثافي من القدر .
الرفد : واحدها يرفده ، يريد اعانة أي يرقبه بعضهم بعضا .

(٢٧٨) ديوان الشماخ ق ٨/٤٠ ص ١٩٣ وفيه «اكرمت» وفي مصادر الديوان « واشعرت » والجمهرة ٣/٩ وتهذيب الالفاظ ٥٢١ وكتاب الثلاثة ٣٦ واللسان «جبر» ٤/١٥٩ والمقتضب ٣/٨١ .
الحبير : الثوب الجديد .

هل غادر الشعراء من متردم[٢٧٩] ●●●●●●●●●●●●●●●●●

يقول : هل تزكوا وجها للمقال لم يقولوا فيه •

وقوله : « حتى يردع قذيف الكبد » يقول : حتى يرجع الى حيث خرج منه معكوسا ، من قولهم : ارتدع السهم اذا رجع ولم يمض على سننه ، وارتدع الرجل عن الفعل القبيح •

والشنان : جمع شن وهي القربة الخلق : والشظايا : جمع شظيّة ، والمقذذّة أفواقها يعني السهام ، ولا معنى لتعلق الشنان بالسهام الاّ أن يكون مثلا لكون ما لا يكون واستحالته ، أو لكون الأشياء العجيبة اذا أراد بالشنان غير ما ذكرنا ما لم يتبين لنا معناه •

وقوله : « ويفرغ المهادن جمّة الدخن » : الغلّة والقش • يقال : بينهما هدنة على دخن[٢٨٠] : اذا كانت غير نقيّة الباطن • والدخن : من الدخان ، والافراغ ها هنا : الاستفراغ يقال : أفرغ فلان ما في انائه بمعنى استفرغه ، وأوصله اجمع من الفراغ •

ومدمجات الخواصر : ما طويت الخواصر عليه يعني ما أسرّته من غش وعداوة وغير ذلك • ومنه قيل : فلان مدمج الخلق : أي مطوى الخلق ملتفه • والعرب تصف الملتف الخلق بالادماج والادراج كما قال رؤبة في وصف عير : [الرجز]

محملق أدمج ادماج الطلق[٢٨١]

والأريب : العاقل ، والارب : العقل وكذلك الحجى والنهى والحول • وأمّا قوله : « واتسع فرى السّبوبة » فالفرى : الشّق : وهو القطع يقال : فيربت الجلد اذا قطعته للاصلاح ، وأفريته : اذا قطعته للافساد •

---

(٢٧٩) ديوان عنترة ١٨٢ •

(٢٨٠) مجمع الامثال ٣٨٢/٢ •

(٢٨١) مجموع اشعار العرب ١٠٤ وفيه «ادرج ادراج» • •

والسبوية : الدلو ، وكذلك المفريّة وهو نعت لهـا كأنها مفعولة مـن فَريت ، وكذلك الذّنوب وهي الدّلو العظيمة ، والغرب مثلها ، والسجيل ، والسجيلة ، فاذا كانت الدلو صغيرة فهي كتعة وولغة[٢٨٢] . وانما اراد بقوله : « اتسع فرى السّبوية » مثل قولهم : « اتسع الخرق على الراقع »[٢٨٣] .

وقوله : « ووشل نزح الغرب » يقول : قل ماء الدلو الكبيرة لأنهـا لا تصادف ما تمتلىء به . يريد قلة الخير ونفاده . والوشل : بقية ماء في غدير قليلة . ومثله التمدد . ويقال : لها القليل الدعت . والحضـج والحضـج والملبطة . فاذا كان الماء كدرا قيل : ماء طرق ، ورفق ، ورنق . وان كانـت بقية كدرة قيل هي رفقة ، وغرنقة ، ورجرجة . والامدان : الماء الناقع في أصول الشجر . فاذا كان الماء صافيا قيل : ماء أزرق وأخضـر . واذا كان عذبا قيل ماء عذب وتفاح ، وسلسال ، وسلسل ، وسلاسل ، وفرات . وحكى اللحيانـي[٢٨٤] أنه يقال في جمعه فرتان . ويقال : ماء مسوس اذا كان ناميا في النساريه في ابدانها . واذا كان ملحا قيل : ماء ملح ، وذعاق ، وفقـاع ، واجاج ، وحراق . وينشد : [الرجز]

بحـرك عـذاب المـاء ما أعقـّـه ربّك والمحـروم من لم يسـقه[٢٨٥]

يريد : ما أفقه فقلب .

---

(٢٨٢) انظر المخصص ١٦٥/٩ نقلا عن الزجاجي .

(٢٨٣) المستقصى ٣٥/١ .

(٢٨٤) المخصص ١٤١/٩ وفيه «الحضج» جمعه احضاج ومنه اشتقـاق الحنضج وهو الرخو الذي لاخير عنده وقيل هو الطين اللازق باسفل الحوض ، وكل لازق بالارض حضج .

(٢٨٥) من قصيدة لعويف القوافي في رثاء سليمان بن عبدالملك في الكامل ٣٧٦/٢ والجمهرة ١١٢/١ وللنابغة الجعدي في اللسان «عفف» ٢١/١٠ واللسان « ملح » ٥٩٩/٢ والتنبيهات ٢٣٢ .

واذا كانت البئر ضيقة الرأس قيل لها : سكّ[٢٨٦] • فاذا كانت ضليعة الرأس قيل لها جلواخ • واذا كانت فوق أكمة قيل لها جمجمة ، والزبر والضرس : طيّ البئر يقال : بئر مضروسة ومزبورة[٢٨٧] •

وأمّا قوله : « واتّصل لحام القين » فالقين : الحداد ويزعم بعض أهل اللغة ان العرب تسمي كل صانع قينا ، والمتفق عليه مما لا خلاف فيه أنها تسمي كل صانع اسكافا • قال الشماخ[٢٨٨] : [السريع]

لم يبق الاّ منطق وأطراف وريطتان وقميص هفهاف

وشعبتا ميس براها اسكاف[٢٨٩]

والقينة : الجارية مغنية كانت أو غير مغنية • والمقيّنة : الماشطة ، تقول العرب : قانت المرأة الجارية قينا اذا زيّنتها • وقال ابن كيسان : انما سميت المرأة قينة لأنها تعمل بيديها فقد جمعت مع التزيّن والتحسّن انها تعمل بيدها •

والشديخ : المشدوخ بحجر أو غيره ، والشادخة : الغرة التي ملأت الوجه ولم تأخذ العينين ، فاذا أخذت العينين حتى تبيض أشفارها فذلك الاغراب • والفرس مغرب ، والشدخ : الطفل ما دام صغيرا يرتضع • والعميد : المعمود المقصود ، والعميد : السيد ، والعميد : الحزين ايضا • والهنبثة : الاختلاط والاضطراب • وكذلك الهنهنة ، والهنهان ، وأنشد : [البسيط]

---

(٢٨٦) البئر ٦٢ •
(٢٨٧) المصدر نفسه ٥٩ •
(٢٨٨) ديوانه ق ٢٨/٢ـ٤ ص ٣٦٨ • والجمهرة ٣٧٨/٣ واللسان «سكف» ١٥٧/٩ •
(٢٨٩) ديوانه ق ٢٨/٢ـ٤ ص ٣٦٨ والجمهرة ٣٧٨/٣ واللسان «سكف» ١٥٧/٩ •

قـد كان بعـدك أنباء وهنهنـة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب[٢٩٠]

والمحل : اللياج ، والخوص : جمع أخوص وخوصاء وهي الغائرة الاعين من الابل، والحوص بالحاء غير معجمة : ضيق مؤخر العين يقال رجل أحوص وامرأة حوصاء ، والحوص : الخياطة . يقال : حص عين صقرك . والركاب : الابل لا واحد لها من لفظها وواحدها راحلة ، ويقول أهل اللغة : لا يقال راكب الا لراكب البعير والفرس خاصة ولا يقال ذلك لراكب الحمار والبغل .

والعوراء : الكلمة القبيحة ، قال حاتم الطائي : [الطويل]

وأغفر عوراء الكريم ادخـاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرّما[٢٩١]

والشسع : سير مصفور ، والشوى : الأطراف ، اليدان والرجلان . والشوى : الناحية من النواحي وكذلك الحشا وينشد : [الطويل]

يقول الذي أمسى الى الحزن أهله بأي الشوى أمسى الخليط المباين[٢٩٢]

والشّوى جمع شواة : وهي جلدة الرأس خاصة ، ومنه قوله تعالى (نزّاعة للشوى)[٢٩٣] والشوى : رذال المال قال الشاعر[٢٩٤] : [الطويل]

أكلنا الشوى حتى اذا لم نجد شوى أشـرنا الى خيراتهـا بالأصـابع

---

(٢٩٠) لصفية بنت عبدالمطلب او لفاطمة قالته متمثلة بعد وفاة الرسول «ص» كما في جمهرة اللغة ٢٠٥/١ واللسان « هنبثة» ١٩٩/٢ ولفاطمة في النهاية ٢٧٧/٥ ، وبلا نسبة في ابدال ابي الطيب اللغوي ١٦٤/١ واكثر المصادر «هنبثة» وجمعها هنا بث وهي الدواهي .

(٢٩١) ديوانه ٢٤ وشرح ابن عقيل ١٩٠/١ ورواية الديوان «اصطناعة» و «واصفح» وهي رواية سيبويه ايضا .

(٢٩٢) لم نعثر على قائله .

(٢٩٣) المعارج ١٥ .

(٢٩٤) انظر اللسان «شوا» ١٧٩/١٩ وفيه «لم تدع منهم» . والشوى : رذال الابل والغنم .

ويقال : رمى الصيد فأشواه اذا لم يصب مقتله رماه فأنماه فان أصاب مقتله قيل : رماه فأصماه ومنه : كل ما أصميت ودع ما أغنيت .

والخطار : الحمل الذي يخطر بذنبه عند الصول والهياج . والوقم : الذل . وقوله : « وعلص هاديه جبذ الجرير » يقول : آلمه حتى انتفخ وورم . والعلّوص : اللوى الذي يكون في الجوف من سوء الهضم . وحكى الخليل في كتاب العين عن بعض الأعراب أنه قال : أتيت بفيجة فيها زغبذ فتناولت منها بمعو فأصبحت كأن بي علّوصا . فالفيجة : السكرجة ، والزغبذ : الزبد ، والمعو : الرطب ، والجبذ والجذب سواء ، والجرير : الحبل ، ورصيص الأماعز : الحصا ، والأماعز : جمع أمعز وهو المكان الغليظ الحصا ، والمرس : الحبل يمرس مرسا : اذا خرج عن مجراه ونشب ، فاذا امر بردّه الى مجراه قيل امرس امرس وينشد : [الرجز]

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس أمّا على قعو وامّا اقعنس[295]

وقال ابو زيد : اما مقدم يد الرماح فلا ابكيك الا للدلو والمرس .

والكرب : أن يشدّ حبل بعد الحبل الأول فان انقطع الأول ضبط الدلو الكرب فالأول العناج ، والثاني الكرب ، قال الحطيئة : [البسيط]

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدّوا العناج وشدّوا فوقه الكربا[296]

اخبارنا الأخفش[297] قال حدثنا بشر بن عمر عن احمد بن يحيى قال حدثنا العباس بن الفرج قال حدثنا بشر بن عمر بن عبدالله بن طيقة عن ابي

---

(295) بلا نسبة في الجمهرة ٣٣٧/٢ واشتقاق ابن دريد ٣٧٥ والمنصف ١٤/٣ ومجالس ثعلب ٢١٣ واصلاح المنطق ٨٢ والبئر ٧٢ . والمستقصى ٢/٢ .

(296) ديوانه ٢٩ ومعجم مقاييس اللغة ١٥١/٤ ومجاز القران ١٤٥/١ .

(297) الخبر في محاضرات الراغب ٢٦٧/١ .

زرعة عمرو بن جابر عن عبدالله بن عمر[٢٩٨] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لن تقوم الساعة حتى يرفع الركن والمقام) •

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الرازي عن علي بن عبدالعزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلاّم قال حدثنا بن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قضى في القارصة ، والقامصة ، والواقصة بالديّة أثلاثا ، قال ابن أبي زائدة : وتفسير ذلك أنّ ثلاث جوار اجتمعن يلعبن فركبت احداهنّ الأخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فوقعت الراكبة فوقصت أي اندقّت عنقها فماتت ، فجعل على القارصة ثلث الديّة وعلى القامصة الثلث الثاني وأهدر الثلث الثالث لأنه حصة الراكبة وذلك أنها أعانت على نفسها بركوبها •

قال ابو القاسم : أصل الوقص الدقّ ، وكل شيء دققته فقد وقصته وكان السبيل أن يقال الموقوصة لأنه يقال وقصت فهي موقوصة ، ولكنه جاء بلفظ الفاعل على معنى مفعول كما قيل ماء دافق بمعنى مدفوق ، وعيشة راضية بمعنى مرضية •

اخبرنا عبدالله بن مالك قال اخبرنا الزبير قال اخبرني مصعب بن عثمان عن ابيه جعفر بن الزبير بن العوّام قال : لمّا كان يوم الجمل نادى عليّ بن أبي طالب بالزبير بن العوّام فخرج اليه فقال له : يا أبا عبدالله لئن كان حلّ لك خذلاننا فحرام عليك قتالنا • قال : أفتحب أن انصرف عنك ؟ قال : ومالي لا أحب ذلك وأنت سيف رسول الله وحواري رسول الله ، وصهر رسول الله ، وسليل رسول الله ، وابن عم رسول الله • فانصرف عنه وعارضه ابنه عبدالله فقال : ما دعاك يا أبة ؟ فأخبره الخبر فقال : أما والله لقد أعلمك ابن أبي طالب مع علمك أنّك بهذا الأمر أملك منه بعنان فرسك • ولئن أخطأك

---

(٢٩٨) الاصل عمرو وهو سهو من الناسخ •

أن يقول الناس جبّنه ابن أبي طالب ليقولنّ خدعه . قال الزبير : ليقل من شاء ما يشاء أن يقول فوالله لا اشرى عملي بشيء أبدا ، وللدنيا عليّ أهون من صيحة سحساحة ، وانصرف راجعا .

قال ابو القاسم : الضيح : اللبن يكثر مزج الماء به فيفسد . والسحساحة : من السحّ وهو الصبّ كأنّه قال : الدنيا أهون عليّ من مذقة أفسدت بالماء فصبّت لأنه لا مستنقع فيها .

اخبرنا المعنوي(٢٩٩) قال حدثني اسحاق بن اسماعيل الأصبهاني عن ابي القاسم عبدالرحمن بن عبدالكريم القرشي عن سعيد بن عفير عن علوان بن داود قال : خرج عمر بن الخطاب ليلة فسمع امرأة تقول من بيت : [البسيط]

ألا سبيل الى خمر فأشربها ... أم هل سبيل الى نصر بن حجاج(٣٠٠)

فقالت لها امرأة معها : من نصر بن حجاج ؟ قالت : لجل وددت أنه في ليلة من ليالي الخريف(٣٠١) وأطول ليلة من ليالي الشتاء . وليس معه غيره . فدعا بها عمر فضربها بالدرّة ضربات ثم سأل عنها فلم يخبر عنها الاّ بخير . فلما كان من الغد أرسل الى نصر بن حجاج فأحضره وله شعرة ، فقال : انه ليتمثل بك ويغنّى بك ، وأمر بشعرته فحلقت ثم راح اليه بالعشيّ فرآه في الحلاق احسن منه في الشعر فقال له : لا تساكنّي في بلدة واختر أيّ البلدان شئت . فكتبت المرأة الى عمر : [البسيط]

---

(٢٩٩) الامالي ٢٢٩ وفيه اشارة الى النص دون نقله . والخزانة ١٠٩/٢ .

(٣٠٠) للفريعة بنت همام ام الحجاج وتدعى « المتمنية » انظر الخزانة ١٠٨/٢ فيه اشارة الى خبرها مع نصر نقلا عن الجاحظ في «المحاسن والمساوىء» والزجاجي في اماليه الوسطى وابي الحسن المدائني في كتاب المغربين وحمزة الاصبهاني في امثاله والسهيلي في الروض الانف واسماعيل ابن هبة الله الموصلي في كتاب « غاية المسائل الى معرفة الاوائل » . وذم الهوى ١٢٤ ومجمع الامثال ٤١٥/١ مع اختلاف في الرواية والمستقصى ١١٩/١ .

(٣٠١) في الخزانة ١٠٩/٢ «فما اطول ليله من ليالي الشتاء وليس معنا احد» .

قل للامام الذي تخشى بوادره ... مالي وللخمر أو نصر بن حجاج[302]
اني غنيت أبا حفص بغيرهما ... شرب الحليب وطرف قاصر ساجي
لا تجعل الظن حقا أو تيقنه ... ان السبيل سبيل الخائف الراجي
ان الهوى زمه التقوى فخيسه ... حتى اقر بإلجام واسراج

فبعث اليها عمر : لم يبلغنا عنك الا خير . وكتب اليه نصر بن حجاج : [الطويل]

أأن غنت الذلفاء يوما بمنية ... وبعض أحاديث النساء غرام[303]
ظننت بي الأمر الذي ليس بعده ... بقاء ومالي في الندى كلام
فأصبحت منفيا على غير ريبة ... وقد كان لي بالمكتين مقام
ويمنعني مما تظن تحرج ... وآباء صدق سالفون كرام
ويمنعها من منيتيها تعبد ... وحال لها في قومها وصيام
وهاتان حالانا فهل أنت راجع ... وقد جب منا غارب وسنام ؟

فبعث اليه : لا رجعة فارحل الى البصرة[304] . فنزل على رجل من قومه يقال له مجاشع بن مسعود[305] وكانت له امرأة يقال لها خضراء بني سليم ، وكانت من اجمل النساء وهي أول من لبس الشفوف . فبيناهم ليلة يتعشون كتب لها نصر على الأرض ، وكانت المرأة تقرأ وتكتب « أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ، ولو كان تحتك لأقلك » فقالت المرأة : « وأنا والله » فقال لها الشيخ : ما هذا ؟ فقالت : انه قال لي : ما أطيب لبن ناقتك ؟ فقلت : وأنا

(٣٠٢) الابيات في الخزانة ١٠٩/٢ وذم الهوى ١٢٤ وفيه « فاتر » و « فقيدة » .
(٣٠٣) الخزانة ١١١/٢ وذم الهوى ١٢٥ عدا الثالث مع اختلاف في رواية بعض الالفاظ .
(٣٠٤) الخزانة ١١١/١ .
(٣٠٥) المصدر نفسه ١١٠/٢ وفيه « مجاشع بن مسعود السلمي » .

والله • فقال الشيخ : ما هذا كذا ثم كفأ القصعة على الموضع الذي رآه يخطط فيه ودعا بمعلم على باب داره فقال : اقرأ هذا • فقال : هو « أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك » فقال الشيخ : أجل ثم التفت اليه فقال : يا ابن اخي ان يكون الطلاق ثلاثا فهي طالق ثلاثا(٣٠٦) • فقال : وهي طالق ان جمعني وايّاها بيت أبدا ، ثم ارتحل الى فارس •

اخبرنا اليزيدي قال : سئل عمي ابو العباس الفضل بن محمد اليزيدي عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (كل مسلم عن مسلم محرم)(٣٠٧) فقال : المحرم في كلام العرب الممسك معناه : ان المسلم ممسك عن مال المسلم وعرضه ودمه • قال وأنشدني سوار القاضي لمسكين الدرامي : [الطويل]

أتتني هنـاة عـن رجـال كأنهـا خنافس ليل ليس فيها عقارب(٣٠٨)
احلّوا على عرضـي فأحرمـت عنهم وفي الله جـار لا ينـام وطالـب

قال وانشدني جدّي للراعي [الكامل]

قتلـوا ابن عفان الخليفـة محرمـا ودعا فلم أر مثلـه مخـذولا(٣٠٩)

قال : وفيه قولان ، ان المحرم الممسك عن قتالهم ، والآخر : انه انما سمّي محرما لأنه قتل في اوسط الأشهر الحرم • قال : فقيل للفضل أعندك في هذا شعر لجاهلي ؟ فقال : انشدني محمد بن حبيب لأخضر بن عناد المازني وهو جاهلي [الطويل]

---

(٣٠٦) المصدر نفسه ٢/١١١ وفيه «فهي طالق الفا» •
(٣٠٧) النهاية في غريب الحديث ١/٢٢٠ •
(٣٠٨) ديوانه ٢٥ وفيه «من رجال» •
(٣٠٩) شعر الراعي ق ٧٨/٨٦ ص ١٤٤ وفيه «اماما محرما» مع الاشارة الى اختلاف الروايات وانظر الجمهرة ٢/١٤٣ •

لقد طال اعراضي وصفحي عن التي تبلغ عنه والقلوب قلوب[٣١٠]
وطال انتظاري عطفة الحلم منكم ليرجع ودّ والمعاد قريب
ولست أراكم محرمين عن التي كرهت ومنها في القلوب ندوب
فلا تأمنوا منها كفاءة فعلكم فيشمت قتل أو يساء حبيب
وتظهر منا في المنام ومنكم اذا ما ارتمينا في المقال عيوب

قال ابو القاسم : انشدنا نفطويه قال انشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي : [الطويل]

ألا حيى ليلى حان منك رحيل ونأي وان عزّ الفراق طويل[٣١١]
وألمم على ليلى فان تحيّة لها قبل سوم الناعجات قليل
فانك لا تدري اذا العيس شمّرت بنا أملاق أم عدى وشغول

انشدنا نفطويه للسيد بن محمد الحميرى[٣١٢] : [الطويل]

سآخذ من نفسي لنفسي لعلها بأخذي لها منها تزحزح عن ستر
ثلاثة أيام من الشهر حلفة أصوم وأحيانا أقوم الى السّحر
وأبيات شعر محكمات أقولها لآل رسول الله غرّا من الغرر

قال ابو عبدالله الكرماني : ما يعد في خلق الفرس من أسماء الطير الصّردان[٣١٣] : عرقان مكتنفان اللسان ، ويقال بياض في الظهر ، والذباب :

---

(٣١٠) لم نعثر عليها في مصادر اخرى .
(٣١١) لم نهتد الى نسبتها .
(٣١٢) مما اخل بها ديوانه ، وهناك قصيدة مشابهة في الوزن والقافية ص ٢٥٣ وليس ضمنها الابيات الواردة هنا .
(٣١٣) انظر باب كتاب الخيل في المخصص ١٣٥/٦ وما بعدها . والعقد الفريد ١٢٥/١ وما بعدها .

انسان العين . والديك : ما انحنى من لحييه . والهامة : السجالة في الدماغ ، كأنه عرقي البيدقي . ويقال : هما خلف قونسة من هامته . واليعسوب[٣١٤] الغرةالرقيقة المستطيلة . والهامة : مؤخر الدماغ،ويقال انها الدماغ.والعصفور منبتالناصية وقرنسته . والعصفور : عظمناتىء في كل جبين ، واذاشالتالغرة فدقت ولم تجاوز العينين فهي العصفور . والصلصل : مؤخر الناصية . والجباه : أصل الاذن والخرب : السواد يكون في الاذن من ظاهره ، ويقال متون القرنين . والشمامة الدائرة التي في العنق . والخطاف : دائرة عند المركض . والقطاة : مقعد الردف . والغراب : طرف الورك من ظاهر . والرخمة عضلة الساق . والنامض* : طرف القنب . في العقد الفريد : والناهض : فرخ القطا . ويقال : الكلفة والنسر . باطن الحافر كالحصا والنوى. والساق ساق الفرس . والرجل رجل الفرس . والفراشة : عظام الجبهة . والاصقع : الناصيةالبيضاء . والعقابان : الحدقتان . والحرّان : حقافا الأذن.والصقران: موضعا الصوت من الخاصرتين . والكرسوع : رأس الذراع مما يلي الوظيف والسعدانة[٣١٥] : ما انجرد من ظهر ذراعي الفرس بمنزلة الحماتين [وهي][٣١٦] شعرات بيض تنبت في اليد أو الرجل . والورسان : عملاق العين الأعلى . وقيل : الذرق : تحجيل يكون دوين الشعرة . وقال آخر : الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه رضخ . وقال غيره : الصلصلة : ناصية الفرس . والصلصلة : الفاختة .

---

(٣١٤) في المخصص ١٤٧/٦ «واليعسوب : دائرة في مركض الفرس» وفي ١٥٤/٦ «اليعسوب : غرة مستطيلة في وجه الفرس» .

(٣١٥) اللسان « سعيد » ٢٠١/٤ .

«٣١٦» مابين العضادتين زيادة يستقيم معها النص .

(*) في العقد الفريد : والناهض : فرج القطا .

مسـألـة :

قال ابو العباس المبرد : ذكر سيبويه(٣١٧) في تصغير أحوى مذاهب قد بينت مراد أصحابها فيها ، وما يوجبه القياس . أما مذهب عيسى بن عمر ، فهو عنده وعندنا خطأ لأنه كان يقول في تصغير أحوى « أحيّ » فيصرفه(٣١٨) . والزيادة في أوله ، ويحتج بأنه نقص عن الوزن فألزمه سيبويه ان يصرف رجلا يسمى يضع أو يزن لأنه قد نقص عن « يفعل » والزيادة في أوله وهذا لا يصرفه أحد لأن الزيادة التي بها ضارع الأفعال في أوله وهي الياء . وكذلك أحوى اذا صغّر قيل أحيّ . فصرفه غير جائز لأن الهمزة في أوّله . وانما المانع له من الصرف عندنا الوزن مع الزيادة ألا ترى أنـك تصـرف رجـلا سميته خبزا أو بسرا لأن الزيادة مع الوزن قد زالا ، وان كنت تريد به معنى أفعل .

قال ابو العباس : ومذهب ابي عمرو بن العلاء كان سيبويه(٣١٩) لا [يقرّه](٣٢٠) وأنا أتابعه على ذلك لأنه كان يقـول في تصـغيره « أحيّ » ويشدّد الياء ويخفض وقد ألزمه سيبويه على قياسه أن يقول في تصغير عطاء عطيّ بالخفض وهذا لا يقوله أحد وهو لازم على قياسه . وانما فعـل أبو عمرو هذا لأنه يجتمع ثلاثة ياءات فيذهب التنوين آخرها بعد أن يدغم ياء التصغير في الواو فيقول هو عندي من باب جوار وقواص . وليس بأبعد منه عنده . فيقال له : « باب جوار وقواص » ودعانا اليه ان الحركة ممتنعة فيه

---

(٣١٧) سيبويه ٣/٤٧١ .
(٣١٨) المصدر نفسه ٣/٤٧٢ .
(٣١٩) المصدر نفسه نفس الصفحة .
(٣٢٠) ما بين العضادتين زيـادة يستقيم معها النص .

فجعلنا التنوين عوضا كما جعلناه في يومئذ وفي قوله : [الخفيف]

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ

فَأَجَبْنا أَنْ لَيسَ حِينَ بَقاءِ[٣٢١]

لما كان أذن لا تضاف الى ما يفسرها ثم حذف عنها ما يوضحها وجب بناؤها وجعل التنوين فيها عوضا من المحذوف ، وكذلك قوله يومئذ انما نوّنت لما حذف ما يوضحها فجعلت التنوين عوضا منه ومع ذلك فقد نقص جوار وغواش عن فواعل وليست فيه زيادة المضارعة ألا ترى انك لا تنون جواري في حال النصب لتمامها وان احتججت بأنه قد اجتمع ثلاث ياءات ، فاحذف وامنع الصرف كما تفعل ذلك في يضع ويعد اذا سميت بواحد منهما على ما ألزمك سيبويه وهو لازم لك على قياسك • وأما يونس بن حبيب[٣٢٢] فانه كان يقول في تصغير أحوى أحيو فيظهر الواو ولا يدغم لأن الواو متحركة تصح في الجمع في قولك أحاو وهذا على لغة من قال في اسود اسيود والى هذا كان مذهب سيبويه فقال هو القياس لأنه صغر على الاصل وأذهب لام الفعل لالتقاء الساكنين كما تذهب في قاض ورام وفي أعيم تصغير أعمى • ويحتج بمثل ما احتج به ابو عمرو وبالحاقه بباب جوار وقواض وغواش لأنها ياء قبلها كسرة وواو •

قال ابو العباس[٣٢٣] : وهذا أقرب الى الصواب وأمس به ولكن الذي

---

(٣٢١) بلا نسبة في الخزانة ١٤٤/٢ والشاهد فيه على خفض اوان بلات التي عدها الفراء حرف جر عند تفسير قوله تعالى «فنادوا ولات حين مناص» يقول : ليس حين فرار ، والنوص : التأخر واستشهد ابن جني بها انظر مجمع الامثال ٤٣٣/١ . واللسان « لا التي تكون للتبرئة » ٣٥٧/٢٠ .

(٣٢٢) سيبويه ٤٧٢/٣ وفيه «واما يونس فقوله : هذا اخي ، كما ترى وهو القياس والصواب» .

(٣٢٣) المقتضب ٢٤٦/٢ .

اختاره أنا ولا أجيز غيره أن أقول في تصغير أحوى أحيّ يا فتى ، وأحذف الياء الأخيرة وهي اللام ولا أنوّن لأن الزيادة في أوّله كزيادة يجد ويضع ، ولأني قد رأيتهم اذا اجتمعت الياءات حذفوا تخفيفا في مثل قصي وغني اذا نسبوا اليهما والى ما كان مثلهما ووجدتهم أيضا يحذفون اللامات ويعربون العينات في مثل يد ودم وما أشبههما فأحذف أنا وأعرب ولا أنوّن .

مسـألـة :

قال سيبويه[٣٢٤] في كتابه : « ما أغفله عنك شيئا » أي دع الشكّ .
واختلف العلماء في مراد سيبويه في هذه المسألة وشرحها ، فقال الأخفش سعيد بن سعدة[٣٢٥] : أنا مذ عقلت أسأل عن هذا فلم أجد من يعرفه على الحقيقة . وكان يونس يقول : ذهب من كان يعرف هذا ، والسبب في هـذا هو أن هذا كلام جرى كالمثل وفيه حذف قل استعماله مظهرا فمضى من كان يعرفـه .

وقال المازني : غرض سيبويه في هذا بيّن لأنه قال « ما أغفله عنك شيئا » أي دع الشك . فالناصب لشيء الفعل المذكور وهو أغفل تقديره عنك فنصب غفلة على المصدر ، ثم يضع الشيء مكان المصدر .

وقال الأخفش : ليس هذا الكلام بتعجب انما معنى الكلام « الـذي اغفله عنك شيئا » أي قليلا أمر من الأمور فيكون خبر المبتدأ مضمرا ، ويكون ما بتأويل الذي على الخبر . ثم يقبل على صاحب له فيقول له : دع عنك الشك مما خبرتك به لأنه حق .

وكان الزجاج يقول : لم أر من هذه التفاسير شيئا يليق بالمسألة وانما شرحها على الحقيقة على ما شرحه لنا أبو العباس المبرد ، قال : تقدير هـذا

---

(٣٢٤) سيبويه ٢/١٢٩ .
(٣٢٥) تأويل مشكل القران ٦٥ .

الكلام ان يكون رجل له صديق مناصح له ، وله عدو مكاشح له ومظهر له المودّة نفاقا ومسرّ العداوة فقال له صديقه : ان فلانا عدوّ لك . فقال : ما هو بعدوّ لي ولكنه صديق . فقال له صديقه في الحقيقة : هيهات ليس الأمر كما قدرت وانه لعدوّ عليك . ثم أقبل عليه فقال : ما أغفله عنك . اي ان عدوّك غافل عنك ولو علم أنّك هكذا واثق به لأهلكك . ثم قال له بعد ذلك شيئا فنصبه بفعل مضمر كأنه قال : فكر شيئا وانظر شيئا . اي انك لو فكرت ادنى فكر ونظرت ادنى نظر بان لك انه عدو لك ولم تركن اليه بعد هذا . وشيء يستعمل موضع ما يقل مقداره جدا ، كقولك : هذا الدينار يزيد قيراطا وحبتين . فاذا كان مقدار الزيادة يسيرا جدا قيل : هذا الدينار يزيد شيئا . وكذلك وضع الرجل الشيء في مسألته مكان ادنى نظر وفكر . فغمض هذا الكلام لما قلّ استعمال هذا المضمر الذي ذكرناه في كلامهم . فهذا هو معنى قول سيبويه يعقب : ما أغفله عنك شيئا . اي دع الشك ، وهذا واضح بيّن وهو معنى المسألة في الحقيقة وهو من المضمرات التي تخفي على من لم يسمعها مظهرة ، ألا ترى أنّ الناصب لشيء ليس المذكور في أول الكلام وانّما ذكر سيبويه هذا الكلام في باب لو لا والمضمر بعد هذا . ونظيره قول العرب : كان ذلك حينئذ الآن . ألا ترى ان حينئذ زمان قد مضى ، والآن زمان أنت فيه . وانما معنى الكلام : كان ذلك حينئذ واستمع أنت اليّ الآن . أو لا ترى ان المضمر الذي يتصل به الآن غير الكلام المذكور أولا ، وكذلك المضمر في باب لولا لأنك اذا قلت : لولا زيد لأكرمتك . انما ترفع زيدا بالابتداء ولا خبر له في الظاهر وانّما الخبر مقدّر مضمر ، والتقدير لو لا زيد أهابه وأجلّه أو ما أشبه ذلك ، لأكرمتك ، فاللام جواب والخبر مضمر على ما ذكرت لك ، ولابد من هذا الاضمار والاّ كان الكلام غير مستقيم .

والمضمر في كلام العرب أكثر من أن يحصى الاّ انه يحيط به أصول

ثلاثة ، مضمر يجوز اظهاره واضماره كقولك لرجل رأيته يضرب رجـــلا : الرأس ، تريد : اضرب الرأس . أو رأيت قوما يتوقعون الهلال ثم كبّروا فقلت : الهلال تريد : أبصروا الهلال ، أو ترى رجلا في زيّ سفر فقلت : مكة أي وربي أي تريد مكة . وان شئت أظهرت هذا المضمر وان شئت أضمرته . وقال الاصمعي : قال رجل من بني تميم يوم جبلة واستقتلهم بعير أعور : يا بني تميم أأعور وذا ناب ؟ على جهة التطيّر . قال : ثم قلت لبعض الأعراب : أتعرف بمكان كذا وكذا أو جذا ، وهو موضع يمتليء الماء ، فقال : نعم وجاذا ، أي أعرف به وجاذا .

ومضمر لا يجوز اظهاره وهو قولك : أزيدا ضربته ؟ ، أعبدالله أكرمته ؟ وما أشبه ذلك ، وهو منصوب بفعل لا يظهر . قال الشاعر : [الوافر]

أثعلبــةَ الفَــوارسِ أو رياحـــا
عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشابا(٣٢٦)

وكذلك قول الآخر : [المنسرح]

أصـبحت لا أحمـل السـلاح ولا أملك رأس البعير ان نفـرا(٣٢٧)

---

(٣٢٦) البيت لجرير في ديوانه ط دار صادر ٨١٤/٢ والجمهرة واللسان «خشب» ٣٥٥/١ وقد اشار الى الروايتين «رياحا» او «رباحا» والمقاصد للعيني ٥٣٣/٢ ، وهو من شواهد سيبويه ١٠٢/١ ومجاز القرآن ١٤٨/٢ ثعلبة : القبيلة ـ وهـي ثعلبة بـن سـعد بن ذبيـان ، وفي اسـد بـن خزيمة ثعلبة ايضا ، وهي ثعلبة بن رودان بن اسد بن خزيمة .
رباحا : قبيلة ايضا وهي رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .
طهية : من بني تميم .
الخشابا : ايضا قبيلة .

(٣٢٧) البيتان من شواهد سيبويه ٨٩/١ ـ ٩٠ ونسبتهما الى الربيع بن ضبع الفزاري ، وانظر فصل المقال ١٧٦ وامالي القالي ١٨٥/٢ والخزانة ٣٠٨/٣ وحماسة البحتري ٢٩٣ والمعمرين ٥ وامالي المرتضى ٢٥٥/١ .

والذئب أخشاه ان خلوت به وحدى وأخشى الرياح والمطرا

فكذلك ما أشبهه منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره • وكذلك قولهم : ايّاك والشرّ وايّاك والمراء منصوب بفعل لا يظهر • وكذلك قوله : [الطويل]

ايّاك ايّاك المراء فانه الى الشرّ دعّاء وللشر جالب(٣٢٨)

لا يجوز اظهار الناصب لايّاك • والمراء منصوب بفعل مضمر غير الذي نصب ايّاك ، والتقدير دع المراء ، واظهاره جائز • ونظائر هذا المضمر الذي لا يجوز اظهاره كثير في كلامهم وهو نحو قوله : ما أغفلك عنك شيئا ، في تركهم اظهار الناصب للشيء ، واستعمالهم ايّاه مضمرا على ما فسّرت لك •

ومضمر لا يجوز أن يستعمل الاّ بعد موافقة المخاطب عليه وذلك ان تصير الى رجل لم يخطر بباله ضرب زيد ولا اكرامه فغير جائز أن تقول له : زيدا ، فتنصبه بفعل مضمر لأنه لا دليل عليه • فعلى هذه الاوجه الثلاثة اضمار الأفعال في كلام العرب فقس عليه ان شاء الله •

حدثنا أبو بكر محمد بن محمود بن محمد الواسطي بواسط قال حدثنا احمد بن سعيد الزهري قال حدثنا مكرم بن محرز بن المهدي عن عبدالرحمن بن عمرو الخزاعي من ولد أم معبد بقديد قال حدثني ابي محرز ابن المهدى عن جدّه حكيم بن هشام عن ابيه حبيش بن خالد قتيل البطحاء يوم الفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ، ودليلهم عبدالله بن الارقط فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تختبيء بفناء القبة ثم تطعم وتسقى فسألوها لحما وتمراً يشترونه منها فلم يصيبوا عندها شيئاً

(٣٢٨) البيت للفضل بن عبدالرحمن القرشي في الخزانة ٤٤٥/١ وبلا نسبة في سيبويه ٢٧٩/١ وابن يعيش ٢٥/٢ والمقتضب ٢١٣/٣ • وغريب الحديث ٤٦٢/١ •

من ذلك ، وكان القوم مرملين مشتين فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم • قال : هل بها من لبن ؟ قالت • هي أجهد من ذلك • قال : أتأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت : نعم بأبي أنت وأمّي ان رأيت بها حلبا فاحلبها • فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمّي الله عزوجلّ ودعا لها في شاتها فتفاجّت عليه ودرّت واجترّت • فدعا باناء يُربض الرّهط فحلبت فيه ثجّاً حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آرهم ثم ازداد • ثم حلبها ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحل عنها • فقلّما لبث حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً يتساوكن هزلى ضجاً هدّهن قليل • فلما رأى أبو معبد عجب فقال : من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حيالّ ، ولا حلوب في البيت ؟ قالت : والله الاّ أنه مرّ بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا : قال : صفيه لي يا أم معبد ؟ قالت : رأيت رجلا ظاهر الوضاءةبلجالوجه،حسنالوجه،لم يعبهثَجْلَة ولميزر صُقْلَة،وسيماً جسيماً• أو قالت : فيما شك ابو ابرهة فيعينيه دعج ، وفي أشفارهغطف ، وفي عنقه سَطَع، وفي صوته صَحَل• ازج أقرن• ان صمت فعليه الوقار، وان تكلمسما وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاهم من بعيد ، وأحسنه واحلاه من قريب • حلو المنطق،فصل لا نَزْر" ولاهذَر كأنمنطقه خرزات نظميتحدّرن منسمط، راحة لا بائن من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين فهو انظر الفتية عودا ، واحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفّون به ، ان قال انصتوا لقوله ، وان أمر تبادروا الى أمره ، محفود محشود ، لا عابس ولا معتدّ • فقال ابو معبد : هذا والله صاحب قريش الذي كنا نحدث عنه بمكة ما نحدث • ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن ذلك ان وجدت اليه سبيلا • فأصبح صوت بمكة

يسمعونه عاليا ولا يدرون من صاحبه وهو يقول : [الطويل]

جزى الله رب الناس حين جزائه ... رفيقين نالا خيمتي أم معبد[٣٢٩]
هما [نزلاها][٣٣٠] بالهدى فاهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا لقصيّ ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا يجازى وسؤدد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلو اختكم عن شائها وامائها ... فانكم ان تسألوا الشاء تشهد
دعاء لشاة حائل فتحبلت ... له بصريح ضرة الشاة تزبد

فلما سمع حسّان بن ثابت الأنصاري هذا الشعر أجاب الهاتف بقوله : [الطويل]

لقد خاب قوم زال عنهم نبيّهم ... وقد سرّ من يسرى اليه ويغتدى[٣٣١]
ترحّل عن قوم فضلّت عقولهم ... وحلّ على قوم بنور مجدّد
هداهم به بعد الضلالة ربّهم ... وأرشدهم من يتبع الحقّ يرشد
وقد نزلت منهم على أهل يثرب ... ركاب هدى حلّت عليهم بأسعد
ليهن ابا بكر سعادة جدّه ... بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قال ابو القاسم : أما قوله « كانت برزة جلدة » فالبرزة : البارزة ،

---

(٣٢٩) الابيات ديوان حسان ٤٦٤/١ وفيه «...... خير جزائه» و « حلا خيمتي ...» و «هما نزلا في البر ثم ترحلا ......» وغيرها . والروض الانف ٧/٢ وبلاغات النساء ٦٧ وطبقات ابن سعد ١٥٦/١ والطبري ٣٦٩/٢ وغريب الحديث ٤٦٤/١ وشرح شذور الذهب ٣٠٥ .

(٣٣٠) بياض في الاصل .

(٣٣١) ديوان حسان ٤٦٤/١ مع اختلاف في رواية بعض الالفاظ . والزهرة ٣٦٩/٢ وبلاغات النساء ٦٨٦ .

يقول : كان قد خلا لها فكانت تبرز للناس وتظهر ولم تكن بمنزلة الصغيرة المحجوبة • يقال : رجل جلد وامرأة جلدة بيّنا الجلد وذلك من القوّة واحسب أصل ذلك من الجلد وهو ما غلظ من الأرض •

وقوله : « كان القوم مرملين » يقول : قد نفذ زادهم • قال ابو زيد الانصارى يقال : [أرمل][*] الرجل واقوى : اا نفذ زاده في سفر كان أو حضر • والمسنوّن : الداخلون في السنة • والسنة : المجاعة والجدب ، وفي رواية أخرى على ما أخبرنا به الصائغ عن ابن قتيبة وكان القوم مشتين : اي داخلين في الشتاء لأن الشتاء وقت الشدة والضيق • وأنشد ابن قتيبة شاهدا لهذه الرواية [الوافر]

اذا نزل الشتاء بدار قوم　　تجنّب دار قومهم الشتاء[٣٣٢]

يقال : كسر وكسر كما يقال : بزر وبزر ، ونفط ونفط ، وجسر وجسر • ناحية منها ، قال ابن قتيبة : هو الشقة التي تلي طرفها الأرض وفيه لغتان ، يقال : كسر وكسر كما يقال : بزر وبزر ، ونفط ونفط ، وجسر وجسر • وقوله : فتفاجت عليه ، يقول : فتحت رجليها تحلب ، وكذلك يقال : نفج الرجل : اذا فتح ما بين رجليه ليبول • وقوله : فدعا باناء يربض الرّهط : يريد اناء كبيرا يشرب منه الجماعة فيروون حتى [يمنعهم][٣٣٣] عن النهوض ليربضوا • قال الرياشي : يقال أربضت الشمس : اذا اشتد حرّها ، فتربض الشاة والظبى فتحملهما على ان يربضا ولا ينهضا • وقال الكسائي : أكبر الأقداح[٣٣٤] التبن وهو يروى عشرين رجلا وبعده الصحن وهو قريب منه ، ثم العسف وهو يروى أربعة ، ثم القدح وهو يروى اثنين ، ثم القبب

(*) ساقطة من النص •

(٣٣٢) محاضرات الراغب ٢٦٩/١ •

(٣٣٣) بياض في الاصل •

(٣٣٤) تهذيب الالفاظ ٢٢٩ •

وهو يروى واحدا ، والرهط : ما بين الثلاثة الى العشرة ، كذلك النفر والعصبة: فوق ذلك الى الاربعين •

وقوله فحلبت فيه بجّا : أي صبا يقال : بخبخت الماء وغيره اذا صببته •
وقوله : حتى علاه البهاء • يقول : علا الاناء اللبن وهو بياض رغوته ، والرغوة والثمال واحد •

وقوله : يسوق اعنزا عجافا : اي هزلى نقي شهن • وقوله : يتساوكن : أي يتمايلن ضعفا قال كعب : [الكامل]

حرق تعاورها السّفار فجسمها عار تساوك والفؤاد خطيف(٣٣٥)

وبعضهم يرويه : تساوكن هزلا اي قد تساوين في الهزال كأنهن اشتركن فيه • والشاء عازب : أي بعيد عن المنزل في المرعى • والحيال جمع حائل وهي التي لم تحمل • وأمّا قولها في صفته صلى عليه وسلم : رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ، فالوضاءة : الحسن والجمال والأبلج المضيء من قولهم تبلج الصبح وانبلج : اذا انفجر ولم ترد به بلج الحاجبين لأنها وصفته بالقرن ، وقولها : لم يعبه ثجله ، فالثجل : عظم البطن واسترخاء أسفله ، يقال : رجل أثجل وامرأة ثجلاء والثجل مثله •

وقولها : ولم يفته صقله • الصقل : عظم الصقلة وهي الخاصرة ، والوسيم : الجميل وكذلك المقسم والقسيم والقسامة والوسامة : الحسن • والدعج : شدة سواد العين • والأشفار : اطراف الأجفان التي ينبت عليها الشعر والشعر هو الهدب • فجعلت الأشفار ها هنا الشعر نفسه لأن

---

(٣٣٥) شرح ديوان كعب بن زهير ١٢٥ وفيه : «توارثها» .
تساوك : تمايل من الهزال والضعف في السير .
خطيف : أي كأن بها جنونا من خفتها .
توارثها السفار : أي سوفر عليها مرة ، أي انها ذكية حادة نقص السير لحمها ولم يذهب نشاطها .

العرب تسمي الشيء بأسم الشيء اذا جاوره أو ناسبه • والنطف : ان يطول هدب العين حتى ينعطف ، والسطع : طول العنق • والصحل : كالبحّة في الصوت • والزجج : سبوغ الحاجبين وكثرة شعرهما • والقرن : أن يلتقي طرفاهما • وقولها لا يأيس من طول : تقول ليس بعظيم الطول فيأيس مطاوله من مطاولته • ولا تقحمه عين من قصر اي لا تحتقره ولا تزدريه القصره •

وقولها : محشود محفود ، فالمحفود : المخدوم ، والحفدة : الخدم والاخوان ، والمحشود : من قولهم عين حشد من الناس أي جمع كثير • وقولها : لا عابس ولا مغتدّ تقول : ليس بعابس الوجه ، والمغتدّ : الملوم • تقول : لا يلام على شيء يأتيه ، وراوه ابن قتيبة لا عابس ولا معتد بالعين ، وذهب الى العداء وهو الظلم : والضرّ : لحم الضرع • والصريح : الخالص من اللبن وغيره •

حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا احمد ابن زكريا قال حدثنا علي بن عبيد عن سليمان بن اسير عن ابراهيم عن علقمة ومسروق والأسود عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم ، ولكنه كان املككم لأربه(٣٣٦) • قال ابو العباس بن خندة : سمعت احمد بن عبدالحميد الحارثي وقد سأله رجل أهو سليمان بن يسير أو سليمان بن أسير فقال : ابن أسير بالألف ، قال ابو القاسم : الاربة : الحاجة وكذلك الأرب والارب والمأربة • فأمّا الأربة بالضم : فالعقد • وأصل الصوم في كلام العرب : الامساك ، ويقال : صام النهار اذا قام قائم الظهيرة ، وصامت الخيل اذا وقفت • قال النابغة : [البسيط]

(٣٣٦) تأويل مختلف الحديث ٢٤٣ •

خيـلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمـةٍ
تحتَ العَجاجِ وخيلٌ تَعْلِكُ اللُّجُما(٣٣٧)

حدثنا ابو القاسم الصائغ : قال حدثنا ابن قتيبة قال روي أنَّ سويداً قدم مكة فتصدّى له النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فقال له سويد : لعل الذي معك اكدى مثل الذي معي • قال : وما معك ؟ قال : مجلّة لقمان • قوله : تصدّى : يعني تعرّض • والمجلّة : صحيفة فيها شيء من الحكم • وينشد للنابغة : [الطويل]

مجلتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب(٣٣٨)

هكذا يرويه بعض الناس بالجيم • قال يعني كتبهم التي كانوا يقرءونها • ورواه بعضهم « محلّتهم » بالحاء غير معجمة • قال : يعني بيت المقدس لأنها كانت دارهم ، يعني المدينة فلذلك قال محلّتهم •

حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن البهلول الأزرق قال حدثنا حميد بن الربيع قال حدثنا مسينة عن أبي الجهم عن الزهري عن أبي سليمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار)(٣٣٩) •

قال ابو القاسم : وليس بين العلماء خلاف أعلمه ان هذا اللفظ خرج مخرج العموم وهو خاص وانما يراد به شعر الكفار خاصة دون الاسلاميين والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مُدِحَ وأجاز على الشعر

---

(٣٣٧) ديوانه ١١٢ والمعاني الكبير ٩١٥/٢ ومجاز القران ٦/٢ .
صيام : قيام ليست في قتال .
صائمة : قائمة .
واخرى تعلك اللجما : قد هيئت للقتال .

(٣٣٨) ديوانه ٥٦ وفيه «مخافتهم» .

(٣٣٩) في العقد الفريد ١٢٠/٦ «قائد الشعراء وحامل لوائهم» .

لأنه أجاز كعب بن زهير بالبردة التي عند الخلفاء اليوم فباعها بعشرين الف درهم . ومدحه العباس بن عبـــدالمطلب والعباس بن مرداس وحسان بن ثابت . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسّان : (أجب قريشا عن شعرهم وروح القدس معك)[٣٤٠] . واكثر الصحابة قد قالوا الشعر .

اخبرنا الاخفش عن المبرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للنابغـة الجعدي : أنشدني ، فأنشده : [الطويل]

ولا خيـر في حلم اذا لم يكـن لـه بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا[٣٤١]
ولا خير في جهل اذا لم يكـن لـه حليم اذا ما أوتـي الأمـر أصـدرا

فقال له : (أجدت لا يفضض الله فاك)[٣٤٢] . قال : فروى النابغـة وقال طال عمره في زمان ابن الزبير وكأنّ فاه البرد المنهل ، ماسقطت سـنّ ولا انغلّت غروبه .

اخبرنا المعنوي قال اخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال اخبرني محمد ابن سلام قال حدثنا أبو يحيى الضبّي قال : لقي ذو الرّمة رؤبة بن العجـاج فقال له ذو الرّمة : ما معنى قول الراعي [الطويل]

أنـاخـا بأشـــوال طروقـا مخبّـــة قليلا وقد أقعى سهيل فعـرّدا[٣٤٣]

فجعل رؤبة يقع ههنا وههنا مرّة الىان قالله : ويحك هي أرض بين المكليّة والمجدبة . فقال : هو كذلك .

أخبرنا المعنوي[٣٤٤] قل حدثنا أبو خليفة قال حدثني سلام قال حدثني

---

(٣٤٠) العقد الفريد ١٢٨/٦ .
(٣٤١) شعر النابغة الجعدي ق ٧٢/٣ ، ٧٣ ص ٦٩ وفيه «اذا ماأورد» .
(٣٤٢) النهاية في غريب الحديث ٢٠٤/٣ .
(٣٤٣) مما اخل به شعر الراعي .
(٣٤٤) الامالي ٨٠ .

محمد بن ابان بن الاحوص بن محمد الشاعر كان يهوى أخت امرأته وكتم ذلك ويشبّب بها ولا يفصح باسمها ، فتزوجت « مطر » فغلبه الأمر وأنشأ يقول : [الوافر]

أإن نادى هديلا ذات فلج ... مع ا لاشراق في فنن حمام(٣٤٥)
ظللت كأن دمعك سلك نظم ... هوى سيفا فأسلمه النظام
تموت تشوقا طربا وتحيا ... وأنت جو بدائك مستهام
كأنك من تذكّر أم حفص ... سقى بلدا تحل به الغمام
احل النّعف من أحد وأدنى ... مساكنها الشبيكة أو سنام
سلام الله يا مطر عليها ... وليس عليك يا مطر السلام
فلا غفر الاله لمنكحيها ... ذنوبهم وان صلّوا وصاموا
كأن المالكين نكاح سلمى ... غداة يرومها مطر نيام
فان يكن النكاح أحلّ شيئا ... فاّن نكاحها مطرا حرام
فلو لم ينكحوا الاّ كفيّا ... لكان كفيّها الملك الهمام
فطلّقها فلست لها بندّ ... والاّ مضّ مفرقك الحسام(٣٤٦)

أمّا قوله : أان نادى هديلا، فاني سمعت الاخفش يقول: سمعت المبرد يقول اصحابنا تقول : هدل الحمام هديلا ، وهدر هديرا : اذا صوّت ، وهدر الجمل ولا يقال هدل . وغير اصحابنا يجيزه ، فاذا طرب قيل غردّ تغريدا . والتغريد قد يكون للانسان وأصله من الطير . وبعضهم يقول : الهديل : ذكر الحمام ، ويحتج بقول الراعي(٣٤٧) : [الكامل]

---

(٣٤٥) شعر الاحوص ١٨١-١٨٤ .
(٣٤٦) شعر الاحوص ١٨١ .
(٣٤٧) المعاني الكبير ١٨٨/١ وجمهرة الاشعار ١٧٢ وامالي الزجاجي ٥٤ وجمهرة اللغة ١٤٣/١ .

كهداهد كسر الرّماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا

وساق حرّ : ذكر القمارى والحمام ، ومنه قول الطرمّاح في تشبيهه الرماة بالحمام : [المديد]

بين أظآر بمظلومة كسراة الساق ساق الحمام(٣٤٨)

وأمّا قوله : «سلام الله يا مطر عليها» فانه منادى مفرد ونَوّنهُ ضرورة.

وأمّا الخليل والمازني وسيبويه(٣٤٩) فيختارون أن ينوّنوه مرفوعا ويقولون : لما اضطررنا الى تنوينه نوّناه على لفظه ، والى هذا كان يذهب الفراء ويختاره .

وأمّا أبو عمرو بن العلاء ويونس وعيسى بن عمرو الجرمي فينشدونه : « يا مطرا عليها » بالنصب والتنوين ويقولون : ردّه التنوين الى أصله ، وأصله النصب وهو مثل اسم لا ينصرف فاذا اضطر الشاعر الى تنوينه نوّنه وصرفه وردّه الى أصله . قال الشاعر : [الكامل]

ما ان رأيت ولا أرى في مدّتي كجوارى يلعبن في الصحراء(٣٥٠)

ألا ترى كيف نوّنه وخفضه . والقول عندي قول الخليل وأصحابه ، وتلخيص ذلك : ان الاسم المنادى المفرد العلم مبني على الضم

---

(٣٤٨) ديوان الطرماح ٣٩١ وفيه « كسراة » وانظر سيبويه ٢/٢٠٢ .
اظئار : واحدها ظئر وهي النوق التي تعطف على الولد .
المظلومة : الارض التي لم تحفر قط ثم حفرت .
سراة الشيء : ظهره ووسطه .
الساق : بمعنى الذكر من الحمام ، هاهنا شبه الرماد بظهر الحمامة في لونه .

(٣٤٩) سيبويه ٢/٢٠٢ .

(٣٥٠) امالي الزجاجي ٨٣ والخزانة ٣/٥٢٦ وشرح شواهد الشافية ٤٠٣ وشرح المفصل ١٠/١٠١ .

لمضـــارعته عنـــد الخليل وأبي عمرو وأصـــحابهما للأصـــوات ، وعنـد غيرهما لوقوعه موقع المضمر فاذا لحقه التنوين في ضرورة الشـعر فالعلّة التي من أجلها بني قائمة بعد فينوّن على لفظه لأنّا قد رأينا من المبنيّات ماهو منوّن نحو ايه ، وغاق وما أشـــبه وليس بمنزلة ما لا ينصرف • لأن ما لا ينصرف أصله الصرف • وكثير من العرب لا يمتنع من صرف شيء في ضرورة شعر ولا غيره الاّ أفعل منك • وعلى هذه اللغة قرىء (قواريرا قوايرا من فضـة) بتنوينهمـا جميعـا • فـاذا نـوّن فانمـا يـردّ الى اصـله ، والمفرد المنادى العلم لم ينطق به منصوبا قط منوّنا في غير ضرورة شعر • وهـذا بيّن واضح اخبرنا عبدالله بن مالك قال اخبرنا الزبير بن بكار عن عمّه قال : خرج عمر بن عبدالله بن ابي ربيعة الى الشام فلقيه جميل فقال : أنشـدني شيئا عن شعرك يا جميل فانشدْ [الطويل]

خليليّ فيما عشتما هـل رأيتمـا ... قتيلا بكى من حبّ قاتله قبلي[٣٥٢]

ثم قال : أنشدني يا أبا الخطّاب فأنشده : [الطويل]

ألم تسـأل الأطلال والمتربعـا ... ببطن حليّات دوارس بلقعا[٣٥٣]
أما في رسول من ثـلاث كواعب ... ورابعة تستكمل الحسن أجمعـا
فلما تواقفنا وسـلمت أقبلـت ... وجوه رعاها الحسـن أن تتقنّعا
تبالهـن بالعرفـان لما عرفنني ... وقلن : امرؤ باغ أضلّ وأوضعا
وقرّبن اسباب الهوى المتيّـم ... يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا
فقلت لمطريهنّ في الحسن انّما ... ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا ؟

---

(٣٥١) سورة الانسان ١٦ •
(٣٥٢) ديوانه ٩٩ والامالي ٨٤ •
(٣٥٣) ديوان عمر بن ابي ربيعة ١٧٧ عدا الثاني مع اختلاف في الرواية والامالي ٨٤ •

فصاح جميل : هذا والله الذي أخذ منه النسيب ، ولم ينشده شيئا الى أن افترقا •

يقال : نسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا : اذا ذكر محاسنها في شعره • ونسب الرجل ينسبه نسبا ونسبة •

انشدنا الأخفش قال أنشدنا المبرد قال انشدني العطوي لنفسه يرثي أحمد بن ابي دؤاد : [الطويل]

وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه أصلاب قوم تقصّف[٣٥٤]
وليس نسيم المسك ريّا حنوطه ولكنه ذاك الثناء المخلف

أنشدنا ابن دريد لنفسه : [مجزوء الرمل]

أعن الشمس عشاء كشفت تلك السّجوف[٣٥٥]
أم عن البدر تسرّى موهنا ذاك النصيف
أم على ليتي غزال علقت تلك الشنوف
أم أراك الحين ما لم يره القوم الوقوف
انّ حكم المقل النجل على الخلق يحيف
هنّ قرّبن اليّ الوجد والوجد قذيف
فأزلن الصبر عنّي وهو لي خدن حليف
يالها شربة سقم شوبها سمّ مدوف
ساقها الحين لنفسي جهرة وهي عيوف
يا أبنة القيل اليماني وللدّهر صروف

---

(٣٥٤) شعر العطوي ٩١ وشعراء بصريون ق ٨٣/١-٢ص ٦١ ومصادره ، وفيه «وليس نسيم المسك ماتجدونه» • واماني الزجاجي ٨٦ •

(٣٥٥) ديوانه ٧٩-٨٢ • والامالي ٧٠ •

ان يكـن أضحى مضيئـا فلـه يـومـا كسـوف
أو يكـن هـبّ نسيماً فلـه يـومـا هيـوف
لا يغـرّنـك سـماحيـي فمقتـادي عنيـف
ربّمـا انقـاد جمـوح تـارة ثـم يصيـف
فاحـذري عزفـة نفسـي عنك فالنفـس عـزوف
أقصـدت ضرغام غـاب بين خيسـيه غـريـف
ظبيـة يكنفهـا في الـ ألمجيـات الرفيـف
ربّمـا أردى الجليـد السّـهم والـرامـي ضـعيف
وعقـار عتّقتهـا بعـد أسـلاف خلـوف
كانت الجنّ اصطفتهـا قبـل والأرض رجـوف
فهـي معنى ليس يحتـا ط به الوهـم اللطيـف
وهي في الجسـم وسـاع وهي في الكأس قطـوف
وهـي ضـدّ لظـلام الليـل والليـل عكـوف
يصرف الوامـق عنهـا طـرفه وهو نزيـف
قـد تعـدّينـا اليهـا النّهـى والله رؤوف
ومقـام ورده مسـتوبـل ظنـك مخـوف
بكـت الآجـال لمّـا ضـحكت فيـه الحتوف
خفضـت(٣٥٦) فيـه العوالـي وعلـت فيـه السّـيوف
قـد تسربلت وعقبـا ن الـردى فيه تعيـف
حين للانفس في الـرّو ع من الهـول وجيـف

---

(٣٥٦) في الاصل «خضبت» والذي اثبتناه من الديوان ٨٢ وهو الصحيح .

انّ بيتي في ذرى قحطان للبيت المنيف
ولي الجمجمة العلياء والعزّ الكثيف
ولي التالد في المجد[357] قديما والطريف
كل مجد لم يسمّته اليمانون نحيف

السجوف : جمع سجف وهو الستر ، يقال هو سجف وسجف ، وقوله : تسرّى من قالك سروت ثوبي اذا ألقيته . والموهن : من أول الليل الى ساعات منه ، والنصف : الخمار ، والليتان : صفحتا العنق ، والشنوف جمع شنف ، وهو ما علق في أعلى الأذن . والقذيف : البعيد ، والحليف : الملازم ، والشوب : الخلط . من قوله تعالى : (ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم)[358] والعيوف : الكاره للشيء ، والقيل : الملك . ويقال : صاف عن الشيء اذا عدل عنه ، وعزفت نفسي عن الشيء : اذا كرهته ، والغاب : جمع غابة وهي الأجمة ، وكذلك الخيس . والامجيّات : موضع . والرفيف : حركة الشيء وبريقه وصفاؤه . يقال : اسنان فلان ترف . والأسلاف جمع سلف . والخلوف : جمع خلف أو خالف . والخلف بفتح اللام يستعمل في الخير والشر ، فأمّا الخلف بتسكين اللام فلا يكون الا في الذمّ . والوساع : المسرعة . والقطف : مدراكة الخطو ومقاربته . والنزيف : السكران ، والمستوفل : المكروه . والعوالي : جمع عالية وهي أعلى الرمح . وقوله : وعقبان الردى فيه تعيف ، الردى : الهلاك ، وتعيف : أي تدور حوله وتكره ورده .

حدثنا نفطويه قال حدثنا ابو يعقوب قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة في قوله تعالى (والذين اتخذوا من دونه وليّا ما نعبدهم

---

(٣٥٧) في ديوانه ٨٢ «ملحمد» .

(٣٥٨) سورة الصافات ٦٢ ، وفي الاصل «وان» وهو تحريف .

الا ليقرّبونا الى الله زلفى)[٣٥٩] قال : كانوا يقولون ما نعبد هذه الالهة الا ليشفعوا لنا عند الله •

قال ابو القاسم : في هذه الآية ضروب من السؤال على مذهب العربية • منها أن يقال : اين خبر « الذين » مما تراه في سياق الكلام ، ومنها أن يقال : أي لام هذه التي في يقرّبونا ؟ ومنها أن يسأل عن موضع « زلفى » من الاعراب •

وتقدير الآية ـ والله أعلم ـ انه لما قال : (فاعبد الله مخلصا له الدين ••• الآية)[٣٦٠] الدين الخالص ، فأخبر أنّ الدين هو ما أخلص لله تعالى • ابتدأه يخبر عن الكافرين موبّخا لهم • ومنبّها على ضلالتهم ، فقال : (والذين اتخذوا من دون الله اولياء ما نعبدهم الاّ ليقرّبونا الى الله زلفى) والذين مبتدأ وخبره يقولون فأضمر لما في الكلام عليه من الدليل ، كما قال تعالى : (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم)[٣٦١] أي يقولون سلام• والسلام التي في قوله : « ليقربونا » لام كي تأويله لكي يقربونا وليست بلام الجحود وان كان قبلها ما ، والفرق بين لام الجحود ولام كي ان لام الجحود يجوز اسقاطها كقولك : « ما كان زيد ليخرج » فلو قلت « ما كان زيد يخرج » لكان كلاما كاملا ولام كي لا يجوز اسقاطها • فلو قلت في قولك : « قصدتك لتكرمني » قصدتك تكرمني لم يجز • وكذلك لا يجوز اسقاطها في هذه الآية • والزلفى : القربى وهو منصوب على المصدر لأن معنى يقربون ويزلفون سواء • والزلف : في قوله (وَزَلَفاً من الليل)[٣٦٢] جمع زلفة وهي ساعات يقرب بعضها من بعض ، قال العجاج : [الرجز]

---

(٣٥٩) سورة الزمر ٣ •

(٣٦٠) سورة الزمر ٢ •

(٣٦١) سورة الرعد ٢٣ •

ناجٍ طَـوَاهُ الأَيْنُ ممّا وَجَفَا
طَيّ الليالي زُلَفاً فَزُلَفا
سَماوَةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفَا[363]

اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن بن العباس بن الفرج النحوي المعروف بابن شقير قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح بن عصيدة عن شيوخه يرفعه الى محمد بن اسحاق قال : كان عمرو بن الجموع بن زيد سيدا شريفا وكان قد اتخذ له صنما[364] من خشب يقال له مناة يعبده في داره . وكان ابنه معاذ بن عمرو بايع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يريد أباه على الاسلام فيأبى . فلما اسلم معاذ بن جبل وجماعة من فتيان قومه كانوا يجتمعون مع معاذ بن عمرو فيأتون ليلا الى صنم عمرو فيلوثونه بالقذارة ويلطخونه بالنجاسات فاذا أصبح عمرو يقول : ويلكم من عدا الليلة على الهي فلما كثر ذلك عليه قال : اني والله لا أعلم من تعرض لك ولو علمت ذلك لمنعت عنك ، ثم غسله ونظفه وطيبه وعلّق عليه سيفا وقال له : امنع عن نفسك ان كان فيك خير . فلما كان الليل وافى ابنه ومعاذ وجماعة معهم فقرنوا به كلبا ميتا وألقوه مع السيف والكلب في بئر لبني سليم مملؤة عذرة . فلما اصبح عمرو جعل يطوف عليه فلما وقف عليه استبصر وأسلم وحسن اسلامه وأنشأ يقول : [المتقارب]

---

(٣٦٢) سورة هود ١١٤ .

(٣٦٣) ديوانه ق ٣٨/٤٤ ص ٤٩٥ ، وهو من شواهد سيبويه ٣٥٩/١ ، ١٥٠/١ ، واللسان «حقف» ٥٢/٩ والجمهرة ١٧٥/٢ ومجاز القران ٣٠٠/١ واللسان (سما) ١٢٤/١٩ .

الاين : الفتوة ، طواه : اضمره ، الوجيف : ضرب من السير ، سماوة الهلال : اعلاه والسماوة : الشخص ، شخص كل شيء ، الزلف: الدرج ، ويريد زلفة فزلفة : أي درجة فدرجة . احقوقف : اعوج .

(٣٦٤) انظر قصة عمرو بن الجموح في السيرة النبوية ٤٥٢/١ .

أتوب الى الله مما مضى واستغفر الله من ناره[٣٦٥]
وأثني عليه بآلائه اله الحطيم وأستاره
فسبحانه عدد الخاطئين وقطر السحاب ومدراره
هداني وقد كنت في ظلمة حليف مناة وأحجاره
وأنقذني بعد شيب القذا ل من شين ذاك ومن عاره
وقد كدت أهلك في ظلمه فدارك ذاك بمقداره
فحمدا وشكرا له ما بقيت مقالة عار لانذاره
ارجى بذلك اذ قلته مجاورة الله في داره

ثم التفت الى صنمه وأنشأ يقول : [الرجز]

أف" لمنواك الها في الدرن الآن فتّشناك عن سوء الغبن[٣٦٦]
تالله لو كنت الها لم تكن أنت وكلب وسط بئر في قرن
الحمد لله الهي ذي المنن الواهب الرازق ديّان الدّين
هو الذي أنقذني من قبل أن أصير في ظلمة قبر مرتهن

قال ابو القاسم : يقال اخطأ الرجل في فعله يخطيء اخطاءً فهو مخطيء • والخطيء في دينه يخطأ خطأ اذا أثم فهو خاطيء يا هذا • فقوله : عدد الخاطئين ، يريد المذنبين • والعاني : الخاضع الذليل • ومنه قوله : (وعنت الوجوه)[٣٦٧] ومنه قيل للأسير عان • والدّرن : الوسخ • والقرن : الجبل يقرن فيه بعيران ، واياه أراد في شعره • والقرن : مصدر الأقرن من الرجال وهو الذي التقى طرفا حاجبيه والقرن : جبل منفرد • والقرن[٣٦٨] كالعقل

(٣٦٥) الابيات في السيرة النبوية ١/٤٥٣ •
(٣٦٦) لم نعثر عليها •
(٣٦٧) سورة طه ١١١ •
(٣٦٨) اللسان «قرن» ١٣/٣٣٥ •

ـ مسكن الراء ـ : اختصم الى شريح في جارية بها قرن مملوكة فقال : اقعدوها فان أصاب الأرض فهو عيب والاّ فليس بعيب •

اخبرنا عبدالله بن مالك قال اخبرنا ابو مسلم الحرّاني قال حدثت عن عبدالرحمن بن صالح عن يونس بن بكير عن مجالد عن الشعبي قال : دخلت على مصعب بن الزبير فقال لي : يا شعبي ارفع هذا الستر فرفعته فاذا عائشة بنت طلحة فقال : كيف ترى ؟ فقلت : ما كنت أظنّ أنّ في أهل الأرض من يشبه هذه • فقال : اما اني ما تهنأت بالعيش معها ولا انتفعت به متى ، لاني رجل مذكّر أريد ان يكون الامر لي ، وهي مذكرة تريد ان يكون الامر لها • فلا أنا أتابعها ، ولا هي تتابعني •

اخبرنا ابو محمد الضرير قال اخبرنا ابو مسلم الحرّاني قال روى عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن ابيه قال : رأيت عائشة بنت طلحة متكئة ، ولو أنيخت جزور ما رؤيت •

اخبرنا الاخفش ونفطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال : الهبنقع والهبنقعة : المزهوّ الأحمق وهو الذي يجلس على اطراف أصابع رجليه ، ويسأل الناس • والسخل : مزج الشراب • والسّخيل : الغلام الحديث يصادق رجلا • والخضيل بكسر الضاد : كل شيء لا يرشرش ، ومنه قيل شواء خضل : اذا كان رطبا جيد الانضاج • والخضل : باسكان الضاد : اللؤلؤ واحدته خضلة ، ويروى ان امرأة قدمت زوجها الى الحجاج فقالت تزوجني على خضلة •

ويقال : أكمخ الرجل : اذا قعد متعظما ، والكيخم : من أسماء العظمة والسلطان ، والكامخ عند أقحاح الأعراب السلامح • ويروى أنّ أعرابيا قحّا دخل قرية فاستطعم فقدموا له خبزا وكامخا فجعل يلمحه مغيظا وظنه سلامحاً فقال له بعضهم : انه كامخ : قد علمت انه كامخ فأيّكم كخّ به •

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن حمدان البصري(٣٦٩) وابو غانم المعنوي قال اخبرنا ابو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان سراقة البارقي شاعرا ظريفا زوّارا للملوك حلو الحديث فخرج في جملة من خرج لقتال المختار فوقع أسيرا فأتى به المختار فلما وقع بين يديه قال : يا أمين آل محمد، انه لم يأسرني أحد ممن بين يديك • قال ويحك فمن أسرك ؟ قال : رأيت رجالا على خيل بلق يقاتلوننا ما أراهم الساعة ، هم الذين أسروني • فقال المختار لأصحابه : انّ عدوّكم يرى من هذا الامر ما لا ترون ثم أمر بقتله فقال : يا أمين آل محمد انك تعلم أنه ما هذا أوان تقتلني فيه • قال : فمتى اقتلك ؟ قال : اذا افتتحت دمشق ونقضتها حجرا حجرا ثم جلست على كرسي في أحد أبوابها فهناك تدعوني فتقتلني وتصلبني • فقال المختار : صدقت ، ثم التفت الى صاحب شرطته • فقال : ويحك من يخرج سرى الى الناس ثم أمر بتخلية سراقه • فلما أفلت أنشأ يقول وكان المختار يكنى أبا اسحاق : [الوافر] •

ألا أبلغ أبا اسحاق اني ... رأيت البلق دهما مصمتات(٣٧٠)
ترى عيني ما لم ترأياه ... كلانا عالم بالترّهات
كفرت بوحيكم وجعلت نذرا ... عليّ قتالكم حتى الممات

أما قوله : « ترأياه » فانه ردّه الى أصله ، والعرب لم تستعمل يرى وترى وأرى ونرى الا باسقاط الهمزة تخفيفا • اما في الماضي فالهمزة مثبتة •

(٣٦٩) الامالي ٨٦و ٨٧ ومصادره •
(٣٧٨) العقد الفريد ٢/١٧٠ والطبري ٧/١٢٣ وعيون الاخبار ١/٢٠٣ والابيات في ديوانه ٧٨ البلق : جمع ابلق ، واراد الخيل البلق وهي التي فيها بياض وسواد •
الدهم : جمع ادهم دهماء من الدهمة وهي السواد •
المصمت : الذي لايخالط لونه أي لون اخر •

وكان المازني يقول : الأختيار عندي أن أرويه ترياه بغير همز لأنّ الزحاف أيسر من رد هذا الى أصله وكذلك كان ينشد قول الآخر : [الطويل]

ألم تر ما لاقيت والدهـر أعصر ومن يتملّ العيش يرأ ويسمع[٣٧١]

بتحقيق[٣٧٢] الهمزة .

اخبرنا نفطويه قال حدثنا أبو يعقوب الحرمي قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة في قوله الله عز وجل (لقد كان لسباء في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال)[٣٧٣] الاثنان جميعا قال : كانوا قوما انعم الله عليهم نعما وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته ، فأعرضوا أي تركوا أمر الله عزوجل فأرسل الله عليهم سيل العرم . قال : والعرم وادى سبأ كان يجتمع اليه سيول او اي شيء فعمدوا فسدّوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وغلفوا عليه أبوابا . وكانوا يأخذون من الماء بقدر الحكيمة ويسدون عليه ما سوى ذلك . فلما تركوا امر الله ارسل الله عليهم جرذا يقال له الخلد فنقبه من أسفله فغرق جناتهم وخرّب أرضهم وتمزقوا في البلاد وذلك عقوبة من الله لهم على كفرهم . قال : (ومزقناهم كل ممزق)[٣٧٤] ثم قال : (وبدّلناهم بجنتهم جنتين ذواتي أكل خمط)[٣٧٥] والخمط : الأراك واكله : بريره ، والأصل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه . وقوله : (وشيء من سدر قليل)[٣٧٦] قال : بنينا أرضهم خير ارض وشجرهم خير شجر ، خرّب الله ارضهم وجعل شجرهم شجر شر شجر عقوبة لهم بكفرهم .

---

(٣٧١) امالي الزجاجي ٨٨ . والبيت للاعلم بن جرادة السعدي في نوادر ابي زيد ١٨٥ .

(٣٧٢) في الاصل «بتخفيف» وهو خطأ بين .

(٣٧٣) سورة سبأ ١٥ .

(٣٧٤) سورة سبأ ١٩ .

(٣٧٥) سورة سبأ ١٦ .

(٣٧٦) سورة سبأ ١٦ .

قال ابو القاسم : وللعلماء في العرم ثلاثة اقوال ، قال بعضهم : العرم : البثق نفسه الذي انبثق عليهم • وقال آخرون : العرم : المسنيّات وهو جمع واحدته عرمة مثل لبنة ولبن ونبقة ونبق ، والى هذا يذهب أهل اللغة ، واحتجوا بقول النابغة الجعدي : [المتسرح]

من سَبَاء الخاسِرينَ مَأْرَبَ إذْ يبنون من دون سَيْلِهِ العَرِما[٣٧٧]

اخبرني الاخفش قال اخبرنا ثعلب قال اخبرنا الرياشي قال : سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يذكر عن ابي الضحاك قال : شهدت البثق الذي انبثق في اليمن أيام سبأ فوجدته مثل نهر يجرى بالبصرة • وأما سبأ فمهموز وغير مهموز الا ان للعرب فيه لغتين[٣٧٨] منهم من جعله اسم حيّ مذكرا وان نسبوا اليه فتصرفه ومنهم من يجعله اسم قبيلة فلا يصرفه • وقد قرأت القراء بالصرف وتركه وكذلك ثمود قياسه هذا القياس بعينه في الصرف وترك الصرف • والجنة في كلام العرب : البستان • فأما الجرذ من الفأر فبضم أوله والذال المعجمة • وكذلك الجرذ في ارجل الدواب بالذال معجمة الا انه مفتوح الاول ، وكذلك الزرد بالذال معجمة لا غير •

اخبرني اليزيدي قال اخبرني عمي الفضل بن محمد بن ابي محمد اليزيدي عن ابي محمد بن المبارك اليزيدي قال : اني لأطوف غداة يوم بمكة لقيني ماسين الزيات فقال لي : يا أبا محمد أنا منتظرك عند المقام نوافيك في المصيراني اذا فرغت من الطواف ، فصرت اليه فقال لي : يا أبا محمد ما نمت البارحة لشيء اختلج في صدري منعني الفكر فيه النوم وما كنت اود الا ان اصبح • قلت : وما ذاك ؟ قال : يجوز في كلام العرب ان يقول الرجل : اريد ان اقول

---

(٣٧٧) شعر النابغة الجعدي ١٣٤ وفيه «من سبأ الحاضرين» ، وهو من شواهد سيبويه ٢٥٣/٣ وانظر اللسان (سبأ) ٩٤/١ • ومجاز القران ١٤٧/٢ •

(٣٧٨) انظر مجاز القران ١٤٦/٢ •

كذا وكذا لشيء قد فعله فقد ذلك غير جائز الا على ضرب من الحكاية فسر لك . قال : فما تقول في قول الله عز وجل (ان فرعون علا في الارض)[٣٧٩] الى ان بلغ الى قوله (ونريد أن تمنّ على الذين استضعفوا[٣٨٠] ... الآية) فخاطب بها محمدا وقد فعل ذلك قبل . فقلت له : هذا من الحكاية التي ذكرتها لك لأنه لما قال (انه كان من المفسدين[٣٨١] كان تقدير الكلام « وكان من حكمنا يومئذ أن تمنّ » فحكى ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم . كما قاله في قصة يحيى (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت .... الآية)[٣٨٢] لأن تقدير الكلام « وكان من حكمنا سلام عليه) فحكى ذلك محمد صلى الله عليه وسلم . فقال لي : جزاك الله خيرا يا أبا محمد فقد فرّجت عنّي لما شرحت ولأفيدنّك كما أفدتني .

قال ابو محمد فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اكثر دعائه « اللهم اني اسألك اليقين والعفو والعافية وتمام النعمة في الدنيا والآخرة »[٣٨٣] .

اخبرنا المعنوي[٣٨٤] قال اخبرنا ابو خليفة عن محمد بن سلاّم قال : كانت ميّ التي ينسب بها ذو الرمّة بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري . وكانت أم ذي الرمّة مولاة لآل قيس بن عاصم . فلما رأت شغف ذي الرمّة بها وتزايد امره أرادت أن توقع بينهما وحشة فقالت على لسان ذي الرمّة : [الطويل]

---

(٣٧٩) سورة القصص ٤ .
(٣٨٠) سورة القصص ٥ .
(٣٨١) سورة القصص ٤ .
(٣٨٢) سورة مريم ١٥ .
(٣٨٣) مسند ابن حنبل ٢/٢٥ .
(٣٨٤) الامالي ٨٨ .

على وجه ميّ مسحة من ملاحـه وتحت الثياب الخزى لو كان باديا[٣٨٥]
ألم تـرأنّ المـاء يخبث طعمـه ولو كان لون الماء في العين صافيا

فوجدت من ذلك ميّ . فما زال ذو الرمّة يعتذر ويحلف انه ما قاله . فقال : وكيف يكون ذلك وقد أفنيت عمري في التشبيب بها . قال ابو القاسم : وهذا الشعر اشبه شيء بقول ذي الرمّة وهو مقارب لطبعه وشبيه بهـذا الـوزن والروى قول ذي الرمّة . أنشدنا الأخفش[٣٨٦] : [الطويل]

تقول عجوز مدرجـي متروّحـا على بابها من عند أهـلي وغاديا[٣٨٧]
فقلت لها : لا انّ أهلـي لجيـرة لأكثبة الدّهنا جميعـا وماليـا
وما كنت مذ ابصرتنـي في خصومة اراجع فيها يا ابنـة القوم قاضيا
ولكننـي اقبلـت من جانبـي قسا أزور فتى نجـدا كريما يمانيـا
من آل أبي موسى ترى القوم حولـه كأنهـم الكـروان ابصرن بازيـا
مرّمين من ليـث عليـه مهابـة تفادى اسود الغاب منه تفاديـا
وما الخرق منه يرهبون ولا الحيـا عليهم ولكـن هيبـة هي ماهيـا

اخبرنا ابن دريد[٣٨٨] قال اخبرنا ابو حاتم قال اخبرنا الاصمعي قال : العرب تقول « العرى الفادح خير من الزىّ الفاضح »[٣٨٩] .

اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال رفع بعض القوم الى المنصور رقعة يسأله فيها بناء مسجد في محلته فوقّع فيها : « من أشراط

(٣٨٥) ديوانه ٨٧٥ وهي مما نسب اليه مع اختلاف في رواية البيت الثاني . وانظر بهجة المجالس ٢٨/١ وطبقات فحول الشعراء ٥٥٩/٢ـ٥٦٠ .
(٣٨٦) الامالي ٨٩ .
(٣٨٧) ديوان ذي الرمة ٦٥٣ والكامل ٥٤/٢ مع اختلاف في الرواية .
(٣٨٨) الامالي ٩١ .
(٣٨٩) المستقصى ٣٥٠/١ وفيه «الموت الفادح خير من العي الفاضح» .

الساعة كثرة المساجد فازدد في خطاك تزدد من الأجر » .

اخبرنا الأخفش قال اخبرنا المبرد قال اخبرنا المازني عن الاصمعي قال اخبرني أبي وغيره : قال الحجاج بن يوسف ليحيى بن يعمر « هل الحرفي كلامي ؟ » قال : معاذ الله . قال : عزمت عليك قال : تزيد الألف وتنقصها . قال : الحق بخراسان . فلما كان بعد ذلك كتب قتيبة بن مسلم من خراسان : ان العدو بعرعرة الجبل . ونحن بالحضيض . فقال الحجاج : من عنده ؟ وانكر ان يكون هذا من كلامه . فقيل له : يحيى بن يعمر . فقال هذا من املائه .

قال المبرد : العرعرة : أعلى الجبل ، والحضيض : اسفله حيث يفضي الى السهل . وعرعرة البقرة : سنامها .

اخبرنا الاخفش عن المبرد عن الرياشي قال قال عدىّ بن المفضل : أتيت عمر بن عبد العزيز استحفره بئرا بالعذبة . فقال لي : واين العذبة ؟ قلت : على مسيرة ليلتين من البصرة . فأحفرني وتذمّم الاّ يكون بمثل هذا الموضع ماء واشترط عليّ أن أدلّ شارب ابن السبيل ثم جيئته في يوم الجمعة فوجدته يخطب فسمعته يقول : « ايها الناس انكم ميتون ثم انكم مبعوثون ثم انكم تحاسبون . فلئن كنتم صادقين لقد قصّرتم . ولئن كنتم كاذبين لقد كذبتم . ايها الناس انه من يقدر له رزق برأس جبل او حضيض أرض يأته فاحملوا في الطلب » . قال : فأقمت عنده شهرا ما بي الا استماع كلامه .

اخبرنا الاخفش(٣٩٠) قال اخبرنا المبرد قال : نقل الرواة انه لما توفي عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق ولم تحضره عائشة زارت قبره فقالت : يا أخي اني لو حضرت وفاتك ما زرت قبرك . وأنشأت تقول متمثلة : [الطويل]

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا(٣٩١)

---

(٣٩٠) الامالي ٩١ .

(٣٩١) مالك ومتمم ابنا نويرة ١١٦ . وجمهرة اشعار العرب ٧٤٩/٢ والكامل ٧٣/٤ والثاني في المعاني الكبير ١٢٨/٣ .

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم انها حضرت ابا بكر وهو يجود بنفسه فقالت : هذا والله كما قال حاتم : [الطويل]

أماوّى ما يغني الثراء عن الفتى اذاحشرجت يوما وضاق بها الصدر(٣٩٢)

فقال لها ابو بكر : يا بنيّة لا تقولي هكذا ولكن قولي (وجاءت سكرة الحق بالموت)(٣٩٣) وهكذا كان يقرؤها ابو بكر رحمه الله .

انشدنا الاخفش والزجاج(٣٩٤) قال انشدنا المبرد لأبي العتاهية يرثي علي بن ثابت وكان مؤاخيا له ، قال ابو العباس : كان علي أديبا ناسكا شاعرا ظريفا : [الوافر]

ألا من لي بأنسك أي أخيّا ومن لي أن أبثّك ما لديّا(٣٩٥)

طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه نشرا وطيّا

فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليّا

وكانت في حياتك لي عظات وأنت اليوم أوعظ منك حيّا

قال ابو العباس : اخذ هذا من قول بعض الأعاجم حضر ملكا لهم مات فقال : كان الملك أمس أنطق منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس .

وقال ابو العتاهية فيه أيضا(٣٩٦) : [الخفيف]

يا علي بن ثابت أين أنتا أنت بين القبور حيث دفنتا

---

(٣٩٢) ديوان حاتم ص ٣٩ واللسان « حرج » ٢/٢٣٧ ورواية الديوان «نفس» .
(٣٩٣) اشارة الى الاية ١٩ من سورة ق وهي قراءة منسوبة اليه .
(٣٩٤) الامالي ٩٢ .
(٣٩٥) ابو العتاهية ٦٧٥-٦٧٩ . والوحشيات ١٣١ وذيل الامالي والنوادر ١٢ والكامل ٢/١١ عدا الاول .
(٣٩٦) الامالي ٩٣ والكامل ٢/١٠ وابو العتاهية ٦٩ .

يا عليّ بن ثابت بان منّي صاحب جلّ فقده يوم بنتا
قد لعمري حكيت لي غصص المو ت وحرّكتني لها وسكنتا

قال ابو العباس : وهذا ايضا مأخوذ من قول بعض الأعاجم حضر موت صديق له ، فلما قضى ارتفعت الاصوات بالبكاء عليه فقال : حرّكنا بسكونه •

وقال ابو العتاهية في عليّ بن ثابت أيضا : [مجزوء الخفيف]

صاحب كان لي هلك والسبيل التي سلك[397]
كل حيّ مملّك سوف يفنى وما ملك
يا عليّ بن ثابت غفر الله لي ولك

اخبرنا عبدالله بن مالك قال اخبرني محمد بن ابي عبيد البصري عن اسد بن سعيد بن حنين عن أبيه قال حدثني ابن مغني رجل من ولد سعيد بن العاص قال حدثني اسحاق بن سعد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : كان العرجي وهو عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفان يشبب بامرأة محمد بن هشام قال ابن مغني : واما الهذلي يزيد بن عبدالله فحدثني انه كان يشبب بامرأته الحارثية وهو القائل : [السريع]

عوجي علينا ربة الهودج انك ان لا تفعلي تحرجي[398]
ايسر ما قال حبيب لدى بين حبيب قوله عرّجي
تقض اليه حاجة أو يقل هل لي مما بي من مخرج
من حبكم بنتم ولم ينصرم وجد فؤادى الهائم المنضج

---

(397) الامالي ٩٣ وابو العتاهية ٥٩٦ وفيه «مؤنس » والكامل ٢/١٠ •

(398) القصيدة للعرجي في ديوانه ١٧ــ٢٠ والخزانة ٢/٤٢٩ مع اختلاف في رواية بعض الالفاظ والاغاني ٢/٣٦٥ والكامل ٢/٢٦٠ والامالي ٢٣٠ والاول في عيون الاخبار ٤/٩٠ وشرح المقامات ٤/١٣٩ •

فما استطاعت غير أن أومأت ... بطرف عين شادن أدعج
تذود بالبرد لها عبرة ... جاءت بها العين ولم تنتج
مخافة الواشين أن يفطنوا ... بشاتها والكاشح المزمج
أقول لما فاتني منهم ... ما كنت من وصلهم ارتجي
انّي اتيحت لي يمانية ... احدى بني الحارث من مذحج
أحجّ ان حجّت وماذا مني ... واهنة ان هي لم تحجج

اخبرنا عبدالله بن الاعرابي الحارث الفهري ان ابراهيم بن المنذر حدّثهم قال حدثني محمد بن معن الغفاري قال اخبرني عمر بن عبدالله بن نصر قال : كنت جالسا عند طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر فدخل علينا كثير وأنا اتمثّل بقول جميل : [الطويل]

وحدّثتماني ان تيماء منزل ... لليلى اذا ماالصيف ألقى المراسيا(٣٩٩)
فهذى شهور الصيف عنا قد انقضت ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا

فأخذ برحله من ورائه ثم حجل طربا حتى اتى العرش ، يعني صدر البيت ، ثم رجع وهو يقول : هو والله انسب العرب .

هذا آخر ما رأيناه في النسخة
المنقولة منها ولله الحمد ويليه
« أخبار ابن دريد »

---

(٣٩٩) ديوان جميل ١٣٩ ورواية صدره «واخبر تماني» . ويروى هذا البيت لمجنون بني عامر .
وتيماء خاصة : منزل لبني عذره .

قائمة المصادر

١ ـ الابدال / لابي الطيب اللغوى ـ تحقيق عزالدين التنوخي ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ١٩٦١ ٠

٢ ـ الابل ـ عن الاصمعي ضمن مجموعة الكنز اللغوي ـ نشر الدكتور هفنر ـ برلين ١٩٠٣ ٠

٣ ـ ابن السكيت اللغوي ـ محيىالدين توفيق ابراهيم ـ دار الجاحظ ـ بغداد ١٩٦٩ ٠

٤ ـ ابو العتاهية ـ اشعاره واخباره ـ تحقيق د ٠ شكري فيصل ـ مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥ ٠

٥ ـ الاخبار الموفقيات ـ للزبير بن بكار ـ تحقيق د ٠ سامي مكي العاني ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٢ ٠

٦ ـ اخبار النحويين البصريين للسيرافي ـ تحقيق طه محمد الزيني وعبدالمنعم خفاجي ـ البابي الحلبي ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٩٥٥ ٠

٧ ـ ادب الكاتب لابن قتيبة ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ ط٣ مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٨ ٠

٩ ـ اشارة التعيين ـ عبدالباقي اليمني الشافعي ـ مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٦١٢ تاريخ ٠

١٠ ـ الأشباه والنظائر للسيوطي ـ ط ٢ ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن ١٣٥٩ ـ ٦٠هـ ٠

١١ ـ الاشتقاق لابن دريد ـ تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ـ مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ١٩٥٨ •

١٢ ـ اشتقاق اسماء الله للزجاجي ـ تحقيق د • عبدالحسين المبارك ـ مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ١٩٧٤ •

١٣ ـ اشعار ابي الشيص ـ تحقيق عبدالله الجبوري ـ مطبعة الاداب ـ النجف الأشرف ١٩٦٧ •

١٤ ـ اشعار النساء للمرزباني ـ تحقيق هلال ناجي و د • سامي مكي العاني ـ دار الرسالة ـ بغداد ١٩٧٦ •

١٥ ـ الاصابة في تمييز الصحابة لابن العسقلاني ـ المطبعة الشرقية ـ القاهرة ١٩٠٧ •

١٦ ـ اصلاح المنطق لابن السكيت ـ شرح وتحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ ط ٢ ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٦ •

١٧ ـ الاصمعيات للاصمعي ـ تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ ط ٢ ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ •

١٨ ـ الاضداد للاصمعي ـ ضمن مجموعة ثلاثة كتب في الاضداد ـ نشر اوجست هفنر ١٨١١ •

١٩ ـ الاعلام للزركلي ـ ط ٢ سنة ١٩٥٤ •

٢٠ ـ اعلام النساء ـ عمر رضا كحالة ـ ط ٢ المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٩ •

٢١ ـ الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ـ ط ـ دار الكتب المصرية •

٢٢ ـ الاقتضاب في شرح ادب الكتاب لابن السيد البطليوسي ـ طبعة مصورة دار الجيل ـ بيروت ١٩٧٣ •

٢٣ ـ امالي ابن الشجرى ـ ط ١ ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن ١٣٤٩ •

٢٤ ـ امالي الزجاجي ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٨٢ هـ •

٢٥ ـ امالي القالي لابي علي القالي ـ المكتب التجاري ـ بيروت •

٢٦ ـ امالي المرتضى للشريف المرتضى ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ البابي الحلبي ١٩٥٤ •

٢٧ ـ الامثال لابي عكرمة الضبي ـ تحقيق د • رمضان عبدالتواب ـ مطبعة دار الكتاب ـ دمشق ١٩٧٤ •

٢٨ ـ انباه الرواة على انباه النحاة للقفطي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مطبعة دار الكتب المصرية •

٢٩ ـ الانساب للسمعاني ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند ١٩٦٦ •

٣٠ ـ الانصاف في مسائل الخلاف للانباري ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ ط ٣ ـ القاهرة ١٩٥٥ •

٣١ ـ البئر لابي عبدالله محمد بن زياد الاعرابي ـ تحقيق د • رمضان عبدالتواب ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ •

٣٢ ـ البلاغة للمبرد ـ تحقيق د • رمضان عبدالتواب ـ ١ ـ مكتبة دار العروبة ١٩٦٥ •

٣٣ ـ بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبدالبر النمرى القرطبي ـ تحقيق محمد مرسي الخولي ـ دار الجيل للطباعة ودار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٩ •

٣٤ ـ البيان والتبيين للجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ ط ٣ سنة ١٩٦٨ .

٣٥ ـ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ـ تحقيق محمد زهري النجار ـ القاهرة ١٩٦٦ .

٣٦ ـ تاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ـ دار المعارف بمصر ـ ترجمة عبد الحليم النجار .

٣٧ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٤٩ هـ .

٣٨ ـ تاريخ اليعقوبي ـ منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ـ النجف الاشرف ١٩٦٤ .

٣٩ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ـ حيدر آباد ـ الدكن ١٣٢٣ هـ .

٤٠ ـ التعازى لابي الحسن علي بن محمد المدائني ـ تحقيق ابتسام الصفار وبدري محمد فهد ـ مطبعة النعمان النجف الاشرف ١٩٧١ .

٤١ ـ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ـ تحقيق السيد احمد صقر ـ البابي الحلبي ١٩٥٨ .

٤٢ ـ التمام في تفسير أشعار هذيل مما اغفله ابو سعيد السكري لابي الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق احمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي واحمد مطلوب ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٦٢ .

٤٣ ـ التمثيل والمحاضرة للثعالبي ـ تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ـ البابي ـ الحلبي ـ القاهرة ١٩٦١ .

٤٤ ـ التنبيه على حدوث التصحيف ـ حمزة الاصبهاني ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ١٩٦٧ .

٤٥ ـ التنبيهات لعلي بن حمزة ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
٤٦ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ـ حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .
٤٧ ـ تهذيب اللغة للأزهري ـ تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين ـ الدار العربية للطباعة ١٩٦٤ .
٤٨ ـ توجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب ـ المنسوب للرماني وهو للفارقي ـ تحقيق سعيد الافغاني ـ مطبعة الجامعة السورية ـ دمشق ١٩٥٨ .
٤٩ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ـ مطبعة الظاهر ـ القاهرة ١٩٠٨ .
٥٠ ـ جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ـ تحقيق محمد محمود شاكر واحمد محمد شاكر ـ دار المعارف بمصر .
٥١ ـ الجبال والامكنة والمياه للزمخشري ـ تحقيق د . ابراهيم السامرائي ـ مطبعة السعدون ـ بغداد ١٩٦٨ .
٥٢ ـ جمهرة اشعار العرب للقرشي ـ دار نهضة مصر للطباعة والنشر ـ تحقيق محمد البجاوي ط ١ ـ مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٦٧ .
٥٣ ـ جمهرة اللغة لابن دريد ـ ط ١ ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند ١٣٤٥ هـ .
٥٤ ـ حارثة بن بدر الغداني ـ حياته وشعره ـ تحقيق د . نوري القيسي ـ المجلد الرابع والعشرين من مجلة المجمع العلمي العراقي .
٥٥ ـ حلية الاولياء ـ طبعة مصورة عن دار الكتاب ـ بيروت ١٩٦٧ .
٥٦ ـ الحماسة الشجرية لابن الشجري ـ تحقيق عبدالمعين الملوحي واسماء الحمصي ـ دمشق ١٩٧٠ .

٥٧ ـ الحيوان للجاحظ ـ تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ـ ط٢ ـ البابي الحلبي ١٩٥٦ .

٥٨ ـ خاص الخاص للثعالبي ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٦ .

٥٩ ـ خزانة الادب للبغدادي ـ مطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .

٦٠ ـ الخصائص لابن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٧٦ هـ .

٦١ ـ الخيل لابن الاعرابي ـ ليدن ١٩٢٨ .

٦٢ ـ الخيل لابي عبيدة ـ حيدر آباد ـ الدكن ١٣٥٨ هـ .

٦٣ ـ الخيل للاصمعي ضمن مجموعة الكنز اللغوي ـ هفنر .

٦٤ ـ ديوان ابن هرمة ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ مطبعة الاداب ـ النجف ١٩٦٩ .

٦٥ ـ ديوان ابي الاسود الدؤلي ـ تحقيق عبدالكريم الدجيلي ـ بغداد ١٩٥٤ .

٦٦ ـ ديوان ابي دهبل الجمحي رواية ابي عمرو الشيباني ـ تحقيق عبد العظيم محسن ـ مطبعة القضاء ـ النجف ١٩٧٢ .

٦٧ ـ ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي ـ تحقيق محمد عبده عزام ـ دار المعارف بمصر ١٩٥١ .

٦٨ ـ ديوان ابي نواس ـ تحقيق عبدالمجيد الغزالي ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٥٣ .

٦٩ ـ ديوان الاعشى الكبير ـ تحقيق محمد محمد حسين ـ المطبعة النموذجية ـ القاهرة ١٩٥٠ .

٧٠ ـ ديوان امرئ القيس ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ ط ٢ ـ مطابع دار المعارف بمصر ١٩٦٤ •
٧١ ـ ديوان امرئ القيس ـ طبعة السندوبي •
٧٢ ـ ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق وشرح د • محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٩٦٠ •
٧٣ ـ ديوان البحتري ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٩٦٢ •
٧٤ ـ ديوان بشر بن ابي خازم الاسدي ـ ط ٢ ـ تحقيق د • عزة حسن ـ دمشق ١٩٧٢ •
٧٥ ـ ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ـ تحقيق د • نعمان محمد امين طه ـ مطابع دار المعارف بمصر ١٩٧١ •
٧٦ ـ ديوان جرير ـ طبعة الصاوى •
٧٧ ـ ديوان جميل بثينة ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٩٦٦ •
٧٨ ـ ديوان حاتم الطائي ـ طبعة ليدن ١٨٧٢ •
٧٩ ـ ديوان حاتم الطائي ـ المطبعة الهاشمية ـ دمشق ١٩٦٩ •
٨٠ ـ ديوان الحادره ـ حققه وعلق عليه د • ناصر الدين الاسد ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٩٧٣ •
٨١ ـ ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستاني ـ البابي الحلبي ـ تحقيق نعمان امين طه ـ ط١ القاهرة ١٩٥٨ •
٨٢ ـ ديوان حسان بن ثابت ـ تحقيق د • وليد عرفات ـ لندن ١٩٧١ •
٨٣ ـ ديوان الخنساء ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٣ •

٨٤ ـ ديوان رؤبة بن العجاج « مجموع اشعار العرب » ـ تحقيق وليم بن الورد البروسي ـ ليبسك ١٩٠٣ ٠

٨٥ ـ ديوان زيد الخيل الطائي ـ تحقيق د ٠ نوري القيسي ـ مطبعة النعمان ـ النجف

٨٦ ـ ديوان سحيم عبدبني الحسحاس ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٦٩ هـ ٠

٨٧ ـ ديوان سراقة الباقي ـ تحقيق وشرح د ٠ حسين نصار ـ ط ١ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٧ ٠

٨٨ ـ ديوان السيد الحميري ـ تحقيق شاكر هادي شكر ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٧١ ٠

٨٩ ـ ديوان شعر ذي الرمّة ـ عني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارتني على نفقة كلية كمبردج ١٩١٩ ٠

٩٠ ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ـ تحقيق صلاح‌الدين الهادي ـ مطابع دار المعارف بمصر ١٩٦٨ ٠

٩١ ـ ديوان الطرماح ـ تحقيق عزة حسن ـ دمشق ١٩٦٨ ٠

٩٢ ـ ديوان طفيل الغنوي ٠

٩٣ ـ ديوان شعر الامام ابي بكر بن دريد الأزدي ـ تحقيق صلاح‌الدين الهادي ـ مطابع دار المعارف بمصر ١٩٦٨ ٠

٩٤ ـ ديوان العباس بن الاحنف ـ شرح وتحقيق د ٠ عاتكة الخزرجي ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٤ ٠

٩٥ ـ ديوان عبد الله بن المعتز ـ المكتبة العربية بدمشق ١٩٧١ هـ ٠

٩٦ ـ ديوان العجاج ـ رواية الاصمعي وشرحه ـ تحقيق د • عزة حسن ـ مكتبة دار الشرق ـ بيروت •
٩٧ ـ ديوان العرجي ـ تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ـ طبع الشركة الاسلامية للطباعة والنشر ـ ط ١ بغداد ١٩٥٦ •
٩٨ ـ ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمرى ـ تحقيق لطفي الصقال ودريّة الخطيب ـ ط ١ مطبعة الاصيل ـ حلب ١٩٦٩ •
٩٩ ـ ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ـ تحقيق هاشم الطعان ـ مطبعة الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٠ •
١٠٠ـ ديوان عنترة ـ تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوى ـ منشورات المكتب الاسلامي •
١٠١ـ ديوان الفرزدق ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٦ •
١٠٢ـ ديوان القطامي ـ تحقيق د • ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ـ دار الثقافة بيروت ١٩٦٠ •
١٠٣ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري ـ تحقيق د • احسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢ •
١٠٤ـ ديوان ليلى الاخيلية ـ تحقيق خليل وجليل العطية ـ دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٧ •
١٠٥ـ ديوان مسكين الدارمي ـ تحقيق عبدالله الجبوري وخليل العطية ـ ـ مطبعة دار البصري ١٩٧٠ •
١٠٦ـ ديوان المعاني لابي هلال العسكري ـ مكتبة القدسي ١٣٥٢هـ •
١٠٧ـ ديوان المفضليات ـ ط كارلوس لايل ـ مطبعة الاباء اليسوعيين ـ بيروت ١٩٢٠ •

١٠٨ـ ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق د • شكرى فيصل ـ بيروت ١٩٦٨ •

١٠٩ـ ديوان الهذليين ـ نشر الدار القومية للطباعة والنشر ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٠ •

١١٠ـ ذم الهوى لابن الجوزي ـ تحقيق مصطفى عبدالواحد ـ مطبعة السعادة ١٣٨١ هـ •

١١١ـ ذيل الامالي والنوادر للقالي ـ القاهرة ١٩٢٦ •

١١٢ـ رسالة الغفران لابي العلاء المعري ـ تحقيق د • عائشة عبدالرحمن ـ دار المعارف بمصر ط٣ سنة ١٩٦٣ •

١١٣ـ رسالة الملائكة لابي العلاء المعرى ـ تحقيق لجنة من العلماء ـ المكتب التجاري ـ بيروت •

١١٤ـ الروض الأنف في شرح السيرة النبوية للسهيلي ـ تحقيق عبدالرحمن الوكيل ـ دار النصر للطباعة ١٩٦٧ •

١١٥ـ زهر الاداب ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ البابي الحلبي ط ١ ١٩٥٣ •

١١٦ـ الزهرة جـ ٢ ـ محمد بن داود الاصبهاني ـ تحقيق د • ابراهيم السامرائي و د • نوري القيسي بغداد ١٩٧٤ •

١١٧ـ الزينة في الكلمات الاسلامية لابي حاتم الرازي ـ تحقيق حسين الهمداني ـ القاهرة ١٩٧٥ •

١١٨ـ سمط اللآلي لابي عبيد البكرى ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ •

١١٩ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ـ تحقيق د • صلاح الدين المنجد وجماعته ـ مطابع دار المعارف بمصر ٥٦ ـ ٩٦٢ •

١٢٠- شرح ابن عقيل علي ألفية بن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر •

١٢١- شرح الاشموني - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - ط ٢ - البابي الحلبي - مصر ١٩٤٦ •

١٢٢- شرح ديوان الحماسة للتبريزي - تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد - مطبعة حجازي - القاهرة ١٣٥٧ هـ •

١٢٣- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - ط ١ - مطبعة لجنة التأليف ١٩٥٢ •

١٢٤- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ •

١٢٥- شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر ط ٢ سنة ٩٦٠ •

١٢٦- شرح ديوان عنترة بن شداد - عبدالمنعم عبدالرؤوف شلبي - طبع بشركة فن الطباعة - القاهرة •

١٢٧- شرح ديوان كعب بن زهير - صنعة السكري - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ •

١٢٨- شرح السيرافي - بهامش كتاب سيبويه •

١٢٩- شرح شواهد الشافية - عبدالقاهر البغدادي - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ •

١٣٠- شرح شواهد المغني للسيوطي - لجنة التراث العربي •

١٣١- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لابي احمد الحسن بن عبدالله ابن سعيد العسكري - تحقيق عبدالعزيز احمد ط ١ شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ •

١٣٢- شرح المضنون به على غير اهله - عزالدين الخزرجي - مكتبة دار البيان - دار صادر - بيروت •

١٣٣- شرح المغني وشواهده - عبدالله اسماعيل الصاوى - البابي الحلبي ١٩٥٨ •

١٣٤- شرح المفصل لابن يعيش - دار الطباعة المنيرية - القاهرة •

١٣٥- شرح مقامات الحريري للشريشي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - مطبعة المدني - القاهرة والمطبعة العربية الحديثة ٩٦٩ - ١٩٧٠ •

١٣٦- شرح الهاشميات للكميت •

١٣٧- شعر ابراهيم بن العباس الصولي - تحقيق عبدالعزيز الميمني - ضمن مجموعة الطرائف الادبية •

١٣٨- شعراء بصريون - تحقيق محمد جبار المعيبد - منشورات مركز دراسات الخليج العربي ١٩٧٧ •

١٣٩- شعر ابن المعتز - دراسة وتحقيق د • يونس السامرائي - بغداد دار الحرية للطباعة ١٩٧٨ •

١٤٠- شعر الاحوص الانصاري - تحقيق د • ابراهيم السامرائي - مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٩٦٩ •

١٤١- شعر خفاف بن ندبة السلمي - تحقيق د • نوري القيسي - مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧ •

١٤٢- شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق حاتم الضامن - مجلة البلاغ البغدادية - العدد الرابع وما بعده - السنة الرابعة ١٩٧٣ •

١٤٣- شعر الراعي النميري واخباره - تحقيق د • ناصر الحاني - دمشق ١٩٦٤ •

١٤٤ـ شعر أرطاة بن سهيّة المرّي ـ جمع وتحقيق ودراسة صالح محمد خلف ـ مجلة المورد ـ المجلد السابع العدد الاول ـ بغداد ١٩٧٨ ٠

١٤٥ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي ـ صنعة د ٠ عبدالكريم الاشتر ـ مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ٠

١٤٦ـ شعر عبدالله بن طاهر ـ تحقيق قحطان الحديثي ـ مجلة الخليج العربي العدد السادس ١٩٧٦ ٠

١٤٧ـ شعر عروة بن حزام ـ تحقيق د ٠ ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ـ مجلة كلية الاداب ـ جامعة بغداد العدد الرابع لسنة ١٩٦١ ٠

١٤٨ـ شعر العطوي ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ مجلة المورد البغدادية ـ المجلد الاول ـ العدد الاول ١٩٧١ ٠

١٤٩ـ شعر قيس بن عاصم المنقري ـ تحقيق هاشم طه شلال ـ مجلة البلاغ البغدادية ـ العدد ٩ وما بعده السنة الخامسة ١٩٧٥ ٠

١٥٠ـ شعر مروان بن ابي حفصة ـ تحقيق د ٠ حسين عطوان ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٣ ٠

١٥١ـ شعر النابغة الجعدي ـ ط ١ منشورات المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ ٠

١٥٢ـ شعر نصيب بن رباح ـ جمع وتقديم د ٠ داود سلوم ـ مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ١٩٦٩ ٠

١٥٣ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ نشر وتوزيع دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٤ ٠

١٥٤ـ شعر اليزيديين ـ جمعه وحققه د ٠ محسن غياض ـ مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ١٩٧٣ ٠

١٥٥ـ الصاحبي في فقه اللغة ـ ابن فارس ـ نشر المكتبة السلفية ـ القاهرة ١٣٢٨هـ •

١٥٦ـ صحيح الترمذي ـ مطبعة الصاوي بمصر ١٩٣٤ •

١٥٧ـ صفة الصفوة لابن الجوزي ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن بالهند ١٣٥٥ هـ •

١٥٨ـ الصناعتين لابي هلال العسكري ـ تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٥٢ •

١٥٩ـ طبقات الشعراء لابن المعتز ـ تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ ط٢ ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٨ •

١٦٠ـ طبقات الحفاظ للسيوطي ـ تحقيق علي محمد عمر ط١ ـ مطبعة الاستقلال ـ القاهرة ١٩٧٣ •

١٦١ـ طبقات فحول الشعراء لابن سلام ـ تحقيق محمد شاكر ـ القاهرة ١٩٥٢ •

١٦٢ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ـ بيروت ١٩٥٧ •

١٦٣ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ ط٢ ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٣ •

١٦٤ـ العسل والنحل لابي حنيفة الدينوري ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ مجلة المورد البغدادية ـ العدد الاول من المجلد الثالث ١٩٧٤ •

١٦٥ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ـ تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي ـ تحقيق فؤاد سيد مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ١٩٦٢ •

١٦٦- العقد الفريد لابن عبد ربه - تحقيق محمد سعيد العريان - مطبعة الاستقامة ط ١ - القاهرة ١٩٤٠ • مع طبعة احمد امين وجماعته ١٩٥٢ •

١٦٧- عيون الاخبار لابن قتيبة - الهيأة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ •

١٦٨- العين للخليل بن احمد الفراهيدي - تحقيق عبدالله درويش - بغداد ١٩٦٧ •

١٦٩- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري - تحقيق برجشتراسر - مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٣ •

١٧٠- غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٩٦٧ •

١٧١- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبدالعليم الطحاوى ط ١ البابي الحلبي ١٩٦٠ •

١٧٢- الفاضل للمبرد - تحقيق عبدالعزيز الميمني - دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ •

١٧٣- الفسر « شرح ديوان المتنبي » - لابن جني - تحقيق د • صفاء خلوصي - مطبعة الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ •

١٧٤- الفهرست لابن النديم ط فلوجل - لايبزك ١٨٧٨ •

١٧٥- قواعد الشعر لثعلب - تحقيق د • رمضان عبدالتواب - القاهرة ١٩٦٦ •

١٧٦- الكامل في التاريخ لابن الاثير ١٣٤٩ هـ •

١٧٧- الكامل في اللغة والادب للمبرد - تحقيق ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته - مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ •

١٧٨ـ كتاب الاختيارين للاخفش الاصغر ـ تحقيق د • فخرالدين قباوة ـ مطبعة محمد هاشم الكتبي ـ دمشق ١٩٧٤ •

١٧٩ـ كتاب الثلاثة ـ احمد بن فارس ـ ط ١ ـ دار الكتاب العربي ـ القاهرة •

١٨٠ـ كتاب سيبويه ـ طبعة بولاق وطبعة عبدالسلام هارون ١٩٦٦ وما بعدها •

١٨١ـ الكشاف للزمخشري ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٤٧ •

١٨٢ـ الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي ـ مطبعة الحيدرية ـ النجف الاشرف ١٩٧٠ •

١٨٣ـ اللامات للزجاجي ـ تحقيق د • مازن المبارك •

١٨٤ـ اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ـ طبع بالأوفسيت ـ مكتبة المثنى ـ بغداد •

١٨٥ـ لسان العرب لابن منظور ـ مطبعة بولاق وطبعة دار صادر •

١٨٦ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد ـ الدكن ١٣٢٩ هـ •

١٨٧ـ ليس في كلام العرب ابن خالويه ـ تحقيق د • محمد ابو الفتوح شريف ـ مطبعة قاصد خير ـ القاهرة ١٩٧٦ •

١٨٨ـ المجازات النبوية بشرح الشريف الرضي ـ تعليق محمود مصطفى ـ مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٦ هـ •

١٨٩ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني ـ تحقيق المنجي الكعبي ـ الدار التونسية للنشر ١٩٧١ •

١٩٠ـ المؤتلف والمختلف للآمدي ـ تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ البابي الحلبي ١٩٦١ ٠

١٩١ـ مالك ومتمم ابنا نويرة ـ ابتسام الصفار ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٦٨ ٠

١٩٢ـ مجاز القرآن لابي عبيدة ـ تحقيق فؤاد سزكين ـ ط ١ مطبعة السعادة ١٩٥٤ ٠

١٩٣ـ مجالس ثعلب ـ شرح وتحقيق عبدالسلام هارون ـ دار المعارف بمصر ط ٢ سنة ١٩٥٦ ٠

١٩٤ـ مجالس العلماء للزجاجي ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ الكويت ١٩٦٢ ٠

١٩٥ـ مجمع الامثال للميداني ـ مطبعة السعادة بمصر ط ٢ سنة ١٩٥٩ ٠

١٩٦ـ مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ـ منشورات شركة المعارف الاسلامية ١٣٧٩ هـ ٠

١٩٧ـ محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١ ٠

١٩٨ـ المحبر لابن حبيب ـ د ٠ ايلزة ليختن شتيتر ـ المكتب التجاري ـ بيروت ٠

١٩٩ـ المحكم والمحيط الاعظم لابن سيده ـ تحقيق مصطفى السقا وجماعته ـ القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها ٠

٢٠٠ـ مختارات ابن الشجرى ـ محمود حسن زناتي ـ ط ١ مطبعة الاعتماد بمصر ١٩٢٥ ٠

٢٠١- المخصص لابن سيده ط ١ - بولاق ١٣٣١ هـ •

٢٠٢مرآة الجنان لليافعي - حيدر آباد ١٣٣٧ هـ •

٢٠٣- مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - ط ٢ مطبعة نهضة مصر ١٩٧٤ •

٢٠٤- مروج الذهب للمسعودي •

٢٠٥- المستقصى للزمخشري - تحقيق د • محمد عبدالمعيد خان - حيدر آباد ١٩٦٢ •

٢٠٦- مسند ابن حنبل تحقيق احمد محمود شاكر - دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ •

٢٠٧- المصون في الادب لابي احمد العسكري - تحقيق عبدالسلام هارون - الكويت ١٩٦٠ •

٢٠٨- المعارف لابن قتيبة - تحقيق د • ثروت عكاشة - ط ٢ دار المعارف بمصر ١٩٦٩ •

٢٠٩- معاني الشعر للأشناندان - تحقيق عزالدين التنوخي - دار الثقافة والسياحة - دمشق ١٩٦٩ •

٢١٠- المعاني الكبير لابن قتيبة - ط ١ حيدر آباد - ١٩٤٩ •

٢١١- معاهد التنصيص للعباسي - مصر ١٩٤٧ •

٢١٢- معجم الادباء - ياقوت الحموي - دار المعارف - القاهرة ١٩٣٦ •

٢١٣- معجم البلدان - ياقوت الحموي - دار صادر - بيروت ١٩٥٧ •

٢١٤- معجم الشعراء للمرزباني - تحقيق عبدالستار احمد فراج - البابي الحلبي ١٩٦٠ •

٢١٥ـ معجم ما استعجم لابي عبيد البكري ـ تحقيق ـ مصطفى السقا ١٩٦٤ •

٢١٦ـ المعرب للجواليقي ـ تحقيق احمد محمد شاكر ـ دار الكتب المصرية ١٩٦٩ •

٢١٧ـ مغني اللبيب لابن هشام ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد •

٢١٨ـ المفضليات للمفضل الضبي ـ تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٣ •

٢١٩ـ المقاصد النحوية للعيني ـ بهامش خزانة الادب ـ مطبعة بولاق •

٢٢٠ـ مقاييس اللغة لابن فارس ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ البابي الحلبي ١٣٦٦ وما بعدها •

٢٢١ـ المقتضب للمبرد ـ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ـ دار التحرير للطبع والنشر ـ القاهرة ٣٨٥ـ١٣٨٨هـ •

٢٢٢ـ المقرب لابن عصفور ـ تحقيق احمد عبدالستار الجوارى وعبدالله الجبوري ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧١ •

٢٢٣ ـالمعمرون والوصايا للسجستاني ـ تحقيق عبدالمنعم عامر ـ البابي الحلبي ١٩٦١ •

٢٢٤ـ من اخبار ابي بكر بن دريد ـ تحقيق د • عبدالحسين المبارك ـ مجلة المورد ـ العدد الاول من المجلد السابع ١٩٧٨ •

٢٢٥ـ المنتظم لابن الجوزي ـ حيدر آباد ـ ١٣٥٧ هـ •

٢٢٦ـ المنصف لابن جني ـ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ـ البابي الحلبي •

٢٢٧ـ الموشح للمرزباني ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ مصر ١٩٦٥ .
٢٢٨ـ النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ـ دار الكتب المصرية ١٩٣٢ .
٢٢٩ـ نقائض جرير والاخطل لابي تمام ـ تحقيق الاب انطوان صالحاني اليسوعي ـ المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين بيروت ١٩٢٢ .
٢٣٠ـ نهاية الآرب للنويري ـ دار الكتب المصرية .
٢٣١ـ النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير ـ المطبعة العثمانية ـ مصر ١٣١١ هـ .
٢٣٢ـ النوادر في اللغة لابي زيد ط ٢ ـ بيروت ١٩٦٧ .
٢٣٣ـ نور القبس/المختصر من المقتبس للمرزباني اختصار الحافظ اليغموري القاهرة ١٩٦٤ .
٢٣٤ـ همع الهوامع للسيوطي ـ تحقيق محمد بدرالدين النعساني ـ مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٧ هـ .
٢٣٥ـ الوحشيات لابي تمام ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ دار المعارف ١٩٦٣ .
٢٣٦ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ـ مطبعة بولاق ـ القاهرة ١٢٩٩ هـ .

سورة ابراهيم

فهرس الآيات

آل عمــران

ولا تحسبن الذين يبخلون ... هو خيرا لهم	١٨٠	

الانفــال

هذا أساطير الاولين **والنحل ٦٨ والمؤمنون٨٣ والانعام٢٥**	٨٣	

البقــرة

وان تبدو اما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشــاء ويعذب من يشاء	٢٨٤	٣١
لا يعلمون الكتاب الا اماني	٧٨	٧٠
فما أصبرهم على النار	١٧٥	٦٤
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حولــه ذهب الله بنورهم	١٧	١٠٨
ثم أفيضوا من حيث افاض الناس	١٩٩	١٢٥
والفتنة أشد من القتل	١٩١	١٩٥
ومن لم يطعمه فانه مني	٢٤٩	٢٩

الرعــــد

شديد المحــال	٣	٥٠
الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٢٩	١٣١
والملائكــة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم	٢٣	٢٣٣

القصــص

ان فرعون علافي الارض	٤	٢٤٠
ونريد أن نمن على الذين استضعفوا	٥	٢٤٠
انه كان من المفسدين	٤	٢٤٠

الكهــف

أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم ...	٩	٦١
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين ، واذا غربت تقرضهم ذات الشمال	١٧	١٨٣
انا كل شيء خلقناه بقدر	٤٩	٩٠

ق

وجاءت ســكرة الموت بالحق	١٩	٢٤٣

		المائـــدة
٣٩	٣	اليوم اكملت لكم دينكم
٣٩	٣	فمن اضطر في مخمصة غير متجانق الاثم
١٣٦	٩	ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم
		المؤمنـــون
١٥٨	١١	الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
١٨٥	٥٠	وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين
		المدثــــر
١١٤	٦	ولا تحنن تستكثر
		مريــــم - - - - - - - - - - - -
٢٤٠	١٥	وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
١٠٧	٦٩	ثم لتنزعن عن كل شيعة ايهم أشد على الرحمن عنينا
١٩٩	٦١	جنات عــدن
		المعــارج
٢٠٦	١٥	نزاعــة للشــوى
		النبـــأ
٢٩	٢٤	لا يذوقــون فيها بردا ولا شرابا
		النحـــل
٨٨،٤٤	٤٧	أو يأخذهم على تخوف
٥٧	١٢٠	ان ابراهيم كان امة قانتا لله ضيفا
٥٧	١٢١	واتيناه في الدنيا حسنة
١٥٣	٢٤	واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا أساطير الاولين
٩٨	٩٢	ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا
١٩٩	٣١	جنات عــدن
		النمــل
١٥٢	٢٥	الا يسجدوا الا لله
١٩٢	٧٢	عسى ان يكون ردف لكم

فهرس الامثال وأقوال العرب

فهرس الشعر

الهمزة

الباء

٥٨	ولقد	أتجنب	الكامل	
٢٦	فمن	لغريب	الطويل	ضابىء البرجمي
١٨	الخافض	قتبا	المنسرح	
٨٤	وهلك	فيعجبا		علي بن الغدير
٢١٨	لقد	أخصبا	الرجز	رؤية او العجاج
٢١٨	أثعلبة	والخشابا	الوافر	جرير
٢٠٦	قوم	الكربا	البسيط	الحطيئة
١٦٢	بانت	طروب	الكامل	نويقع بن نفيع
٩٤	هل	بلاب	الكامل	ضمرة بن ضمرة
٧٠	الا	جانب	الطويل	عبدالله بن طاهر
٢١٩	ايّاك	جالب	الطويل	
٨٠	يا أيّها	الحب	المنسرح	اليزيدي
	طرقت	المنتاب		
٥٢	ما زال	يجذبه	الرجز	زياد الاعجم
١٧٩	قالت	والجلباب	الكامل	عمر بن أبي ربيعة
١٨٩	ويوم	الذباب	الوافر	
٤٣	هلاّ	الاسباب	الكامل	
١٥٢	أما	الاعاريب	البسيط	
	لقد	قلوب		
		رطب		
	أتتني	عقارب		مسكين الدارمي

التاء

١٧	يرب	بالربابات	المنسرح	
٣٧	هنا	اقشعرت	الطويل	الشنفرى
٥٦	فلو	اجرّت	الطويل	عمرو بن
١٠٣	الحمد	واطمأنت	الرجز	يكرب
١٨٤	غنيت	ونسيتا	الطويل	أبو العتاهية
١٩٣	ونصر	فانصاتا	الطويل	سلمة بنت

٢٤٣	يا علي	دفنتا	الخفيف	الخرشب
٢٣٧	الا	مصمتات	الوافر	ابو العتاهية
١٠١	قلبي	مقلته		سراق البارقي
				ابن المعتز

الثاء

١٢٢	ألا	الاخبث	المتقارب	
١٧٥	إذا	السفنّجا	الرجز	
٢٠٩	ألا	حجّاج	البسيط	الفريعة بنت همام
٢١٠	قل	حجّاج	البسيط	الفريعة بنت همام
٢٤٤	عوجي	تحرجي	السريع	العرجي

الحاء

٢٩	سرينا	تلمح	الطويل	أسما بنت مطرف
١١٣	ولمّا	ماسح	الطويل	كعب بن زهير
٤٤	فإني	شحاحا	المتقارب	
٤٠	يا أيّها	انتزاح	الرجز	النوّاح
٤١	هنا	يفتح	الرجز	النوّاح
٤٢	لئن	فالمضيح	الطويل	
١٣١	قد	يمقما	الرجز	رؤية
١٦٠	ونحن	القماح	الوافر	بشر بن أبي خازم

الخاء

١٥٩	لا خير	اجلخا	الرجز	رؤية
١٥٩	وسال	فلخّا	الرجز	رؤية

الدال

٦٨	إنّ	الابد	المنسرح	سهل بن غالب الخزجي
٧٤	الا	والبعد	الطويل	نصيب

الـــزاي

الســين

الطــاء

الضـــاد

العين

الفـاء

٢٠١	دواخا	شعفا	مشطور الرجز	العجاج
٢٠٥	لم يبق	هفهاف	السريع	الشماخ
٢٥	انّ	والصيوفا	الرجز	رؤبة
٤١	فكأن	يكفا	الكامل	ابو نواس
٢٢٣	حزق	خطيف	الكامل	كعب بن زهير
٤٠	يا ابلي	الأضياف	الرجز	النواح
١٠٤	ومن	ثقيف	الوافر	محمد بن داود الاصفهاني
٢٣٠	وليس	تقصف	الطويل	العطوي
٢٣٠	أعن	السجوف	مجزوء الرمل	ابن دريد
٢٣٤	ناج	وجفا	الرجز	العجاج

الكاف

١٩٠	لاتك	منهمك	الرجز	
٢٣	أنت	أدبك	منسرح	عبدالله طاهر
٢٣	أنت	غضبك	السريع	يحيى بن سليمان
٥٠	لاهم	رحالك	مجزوء الكامل	
١٤١	اذا	برمك	المتقارب	ابو الهول
١٦٤	أهدموا	لا ابا لكما	الرجز	
٢٤٤	صاحب	سلك	مجزوء الخفيف	ابو العتاهية

الميم

٣١	فاني	يا عصام	الوافر	النابغة الذبياني
٣٥	وقف	متقدم	الكامل	ابو الشيعى
٣٨	منع	النجوم	الخفيف	حسان
٤٧	معاوي	العمائم	الطويل	النعمان بن بشير
٣٠	وقالوا	آدما	الطويل	
	وان	حرم	البسيط	زهير
٥٢	يارب	أعظم	الكامل	ابو نواس

النـون

الهــاء

القــاف

٥٩	بلغــا	مشتـاقه	الخفيف	أسامة بن لؤي
٦٠	عين	العلاقة	الخفيف	الازديه
٧٦	متعا	والعناق	الخفيف	
٨٣	من	الورق	المنسرح	العباس بن عبد المطلب
٨٥	بأربع	العفقا	الرجــز	رؤبــة
٩٤	فما	نلتقي	الطويــل	خفاف بن ندبــة
١٠٦	لا	فاحترقا	البسـيط	ابن المعتز
١٢٣	اياك	ملقي	الرجــز	العجاج
١٢٧	ركب	والساقي	البسـيط	ابو نواس
١٥٥	هلاّ	الحدق	البسـيط	زيد الخيل
٢٠٠	فمــا	الفرزدق	الطويــل	زياد الأعجم
٢٠٣	محملق	الطلق	مشطور الرجز	رؤبــة
٢٠٤	بحرك	يســقه	الرجــز	عويف القوافي

الـلام

٣٧	لا تبك	أبدال	البسـيط	العطوي
٤٨	وذي	سبيل	الطويــل	ربيعة البكري
٥٢	ما زال	الحال	السريع	
٥٣	لعمرك	سبيل	الوافر	
٥٤	ألم	قليل	الوافر	
٥٦	وقافية	بالمناصل	الطويــل	
٦٥	تعالوا	طويــل	الطويــل	
٧٤	اذا	عوامل	الطويــل	ابو ذؤيب الهذلي
٨٤	وعلى	بمثقل	الكامــل	عروة بن سنان
١٠٠	بكــر	قفول	الكامــل	جميــل
١٠٠	اذا	الرحيلا	الوافر	ذو الرمــة
١١٢	لا	خولة	المنسرح	عبدالله بن معاوية
١١٣	يا عالما	مجهول	الرجــز	ابن دريد

١٢٧	رسم	طويل	الكامل	ابو نواس
١٤٢	اذا	فعلا	البسيط	حسان
	وبيضاء	ذويلا	الطويلا	
١٤٨	ومرضعة	معيل	الطويل	
١٤٩	ولا	غول	البسيط	
١٥١	وعاذلة	عذول	الطويل	بشر بن هذيل الغزاري
١٥٧	الا	نصل	الطويل	عبدالله بن طاهر
١٦٦	ماروضة	هطل	البسيط	
١٦٩	الا	طويلا	الوافر	الخنساء
١٧٦	خليلي	خليلها	الطويل	ذو الرمة
١٧٧	وأخضع	يتنصل	الطويل	
١٧٨	قبلت	العجل	البسيط	
١٧٩	ابن	ما فعلوا	مجزوء الوافر	
١٨٥	جبى	الشواكل	الطويل	
١٨٩	ويوم	أصائله	الطويل	جرير
١٩١	أن	يتكلل	الرجز	
١٩٥	الا	غافل	الطويل	
٢١١	قتلو	مخذولا	الكامل	الراعي
٢١٢	الا	طويل	الطويل	
٢٢٨	كهداهد	هديلا	الكامل	الراعي
٢٢٩	خليلي	قبلي	الطويل	عمر بنابي ربيعة
٣٥	يا اخوتي	من عاجل	السريع	
٤٦	الناس	جهل	الكامل	كريب البكري
٤٩		ولا قال	الطويل	
٥٥	ايقتلني	أغوال	الطويل	امرؤ القيس
٢٣	ترى	وسمالها	الطويل	
٨٥	يضرح	أوله	الرجز	ابو النجم العجلي
٩٢	هممت	حلائله	الطويل	ضابيء البرجمي

فهرس الاعلام

الهمــــزة

البـــاء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الخاء

الـدال

الـذال

الـراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الضاد

الطاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

النون

الهاء

الواو

اليـــاء

فهرس الموضوعات

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٦٤٢) لسـنة ١٩٨٠

دار الحرية للطباعـة بغداد

١٤٠١ ـ هـ ١٩٨٠ ـ م